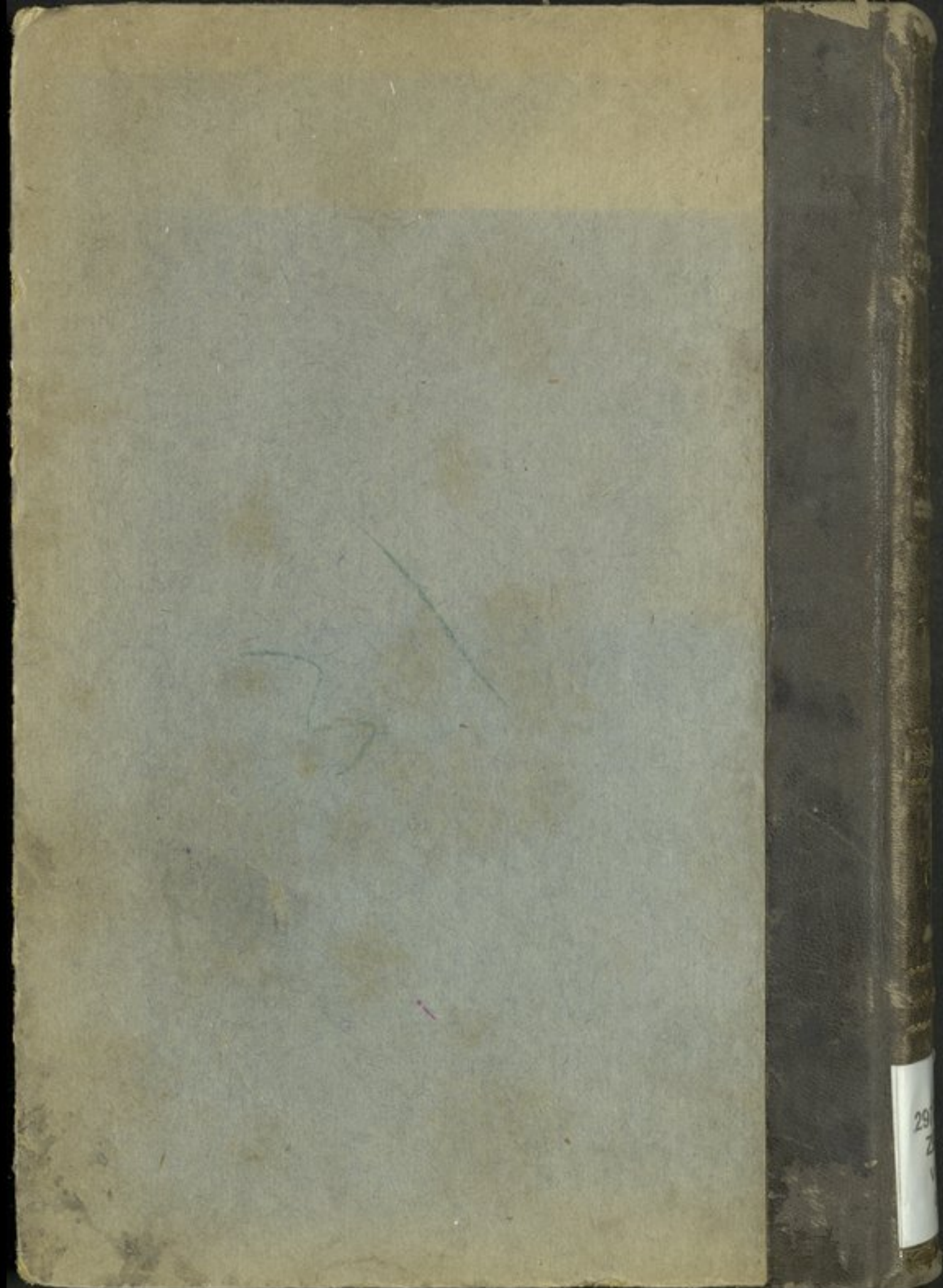
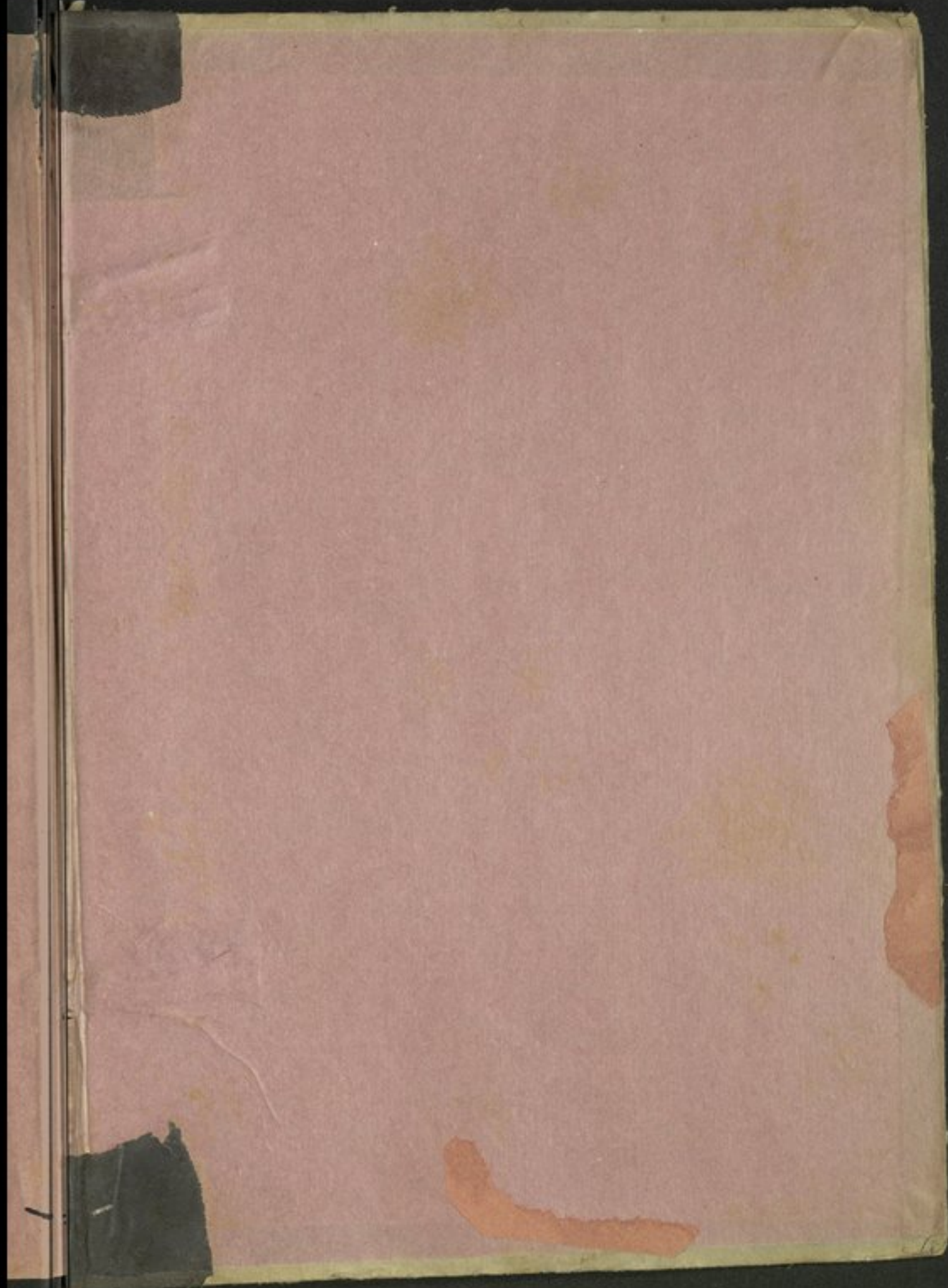
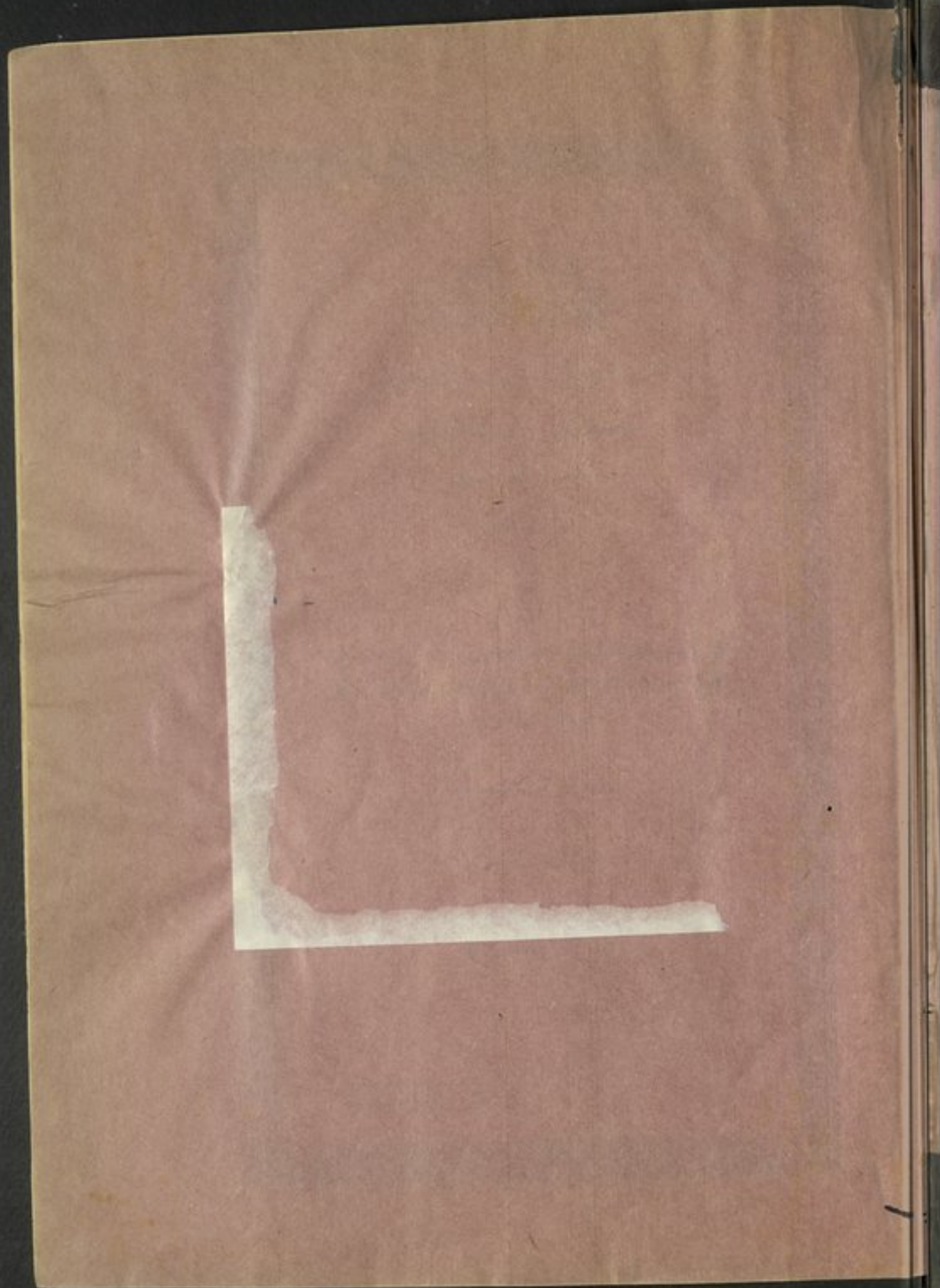
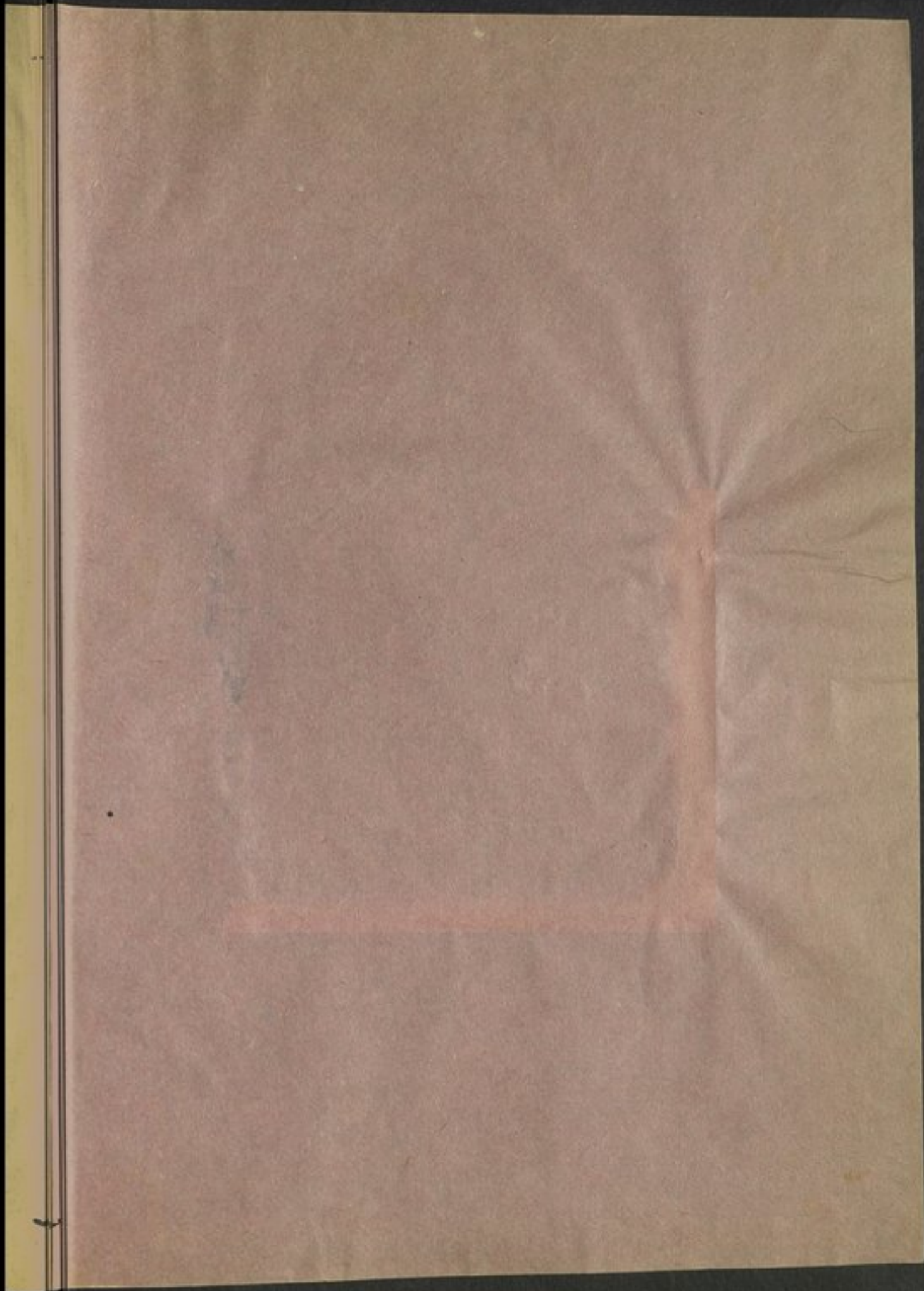










297.1241

2934A

Vol. 2

C. 1

كتابات

التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

للحسين بن المبارك الزبيدي

رحمه الله تعالى

آمين

﴿ ولتمام النفع قد فطنناه بحواشي انتخبت من شرح العلامة ﴾
﴿ الشيخ عبد الله الشرقاوي - وشرح الامام محمد بن قاسم الغزالي ﴾
(رحمهما الله آمين)

• (الجزء الاول) •

﴿ الزام سيد مسلم ﴾

« المطبعة الازهرية بمصر »

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله رب العالمين وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم (وبعد)
 فهذه حواش منتخبة من
 شرحي الشيخ الشرقاوي
 والشيخ الغزالي على هذا
 المتن روي عن ابن عباس
 أنه صلى الله عليه وسلم قال
 اللهم ارحم خلقا أتى قلنا
 يا رسول الله ومن خالفناك
 قال الذين يرون أحاديثي
 ويعلمونها الناس وهذا
 المتن تأليف الشيخ الرئيس
 المحدث شهاب الدين أبي
 العباس أحمد بن شهاب
 الدين أحمد بن زين الدين
 ابن عبد اللطيف بن أبي
 بكر بن أحمد بن عمر
 الشرجي الحنفي الزيدي
 الإمام السلامة أحد
 المدرسين بمدينة تعز
 وزيد كايه وجده
 والاولى قاعدة اليمن
 والثانية مدينة مشهورة
 بها ومن مؤلفاته الفوائد
 في الصلوات والموائد
 الله ونعمنا به (قوله
 الباري) بالهمز من
 البره وهو النية للخلق
 وقيل هو الذي يخلق
 الخلق برئاس من التنافر
 والمصور هو المعطى كل
 مخلوق صورته (قوله
 مكارم الاخلاق) أي التي
 جاءت بها قبله الرسل (قوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) الباري المصور الخلاق الوهاب الفتاح الرزاق المبتدئ بالنعم قبل الاستحقاق
 وصلاته وسلامه على رسوله الذي بعثه ليقيم مكارم الاخلاق وفصله على كافة الخلقين
 على الإطلاق حتى فاق جميع البرايا في الآفاق وعلى آله الكرام الموصوفين بكثرة
 الاتفاق وعلى أصحابه أهل الطاعة والوفاء صلاة دائمة مستمرة بالشي والاشراق
 (أما بعد) فاعلم أن كتاب الجامع الصحيح للإمام الكبير الأئمة مقدم أصحاب
 الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله من أعظم الكتب
 المصنفة في الإسلام وأكثرها فوائد إلا أن الأحاديث المتكررة فيه متفرقة في الأبواب
 وإذا أراد الإنسان أن ينظر الحديث في أي باب لا يكاد يهتدي إليه إلا بعد جهد وطول
 قش ومقصود البخاري رحمه الله بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته ومنصوده ناهنا أخذ
 أصل الحديث لكونه قد علم أن جميع ما فيه صحيح (قال) الإمام النووي في مقدمة
 كتابه شرح مسلم وأما البخاري فانه يذكّر الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة

البرايا) أي المخلوقات الذين وجدوا في الاتفاق جمع أفق غممين وهو الناحية من الأرض ومن السماء (قوله بكثرة) وكثير
 الاتفاق) أي من الخيرات المعنوية والحية

(قوله وكثير منها) أي من الوجوه (قوله أنه) أي الباب أولى به أي بذلك الكثير من الوجوه (قوله وحصول الثقة بجميع ما ذكره) أي لانه يشك هل بقي منها شيء أولا لاحتمال أنه طرقا أخرى غير التي ذكرت في هذا الباب ٣ الذي وقف عليه (قوله قال) أي

النووي (قوله في مثل هذا) أي بسبب عدم ادراك مثل هذا (قوله أحاديث) أي على بعض الوجوه (قوله) أي تناول وأخذ (قوله وفيه زيادة على الأول) أي لقله أبسط (قوله مسندا) وهو ما اتصل سنده من راويه الى مثله رفعا ووقفا وهو والمتصل معنى (قوله مقطوعا) هو ما جاء عن تابعي من قول أو فعل موقوفا عليه وليس بحجة (قوله معلقا) هو ما حذف من أول سنده أو جمعه لا وسطه (قوله مشي أبي بكر الخ) أي عند موته عليه السلام (قوله فيه من المقالة) أي في المشي من المنازعة في شأن الخلافة (قوله الشورى) أي المشاورة فيمن يكون خليفة بعده (قوله في قضاء دينه) بخلاف قصة جابر بن عبد الله في قضاء دينه الكثير بجانب من التمرس فان فيها معجزة عظيمة (قوله وما أشبه ذلك) مما لم يكن فيه حديث مسند (قوله الفاظه) أي البخاري (قوله في الغالب) تأكيد لكثيرا (قوله في جميع ذلك) أي مجموعه وكذا

وكثير منها يذكره في غير بابيه الذي يسبق إليه الفهم أنه أولى به فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره من طرق الحديث (قال) وقدر أيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا فنقار آية البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة إلى الفهم انتهى ما ذكره النووي رحمه الله فلما كان كذلك أخبرت أن أجرة أحاديثه من غير تكرار وجمعتها عذوبة الأسانيد ليقرّب اتّوال الحديث من غير تعب وإذا أتى الحديث المتكرر أثبتته في أول مرة وإن كان في الموضع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها والافلا وقد يأتي حديث مختصر ويأتي بعد في رواية أخرى أبسط وفيه زيادة على الأول فاكتب الثاني وأترك الأول لزيادة الفائدة ولا أذكر من الأحاديث إلا ما كان مستندا متصلا وأما ما كان مقطوعا أو معلقا فلا أترصّ له وكذلك ما كان من أخبار الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلا أذكره كحكاية مشي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى سقيفة بني ساعدة وما كان فيه من المقالة بينهم وكقصّة مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته لو لده في أن يستأذن عائشة ليدفن مع صاحبيه وكلامه في أمر الشورى ويعة عثمان رضي الله عنه ووصية الزبير لو لده في قضاء دينه وما أشبه ذلك ثم أتى ذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث ليعلم من رواه والتزم كثيرا الفاظه في الغالب مثل أن يقول عن عائشة وتارة يقول عن ابن عباس وحينا يقول عن عبد الله بن عباس وكذلك ابن عمر وحينا يقول عن أنس وحينا يقول عن أنس ابن مالك فأتبعه في جميع ذلك وتارة يقول عن فلان يعني الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينا يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا فأتبعه في جميع ذلك فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف الفاظه فاعلمه من اختلاف النسخ ولي حمد الله في الكتاب المذكور أسانيد كثيرة متصلة بالمصنف عن مشايخ عدة فمن ذلك روايتي له عن شيخني العلامة تقي الدين أبي الربيع

ماباني فريضة قوله أولا كثيرا (قوله أسانيد) جمع اسناد وهو حكاية طريق المتن كحدثنا فلان عن فلان (قوله بالمصنف) هو البخاري

سليمان بن ابراهيم العلوي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه بسمه وسماعا لا كثره
وإجازة في الباقي بمدينة نمر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة قال أخبرنا به والذي إجازة
وشيخنا الإمام الكبير شرف المحدثين موسى بن موسى بن علي الدمشقي المشهور
بالنزولي قراءة مني عليه لجميعة قال أخبرنا به الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي
طالب الحجازي إجازة للأول وسماعا للثاني (ومنها) روايتي له عن الشيخ الصالح الإمام
ولي الله تعالى أبي الفتح محمد بن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المدني العثماني
سماعا عليه لا كثره وإجازة لجميعة والشيخ الإمام خاتمة الحفاظ شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي والقاضي العلامة الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد
القاسبي الشريفي الحسني المكي قاضي المالكية بمكة المشرفة إجازة معينة منهم لجميعة
رحمهم الله تعالى قالوا ثلاثتهم أنبا به الشيخ الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبو اسحق
ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي المعروف بابن الرسام قال أنبا به أبو العباس الحجازي
وأخبرني به عاليا الشيخ الإمام زين الدين أبو بكر بن الحسين المدني المراكشي ولد شيخنا أبي
الفتح وقاضي القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي إجازة عامة قال أخبرنا به
أبو العباس الحجازي قال أنبا به الشيخ الصالح الحسين ابن المبارك الزبيدي قال أنبا به
الشيخ الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهرزي الصوفي قال أنبا به
الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي قال أنبا به الإمام أبو محمد عبد الله بن
أحمد بن حمويه السرخسي قال أنبا به الشيخ الصالح محمد بن يوسف القرطبي قال أنبا به
الإمام الكبير أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري رحمه الله تعالى ولكل واحد
من هؤلاء المذكورين إلى البخاري أسانيد كثيرة بطرق متنوعة ولى بحمد الله أسانيد
غير هذه عن مشايخ كثيرين يطول تعدادهم اقتصر منها على هذه الطرق لشهرتها وعلوها
(وسميت) هذا الكتاب المبارك (بالتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) والمسئول
من الله تعالى أن ينفع بذلك ويجمعه خالصا لوجه الكريم وأن يصالح المقاصد والأعمال
بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وهذا حين الشروع إن شاء الله تعالى

(قوله وسماعا) أي منه أو من
شخص آخر يقرأ بين يديه
(قوله بمدينة نمر) كقول
فتح التاء قاعدة اليمن
(قوله قال) أي سليمان
(قوله النزولي) نسبة ليبي
الغزل (قوله قال) أي والده
وشيخه (قوله المسند) أي
النسب لكثرة الاسناد
(قوله المعمر) ففتح الميم أي
بالاسرار الإلهية وبكسرها
من طعن في السن (قوله
إجازة للأول الخ) أي
قولا على سبيل الإجازة
للأول والسماع للثاني
(قوله عاليا) أي عما
قبله (قوله إجازة عامة)
أي لذلك الكتاب وغيره
(قوله الزبيدي) نسبة
لزيد بن يحيى (قوله
القرطبي) نسبة لقرية
من قرى بخاري (قوله
لوجه) أي ذاته فهو
بجاز مرسل

(قوله هجرته) هي الترك والمراد هنا الا تفرق من مكة الى المدينة قبل فتح مكة (قوله الى الله ورسوله) أي نية وقصد او قوله فهجرت الى الله ورسوله أي حكما وشرا ونحو هذا فالقدير قوله فمن كانت هجرته الى دنيا اطلع لثلاث بعد الشرط والجزاء والدنيا بضم الدال وقد تكسر بدون تنوين وقد تنون (قوله أم المؤمنين) أي في الاحترام لا في الخلوة والنظر (قوله الحرب) بغير ألف بعد الحاء في الرسم فقط تخفيفا (قوله مثل صلصلة اطلع) أي ياتيني مشابها صوته صلصلة الجرس وهو بمثلين مفتوحين (قوله وهو أشده على) يفهم منه أن الوحي كله شديد لئلا يسهل هذا النوع أشده وهو واضح لأن الفهم من كلام مثل الصلصلة أصعب من الفهم من كلام الرجل بالخطاطب المهود (قوله فيقسم)

أي يلع وبتجلى ما ينشأني من الكرب والشدة (قوله وعيت) أي حفظت (قوله الملك) أي جبريل (قوله ليتفصص) أي ليسيل (قوله قالت) أي لسامعها ذلك منه صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا (قوله فلق الصبح) أي ضيائه وانما أبدى بالرويا لئلا يفجأه الملك ويأتيه بصريح النبوة فلا تختمه القسوى البشرية (قوله حرا) هو لهم جبل والغار قب فيه وخص حرا بالتعب فيه لانه يرى الكربة منه وهو عبادة (قوله وهو التمدد) الضمير للتمتدد المفهوم من الفعل وهذه الجملة مدرجة في الحديث من الزمري (قوله الليالي) متعلق بتمتدد ووصفها بذوات العدد لارادة التكثير (قوله يزرع) أي يشتاق وقيل كيرجع وزنا ومعنى (قوله أهله) أي عياله (قوله ويزود لئلا) أي الليالي وخص خديجة بالذكر بعد أن

باب كيف كان بدى الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها وامراة بنكحها فمجرته الى ماهاجر اليه (ه) عن عائشة رضي الله عنها أن الحرب بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أول ما بدى به صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو اتعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع الى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني وغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق اقرأ الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم فارجع بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده قد خل على خديجة بنت خويلد فقال زمّلوني زمّلوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب

غير بالاهل تفسير بعد الابهام (قوله الحق) أي الامرالحق وهو الوحي (قوله فجاءه الملك) تفسير لجاءه الحق (قوله فغطني) أي ضمني وعصري (قوله حتى بلغ مني الجهد) بفتح الجيم أي بلغ الغبط مني غاية وسعى وروى بالضم والرفع على أنه فاعل أي بلغ مني الجهد مبلغه (قوله فرجع بها) أي بالآيات والقصص (قوله يرجف) يخفق وبضطرب فؤاده أي قلبه لما جاءه من الامر (قوله زمّلوني) أي لفقوني والعادة جارية بسكون الراء بالتلفظ (قوله الروع) أي الفزع (قوله وأخبرها الخبر) جملة حالية (قوله لقد خشيت على) مقول قوله عليه السلام (قوله كلا) نفي وابعاد أي لا تغفل ذلك أولا خوف عليك (قوله ما يخزيك) أي ما يفضحك الله

(قوله غمى) أى كثر نزوله بعد ٦ نزول هذه الآية (قوله وتتابع) أى استمر (قوله لا تحرك به) أى القرآن (قوله)

المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد المزي ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى باليتي فيها جدد عاليتي حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن بذرت كني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي (*) عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنهما وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بيننا نأمنى إذ سمعنا صوتًا من السماء فرقمنا رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراة جالس على كرسي بين السماء والأرض فربعت منه فربعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع (*) عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فأنأحرر كهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك كهما فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم إن علينا يأنه ثم إن علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كقراءة (*) وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الربيع المرساة (وعنه) رضى الله عنه أن أباسفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش كانوا تجارًا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها أباسفيان وكفار قريش فأنوه وهم يابلياء فدعاهم

عما أى ربما أو ماموصولة أطلقت على العاقل مجازا وقيل كان بمعنى ظهر وما مصدرية أى وظهر علاجه الشدة من تحريك شفتيه (قوله شفتيه) أى مع لسانه (قوله فقال ابن عباس) إلى قوله فانزل الله اعتراض بالقائه زيادة البيان بالوصف على القول (قوله فانزل) عطف على كان يبالغ (قوله لا تحرك الخ) أى لا تحرك القرآن لسانك قبل أن يتم وجهه لتأخذه على عجلة مخافة أن يفلت منك (قوله وقرآنه) أى قرآنك إياه (قوله قال) أى ابن عباس مفسرا الآية (قوله وتقرأه) بفتح الهمزة وهو تعليل للنهي (قوله قرآنه) أى بلسان جبريل (قوله قال) أى ابن عباس في تفسيره (قوله فاستمع) أى حال قراءته ثم بعد فرائضه اتبع (قوله ثم إن علينا أن تقرأه) بفتح من ابن عباس لما قبله فالمراد بالبيان الظاهره على اللسان بسبب القراءة (قوله بلسان جبريل) أى في ملاقاته زيادة ترققه في المقامات وزيادة اطلاعه على علوم الغيب لا سيما

مع مدارسته القرآن (قوله القرآن) مفعول ثانٍ لدارسه

وَحَوْلَهُ عِظْمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَدَعَا بِاللُّزْجَمَانِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي
 يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ فَقَالَ أَذْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ
 عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلزَّجَمَانِ قُلْ لَهُمْ أَنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَ بُوهُ فَوَاللَّهِ
 لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ
 نَسَبُهُ فَيَكُنْ قُلْتُ هُوَ فِينَادُ وَنَسَبُ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ
 كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مُلْكٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَأَشْرَفَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفُوا هُمْ قُلْتُ ضَعُفُوا هُمْ قَالَ
 أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ
 فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدُرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ
 مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا تَدْرِي مَا هُوَ فَاعْلَمْ فِيهَا وَلَمْ يُمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخَلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ
 فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَبَالُغُ مِائَةً وَتَمَّ
 مِنْهُ قَالَ فَمَاذَا يَا مَرْكُمُ قُلْتُ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرُكُوا مَا كَانَ يَعْبُدُ
 آبَاؤُكُمْ وَيَا مَرْكُمُ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَنَافِ وَالصَّلَةِ فَقَالَ لِلزَّجَمَانِ قُلْ لَهُ أَنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ
 نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبٍ قَوْمًا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ
 رَجُلٌ يَتَأَتَّى بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مِنْ مُلْكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ
 كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مُلْكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ
 قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ
 وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَفَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفُوا هُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعُفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ
 وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ
 الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَيْزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا
 وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدُرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ
 الرُّسُلُ لَا تَغْدُرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَا مَرْكُمُ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَا مَرْكُمُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا
 تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَتَّبِعُوا الْأَوْثَانَ وَيَا مَرْكُمُ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَنَافِ فَإِنْ كَانَ

(قوله فهل تهمونه الخ)
 كذا في نسخ الزبيدي
 والذي في البخاري في هذا
 الباب فهل كنتم تهمون
 الخ اه (قوله يمكن) بالتحية
 والتوقية (قوله شيا) أي
 ينقصه نقصا نسبيا (قوله
 سجال) أي نوب نوبة لنا
 ونوبة له كما قال بنال منا
 الخ فالجمله تفسيرية (قوله
 والصدق) وروى والصدقة
 (قوله والصلة) أي للارحام
 (قوله قتلتي) أي في نفسي
 (قوله ياتسي) أي يقتدي
 وروى بتقديم المثناة على
 الحمزة والسين المشددة
 المفتوحة (قوله الكذب
 على الناس) أي قبل الرسالة
 (قوله ويكذب) عطف على
 يذرو قوله على الله أي بعد
 الرسالة (قوله يشاشته)
 المراد بها الانشراح والسرور
 بالايان (قوله بما يامركم)
 باثبات ألف ما الاستفهامية
 الجسورة وهو قليل
 والاحسن أن يخرج على
 أن الباء بمعنى عن متعلقة
 بسأل وما موصولة والعائد
 محذوف أي يامركم إياه
 (قوله الاوثان) أي
 الاصنام

(قوله منكم) أي قريش (قوله أخلص) ٨ أي أصل (قوله لجشمت) أي لتكلمت ثم دعا أي هرقل (قوله بكتاب الخ) أي

ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بُعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم اليريسين ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا للمشركين شاهدا وأما مسلمون قال قال أوسيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثير عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخر جنا فقلت لأصحابي لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر فازلت موقعا أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل استعطف على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح خبيث النفس فقال له بعض بطارفته قد استكر ناهيتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزنا ينظر في النجوم فقال لهم حين سأوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم أن ملك الغنائ قد ظهر فمن يخش من هذه الأمة قالوا ليس يخش إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فينساهم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختن هو أم لا فظروا إليه فحدثوه أنه أمختن وسأله عن العرب فقال هم يخشون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بجمعهم ثم أمر بأربابها فقتلت ثم أطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن تثبت ملككم فتبايعوا هذا الرجل فحاصوا حيضة

من يأتي بالكتاب الذي كتبه النبي إليه (قوله دحية) نائب قاعل بعث (قوله بصرى) مدينة بين المدينة ودمشق تسمى الآن بحوران (قوله بدعاية الإسلام) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي إلى الكلمة الداعية له التي لا يصح الإسلام إلا بها وهي الشهادة (قوله اليريسين) جمع يريس ككريم وهو الأكار أي الفلاح والمراد أتباعه أي معك إثم أتباعك لأن عدم إسلامهم بسبب عدم إسلامك (قوله الصخب) هو اختلاف الأصوات في المخاصمة (قوله أمر ابن أبي) عظم شأنه وكبشة كنية أبي النسي من الرضاع (قوله بني الأصفر) هم الروم (قوله صاحب) حال من ابن الناطور وصاحب إيلياء على أنه أمسيها وصاحب هرقل لأنهم أتباعه (قوله أسقف) أي قدم على نصارى الشام وهو خير كان (قوله حزام) أي كاهنا (قوله الأمة) أي أهل العصر (قوله ملك غسان) هو عظيم بصرى (قوله برم حمص) أي لم يسرح منها أولم يصلها (قوله دسكرة) هي القصر

حوله بيوت الخدم (قوله فقتلت) أي بعد أن دخلها

أغلقها وأذن للروم فدخلوا البيوت حولها ثم أغلقها عليهم (قوله أطلع) أي من علو فوقه أن يغتلوه (قوله فحاصوا) أي حصرها

حُمِرَ الْوَحْشَ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوا هَاقِدًا غَلَقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ
قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَنَّمَا اخْتَبَرْتُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ
فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ

كتاب الإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ
شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالْحِجُّ وَصَوْمُ
رَمَضَانَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان
بضع وستون شعبةً والحياء شعبةٌ من الإيمان (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سَلِمَ المسلمون من لِسَانِهِ وَيَدِهِ
وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قال قالوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لِسَانِهِ وَيَدِهِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ
قَالَ تَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ (٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ أَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ (٥) عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه الْحَدِيثُ
بِعَيْنِهِ وَزَادَ فِي آخِرِهِ النَّاسُ أَجْمَعِينَ (٥) وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا
وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَبْغُضَ فِي الْكَفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذِفَ فِي النَّارِ
(٥) وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ
التَّفَاقُقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ (٥) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلُهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَأْتِيُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُسْرِقُوا

(قوله آها) أى قريبا
(قوله شددتكم) أى
رسوخكم (قوله رأيت)
أى شددتكم (قوله على
خمس) أى من خمس (قوله
بضع) هو ما دون العشرة
ويؤتى مع المسذكر
والمعكس (قوله المسلم)
أى الكامل (قوله لا يؤمن
أحدكم) أى إيمانا كاملا
(قوله وجد) أى أصاب
(قوله بغض الأنصار) أى
من حيث أنهم أنصاره
عليه السلام (قوله عصابة)
ما بين العشرة إلى الأربعين

وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بَيْنَهُنَّ تَفْتُرُونَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَمْسُوا
 فِي مَعْرُوفٍ فَنَ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَمُوقِبٌ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ
 كَفَّارَةٌ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ
 فَبِإِعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَغْرِ بِدِينِهِ
 مِنَ الْفِتَنِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ
 أَمْرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا أَلَا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا
 تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرُ فَيَغْضِبُ حَتَّى يُرْفَ الْقَضِبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنْ أَتَقَاكُمْ
 وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مِنْ كَانَتْ فِي قُلُوبِهِمْ مِثْقَالُ
 حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ
 الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَوْهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُتَوَيَّةً (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِئَانَا نَأْتِي النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَلِغُ الشَّدْيُ
 وَمِنْهَا مَا ذُوْن ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُرْبَيْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَيْصٌ يَجْرُ قَالَوَا فَا أَوَلَيْكَ ذَلِكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْنِي
 فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيْمَانِ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ
 أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا
 الزَّكَاةَ فَذَا قُمُوا ذَلِكَ عَصَوْتُمَنِي دِمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ الْإِيْحَى الْإِسْلَامَ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ
 (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ
 إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مُبْرُورٌ (٥) عَنْ
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدُ بْنُ جَالِسٍ
 فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ

(قوله تفترونه) أى
 تخلفونه (قوله أيدىكم كناية
 عن الذات) أى من عندكم
 (قوله شعف) جمع شعفة
 هى رأس الجبل (قوله ان
 أتقاكم الخ) كأنهم قالوا
 أنت مغفور لك فلا تحتاج
 الى كثرة أعمال بخلافنا
 فكلفنا بأعمال كثيرة فرد
 عليهم (قوله الحبة) هى
 البزر والمراد الخفاء (قوله
 متوية) أى متنية نمر
 الناظر فالتشبيه من حيث
 الامراع والحسن (قوله فى
 الحياء) أى شانه وكان
 لكثرة حياته تضييع حقوقه
 فقال له أخوه لا تستع
 (قوله بحق الاسلام) أى
 من قتل نفس أوجد أو
 غرامة متلف أو ترك صلاة
 (قوله حج مبرور) أى
 لا يحالطه ثم ولا رياء (قوله
 وسعد جالس) فيه تجريد
 (قوله أعجبهم) أى أملهم
 فى اعتقادي

فوالله اني لا اراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما اعلم منه فعدت لمقاتلي فقلت
مالك عن فلان فوالله اني لا اراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبي ما اعلم منه فعدت
لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني لا اعطي الرجل وغيره أحب الي منه
خشية أن يكبه الله في النار (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أريت النار فاذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن
الإحسان لو أحسنت إلى أحد هن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط
(٥) عن أبي ذر رضي الله عنه قال سأيت رجلا فعيرته بأمة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا أباذر أعيرته بأمة إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم
فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما لغلبيهم فإن
كلفتوهم فأعينوهم (٥) عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا لقي المسلمان بسيفيهما فالتقيا والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل
فما بال مقتول قال إنه كان حربيا على قتل صاحبه (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت الدين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أينال بظلم فانزل الله تعالى إن التارك لظلم عظيم
(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث
كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أئتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا
خاصم فجر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم
ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق
برسلي أن أرحمه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولو لا أن أشق على أمتي ما قعدت
خلف سرية ولو ردت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل (٥) وعنه

(قوله أو مسلما) اضراب
عن قول سعد ومعناه انتهى
عن القطع بإيمان من لم يختبر
حاله لأن الباطن لا يعلمه
إلا الله فلا ولي التعبير بالاسلام
الظاهر (قوله الرجل) أي
الضعيف إيمانه لينالف
قلبه (قوله يكبه) أي يسبب
ارتداده أن لم يعط (قوله
العشير) أي الزوج
(قوله رجلا) هو بلال
(قوله فعيرته بأمة) أي بسواد
أمة وكان قبل أن يعرف
بحريم التعبير (قوله إخوانكم)
أي في الاسلام وهو خير
مقدم (قوله خولكم) أي
خدمكم مهتدا مؤخر (قوله
ثلاث) أي أحسن ثلاث
(قوله منافقا خالصا) أي
عمله عمل المنافق الخالص
(قوله غدر) أي ترك الوفاء
(قوله فجر) أي قال الباطل
(قوله ما تقدم من ذنبه)
أي من غير حقوق الاتمين
(قوله انتدب) أي تكفل
(قوله إيمان بي) فيه
الثقات (قوله خلف سرية)
هي القوم المرسلون لقتال
العدو ومعناه اني أقعد عن
المسير مع السرية خوف
المشقة على أمتي الضعفاء
الذين لا قدرة لهم على المسير
بسبب تخلفهم بعدي

أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ
 لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (٥) وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ
 رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (٥) وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُسْرُونَ يُشَادُّ الَّذِينَ أَحَدُ الْأَغْلِبَةِ فَسَدُّ ذَوَاوَارٍ بَوَا وَأَبْشَرُوا
 وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدُوَّةِ وَالرُّوحَةِ وَشَى مِنْ الذُّلَّةِ (٥) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُنَجِّهِ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ
 صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ صِلَى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ
 مَسْجِدِهِمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ
 فَذَكَرُوا كَاهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أُعْجِبَهُمْ إِذْ كَانَ يَصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ
 الْكِتَابِ فَلَمَّا أَوَّلَى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ (٥) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ أَسْلَامُهُ يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ
 سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةُ يُعْشَرُ أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ
 بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَجَاوِزَ اللَّهُ عَنْهَا (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا
 وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ فَتَمَالَ مِنْ هَذِهِ قَالَتْ فَلَا تَعُدُّ مِنْ صَلَاتِهَا قَالَتْ مَعَكُمْ بِمَا تَطِيعُونَ فَوَاللَّهِ
 لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُؤُوا وَكَانَ أَحَبُّ الَّذِينَ إِلَيْهِ مَا دُكِمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شَعْبِيرَةٍ
 مِنَ خَيْرٍ وَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيُخْرَجُ مِنَ
 النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَوْنَهَا وَلَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرُ الْيَهُودِ
 نَزَلَتْ لَا تَخْذُ نَاذِلُكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ أَيْ آيَةُ هِيَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ
 عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ عُمَرُ فَذَعَرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَسْكَانَ الَّذِي
 نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ (٥) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

(قوله من ذنبه) أى من
 الصغائر (قوله بشاد) أى
 بتمعن فيه ويترك الرفق
 (قوله فسدوا) أى توسطوا
 (قوله وقاربوا) أى عملوا
 بما يقارب الأكل ان لم
 تقدروا عليه (قوله بالعدوة
 الخ) المراد أوقات النشاط
 لا مكان المداومة فيها (قوله
 أول صلاة صلّاها) أى
 جهة البيت (قوله كاهم)
 أى لم يقطعوا الصلاة (قوله
 زلفها) أى أسلفها (قوله
 تذكر من الخ) أى تذكر
 عائشة كثرة صلّاتها (قوله
 لا يمل الله) أى يقطع نوابه
 عنكم (قوله فقال عمر الخ)
 معناه أننا اتخذنا ذلك اليوم
 عيداً وعظمتنا مكانه

(قوله نافر الرأس) أى متفرق شعر الرأس من عدم الرفاهية (قوله الآن تطوع) استثناء منقطع أى لكن التطوع مستحب (قوله أفلح ان صدق) استشكل بأنه لم يذكر له جميع الواجبات ولا المهميات ١٣ وأجيب بأنه داخل في عموم قوله

في رواية اسمعيل بن جعفر فأخبره رسول الله بشرائع الاسلام (قوله وقوله كفر) أى عميل الكفار (قوله بليلة القدر) أى بتعيينها (قوله فرغت) أى رفع تعيينها من قلبي بمعنى نسبتها (قوله في السبع) أى والعشرين وكذا ما بعده (قوله فانه براك) معناه أى تعبد الله عبادة من يرى الله ويراه فانه يكون في غاية الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح فان لم تكن تراه فانه براك بمعنى أنك انما تخضع وتراعى الآداب اذا رأيته وراك لكونه براك لالكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تره فاحسن العبادة وان لم تره لانه براك (قوله أشرطها) مبنى على أن أقل الجمع اثنان (قوله وها) أى سيدها وهذا كناية عن كثرة السراى حتى تصير الام كأنها أمة لانهم من حيث انهم ملك أيسه أو أن الاماء يلدن المملوك فتصير الام من الرعية أو كناية عن فساد الزمان فبإسراع أمهات الاولاد فيشترى الرجل

رضي الله عنه يقول جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نافر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذأ هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غير هذا قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غير هذا قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غير هذا قال لا الا أن تطوع قال فاذ بر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتبع جنازة مسلم ايماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقير أطين كل قبر أطى مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقير أطين (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبأب المسلم فسوق وقبالة كفر (٥) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال أتى خرجت لأخبركم بليلة القدر وإله تلاحى فلان وفلان فرغمت وعسى أن يكون خيراً لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بارز الناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد بالله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشرطها اذا ولدت الأمة ربتها واذا تناول رعاة الابل البهيم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم أذبر فقال رُدُّوه فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم (٥) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات

أمه وهو لا يشعر (قوله رعاة الابل) أى الاسافل باستيلائهم على الامر بالهوى

بالعقوبة الشديدة (قوله
محارمه) أى المعاصى التى
حرمها (قوله عبد القيس)
علم قبيلة (قوله ربيعة) علم
قبيلة وانما قالوا ربيعة لان
عبد القيس من ربيعة
فغير وبالكل عن البعض
(قوله الشهر) أى للشهر
والمعهود رجب والحرام
الحرم القتال فيه (قوله
فصل) أى مفصل (قوله
الاشربة) أى عن ظروفها
أو الاشربة التى فى الاواني
المختلفة (قوله واقام
الصلاة) أى وأمرهم باقام
الخ (قوله وان لمطوا الخ)
داخل فى عموم الزكاة
قاله دود أربعة (قوله
الحتم) أى الاتباز فيه
وكذا يقال فيما بعده والحتم
الجرار والنباه القطين
والغير ما يقرر فى أصل
التخلة ويجعل
وهو ينبذ فيه المعبر
والمزفت ما طلى بالزفت
والمقبر ما طلى بالثار وهو
نبت يحرق اذا يس طلى
به السفن كما طلى بالزفت
وانما هم عن الاتباز فى
خصوص هذه الاعوية
لانه يسرع اليها الاسكار
فسر بما شرب منها من لا
يشعر ثم نسخ هذا النهى
بقوله عليه السلام كنت
نهيكم عن الاتباز فى
الاسقية فانبتذوا
فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرا

لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ عرضه ودينه ومن وقع فى الشبهات
كرأع يزعى حول الحصى يوشك أن يواقع الأول وإن لكل ملك حمى الأول إن حمى الله فى
أرضه محارمة الأول وإن فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الأولهى القلب (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال إن وقد عبد القيس لما أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير
خزايها ولا ندأمي فقالوا يا رسول الله اننا لا نستطيع أن نأتيك إلا فى الشهر الحرام وبيننا
وبينك هذا الحى من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة
وسألوه عن الاشربة فأمروهم بأزيع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايان بالله وحده قال
أتدرون ما الايان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصيام رمضان وأن
تطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع الحتم والدباء والنقيير والمزفت وزعموا قال المقيير
وقال احفظوهن وأخبروا بن من وراءكم (٥) عن عمر رضى الله عنه حديث أنما الاعمال
بالنيات وقد تقدم فى أول الكتاب وزاد هنا بقوله وانما لكل امرئ ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فبجرت له الى الله ورسوله وسب باقى الحديث (٥) عن أبى
مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتفق الرجل على أهله شقة يحسبها
فهرله صدقة (٥) عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال بآيتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اقام الصلاة وآتاه الزكاة والنصح لكل مسلم (٥) وعنه رضى الله عنه قال
اننى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الاسلام فشرط على والنصح
لكل مسلم فبايعته على هذا

كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يحدث القوم
جاءه أعرابى فقال متى الساعة فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم

(قوله أراه) بضم الهمزة أى أظنه قال ابن السائل والسائل مبتدأ خبره ابن ١٥ والشك من شيخ شيخ البخارى

محمد بن فليح (قوله وسد)
أى جعل الامر المتعلق
بالدين كاخلافة والاقتداء
والقضاء (قوله فانتظر)
الثانية قاض للتفريع أو
واقعة فى جواب شرط
عذوف وليست جوابا
لأذا لأنها مجرد الظرفية
(قوله أرهقتا) أى
غشيتا (قوله نمنح) أى
ننسل غسلا خفيفا مبقعا
(قوله الاعتقاب) جمع
عقب وهو مؤخر القدم
أى ويل لأصحاب الاعتقاب
المصرين فى غسلها (قوله
مثل المسلم) فى عموم
النفع (قوله ظهر انهم)
فى الاصل تنية ظهر
وزيدت فيه ألف ونون
قبل ياء المثنى للتأكيد
ثم كثر استعماله بمعنى
بينهم وزيد لفظ ظهريدل
على ان ظهر اقدامه
وظهروا راءه (قوله ابن
عبد المطلب) الهمزة
مفتوحة للنداء وهمزة ابن
مخدوفة وبحتمل أنها
همزة ابن فكون مكسورة
عند القطع وأداة النداء
قبلها مقدرة (قوله أجبك)
أى سمعتك (قوله فلا
نجد) أى لا نغضب (قوله
اللهم نعم) زاد اللهم للتبرك
(قوله ندفعه عظيم الغ)
أى الى كسرى بعد ان دفعه اليه الرجل (قوله فدعا عليهم الغ) فاستجاب الله دعاهم وسلط على كسرى ابنه قتلته له بان
مزق بطنه وزال ملكه من جميع الارض (قوله كتب النبي كتابا) أى الى المعجم أو الروم

سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرَهُ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قُضِيَ حَدِيثُهُ قَالَ أَيْنَ أَرَادَهُ
السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ قَالَ هَا نَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا كُضِّتِ الْأَمَانَةُ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ فَقَالَ كَيْفَ
إِصْاعَتُهَا قَالَ إِذَا وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَادْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْتَنَا
الصَّلَاةُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ
شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّمَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ فَجَدَّ ثَوْنِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ
النَّخْلَةُ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ
دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَخَذَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَتَكِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمَتَكِي فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَبْتِكَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّ دَعْلِكَ فِي الْمُسْتَلَةِ فَلَا تَجِدُ
عَلَى فِي نَفْسِكَ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَأَكَ فَقَالَ سَأَلْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ أَفَأُرْسَلُكَ إِلَى
النَّاسِ كُلِّهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَفَأَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَفَأَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ قَالَ اللَّهُمَّ
نَعَمْ قَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَفَأَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَ عَلَيْهَا عَلَى فَقْرَانَا
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَأَى
مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضَمِيمُكُمْ بَنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ
فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَقَهُ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كِتَابًا وَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا إِلَّا آمَخُوا مَا فَتَخَذُوا خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ

أى ذهب به الى كسرى بعد ان دفعه اليه الرجل (قوله فدعا عليهم الغ) فاستجاب الله دعاهم وسلط على كسرى ابنه قتلته له بان
مزق بطنه وزال ملكه من جميع الارض (قوله كتب النبي كتابا) أى الى المعجم أو الروم

نقشه محمد رسول الله كآنى أنظر إلى يياضه في يديه (٥) عن أبى واقد الليثى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذا قبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذهب وأحد قال فرفقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأذبر ذأبه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأرى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستجيا فاستجيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عز وجل عنه عن أبى بكر رضى الله عنه قال قعد عليه السلام على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه ثم قال أى يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيُسَمِّيه سوى اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأى شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيُسَمِّيه بغير اسمه فقال أليس بذي الحجة قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه (٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوئنا بالموعظة في الأيام كراهية السأمة علينا (٥) عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا (٥) عن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يُفْقِهِهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار فقال إن من الشجر شجرة وذَكَرَ الحديث وزاد في هذه الرواية فإذا أَنَا صَمْرُ الْقَوْمِ فَسَكَتَ (٥) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فاستطاع على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويُعَلِّمُهَا (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم عاقل الكتاب (٥) وعنه رضى الله عنه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله

(قوله على رسول الله)
أى على مجلده (قوله)
فأوى إلى الله (أى لجأ)
إليه (قوله فأعرض الله)
عنه (أى سخط عليه)
والظاهر أنه كان منافقا
فاطلع عليه النبي فأخبره
بذلك (قوله يتخوئنا)
أى يتهمدنا في بعض
الأيام (قوله السأمة) مضمون
معنى المشقة (قوله قاسم)
أى بتبليغ الوحي بدون
تخصيص لأحد (قوله)
يعطى (أى كل واحد)
من الفهم على قدر ما يريد
تعالى فالنفاوت في الأوامر
من الله (قوله أمر الله)
هو يوم القيامة والمراد من
الغاية التأييد (قوله بخار)
هو شحم الذخيل (قوله)
الكتاب (أى القرآن)
(قوله حمار) يطلق على
الذكر والأنثى وأنان خاص
بالأنثى (قوله ناهزت)
أى قاربت

(قوله بدي) أى قدام (قوله فلم ينكر) ففتح الكاف أى لم ينكره على رسول الله ١٧ ولا غيره (قوله عقلت) أى عرفت أو حفظت

صلى الله عليه وسلم يصلى بمنى إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على (٥) عن محمود بن الربيع رضى الله عنه قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها فى رجلي وأنا ابن خمس سنين من دلو (٥) عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تنسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله تعالى به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به (٥) عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا (٥) وعنه رضى الله عنه قال لا حديثكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقال الرجال حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى أتى الرى يخرج فى أظفارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف فى حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال أذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنهجت قبل أن أرمى قال أرم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج (٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال هكذا بيده فحر فيها كأنه يريد القتل (٥) عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أتيت عائشة رضى الله عنها وهى نصلى فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله

(٣ - زيدى ل) أى لا قدم ولا أخر (قوله الهرج) هو كثرة الشر (قوله يريد) القتل فهم الراوى ذلك من تحريك يده الكريمة كالضارب

(قوله فاشارت الى السماء) تعني انكسفت الشمس (قوله قيام) أي لحدوث الكسوف (قوله آية) أي هذه علامة عذاب (قوله فقامت) أي
أصلي (قوله علاني) أي علني (قوله ١٨ الغشي) أي الاغماء الخفيف ففتنوني أي تمنعون (قوله يقال) أي للمفتون (قوله ثم

صالحا) أي منتفعا بأعمالك
(قوله لموقنا) اللام داخلية
بإسدان المسئلة لفرقها
من التنافية (قوله المرتاب)
أي الشاك (قوله كيف) أي
كيف نجتمعها وقد قيل أنك
أخوها فهذا بعيد من ذي
المرأة والورع وليس هذا
حكما بنبوت الرضاع إذ قول
المرضعة وحدها لا يحكم به
إم أحمد بن حنبل أخذ
بظاهره فانبت الرضاع
بقول المرضعة وحدها
(قوله فارقها) أي طلقها
ورعا واحتياطا (قوله
عوالي المدينة) أي قرى
شرق المدينة بينها وبين
المدينة أربعة أميال وأقل
وأكثر (قوله فزل صاحبي)
أي فسمع أن النبي اعتزل
نساءه (قوله أمر عظيم) وهو
طلاق النبي لنساءه (قوله
فدخلت على حفصة) من
كلام عمر (قوله الله أكبر)
تعجبا من كون الانصارى
ظن أن الاعتزال طلاق
والمقصود من إيراد هذا
الحدث هنا بيان الاهتمام
بشان العلم بالتناوب بالزول
على النبي لتعلم (قوله
أدرك الصلاة) أي
بسبب ضعفه كان فيه

(قوله وكاءها) أي رباطها (قوله أوقال) فادها
ونادها) أي ظفرها والشك من الراوي وعفاها هو الوفاء

فأدّاه إليه قال فضالة الإبل فتعصب حتى احترت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال مالك ولها
 معها سقّاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها أو بها قال فضالة الغنم قال
 لك أو لأخيك أو لأذنك (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال ساؤني عما شئتم قال رجل من أبي قال أبوك
 حذافة فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما في
 وجهه قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله عز وجل (٥) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم
 ثلاثاً (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم أجران
 رجل من أهل الكتاب آمن بنية وآمن بجملة صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك إذا أدى
 حق الله تعالى وحق مولاه ورجل كانت عنده أمة يطؤها فإذا بها فاحسن تأديبها وعلمها
 فأحسن تعليمها ثم أعنتها ففتر وجهها فلو أجزان (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة
 فجعلت المرأة تأتي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه (٥) عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفا عتقك يوم القيامة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما
 رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس شفا عتقك يوم القيامة من قال لا إله إلا الله
 خالصاً من قلبه أو نفسه (٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن
 يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهلاً فسئلوا فأفتوا بغير
 علم فضلوا وأضلوا (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي صلى
 الله عليه وسلم غابنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً فبين فيه
 فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها
 حجاب من النار فقالت امرأة منهن واثنين قال واثنين وفي رواية عن أبي هريرة رضي

(قوله فضالة الإبل) أي
 الال الضالة ثم إذا كانت
 الال في القرى والأصهار
 فتعطف لاتها معرضة للتلطف
 (قوله أول الذئب) أي إن لم
 تأخذها فهذا إذن في أخذها
 (قوله أجزان) أعاد مع
 فهمه من السابق للإشارة
 إلى أن المعتبر جهة العتق
 والزواج وأما التأديب
 والتعلم فيوجبان الأجر
 في الأجنبي فلم يكونا مختصين
 بالأماء (قوله خرج) أي
 من بين صفوف الرجال
 (قوله القرط) الذي يعاقب
 بشحمة الأذن (قوله أول
 منك) أي أسبق منك
 (قوله لا إله إلا الله) أي
 مع قوله شهد رسول الله

الله عنه لم يبلغوا الخث (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 حوسب عذيب قالت عائشة فقلت أوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا
 يسيرا فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك (٥) عن أبي شريح رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يقول قولاً سمعته أذنائي
 ووعاء قاي وأبصرته عيناى حين تكلم به حميد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
 الله تعالى ولم تحرمها الناس فلا تحل لأمرى يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دم ولا
 يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله تعالى
 قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها
 بالأمس وتبلغ الشاهد الغائب (٥) عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا تكذبوا على فإنه من كذب على فليتبوأ مقعده من النار (٥) عن سلمة
 ابن الأكوع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم
 أقُل فليتبوأ مقعده من النار (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال تسموا باسمي ولا تسكنوا بكنيتي ومن زاني في المنام فقد زاني فإن
 الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٥) وعنه
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حبس عن مكة الفيل أو القتل وسلط
 عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا فإنها لا تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد
 بعدي ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختلي شوكتها
 ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد فمن قُتل فهو بخير النظرين إما أن
 يُمقل وإما أن يُقاد أهل القتل فجاء رجل من أهل اليمن فقال أكتب لي يا رسول
 الله فقال اكتبوا لأبي فلان فقال رجل من قريش إلا الإذخر يا رسول الله فأنأ
 نجماء في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر (٥) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه قال اثنوني بكتاب
 أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله الخث) أى الانم
 أى لم يبلغوا وقت الانم
 وهو البلوغ (قوله نوقش
 الحساب) أى استقصى
 حسابه (قوله يهلك)
 بكسر اللام وقوله ولم
 تحرمها الناس أى من قبل
 أنفسهم بل حرمها الله
 بوجه (قوله بمضد)
 بكسر الضاد أى يقطع
 بالمضد وهو آلة كالقاس
 (قوله ترخص لقتال)
 أى لأجل قتال أى قال
 القتال رخصة تنماطى
 عند الحاجة واستدل
 رسول الله فيها للمشركون
 بقتال يوم الفتح (قوله
 ساعتي هذه) أى فى
 ساعتي هذه التى أنكم فيها
 (قوله يختلي شوكتها)
 شوكتها الا المؤذى كالعوسج
 والياض (قوله لمنشد)
 أى من يريد تعريفه
 وليس له التملك أصلاً
 (قوله قتل) أى قتل له
 قتيل (قوله يمقل) أى
 يدفع دمه (قوله بقاد)
 أى يمكن أهل القتل من
 القتل والافعال الثلاثة
 مبنية للمفعول (قوله
 اكتب لي) أى الخطبة
 التى سمعتها منك (قوله
 الا الإذخر) هو نبات
 طيب الرائحة (قوله

(قوله فاختلقوا) أى

قالت طائفة بل نكتب

لما فيه من امتثال أمر

النبي وزيادة الايضاح

(قوله اللفظ) أى الصوت

(قوله من الفتن) أى

العذاب والخزائن الرحمة

(قوله الحجر) جمع حجرة

وهي منازل أزواجه

وخصهن لانهن الحاضرات

حينئذ (قوله كاسية في

الدينيا) أى مكنسية

أوبارقيقة نفيسة (قوله

عارية) أى معانسة

بفضيحة التعري أو عارية

من الحسنيات فتدبهن

بذلك الى الصدقة وترك

السرف (قوله آخر حياته)

أى قبل موته بشهر (قوله

أرايكم) أى أخبروني

خير ليحكم هذه هل

تدرون ما يحدث بعدها

من الامور العجيبة (قوله

لشع) بطنه أى قائما

بالقوت لا يجزع ولا يزرع

(قوله يديه) أى من فيض

فضل الله ورمى به في

الرداء (قوله فبثنته) أى

وهو علم الحديث (قوله

الاخر) وهو علم الفتن

واشراط الساعة وما أخبر

به النبي فساد الدين على يد

بعض ناس من سفهاء قریش

أو المراد الاحاديث التي فيها

ذكر أسماء أمراء الجور

وأحوالهم وذمهم أو المراد به علم الاسرار المختص باهل العرفان (قوله لا ترجعوا) أى نصبروا (قوله يضرب بعضكم الخ) أى مستحلين

غلبه الوجع وعندنا كتاب الله تعالى حسبتنا فاختلقوا وكثير اللفظ فقال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع (٥) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فُتِح من الخزائن أيقظوا صواحِب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلته فاصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فاصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم أو كلمة تشبهها ثم قام فقامت عن يساره فجعلتني عن يمينه فاصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة أو خطيطة ثم خرج الى الصلاة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلوا الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالسواق وان إخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أباهريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيبع بنه ويحضر مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون (٥) وعنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني أسمع منك حديثا نساء قال انسط رداءك فبسطته فعرف بيديه ثم قال ضمة فضمتها فما نسيت شيئا بعده (٥) وعنه رضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثنته وأما الآخر فلو بثنته قطع هذا البلعوم (٥) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فاستل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم الى الله فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي وأحوالهم وذمهم أو المراد به علم الاسرار المختص باهل العرفان (قوله لا ترجعوا) أى نصبروا (قوله يضرب بعضكم الخ) أى مستحلين

(قوله وكيف لي به) أى كيف السبيل الى لقائه (قوله مكمل) شئ شبه الزنبر (قوله الصخرة) أى التى عند مجمع البحرين (قوله قاتل الحوت) أى الميت ٢٢ المألوح بسبب انه أصابه من ماء عين الحياة السكينة فى أصل

الصخرة (قوله سربا) أى مسلكا (قوله وكان) أى احياء الحوت (قوله نصبا) أى تعب (قوله مسا) أى شيا (قوله أرايت) أى أخبرني ما حصل (قوله ذلك) أى فقدان الحوت ما كنا نبنى أى نطلبه لانه علامة وجدان الخضر (قوله قصصا) أى يتبعان آثارهما انباء (قوله مسجى) أى مغطى قوله (وأنى بارضك السلام) أى كيف بارضك السلام وهو غير معروف بها لان تخمينهم غيره (قوله بعلام) اسمه جيسور كان يعمل بالفساد ويتأذى منه أبواه ولما لم يره موسى أذنب ذنبا يقتضى قتله أو قتل حتى يقتل أنكر عليه فاقطع الخضر كتفه فاذا فى عظمه كافر لا يؤمن بالله أبدا وقوله زكية أى لم يذنب (قوله قرية) هى انطاكية أو أيلة أو ناصرة أو برقة (قوله استطعما) أى طلبا فسكان عيشان على مجالس أهلها يستطعمان (قوله جدارا) الخ (أى حائطا مشرفا على السقوط ولذا قال مستعمرا) لا يعقل صفة من يعقل يريد أن يتقضى أى يستغنى لان الجدار لا ارادة له وكان

بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يارب وكيف به فقيل له احمل حوتاكى مكمل فاذا أفقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحمل حوتاكى مكمل حتى كانا عند الصخرة وصعرا وسهما فناما فأنسل الحوت من المكمل فاتخذ سبيله فى البحر سرى وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا ببقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غدا ما لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى ماس من النصب حتى جاوز المكان الذى أمر به فقال له فتاه أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبنى فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذ رجل مسجى بثوب أوقال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بارضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمننى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يا موسى اتى على علم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمه الله لا أعلمه قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فا انطلقا عيشان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملواهما فمروا بالخضر فحملاهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين من البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور فى البحر فعمد الخضر الى لوح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملوا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا فسكات الأولى من موسى لسيافا فأنطلقا فاذا بعلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه يديه فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيئوا فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر يديه فاقامه فقال موسى لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم

ارتفاعة مائتي ذراع بذراع تلك القرية وامتداده على وجه الارض خمسمائة وعرضه خمسون (قوله فاقامه) أى مسحه برحم يده فاستقام معجزة أو بل طينا وجعل بينه وكان فى اضطرار الى الطعام فلاجل تلك الضرورة قال لو شئت الخ وقوله هذا فراق أى

الانكار سبب أو الوقت
وقت فراق (قوله غضبا)
أى لارادة الانتقام وحمية
أى أغصن الشىء أو عاقلة
على الحرم (قوله قاتل الخ)
عدل به عن نحو لا هذا
ولا هذا لما فيه من لجواب
وزيادة (قوله عيب)
عصا من جريد النخل
(قوله لا يستحي الخ) أى
لا يمتنع من بيان الحق
فكذا أنا لا أمتنع من
سؤالى عما أنا محتاجة اليه
قالت بسط العذر هذا ذكر
ما تستحي منه النساء عادة
بمحضرة الرجال (قوله
احتلمت) أى رأت فى
نومها أنها تجماع (قوله
تربت يمينك) أى افترقت
وصارت على الستراب
لا تريد العرب به الدعاء
على مخاطب وفى الحديث
ترك الاستحياء لمن عرضت
له مسئلة (قوله مذاه) أى
كثير المذى يخرج من
الرجل عند الملاعبة غالبا
(قوله المقداد) أى عمر و
ابن نعلية البهرانى ربه
الاسود أو تبنه أو تزوج
بامه فقيل له ابنه (قوله
نهل) أى زرع أصواتنا
بالتلبية مع الاحرام (قوله
قرن) جبل أملس مدور
مطل على عرفات وبلغم
جبل بنهامة على مرحلتين
من مكة

بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى لَوَدِدْتُ نَالَوْصَبْرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هِمَا (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ
أَحَدُنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حِمِيَةً فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِنَسْكَوْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَالِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَبْنَانَا مَشَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي خَرْبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِغُرٍّ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَأَنْسَأُ أَوْ لَأَجْبِي فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ
لَأَنْسَأُ لَنُفَقِّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ فَسَكَتَ فَقُلْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ
فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ يَسْأَلُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أَوْثَرُ مِنَ الْعِلْمِ الْإِقْلِيلُ
(٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّحْلِ
فَقَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ
ثَلَاثًا قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَدَقَ مَنْ قَلْبِهِ الْإِحْرَامُ
اللَّهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبَرْتَهُ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ قَالَ إِذَا تَسَكَّلُوا وَأَخْبَرْتُمْ بِهَا
مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثًا (٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَبَلِّغْ عَلَى الْمَرْأَةِ
مَنْ غَسَلَ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَارَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَعْنِي
وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعَمْ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا (٥) عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَاهًا فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ آمُرُ نَأْنِ نَهْلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْحُجْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قُرْنٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مَنْ يَلْمُ مَنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ
وَلَمْ أَفْقَهُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَلْبَسُ الْحَرَمُ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَّاءُ وَيَلْبَسُ

بعدها وضوءه قبل لأن الغاية للصلاة لا لعدم القبول فالمعنى صلاة أحكم إذا أحدث حتى يتوضأ لا تقبل والتيمم يسمى وضوءاً ورد الصعيدي وضوء المسلم (قوله لا يفتل أو لا ينصرف) نهى عن الانصراف حتى يتحقق ومذهب مالك من شك في الحدث ينتقض طهره ما لم يشك وهو في الصلاة ورجح لأنه احتياط للصلاة وهي مقصود وألغى الشك في السبب وغيره احتياط للطهارة وهي وسيلة وألغى الشك في الناقض ومراعاة المقصد أولى وقول القسطلاني هو من حيث النذر أقوى لكنه مغاير لمذلول الحديث لأنه أمر بعدم الانصراف حتى يتحقق اه فيه أنه يكون كما قال لو كان الحديث بخيل إليه أنه يجحد الشيء وهو منقطع فقال لا حتى الخ لأن منطوق الحديث فيمن طرأ شك وهو في الصلاة فقط لا مطلقاً كما هو مذهب غيره ومذهب مالك كمنطوقه لا ينصرف منها لأنه تلبس بالصلاة جازماً بالطهر لا خارجها فيحتاج وقول القسطلاني ان عدم النقص بالشك فيها لم يثبت الا عن بعض أصحابه

ولا البرئس ولا ثوباً مسه الورس أو الزعفران فإن لم يجد الثعالب فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

كتاب الوضوء

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضر موت ما الحدث يا أبا هريرة فقال فساداً وضراً ط (٥) وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يذعنون يوم القيامة غراً مججلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل (٥) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه أنه شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال لا يفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ ورأى قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى (٥) عن أسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه حتى إذا كان بالشعب نزل بالشعب فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أما تمك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فتمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها إلى يده الأخرى فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها يمينه اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخباث (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي

فيه أنه لو سلم فسبقته له من حيث اختياره وأخذ من قواعد الإمام فهو مذهب مالك

صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء قال فوضعت له وضوءاً فقال ممن وضع هذا فأخبر فقال
 اللهم فقته في الدين (٥) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شر فوا
 أو غربوا (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال إن ناساً يقولون إذا قمضت على
 حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا ينت المقيس لقد ارتقيت يوماً على ظهر بيت لنسافر أيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلات المقدس لحاجته (٥) عن عائشة رضي
 الله عنها أن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناسيع
 وهو صعيد أبيض فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداه عمر ألا قد عرفناك يا سودة
 حرصاً على أن ينزل الحجاب فأنزل الله عز وجل الحجاب (٥) عن أنس رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته أجي أنا وغلام معاً إداوة من
 ماء وفي رواية من ماء وعذرة يستنجي بالماء (٥) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء
 فلا يمس ذكره يمينه ولا يمسح يمينه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتبع
 النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال إني أحجارك
 أستنفض بها أو نحوه ولا تأتي به ظم ولا روث فأتيت أحجارك بطرف ثيابي فوضعتها
 إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار فوجدت حجرين فالتصمت
 الثالث فلم أجده فأخذت روثه فأتيت بها فأخذ الحجرين وألقي الروث وقال هذان كس
 (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توضع الوضوء النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة (٥) عن
 عبد الله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضع مرتين مرتين
 (٥) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دعا بانياً فأفرغ على يديه ثلاث مرات فمسهما

(قوله تبرزن) أي خرجن
 إلى البراز للبول أو الغائط
 والمناسيع مواضع آخر
 المدينة من جهة البقيع
 وقوله أبيض أي واسع
 وقوله احجب نساءك أي
 امتهن من الخروج من
 البيوت (قوله إداوة) هي
 إناء صغير من جسد
 كالسليخة وقوله عذرة في
 الصبح والعز بالتحريك
 أطول من المصا وأقصر
 من الرمح وفيه زج كزج
 الرمح وقوله بالماء أي
 وينش بالعترة الأرض
 الصلبة عند قضاء الحاجة
 لتلايرت عليه الرشا
 أو يصلى إليها في القضاء أو
 يمنعها ما يمرض من الهوام
 أو يركزها بمنجى لتكون
 إشارة إلى منع من يروم
 المرور بقربه (قوله يغني)
 أي اطلب لي يقال يغنيك
 الشيء طلبته لك (قوله
 أستنفض بها) الاستنفاض
 الاستخراج ويكنى به عن
 الاستنجاء (قوله ركس)
 الركس والركس بمعنى
 وقى القماموس الركس
 بالسكسر القذر ويحرك
 وتفتح الراء وتسكسر الجيم
 والمائم وكل ما استقدر من
 العمل والعمل المؤدى
 إلى العذاب

ثم أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدَيْهِ
ثَلَاثًا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا
نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (٥) وفي رواية أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ
حَدِيثًا لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَوَضَّأُ
رَجُلٌ فَيُحَسِّنُ وُضُوئَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا وَالْآيَةُ
إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ
وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثِرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ وَإِذَا اسْتَقْبَضَ أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ
فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذَرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ قِيلَ لَهُ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ
الْتِمَالِ السَّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالْصَفْرِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ
وَلَمْ تَهْلُ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَأَمَّا التِمَالِ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ التِمَالِ
الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَتَوَضَّأَ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْبُعَ بِهِ رَأْسُهُ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْبِيهِ التَّيْمَنُ فِي تَعْمَلِهِ وَتَرَجَّاهُ وَطُورُهُ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْمَضَرِّ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ
يَجِدُوا فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ
يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّؤُا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ (٥) وَعَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَاقَ رَأْسُهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ
(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ

(قوله لا يذري الخ) أي هل
لاقت مكانا طاهرا منه أو نجسا
بثرة أو جرحا أو أثر الاستنجاء
بالاحجار بعد بلل الخلل أو
اليد بنحو عرق والامر
بالغسل عند ابن القاسم
تعبدى وعند أشهب معقول
فعلى الاول لولها بخرقة
بغسلها لعل الثاني (قوله
اليمانيين) فيه تغليب
الركن الذي فيه الحجر
الاسود عراقى (قوله
السبتية) أي التي لا شعر
عليها من السبت وهو الخلق
أو التي عليها الشعر وأوجد
البقر الماد بوع بالقرظ (قوله
يوم التروية) هو الثامن من
ذي الحجة لانهم كانوا
يروون فيه من الماء
ليستعملوه في عرفة شربا
وغيره (قوله في تعمله) أي
لبسه العمل وترجله أي
تسريح رأسه وخطته
وطهوره أي تطهره وقوله
وفي شأنه كله أي مما هو من
باب التكرم كالاكل
والشرب ولبس الثياب
ودخول المسجد (قوله
الوضوء) أي الذي يتوضأ
به (قوله ينبع) هل كان النابع
تسكير موجود أو إيجاد
معدوم خلاف

ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين
 ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأذير بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما
 إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله (٥) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال خرج علينا
 النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتى بوضوء فتوضأ فجمل الناس يأخذون من فضل
 وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر
 ركعتين وبين يديه عنزة (٥) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي
 خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وقع فمسح رأسي
 ودعاني بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه فقمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم
 النبوة بين كتفيه مثل زرة الحجلة (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجال
 والنساء يتوضئون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً (٥) عن جابر رضي الله
 عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ
 وصب على من وضوئه فمقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث أنما يرثني كلاله فنزلت
 آية الفرائض (٥) عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريباً من
 المسجد وبقي قوم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصفر
 المخضب أن يستطفيه كفه فتوضأ القوم كلهم قيل كم كنتم قال ثمانين وزيادة (٥) عن
 أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه
 ووجهه فيه ومج فيه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
 واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيته فأذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس ورجل آخر فكانت عائشة
 تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل بيته واشتد وجعه هريقوا علي من
 سبع قرب لم تحملن أعمى أعمى إلى الناس فأجلس في مخضب لحفصة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم طفنا نأصب عليه تلك حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلنا فخرج إلى الناس
 (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بآنية من ماء فأتى بقدر حرا حرا

(قوله الظهر ركعتين
 الخ) أي قصر السفر
 (قوله وقع) بالتثنية أي
 وجع في قدميه أو يشتكي
 لحم رجله من الحفاء
 لفظ الأرض والحجارة
 وللكشميني بالفتح
 الماضي (قوله فشربت الخ)
 فيه دلالة على طهارة الماء
 المستعمل وقوله زراخ هو
 واحد الأزرار والحجلة
 واحدة الحجال وهي بيوت
 تزين بالنسب والستور
 والأسرة لها عرى وأزوار
 (قوله جميعاً) زاد ابن ماجه
 من أناء واحد أي حال
 كونهم مجتمعين قبل نزول
 آية الحجاب أو يحمل على
 الحارم أو الأزواج (قوله
 من وضوئه) أي من الماء
 الذي توضأ به أو ما بقي منه
 وقوله كلاله أي غير ولد
 ولا والد (قوله بمخضب الخ)
 أنه اتخذ منها غسل الثياب
 (قوله في أن يمرض) أي
 يخدم في مرضه وقوله
 ورجل آخر هو الإمام علي
 وقوله هريقوا أي صبوا
 يدل على أن الماء بارق
 على المريض من ذلك
 لقصد الاستشفاء وقوله
 أو كيتن جمع وكاه ماربط
 به فم القرية (قوله حرا حرا)
 أي واسع منبسط

لعدم إمكان رأسه لتعذر
نزع العمامة أو لخوف
ضرره أو بعدم مسح ما يمكن
ومثلها القلنسوة (قوله
طاهرين) أى من الحدثين
(قوله ولم يوضأ) عن جابر
كان آخر الأمرين من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما سمت النار
(قوله فترى) أى بل بالماء
لما لحقه من اليبس (قوله
فيسب) بضم الباء عطفا
على يستغفر وفتحها لقاء
السببية بعدل (قوله كل
صلاة) أى مفروضة
من الخمس استحبابا
أو وجوبا خصوصية له
والأمر به عند كل صلاة
بقوله تعالى فاغسلوا
الرجل لا يقتضى الوجوب
لاحتمال أنه للندب أو هو
للمحدث وللفظ كان يدل
على المداومة لكن ورد
ما يفيد أنه كان الغالب
(قوله فى كبر) أى فى
مشقة الاحتراز والكبرية
ما أوجب الحد أو ما فيه
وعيد شديد وقوله بل أى
هو كبر من جهة المعصية
وقوله لا يستتر الخ من
الاستتار أى لا يحفظ
منه لاهماله الاستبراء
فينجسه ويفسد
وضوءه فهو بمعنى رابى
لا يستبرى من الاستبراء ولا يستتره من التتره

فيه شئ من ماء فوضأ أصاب فيه قال أنس فجمعنا أنظر إلى الماء ينبع من أصابعه
فجزدت من توضع منه ما بين السبعين إلى الثمانين (٥) وعنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمدة (٥) عن سعد بن أبي وقاص رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
سأل عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثك شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل
عنه غيره (٥) عن عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يمسح على الخفين (٥) وعنه رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على
عمامة وخفيه (٥) عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فى سفر فاهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فأتى أدخلتهم طاهرتين فمسح عليهما
(٥) عن عمرو بن أمية رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتزم من كثرة شاة
فدعى إلى الصلاة فالتقى السكين فصلى ولم يتوضأ (٥) عن سويد بن الثعلبان رضى الله عنه
أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصبياء وهى أذننى
خيبر فصلى العصر ثم دعا بالآزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فترى فأكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأكنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
(٥) عن ميمونة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفان ثم صلى ولم
يتوضأ (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض
وقال إن له دسما (٥) عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ناس
أحدكم وهو يصلى فليز قد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري
لعله يستغفر فيسب نفسه (٥) عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا ناس أحدكم فى الصلاة فليتم حتى يعلم ما يقرأ وعنه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتوضأ عند كل صلاة قال وكان يجزى أحدنا الوضوء المحدث (٥) عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة
فسمع صوت أنسانين يمدبان فى قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمدبان وما يمدبان

في كثير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا
بجريدة رطبة فسكرها كسكرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل يا رسول الله
لم فعلت هذا فقال لعله أن يخفف عنهم ما لهم يئسوا (*) عن أنس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبرز لحاجته أتته بماء فيغسل به (*) عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قام أعرابي في المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
دعوه وهرقوا على بوله سجالا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
ميسرين (*) عن أم قيس بنت مخضن رضي الله عنها أنها أتت بآبى لها صغير لم يأكل
الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره
فبال على ثوبه فدعا بماء فنضجه ولم يغسله (*) عن حذيفة رضي الله عنه قال أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال فإنما ثم دعا بماء فحجته بماء فتوضأ (*) وعنه في رواية
أخرى قال فالتبذت به فأشار إلى فحجته فمعت عند عقبه حتى فرغ (*) عن أسماء رضي
الله عنها قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرايت أحدا ناتحيا في
الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرضه بالماء وتنضجه وتصلي فيه (*) عن عائشة رضي الله عنها
قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
اني امرأة استحاض فلا تطهر أنا دعي الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنما
ذلك عرق وليس يحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فامسكي عنك
الدم ثم صلى ثم توضئ لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت (*) وعنه رضي الله عنها قالت
كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن وقع الماء
في ثوبه (*) عن أنس رضي الله عنه قال قدم ناس من عكل أو عرينة فاجتروا المدينة
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلناح وأن يشربوا من أبوابها وألبانها فانطلقوا فلما أصبحوا
قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في أول النهار فبث في آثارهم
فلما ارتفع النهار جئ بهم فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة
بستقون فلا يسقون (*) وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن

ولادلالة فيه على
وجوب الاستنجاء والا
قال لا يستنجي والتعذيب
انما كان على ترك الاستبراء
فقط وهو افسراغ مافي
القضيب حتى تنقطع مادة
البول والاستبراء واجب
حتى عند من يقول
ازالة النجاسة سنة
* في المصباح الذنوب
كرسول الدلو العظيمة ولا
نسمى ذنوبا حتى تكون
مملوءة ماء نذكر وتؤث
والسجل كفلس الدلو
العظيمة زاد بعضهم اذا
كانت مملوءة قالوا لشك من
الراوى (قوله فاجتروا)
أى أصحابهم الجوى
وهو داء الجوف اذا نطاول
أو كرهوا الإقامة بها لضعفهم
أبها وخمة أولم يوافقهم
طعامها وقوله بلفاح أى
بان يلحقوا بها (قوله
وسمرت) تخفيف بمه
أشهر أى كدمات بالمسامير
الحمة ونيسل ففنت فهي
كسملت بالبناء للمفعول
وفعل ذلك بهم
قصاصا لانهم سملوا عين
الراعى وقوله فلا يسقون
أى لا يرداهم وعار بهم
وخياهم ومقابلهم
الاحسان بلا ساءة وتثليلهم
براعيهم صلى الله عليه وسلم

(قوله في سنن) أي جامد
فأنت (قوله كبيتها) قال
ابن حجر أعاد الضمير
مؤثرا لارادة الجارحة اه
وتعقبه المعنى فقال
ليس كذلك بل باعتبار
الكلمة لان الكلم والكلمة
مصدران والجارحة اسم
لا يعبر عنه المصدر اه
قسطلاني (قوله بسلي)
في المصباح السلي وزان
المعنى الذي يكون فيه
الولد والجمع اسلا مثل سبب
واسباب (قوله بزق الخ)
لا في نعيم وهو في الصلاة
(قوله دوي) بواو بن
ساكنة فكسورة مبنى
للمفعول وورع محذوف من
بعض الاصول احدى
الواو بن كذا ورد في الخط
وقوله جرح بالفتح مصدر
و بالضم وهو المناسب
للمكان الخروح وقوله
أعلم الرفع صفة أحد
ويتصحب على الحال وقال
ذلك سهل لكونه آخر من
يقى من الصحابة بالمدينة
(قوله بسنن) يقال أسنن
اذا ذلك أستاذ بهما يحلوا
ما خوذ من السن بفتح السين
وهو امرار مافيه خشونة
على آخر ليذهب مابه وقوله
أع أع حكاية صوته عليه
السلام اذا جعل السواك
على طرف لسانه الداخلى
وقوله يروع أى يفتيا يقال
هاع اذا قام (قوله بشوص)
أى بذلك أو بفعل أو بمحك

يُنْتَى المسجد في مَرَابِضِ النَّعَمِ (٥) عن ميمونة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت في سِنَنٍ فقال ألْقوها وما حَوْلُها وكنوا سَمَنَكُمْ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كُلُّكُمْ يَكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَبَيْتِهَا إِذَا طُعِنَتْ تَجَرُّدُ مَا قَالُوا لَوْ لَوْ الدِّمَ وَالْعَرَفُ عَرَفَ الْمَسَاكِينَ (٥) وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يُولَنَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبْوَجهل وأصحاب له جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَأْتِي بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فَلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ فَأَنْبَعَتْ أَشْقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا نَظَرْتُ لَا أَغْنَى شَيْئًا لَوْ كَانَتْ لِي مَنَّةٌ قَالَ جُمَلُوا أَيْضًا حُكُونٌ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمَرْبُوشِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمِعَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا أَبِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعَتْبَةَ ابْنَ أَبِي مَعْيطٍ وَعَدَّ السَّابِعَ قَاسِيَةَ الرَّأْوِي وَقَالَ فَوَ الَّذِي تَقْسِي يَدَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّعِي فِي الْقَلْبِ قَلْبِي بِذَرَّةٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَزَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّاسَ أَيُّ شَيْءٍ دَوِيَ جَرَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَى يَجْبِي بِثَرْدِهِ فِيهِ مَاءٌ وَفَاطِمَةُ تَنْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ فَحَشَى بِهِ جَرَحَهُ (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكٍ يَدُهُ يَقُولُ أَعْ أَعْ وَالسَّوَالِكُ فِيهِ كَانَتْ يَتَوَوَّعُ (٥) عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنَسَوَالِكُ بِسِوَالِكُ فَجَاءَ فِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا كَبِيرٌ مِنَ الْآخَرِ فَتَوَلَّى السَّوَالِكُ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبُرَ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْآخَرِ

منهما (٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فأنزلت من ليلتك فأتت على الفطرة واجعلن آخر ما تكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت

• (كتاب الغسل) •

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله (٥) عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجلية وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجلية فغسلها هذا غسله من الجنابة (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق (٥) وغنهار رضي الله عنها أنها سئلت عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسي وأبينها وبين السائل حجاب (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفي فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعراً وخير منك ثم أمهم في ثوب (٥) عن جابر بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فإفيض على رأسي ثلاثاً وشارك يديهما (٥) عن عائشة

(قوله لا منجأ) فيه خمسة أوجه فتحه أو نصبه أو رفعه مع فتح لا ملجأ ورفعته أي لا منجأ أو فتحه مع رفع الأول ومع التنوين سقط الالف (قوله غير رجلية) أي فيؤخرها وهو محمول عند المالكية جميعاً بينه وبين سابقه المتقاضى فتدبرهما على ما إذا كان المكان وسخاً (قوله الفرق) في القاموس هو مكيال بالمدينة يسع ثلاثة أصبع وبجره أو هو أفصح أو يسع ستة عشر رطلاً أو أربعة أرباع جمعه فرقان كبطنان وكان من شبه كجبل أناء من نحاس (قوله دعا بشيء الخ) أي طلب أناء مثل الأناء الذي يسمى الحلاب وهو كالليمون قدر كوز يسع ثمانية أرباط

عند ارادة القيام الى الصلاة
(قوله ويص) أي يريق
وقوله في مفرق أي مكان
فرق الشعر وقوله ثم يغسل
الخ التحليل واجب عند
المسالكية لقوله صلى الله
عليه وسلم خللوا الشعر
فان تحت كل شعرة جنابة
أي سبب بقائها (قوله سائر
الخ) تقدم اول الكتاب
ثم يغض الماء على جلده
كفه فلعل سائرا بمعنى جميع
لابقى (قوله مكانكم)
أي الزموا (قوله فكمبر)
أي مكثفيا بالاقامة الساعة
كما هو ظاهر من تعقيبه بالقاء
وهو حجة لقول الجمهور
ان القميص جائز بينهما
وبين الصلاة بالكلام
مطلقا وبالعمل اذا كان
لمصلحة الصلاة (قوله ينظر
بعضهم الخ) لكونه كان
جائزا والافسا كان بقرهم
موسى عليه الصلاة
والسلام وزعم بعضهم انه كان
حراما ولكن كانوا
يتساهلون (قوله آدر)
أي عظيم الخطيئين أي
منتخبهم وقوله حتى نظرت
الخ فيه رد على من زعم أن
التستر كان واجبا عندهم
اذ لولا اباحة النظر لم امر
على بحالهم وأمكنهم من
ذلك وأما اغتساله
خاليا فكان يأخذ
في حق نفسه
بالاكمل (قوله فطقق)

رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو
الحلاب فأخذ بكفيه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه
(٥) وعنها رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه
ثم يصبح مخضرا ينضح طيبا (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة وفي رواية
تسع نسوة قيل أو كان يطيق ذلك قال كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين (٥) عن عائشة
رضي الله عنها قالت كاني أنظر إلى ويص الطيب في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مخرم (٥) وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من
الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل يديه شعره حتى اذا ظن
أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده (٥) عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة وعدت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاته ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم
خرج الينا ورأسه يقطر فكمبر فصلينا معه (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كانت بنو اسرائيل يتسايون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل
وحده فقالوا والله يا منيع موسى أن يغتسل معنا الا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه
على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في أثره يقول توبني يا حجر توبني يا حجر حتى نظرت
بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطوى بالحجر ضربا قال أبو
هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر (٥) وعنه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يئنا أيوب يغتسل عراة فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب
يحتفي في ثوبه فناده رب يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غني
لي عن بركتك (٥) عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت

أَنَا مُهَانِي (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَاغْتَسَلْتُ مِنْهُ فَذَهَبَتْ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْرُ قَدْ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ

كتاب الحيض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا كُنْتُ بِسَرِفٍ حِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَالِكٌ أَتَقِسْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطْلُوفِي بِالْبَيْتِ قَالَتْ وَضَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ (٥) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا قُرْجَاهُ وَهِيَ حَائِضٌ (٥) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكِي فِي حُجْرَتِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ (٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَدْنِي نَامَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعَةً فِي خِمِصَةٍ إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَتْ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَقَالَ أَتَقِسْتُ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَانِي فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحِمْلَةِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُنَاءٍ وَاحِدٍ كَلَانَا جُنُبًا وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرُ قُبَيْلًا شَرُّنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ أَحَدًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا أَمْرًا أَنْ تَتَزَوَّجَ فِي فَوْزٍ حِضَّتِهَا ثُمَّ يَأْتِي بِهَا وَيُكَلِّمُ بِمَلِكٍ أَرَبَةٍ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ أَرَبَةً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ فَطَرَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ

وقوله بسرف موضع على عشرة أميال أو سبعة أو سبعة أو ستة من مكة ومنعه الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار البقعة والصرف باعتبار المكان (قوله أغست) قال النووي ضم النون في الولادة أكثر من الفتح وفي الحيض المكس وقال المهرودي الضم والفتح في الولادة وأما الحيض فبالفتح لا غير (قوله أرجل رأس) أى أسرح شعره (قوله في خيمصة) الخيمصة كساء أسود مربع له علامان يكون من صوف وغيره وقوله فأنسلت أى ذهبت في خفية تغذرت نفسها أن تضاحمه وهي كذلك أو خشيت أن يصيبه من دمها وقوله حيضتي بكسر الحاء وفتحها معنى الأولى أخذت ثيابي التي أعدتها لالبسها حال الحيض ومعنى الثانية أخذت ثيابي التي البسها زمن الحيض لأن الخيمصة هي الحيض وقوله والخيملة هي القفطية ذات الخمل وهو الهدب الذي ينسج ويفضل له فضول أو هي ثوب من صوف له غمس من أى نوع كان أو الأسود من الثياب (قوله في فوز) أى في الجسداء وقوله يملك أربه أى يضبط شهوته أو عضوه الذي يستمتع به

للواحدة التى تولت خطابها
أوهو غير معين فيعلم من
على سبيل البذل إشارة الى
ان حالتها فى النفس
تناهت فى ظهورها الى
حيث تمتنع خفاؤها فلا
يقال حق التعبير فذلك
(بعض نسائه) هى سودة
بنت زمعة أو زملة أم
حبيسة بنت أبي سفيان
ورجع ابن حجر أنها أم سلمة
(انتهى) الناحى النبي صلى
الله عليه وسلم (محمد)
بكسر الحاء وضمها أى تمنع
المرأة من الزينة وفى
السرع محمد بضم النون
وكسر الحاء من الاحداد
(أربعة أشهر) حيث
لم تكن حاملا والاقالى
وضعه أقل منها أو أزيد
بدليل وأولات الاحمال
أجلهن ان يضعن حملهن
(نوب عصب) برد بمانى
بعصب غزله أى يجمع
ثم يصنع ثم ينسج
(رخص) التطيب بالتبخير
(نبذة) قطعة
يسيرة (كست)
هو القسط ضرب
من العطر على شكل
ظفر الانسان بوضع
فى البخور وصوب
ابن التين قسط
ظفار أى بغير حمز لينة
الى ظفار مدينة بساحل
البحر يجاب البها

القسط الهندى (فرصة) بثلاث الفاء أى قطعة
وقد ثبتت الرواية بالفاء والصاد ولا مجال للرأى

فقال يا معشر النساء تصدقن فاني أرى يسكنن أكثر أهل النار فقلن وبهم يارسول الله قال
تسكنن اللعن وتكفرن المشير مكرأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبيرة لرجل
الحازم من إحدأ كن قن وما نقصان عقابنا وديننا يارسول الله قال أليس شهادة المرأة
مثل نصف شهادة الرجل قن بلى قال فذلك من نقصان عقابها أليس إذا حاضت لم تصل
ولم تصم قن بلى قال فذلك من نقصان دينها (هـ) عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهى مستحاضة ترى الدم فرأى ما وضعت
الطنس تحتها من الدم (هـ) عن أم عطية رضی الله عنها قالت كنا ننهى أن نجد على ميت
فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا
مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها فى
نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز (هـ) عن عائشة رضی الله عنها أن
امراة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال خدي
فرصة من مسك فتطهرى بها قالت كيف أنظر بها قال سبحان الله تطهرى فاجتذبتى إلى
فقلت تبمى بها أثر الدم (هـ) وعنها رضی الله عنها قالت أهملت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فى حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدى فزعمت أنها حاضت ولم تطهر
حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يارسول الله هذه ليلة عرفة وإنما كنت تمتعت بممرة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقضى رأسك وامشطى وأمسكى عن عمرتك ففعلت
فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصة فأعمرنى من التعميم مكان عمرتى التى
نسكت (هـ) وعنها رضی الله عنها قالت خرجنا موافقين لاهلال ذى الحجة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بممرة فليهل فلولا أنى أهديت لأهملت بممرة
فأهل بمضم بممرة وأهل بمضم بحج وسأقت الحديث وذكرت حيثها قالت
وأرسل منى أخى عبد الرحمن إلى التعميم فأهملت بممرة ولم يكن فى شيء من ذلك
هدى ولا صوم ولا صدقة (هـ) وعنها رضی الله عنها أن امراة قالت لها أيجزئ إحدانا

صلاتها إذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمر نأيه أو قالت فلا تفعله (هـ) عن أم سلمة رضي الله عنها حديث حيفها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخيلة ثم قالت في هذه الرواية إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم (هـ) عن أم عطية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج المواتق وذوات الخدور والحیض وليشهدن الخبر ودعوة المؤمنين وبمئز الحیض المصلی قيل لها الحیض قالت أليس يشهدن عرفة وكذا وكذا (هـ) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئا (هـ) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورأى عنها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن صغية قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن طافت مكن فقالوا بلى قال فخرجني (هـ) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها (هـ) عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورأى عنها أنها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بهذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته إذا سجد أصابها بغض ثوبه

كتاب التيمم
(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورأى عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعأتني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطمئن يديه في خاصرتي فلا تمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى

القائسة زمن الحيض كالخوارج وفرق بين الصلاة والصوم بغيرها فلم يجب قضاؤها دفعا للخرج بخلافه وقضاؤه بأمر جسد لا يكون الحائض خوطبت به أولا (قوله وهو صائم) لأنه يأتى نفسه (وذوات الخدور) أي صاحبات السور للامتنع لها وفي الغالب انهن قاتلات في الجبال وعمل طلب خروجهن مالم يترتب فتنه وزمنا هذا يجب على من فيه قدرة منعهن من الخروج ولو لجمعة (وبعزل) عطف على تخرج فوخرج بمعنى الطلب تحبسنا تمنع من الخروج من مكة إلى المدينة بسبب حيضها حتى تظهر فتطوف بالبيت (بلى) أي طافت معنا (فاخرجني) أي لان طواف الوداع ساقط بالحیض (في بطن) أي بسبب ولادة بطن (وسطها) فتفتح السنين اسم وتسكينها ظنرف وللشمس في عند وسطها (مفترشة) منبسطة على الارض (خمرته) سجادة صغيرة من خوص استرها الارض سميت بذلك وتأخير البسملة عن كتاب رواية أي ذرو رواية كريمة تقدمها • البيداء وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة (قوله يطمئن) يضم العين وقد تفتح أو التفتح للقول كالطمئن في النسب والضم للفعل كالرمح وقيل كلاهما

الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل
الله عز وجل آية التيمم فتييموا قال أسيد بن الحضير ما هي بأول بر كتمكم يا آل أبي
بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحتة (٥) عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمساً لم أُعطِ أحد قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وجمعت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمي
أذركته الصلاة فليصل وأحبات لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان
النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة (٥) عن أبي جهم بن الحريث
الأنصاري رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقية رجل
فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه
ويديه ثم رد عليه السلام (٥) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فلم نصل وأما أنا فتممعت
فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما
كان يكفيك هكذا فضررب بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه (٥) عن
عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
وإنا أمرنا حتى إذا كنا في آخر الليل وقمنا وقمة ولا وقمة أحلى عند المسافر منها فما
أيقظنا إلا حر الشمس فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان ثم عمر بن
الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو استيقظ
فإنما لا ندرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً
جليداً فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم قال لا خير
أولا يضير أرحلوا فارتحلوا فصار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة
فصلى بالناس فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك
يا فلان أن تصلي مع القوم فقال أصابني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم

بالضم وفيه ان الرجل
يؤدب ابنه وهي متروجة
(أصبح) دخل في الصباح
(تييموا) ماض أي تيمم
الناس لأجل نزول الآية
أو أمر ذكره يا نا أو بدلا
من آية التيمم (ما هي الخ)
أي بل هي مسبقة ببركات
(خمساً) التنصيص على
عدد لا ينافي الزيادة فكلمه
صلى الله عليه وسلم خصال
لم يشارك فيها أحد (مسيرة
شهر) أي من كل جهة
قالوا جعل القابة شهر لأنهم
يكن بين يده وأعدائه
أكثر منه (فليصل) أي
ولا يصبر حتى يعود لمعبده
فيقضي ما فاته كالأمم
الماضية لطفاً من الله ورحمة
(بئر جمل) موضع غرب
المدينة (تممعت) كأنه
رأى ان التراب اذا وقع
بدلاً عن إحدى الطهارتين
يكون كبيتها (وقمن) الخ
أي غنائمة (فما) لابن
عساكر وما (قوله جليداً)
من الجلادة وهي الصلابة
(لا خير) أي لا ضرر يقال
ضاره بوضوئه ويضيره
(ونودي بالصلاة) أي
أذن بها (انقضى الخ)
الصرف منها

سأرك النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا عليا ورجلا آخر فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا ففيا امرأة بين مراكبتين أو سطحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء فقالت عهدى بالماء أمس هذه الساعة ونفرتنا خلوف فملا انطلقا إذا قالت إلى أين قال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قال هو الذي نعين فانطلقا فجاءا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه المراكبتين أو السطحتين وأوكأ أفواههما وأطلق المزالي ونودي في الناس اسقوا واسقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجذابة إناء من ماء قال اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أفلح عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد مئة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا لها فجمعوا لها من بين عبوة وذقية وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجمعوها في ثوب وحمّلوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين ما رزقنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبستك يا فلانة قالت المعجب ليني رجلان فدعيا بي إلى هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذيه وهذه وقالت بأصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء فعنى السماء والأرض أو أنه لرسول الله حقاً فكان المسلمون بعد ذلك يعبرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوماً لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عند أهل لكم في الإسلام فاطاعوها فدخلوا في الإسلام

كتاب الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى

الطيب وضوء المسلم فدعانا كان بسمه أبو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا به تعلم ما هنا وعلى الرويتين قلراد فلان والرجل عمران بن حصين (أمس) جوز وافي سبته الحركات (خلوف) أي غيب ورواية غير الأصل خلوقا بالنصب خير لكان عندوكة أي وفرا كانوا خلوقا (الصابي) بالهمز من صبا أي الخارج من دين إلى آخر وبروي بالتسبيل من صبا بصوا أي المائل (العزالي) جمع عزلاء يسكنون الزاوي والمد أي قم المزدتين الأسفل وهي عرونها التي يخرج منها الماء بسعة ولكل مزادة عزلا وأن من أسفلها (قوله حقاً) هذا ليس منها بأيمان للشك لكنها أخذت في النظر فاعتما الإيمان (بعد ذلك) سقط للأصلي لفظ ذلك (بغيرون) يجوز فتح الباء من غار وهي قليلة (الصرم) النفر يزلون بأهلهم على الماء أو أيات من الناس مجتمعة ولم يفسر وأعلى صرمها مع كفرهم طمعاً في إسلامهم أو رغبة لزامها (عمداً) لا جهلاً ولا نسياناً ولا خوفاً بل لما سبق مني (فرج الخ) شق ولا يذرع صدرى

ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعْتَلًى بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي
 ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ
 خُيَّازُ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أُرْسِلْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا افْتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَادْرَجْتُ قَاعِدَتِي عَلَى يَمِينِهِ
 أَسْوَدَةً وَعَلَى بَسَارِهِ أَسْوَدَةً إِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ
 مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لَجِبْرِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَادْرَأْ نَظْرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى
 حَتَّى عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ خُيَّازُهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خُيَّازُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ
 قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَأَدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِأَدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا
 أَدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ
 هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا
 قَالَ هَذَا عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا نَبِيَّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ
 مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيُّ
 يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَرَّجَ بِي حَتَّى ظَهَرَتْ لِي سُبُطُي أَسْمَعُ فِيهِ صُرْفَ
 الْأَقْلَامِ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَضَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي
 خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ
 أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ

(بطست) مؤنثة وقد
 تذكر على معنى الاناء (من
 ذهب) استعماله كان قبل
 التحريم لانه انما وقع
 بالمدينة (معتلى) الخ ذكر
 على معنى الاناء أى معتلى
 شيئا يحصل به زيادة معرفة
 الله المصحوبة بنفاذ البصيرة
 مع زيادة تهذيب النفس
 (أسودة) جمع أسوداء
 (الصالح) الصلاح شامل
 لسائر الخصال الحميدة
 (نسم) أرواح (قوله الاخ)
 لم يقل ادريس والابن
 كآدم لانه لم يكن في آياته
 وكذا موسى وعيسى (ثم
 عرج بى) أى جبريل
 (ظهرت) علوت (لستوى)
 لموضع مشرف يستوى عليه
 وفي بعض الاصول بمستوى
 (صريف الاقلام)
 تصويتها حال نسخ
 الملائكة من اللوح المحفوظ
 على حسب ما اراده الغنى
 عما سواه (فراجعت) أى
 ربي ولابن عساكر
 فراجعت (شطارها) أى
 جزأ منها فليس المراد به
 النصف

العمل فان النسي كلف بذلك ثم نسخ بعد البلاغ وقبل العمل (استحييت) للاصلي قد استحييت ووجه استحيائه أنه لو سأل الرفع بعد الخس لكان لانه قد سأل رفع الخس بينها ولا سيما وقد سمع قول الله تعالى لا يبدل القول لدى (قوله وذلك) رواية غير الاصيلي وذلك (سائلا) ذكر السرخسي انه ثوبان (أولكمكم) استفهام انكارى في ضمنه الفتوى من طريق الفجوى لانه اذا لم يكن لكل واحد ثوبان والصلاة لازمة فكيف لم يعلموا ان الصلاة في الثوب الواحد السائر للمورة جائزة (عاقبه) لغيره أى ذكر والاصلي وابن عساكر عاقبه بالثنية (فليخالف) الخ قال ابن السكيت المخالف أن يأخذ طرف الثوب الذي ألفاه على منكبه الابن من تحت يده اليسرى ويأخذ الذي ألفاه على منكبه الابم من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره (ما المرى الخ) أى ما سبب سيرك في الليل وانما سألته لعلمه بأن الحامل له على الخى في الليل أمر أكيد (قائلا) بادغام الهمزة لوجه باء في التاء وهو المفسر

لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لذي فرجعت إلى موسى فقال ارجع إلى ربك قلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سذرة المنتهى وعشيتها ألوان ما ذرى ما هي ثم اذخيت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ واذا ترابها المسك (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله تعالى الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر (٥) عن عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه (٥) عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تقدم وفي هذه الرواية قالت فصلت ثماني ركعات متخفيا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرناه ن أجرته يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولكمكم ثوبان (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء (٥) وعنه رضي الله عنه قال أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه (٥) عن جابر رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلى ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السري يا جابر فأخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الا شتمال الذي رأيت قلت كان ثوب قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به (٥) عن سهل رضي الله عنه قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزريهم على أعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا (٥) عن معيرة بن شبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله

عليه

نصر يمين حيث جعلوه خطأ
يرد على الـ (سكن الخ) أى خشية ان تلهجن شيامن عورات الرجال واستنبط منه النهى عن فعل مستعجب خشية ان تسكاب محذورا (لا ترفعن رؤسكن الخ)

لا ترفعن رؤسكن الخ) أى خشية ان تلهجن شيامن عورات الرجال واستنبط منه النهى عن فعل مستعجب خشية ان تسكاب محذورا

عليه وسلم في سفر قال يا مَعْبِرَةُ خُذِي لِي دَاوَةَ فَأَخَذَهَا فَأَنْطَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ فَنَوَضَا وَضَوَاهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ ثُمَّ صَلَّى (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّةُ يَاسِينَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِيكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِيهِ فَسَقَطَ مَنْشِيَا عَلَيْهِ فَمَا رَى بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَنِ اللَّعَاسِ وَالنَّبَاذِ وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحِجَابَةِ فِي مَوْذَنَيْنِ نَوَذَنَ بَعْنَى يَوْمِ النَّحْرِ أَنْ لَا يَحْجُبَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرَكَ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُوذَنَ بِبِرَاءَةٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلَى فِي أَهْلِ مَنِي يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحْجُبُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرَكَ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَ هَا صَلَاةِ الْوَدَاعِ يَفْلِسُ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَقَاقٍ خَيْرٍ وَأَنْ رُكْبَتِي لَتَمَسَّ فَخَذَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِ فَخْذِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْرُنَا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ قَالَهُمَا ثَلَاثًا وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ يُعْنَى الْجَيْشُ قَالَ فَأَصْبَحْنَا هَاعُوَةً فَجُمِعَ السَّبِيُّ فَبَجَاءَ دَحِيَّةٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ فَقَالَ إِذَا هَبْ فَخُذْ جَارِيَةً فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيَرٍ فَبَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطِنِي دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيَرٍ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ لَا تَصْلَحُ إِلَّا لَكَ قَالَ إِذْ عَوَهُ

فجاء بها فلما نظرت إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غير هاتين فأعتقها
 النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها وجعل صداقها عتقها حتى إذا كان بالطريق جهزتها
 له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان
 عنده شيء فليجي به وبسط نطما فجعل الرجل يجي به بالتمز وجعل الرجل يجي به بالسمن
 وأحسبه ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيتشهد
 معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطين ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفن أحد
 (٥) وعنه رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميسة لها أعلام فنظر إلى أعلامها
 نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم واتنوني بأنجانية أبي جهنم
 فإنها ألتفتي آتفا عن صلاتي (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت
 به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عنك هذا فإنه لا تزال تصاويره
 تعرض لي في صلاتي (٥) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال أهدى إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصل في فيه ثم انصرف فنزع نزعاً شديداً كالسكاره له
 فقال لا ينبغي هذا للمؤمنين (٥) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح منه ومن لم يصب منه
 شيئاً أخذ من بلل يده صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركها وخرج النبي صلى الله
 عليه وسلم في حلة حمراء مشعرا صلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون
 بين يدي العنزة (٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه وقد سئل من أي شيء المنبر فقال ما
 بقي بالناس أعلم مني هو من أثل الغابة عيلة فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه
 فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع الفهقرى فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر

الراوي عن أنس أي أظن
 أنسا (وليمة) أي طعام
 عرسه وفيه مشروعية
 الوليمة للعرس وانها بعد
 الدخول وإن السنة تحصل
 بفقر اللحم ومساعدة
 الأصحاب بطعام من
 عندهم لكن مع الاجتهاد
 في الاخلاص كما هو
 وصف الصحيح
 (متلفعات) مغطيات
 الرأس والاجساد حال
 من نساء لتخصيصه
 وللأصلي رفعه صفة نساء
 (خميسة) كساء أسود
 مربع له علمان يكون من
 خزاوصوف (أبي جهنم)
 كنية عامر بن حذيفة
 العدوي القسري
 (أنجانية) كساء غليظ
 لا علم له منسوب إلى موضع
 يقال له أنجان (المتنى)
 أي كاد النظر اليه أن
 يشغلي عن كمال حضوره
 في الصلاة في الموطأ فكاد
 يفتني أي علمها وفيه حث
 على حضور القلب فيها
 (أميطي) أزيلي (قرامك)
 ستر جانب بيتك الرقيق
 فالإضافة لادنى ملازمة
 (أدم) جلد (أثل الغابة)
 الأثل شجر كالطرقاء
 لا شوك له يعمل من خشبة
 القصاع والغابة موضع قرب
 المدينة من العوالي (قوله)
 وقام الخ) في العزى وفي
 هذا الحديث جواز ارتفاع

الامام على المؤمنين وهو مذهب الثلثة والثلث لكن مع الكراهة وعن مالك
 المنع اه لكن راجح مذهبه الكراهة ان اختار العلوي المأموم لغير كبر وتعلم فله بطلان بالكره بطلان لان اضطر أو اعتق فلا كراهة

ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالأرض فهذا شأنه * عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتته له فأكل منه ثم قال قوموا فلاصتي لكم قال أنس فقمتم إلى حصير لنا قد أسود من طول ما لبس فنصحت بهاء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت أنأواليتيم وراة والعجوز من ورأنا فصلينا لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف (٥) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاني في قبليته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح (٥) وعنها رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله اعتراض الجنابة (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود (٥) وعنه رضي الله عنه أنه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثيابه قال نعم (٥) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا فكان يعجبهم لأن جريرا كان من آخر من أسلم (٥) عن عبد الله بن مالك بن بختة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أي أمر أنه فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذي القبلة عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو البيت

جسده الضمير لأنس
لأنس لأن أم أنس أم
سلم وأما مليكة (فلا
صلى) نصب أصلي بن
مضمرة بدل أم كي والجار
ومجروره خبر لمخذوف أي
قوموا فاني لأن أصلي
أو متعلق بقوموا على أن
الجارائدة وروى سكون
الياء تخفيفا أو اللام للامر
وثبت الياء على لغة من
يجري الصحيح مجرى
المعتل (وصفت) أي
اصطففت ورفع اليتم وهو
ضميرة مولى النبي لاني ذر
عطفا على الضمير المرفوع
أو نصب كالمفعول مصححا
عليه على أن الواو للمعية
(والمعجوز) أم سلم
(قالت) أي معتذرة إذ لو
كانت مسرجة لما أوججه
إلى الغمز ويؤخذ منه عدم
النقص بمجرد اللبس ولو
بلا حائل لأن الشأن في
الرجلين عدم الحائل
والخصوصية لا تثبت
بالاحتمال (قوله ولم يصل)
رواية بلال المثبت أرجح
لأن ابن عباس لم
يدخل بل أسنده لمن
دخل فهو مرسل محابي

للمقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً أقدم ويدينهم ما مخالفته في اللفظ (٥) عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فإذا أراد فريضة نزل فاستقبل القبلة (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم الراوي عن علقمة الراوي عن ابن مسعود لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أخذت في الصلاة شي فقال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثني رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شي لنبأناكم به ولكن أنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحضر الصواب فليتيم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين (٥) عن عمر رضي الله عنه قال واقفت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحنجن فانه يسكنن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه أن طلقكن أن يبدل له أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رى في وجهه فقام فحكه يده فقال ان أحدكم إذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا (٥) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما حديث النخامة وفيه زيادة ولا عن يمينه (٥) عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لأراكم من وراء ظهري (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياة وأمد هاتئذ الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وإن عبد الله كان فيمن سابق (٥) عن أنس رضي الله عنه قال أتني

(يصلي) أي النفل (راحلته) ناقته التي تصلح أن ترحل (أحدث) أوقع (شيء) من الوحي بوجوب تغييرها يزيد أو ينقص (رجله) للكشمبني والاصيلي رجليه بالثنية (لنبأناكم) لاخبرناكم (به) أي بما يحدث المفهوم من حدث فيه بيان انه كان الواجب عليه تبليغ الاحكام (فذكروني) فأعلموني في الصلاة بنحو التسييح (فليتحضر) فليجند (قلت) لغير الاربعة فقلت (وآية الحجاب) في آية الرفع وغيره (ورى) لغير أبي ذر ورؤي بضم فسكن (خطيئة) اسم وحديث فليصق عن يساره الخ جل على ما اذا كان خارج المسجد (دفنها) بترابه والا فليخرجها (لأراكم) أي بعين البصرة والرؤية بها أنهم من البصر اذ لا يحجبها سائر كما هو معلوم عند أرباب البصائر أو كان له عيان بين كفيه مثل سم الحياط يصر بهما لا يحجبهما الثياب (أضمرت) بان جالت وأدخلت بيت وأطعمت قوتا بعد سمنها ليكثر عرقها فيذهب رهلها ويقوى لحمها ويشند جربها (الحفياة) ينهوا بين ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة أو سبعة (وأمدها) وغابها

النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان أكثر مال أوتي
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ولم يلتفت
إليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه فما كان يرى أحداً إلا أعطاه اذ جاءه العباس
رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذ فحناني ثوبه ثم ذهب يقوله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم
يرفعه إلى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فأنزله منه ثم ذهب يقوله فقال يا رسول الله مر
بعضهم يرفع على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فأنزله منه ثم أحمله فالتقه على كاهله ثم
انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجايب من حرمه
فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم (٥) عن محمود بن الربيع
الأنصاري أن عتب بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معن
شهيد بذر آمن الأنصار أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت
بصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع
أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذته
مُصلي قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قل عتب ففعل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأذن له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تجب أن أصلي من
بيتك قال فاشترت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا
فصننا فصلي ركعتين ثم سلم قال وحسناء على خيرة صنعناها له قال فتأب في البيت
رجال من أهل الدار ذو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخيشن أو
الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله
أعلم قال فأنارني وجهه ونصيحته إلى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأن
الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتني بذلك وجه الله (٥) عن عائشة

(مر) لغیر الاصلی فی
هذا وما بعده أو مرهمزة
مضمومة فاصكنة
(أصلی لقومی) أى
لأجلهم أى مؤمهم
(وردت) تنبت (فاتخذته)
رفعه على الاستئناف وعلى
نبوت النصب فإن
مضمرة جواز أى ووددت
انیا لك فصلا لك (فقد
على) سقط لغیر أبوى الوقت
وذرى على (فصفا) للاربعة
بالفك (خزيرة) فى القاموس
هى شبه عصيدة بلحم
وبلا لحم عصيدة أو مرقة
من بلالة النخالة اه وفى
الغزى هى لحم يقطع
صغارا يطبخ بما يذرى عليه
بعد النضج من دقيق أما
الحريرة بمهملتين فتحتية
فهملية قدقيق يطبخ بلبن
(فتاب) غداء (الدار) المحلة
(ذو عدد) يعنى بعضهم
أر بعض لما سمعوا
بقدومه لامصطحبين
(ابن الدخيشن) فى الحار بن
للأصلی من رواية معمر
مكبرا بلا شك ولمسلم
الدخشم بالمسم وصوب

رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهما ذكرا كديسة رأتاها بالحبيسة فيها
 تصاوير فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح
 فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وأولئك شرار الخلق عند الله يوم
 القيامة (٥) عن أنس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل على المدينة
 في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة
 ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا متقلدين السيوف فكاتني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 على راحلته وأبو بكر رضي الله عنه ردفه وملأني النجار حولي حتى ألقى رحله بفناء أبي
 أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وأنه أمر ببناء
 المسجد فأرسل إلى ملأني النجار فقال يا بني النجار تاملوني يحاط بكم هذا قالوا لا والله
 لا نطلب لئمة إلا إلى الله تعالى قال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب
 وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنيشت ثم بالخرب فسويت
 وبالنخل ففصقوا النخل قبله المسجد وجعلوا أعضاء الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر
 وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير إلا خير الآخرة • فاغفر للأتباع والمهاجرة

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصلي على بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فعله (٥) عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرفت على النار
 وأنا أصلي (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في
 بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا (٥) عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قال
 لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم
 بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لئمة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبيائهم
 مساجد يحذر ما صنعوا (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن وليدة كانت
 سوداء حتى من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبيبة لهم
 عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعتها أو وقع منها فمرت به حدياة

(وقوله إلى الله) أي من الله
 (خرب) ككلمة جمع خربة
 ككلمة ولابي ذر خرب
 كمنب جمع خربة كمنبة
 (عضاديه) تنية عضادة
 في المصباح بالكسر
 جانب العتبة من الباب
 وفي المصباح عضادنا
 الباب خشبته من جانبيه
 (اللهم الخ) لا يخرج
 على الرجز بل ولا غيره
 فسقط ما أطال به شراح
 هذا الحديث نعم لو كانت
 الرواية هنا اللهم أن الخراج
 وضحت راء فاغفر مؤكدا
 بنون محذوفة كان رجزا
 أخزم (طلق) جعل
 (خمصة) كسافه اعلام
 (نبائهم) الضمير لليهود
 لأن النصارى بينهم عيسى
 ولا قبله أو أن فيه حذف
 وصالحهم ينهروا به مسلم
 فيحمل الكلام على
 الصالح له على أنه لا مانع
 من أن يكون فيهم أنبياء
 كالحواريين إذ هو لم يقل
 رسالهم (حدياة) الأصل
 حدياة مصغر حداة كمنية
 أبدلت الهمزة بباء وادغمت
 الياء في الياء ثم أشبعت
 الفتحة فتولدت الالف

وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فأتهموني به فطلقوا
يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذمرت الحديابة فالتفته قالت فوق
بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانامته بريئة وهو ذاهو قالت فجاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عاتشة رضى الله عنها فكان لها خيابة في
المسجد او حشش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي
عجسا الا قالت

ويوم الوشاح من اعاجيب رينا • الا انه من بلدة الكفر انجاني

قالت عاتشة رضى الله عنها فقلت لها ما شأنك لا تقمدين معي فمعدا الا قلت هذا قالت
فحدثتني بهذا الحديث (٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنت فاطمة رضى الله عنها فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان
بيني وبينه شيء ففاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان
انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم اباراب قم اباراب (٥) عن قتادة
السلمي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال
ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد
وعنده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر رضى الله عنه شيئا وزاد فيه عمر رضى الله عنه وبناءه
على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمدة خشباً ثم غير
عثمان رضى الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل
عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج (٥) عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه انه كان
يحدث يوما حتى اتي على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لينة لبنه وعمار لينة لبنين فراه
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفخ التراب عنه ويقول ويخ عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم

(خباء) خيمة من صوف
أو بر (خفش) بيت من
شعر وفيه جواز الميت
بالمسجد وضرب مسكن به
اذا لم يجد مسكنا مع امن
الفتنة (ويوم الخ) يوم مبتدا
خير من اعاجيب والبيت
من الطويل دخل الجزء
الثاني القبض وهو حذف
الخامس الساكن
(اعاجيب) جمع أعجوبة
وروى أيضا تعاجيب
وفي الصحاح والتعاجيب
المجانبا لا واحده من
لفظه (لانسان) ظهر لابن
حجر انه سهل راوى
الحديث (راقد الخ) فيه
جواز نوم غير الفقراء بالمسجد
والتكنية بغير الولد
وملاطفة الاصهار (يقول)
مضارع قال من القيلولة
وهي نوم نصف النهار
(فليركع الخ) أى ندبا فلو
خالف وجلس فلما لكية
لا تسقط وان بطول
وللشافعية ان سهوا أو جهلا
وقصر الفصل كذلك
(بالين) بالطوب النى
(الحجارة المنقوشة)
للحموى والمستعمل
بالتكثير فيهما (والقصة)
الجص بلغة الحجاز يقال
قصص داره أى جصصها

إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال يقول عمار أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ (٥) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم أكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً يبتغي به وجهه الله بنى الله له مثله في الجنة (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مر رجل في المسجد ومعه سرام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أميك ينصالحا (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا ينبل فليأخذ على نصالحها لا يعقر بكتفه مسلماً (٥) عن حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه استشهداً باهريرة رضي الله عنه أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم آتني روح القدس قال أبو هريرة نعم (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما على باب حجرة النبي والحبيسة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم وفي رواية يلعبون بجراهم (٥) عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حذردد بنا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهم حتى سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهم حتى كشف سيفه حجرتهم فنادى يا كعب قال ليك يارسول الله قال صنع من دينك هذا وأومأ إليه أي الشطر قال قد فعلت يارسول الله قال قم فاقضه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقيم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال أفلا كنتم آذتموني به دلوني على قبره أو قال قبرها فأتني قبره فصلى عليه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الر باخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن غفريتاً من الجن تفت على الباردة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تضجوا وتنفروا إليه فكنت قول أخى سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً

(مسجداً) ولو صغر كفضص قطاة (مثله) المثلية ليست في القدر والسمعة روى أحمد مر فوما من بني الله مسجداً يعني الله له بها أو سمع منه أو المراد عشرة أبيه وأجد عدل وتسعة فضيل إذا حسنة بشر أمثالها (أو أسواقنا) أول التنويع لالشك من الراوي لا يعقر لا يجرح (أيد) قوة (بروح القدس) جبريل (يلعبون) أي للتدريب على مواقع الحرب والاستعداد للمد والقدح جاز في المسجد لأنه من منافع الدين (إلى لعبهم) أي وآلاتهم لا إلى ذواتهم إذ نظر الأجنية إلى الأجني غير جائز في غير القدر المستثنى عنده وهذا يدل على أنه كان بعد نزول آية الحجاب (سجف) ستر (يقيم) يكتسب (اذتموني) اعلمتموني (أو على قبرها) أول الشك (غلت) تعرض لي فلتة (أخي) في النبوة (رب اغفر لي) رواية أبي ذر ولا بن عساكر هبلي واسقاط سابقه وانعرجها رب هبلي وحمل على التغير من بعض الرواة أو الاقتباس

(برعهم) يبرعهم (فيها) أي في تلك الخيمة (وأنت راكبة) فيه أن بول الأبل وأورانها طاهران وان احتمل أن يبرها معلم اذ لا يؤمن نلو يشه بأحدهما البيت وعلى الحرم بتعليمه هو وسيلة لان يطاف على غير معلم اذ ما كل أحد يعلم أنه كان معلما لاسيا والمقام للنشر (فاختار ما عند الله) سقط للاصلي وابن عساكر وضرب عليه أبو الوقت (أمن الناس الخ) أكثرهم جودا بنفسه وماله بلا استنابة أوله من الخفوق مالوكان لغيره لامتق فضدق ولان في الصعبة وبذل المال وفدى بنفسه بالشرح صدر وروخ ايمان بان المنفعة ورسوله على جميع خلقه لكن المصطفى بحميل أخلاقه اعترف بذلك شكر اللهم ظاهرا وان كان هو مصدر كل نعمة من الله وليس لسواه نعمة قافهم (باب أبي) نصب على الاستثناء أو رفع على البدل وفيه رمز بخلافه اذ أبقاه دون أبواب الناس ليخرج منه الى الصلاة (أغلق) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي أمر ببقائه لئلا تزدحم الناس لحرصهم على مشاهدته والاقتداء بافعاله (فبدرت) فأمرعت

لا ينبغي لأحد من بعدى (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُوذَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يُسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ فَأَذَا سَعْدٌ يَنْدُو وَجَرَحُهُ دِمَافِعَاتُ فِيهَا (٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي قَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطَفَعْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا اقْتَرَفَا صَاكِرَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ (٥) عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ عِبْدَيْنِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي نَفْسِي مَا يَكُنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنْ يَكُنِيَ اللَّهُ خَيْرَ عِبْدَيْنِ الدُّنْيَا وَيَنْ مَعْنَدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْعَبْدُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيًّا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمَوْدُوهُ لَا يَبْقَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ بَابُ الْأَسَدِ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا أَسَةً بِمُخْرَقَةٍ فَتَمَدَّ عَلَى الْمِثْبَرِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِي أَبِي ذُبَابٍ وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ النَّاسِ خَلِيًّا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيًّا وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ سُدُّوا عَنِي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ فَبَدَرْتُ بِلَالًا فَقَالَ صَلَّى فِيهِ فَقُلْتُ فِي أَيِّ قَقَالٍ بَيْنَ الْأَسْطُوأَتَيْنِ قَالَ

(خشي) أي المصلي (صلى) أي ركعة (فأوترت) أي تلك الركعة في الشرح احتج به الشافعية على أن أقل الوتر ركعة مع حديث ابن عمر مرفوعا الوتر ركعة من آخر الليل ٥٠ وقال المالكية أي ركعة مع شفع تقدمها اه لا يخفى أن الحديث

ابن عمر قد ذهب على أن أسأله كم صلى (٥) وعنه رضى الله عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وأنه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به (٥) عن عبد الله بن زيد الأنصاري رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستقيما في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلى الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم اغفر له ما لم يحدث فيه (٥) عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك أصابعه (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشية مروة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده البعنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السراة من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر فقال أ كما يقول ذو اليدين فقال نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم سلم (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يصلى في أماكن من الطريق ويقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

ليس فيه تعرض لأقل أو أكثر بل فيه أن الاقتصار لصلاة الليل بركعة وحديث ابن عمر ليس كما قال بل اجعلوا آخر الخ كما ترى وإن كان له رواية غير مذكورة هنا فلتحمل على هذه لئلا ينافى كلامه ولأن شأن من يصلى آخره أن لا يقتصر على ركعة على أن قوله الوتر ركعة نص في أنه ليس ثلاثا وما هنا بعينه مذهب المالكية أن الوتر ركعة مع تقدم شفع وهل تقدمه شرط كمال وهو المعتد أو صحة خلافه عندهم (به) أي بالوتر أو بالجلد الدال عليه اجعلوا (مستقيما) فيه جواز الاستلقاء بالمسجد (الجميع) روى الجماعة (الاصلاة) بدخل الاعتكاف بالاولى لأن أقله يوم وليلة يتضمن صوما وصلوات وقول الشارح أو ما في معناها كالاغتلاف جار على مذهبه (يحدث فيه) روى بدله يؤذ أي الملائكة (أصابعه) للاصلي بين (السراة) في القاموس سرعان الناس محركة أوائلهم المستبقون إلى الأمر وضم السين واسكان الزاء جمع سربع ككتيب وكتبان

(قصرت) بالبناء للفاعل أو للمفعول فتضم القاف وتكرر الصاد وعزى لأصل الحافظ المندري (فهابا) روى فيها به أي النبي اجلاله (رجل) هو الخرباق (قصرت) فيه ماسبق (ثم كبر) يدل للمالكية أن يسجد بعد للزيادة وقعت هنا بالسلام وفيه أن يسير الكلام لاصلاحها لا يضر وإن مع يسير فعل

(هبط من بطن) سقط لا بوي ذر والوقت الحار ولا بن عسا كر هبط من ظهر (واد) هو العقيق (البطحاء) مسيل واسع فيه دقاق
الحصى جمعه أبطح وبطاح وبطائح (ثم) هناك (يصبح) يدخل في ٥١ الصباح (كثب) رمل مجتمع (فدحا)

فدفع (الروحاء) في الشرح
قرية جامعة على لبنتين
من المدينة بينها وبين
المدينة ستة وثلاثون ميلا
وفي القاموس هي موضع
بين الحرمين على ثلاثين
أو أربعين ميلا من
المدينة (العرق) الجبل
الصغير أو عرق الظبية
واد معروف اه شرح
(سرحة) شجرة (الروثة)
في الشرح هي قرية جامعة
بينها وبين المدينة سبعة
عشر فرسخا وفي القاموس
روثة موضع بين الحرمين
(وجاه) كمر الواد وضمها
أي مقابل والهاء خفص
على عشرين أو نصب على
الظرفية كذا في الشرح
(بطح) يكون الطاء
وكسرهما أي واسع
(يفضي) يخرج (أكمة)
موضع مرتفع (بريد)
طريق (فائتي) فالنطف
(كثب) نلال رمل كثيرة
(تلعة) مسيل الماء من
فوق إلى أسفل الهضبة فوق
الكثيب في الارتفاع
دون الجبل وفي
القاموس هي ما ارتفع
من الأرض ما نهبط
ضد ومسيل الماء
وما اتسع من فوهة
الوادي والقطعة المرتفعة
من الأرض فانظره
(المرج) قرية جامعة

يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكَةِ (ه) وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ فِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ
الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْحَجَ أَوْ عُمَرَةَ هَبْطَ
مِنْ بَطْنٍ وَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنٍ وَإِذَا تَأَخَّجَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ
فَرَسَ ثُمَّ حَتَّى يُصْبِحَ لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ
كَانَ تَمَّ حَلِيجُ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كَثُوبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ يُصَلِّي فَدَحَافِهِ السَّيْلَ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ
وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ
الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ
الطَّرِيقِ الْيَمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ مِائَةُ حَجْرٍ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَهُ يُنْصَرِفُ الرُّوحَاءُ وَذَلِكَ الْعِرْقُ أَنْتَهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى
حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَى
ثُمَّ مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي
أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسَهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ
الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ
السَّجَرِ عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ
تَحْتَ سَرْحَةٍ صَخِيَّةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوُجَاهُ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يَطْعُ
سَهْلٌ حَتَّى يَفْضِيَ مِنْ أَكْمَةٍ ذَوَيْنِ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ يَمْلَيْنِ وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَانْتَبَى فِي
جَوْفِهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ وَفِي سَاقِهَا كَثُوبٌ كَثِيرَةٌ وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرَجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ

بينها وبين الروثة ثلاثة عشر أو أربع عشر ميلا (هضبة) جبل منبسط على وجه الأرض أو ما طال وانسع
وانقرض من الجبال (رضم) ويحرك صخور وعظام رضم بعضها فوق بعض وفتح الضاد للأصلي

قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْقُبُورِ وَرَضِمُ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ
 أُولَئِكَ السَّلَمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرْوُحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي
 الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ
 يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَثِي ذَلِكَ الْمَسِيلُ لِاصِقٍ بِكَرَاعٍ هَرَثِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَاوَةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرَاحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَرَاحَاتِ إِلَى
 الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُنَّ وَيَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي
 أَذُنِي مَرَّ الظُّهْرَانِ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَبْطِئُ مِنَ الصَّفَرِ وَأَوَاتٍ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ
 عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى وَيَبِيتُ
 حَتَّى يُصْبِحَ ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى
 أَكْمَةِ غُلِيظَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غُلِيظَةٍ وَكَانَ
 عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
 الطَّوِيلِ نَحْوَ السَّكْبَةِ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارُ الْمَسْجِدَ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ وَمُصَلَّى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السُّودَاءِ تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ
 أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ تُصَلِّي مَسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ السَّكْبَةِ (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمْرًا نَابِجًا بِحَرْبَةٍ فَيُتَوَضَّعُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ فَمَنْ نَمَّ اتَّخَذَهَا أَمْرًا (هـ) عَنْ
 أَبِي جَحِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَزْرَةً
 الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةَ وَالْحِمَارَ (هـ) عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَرُّ الشَّاةِ (هـ) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعَتْهُ نَاوِغُ غُلَامٍ وَمَعْنَاهُ عَكَازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ
 عَزْرَةٌ وَمَعْنَاهُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ (هـ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْأَسْطَوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا مَسْلَمٍ

(سلمات) صخورات
 ولغير أبي ذر والاصبلي
 سلمات بفتح اللام جمع
 سلمة شجر يدبغ بورقه
 (الجلدهرشي) نية قرب
 الجحفنة (بكراع) بطرف
 (غلوة) رمية سهم أبعد
 ما يقدر عليه ويقال هي قدر
 ثلثمائة ذراع إلى أربع مائة
 (مرايح) يسمى الآن
 بطن مرو وللاصبلي مر
 ظهران (فرضي) مدخلي
 (أسفل) نصب على
 الظرفية أو رفع خير مبتدأ
 محذوف (عشرة) لاني ذر
 عشر (بحرية) بانحاذها
 (ثم) هنا (عزرة) عصا
 أقصر من الرمح ولما راج
 من أسفلها (بين يديه) أي
 بين القبلة والعزرة لا بينها
 وبينه بدل أن الصلاة
 لا تبطل بمرور ذلك
 والتشديد الوارد بقطعها
 بمرور الحمار والكعب حمل على
 قطع كالنوايا يشغل قلب
 المصلي (سهل) زاد الاصبلي
 ابن سعد أي الساعدي
 (رسول الله) للاصبلي النبي
 (مر) موضع مرور وكان
 نامة أو ناقصة بقدر قدر
 أو نحوه والظرف خير
 (عسكازة) هي العزرة

(هبت) حاجت (الركاب) الابل (الرجل) لغير أبي ذر والوقت والاصلي وابن عساكر هذا الرجل (فيعله) من التعديل وهو غورم
الشيء ولا يحافظ بفتح فسكون فكسر أى بغيره تلقاء وجهه (آخرته) ٥٣ خشبته التي يستند اليها الراكب (قالت)

أى عائشة لمن قال بحضرها

يقطع الصلاة السكب

والحمار والمرأة (لقد) روى

ولقد (أبنتى) أى أبصرت

نفسى (أستح) للاصلي

بضم فسكون فكسر أى

أن استقبله منتصبه يبنى

في صلاته (شاب) قيل هو

الوليد بن عتبة بن أبي معيط

كما أخرجه أبو نعيم شيخ

البخارى وقيل غيره

(مساغا) طريقا يمكنه

المروءته (من الاولى)

أى من الدفعة (فقال)

فأصاب (من أبى سعيد)

أى من عرضه بالشتم

(مروان) بن الحكم مات

سنة خمس وستين ابن

ثلاث وستين (أخيك)

في الشرح أى في الاسلام

وهو برده على من قال الجناز

الوليد بن عتبة لأن عتبة

قيل كافرا قلت نشأ هذا

من قصر الاخوة على الاسلام

مع ان العرب تقول للكبير

عم للتعظيم وللصغير ابن أخ

للعطف كما قالت خديجة

لورقة بن نوفل اسمع من

ابن أخيك فلا يتجه الرد

(شيطان) أى مثله فى

الفعل لأن فعل كل قد

يترتب عليه شغل قلب

المصلى (من الانم) هذه

للكشميهنى قال فى الفتح

أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاضطوابة قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحرى الصلاة عندها (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث دخول النبي صلى الله
عليه وسلم الكعبة قال فمات بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل
عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة
أعمدة وفي رواية عمودين عن يمينه (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يمر من راحلته فيصلي اليها فيل لنافع أفرأيت أذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرجل
فيعد له فيصلي الى آخرته أو مؤخره وكان ابن عمر يسمه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت
أعدتُمونا بالسكب والحمار لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجئني النبي صلى الله عليه
وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكره أن أستح فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل
من لحافى (٥) عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يصلي في يوم جمعة الى شيء
يستره من الناس فأرآه شاب من بنى أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في
صدره فنظر الشاب فلم يجد مساعدا إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من
الاولى فقال من أبى سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لقي من أبى سعيد ودخل
أبو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولا بن أخيك يا أباسميد قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم الى شيء يستتره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين
يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فانه اهو شيطان (٥) عن أبى جهم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الانم لكان أن
يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال الراوى لا أدري أقال أربعين يوما أو
شهرا أو سنة (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا
رايدة متريضة على فراشه فإذا أراد أن يؤتر أيقظني فأوترت معه (٥) عن
أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل

ولست فى الموطأ وبقى السنن والمسانيد والمستخرجات بدونها قال ولم أرها فى شيء من الروايات مطلقا لكن فى منتصف
ابن أبى شبة يعنى من الانم فيجتمل أنها ذكرت حاشية فى أصل البخارى فظننها الكشميهنى أصلا (وأوترت)
يتبادر منه أنه لا يشترط اتصال قلبه وهو المعتمد عند المالكية لم يحتمل أن تكون غلبت الوتر على الشفع فلا يرد به على

(ولا يسقط) بالحزم أى
المصلى ولا يذبح أحدكم
(اشتكت) أى حقيقة
بلسان المقال بحياة خلقها
الله فيها قاله عياض وصوبه
التوى واختاره ابن المنير
ونظيره ما يأتى ان شاء الله
في الجزء الثانى من سجود
الشمس واستندائها وقد
ورد محاذيها الرسول
والمؤمنين بقولهما جز
يا مؤمن فقد أطفأ نورك
لمسى وقوله فقالت اغ
بضعف حمل ذلك على العجاز
الذى قرره اليضاوى بان
شكواها عجزا عن غلبتها
وأكلها بعضها بمضاجعها
عن ازدحام أجزائها
وتنفسها بعجزها عن خروج
ما يبرز منها (نفس) بدل
ويجوز رفعه بتقدير أحدهما
أشد مبتدأ محذوف خبره فى
النسائي فأشد ما تجدونه
من الحر من حر جهنم أو خبر
محذوف مبتدأ فلهذا أبو
ذر والوقت والأصلي
فهو أشد (فى) ظل (زاغت)
ماتت عن أعلى درجات
ارتفاعها (فلا تسألونى)
محذوف إحدى التوهم
(أخبرنكم) استعمل
الماضى موضع المستقبل
إشارة إلى أنه لتحقيقه كأنه
وقع (هذا) سقط لا بوى
ذر والوقت والأصلي
وابن عساكر (أغا) أى
فى أول وقت بغرب منى
(حية) أى لم يتغير لونها
وحرها (الراوى) أبو الهيثم

ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزددته
لزادنى (٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أرايتم
لو أن نهرًا يباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسًا ما تقول ذلك يفتي من دونه قالوا لا يفتي
من دونه شيئًا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمنحو الله بها الخطايا (٥) عن أنس رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اعتدلوا فى السجود ولا يسقط ذراعيه كالكتاب
فاذا برق فلا يبرق بين يديه ولا عن يمينه فأنما يناجي ربه (٥) عن أبى هريرة رضى
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة
الحر من فيج جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بضعًا فاذا نزلها
بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من
الزهرير (٥) عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن
يؤذن فقال له أبرد حتى رأيتنا فى التلول (٥) عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج حين زافت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة
فذكر أن فيها أمورًا عظيمة ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألونى عن
شيء إلا أخبرنكم به ما دمت فى مقامى هذا فكثر الناس فى البكاء وأكثر أن يقول
سألونى فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبى فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن
يقول سلونى فبرك عمر رضى الله عنه على ركبته فقال رضىنا بالله رباً وبالإسلام
ديننا وبمحمد نبينا فسكت ثم قال عرضت على الجنة والنار أنفاقى عرض هذا الخائط
فلم أر كالحير والشبر قد تقدم بعض هذا الحديث فى كتاب العلم من رواية أبى موسى
لكن فى هذه الرواية زيادة ومغايرة ألفاظ (٥) عن أبى برزة رضى الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الصبح وأحدنا يترقب جلسته ويقرأ فيها ما بين السنتين
إلى المائة ويصلى الظهر إذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب إلى أقصى المدينة
فيرجع والشمس حية ونسب الراوى ما قال فى المغرب قال ولا يبالى بتأخير العشاء إلى ثلث

الليل ثم قال الى شطر الليل (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى بالمدينة سبعا وثمانين الظهر والعصر والمغرب والعشاء (٥) حديث ابي برزة رضي
 الله عنه في ذكر الصلوات تقدم قريبا وقال في هذه الرواية لما ذكر العشاء وكان يكره
 النوم قبلها والحديث بعدها (٥) عن انس رضي الله عنه قال كنا نصلّي العصر ثم يخرج
 الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدّهم يصلّون العصر (٥) وعنه رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب
 الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وتغيب العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه
 (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاة
 العصر كما تروا أهلها وماله (٥) عن بريرة رضي الله عنه أنه قال في يوم ذي غيم بكرروا
 بصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
 (٥) عن جرير رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة فقال
 انكم ستزولون ربكم كما تزول هذه القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا
 تغابوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل
 طلوع الشمس وقبل الغروب (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر
 وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي
 فيقولون تركناهم وهم يصلّون وأتيناهم وهم يصلّون (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدرككم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب
 الشمس فليقيموا صلاته واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليقيموا صلاته
 (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم
 فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة
 فعملوا حتى اذا انصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
 فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب

(والمغرب الخ) يرجع الى
 سبما أي في الجمع (تقوته
 الخ) أي يعتمد اخراجها
 عن وقتها أو فعلها وقت
 الاضطرار (وتر) نقص
 أو سلب وأهله وما عطف
 عليه منصوب بإسقاط من
 أو مرفوع والنصب هو
 الصحيح (من ترك صلاة
 العصر) أي متعمدا كافي
 رواية معمر (عمله) أي
 نوابه في الشرح ورد على
 سبيل التعليل لان العمل
 لا يحبطه غير الشرك قال
 تعالى ومن يكفر بالاعمان
 فقد حبط عمله (لا تضامون)
 أي لا ينالكم ضم في رؤيته
 أي تعب أو ظلم فيه
 بعضكم دون بعض بان
 يدفعه عن الرؤية فيستأثر
 بها بل تشترك في الرؤية
 والتشبيه للرؤية بالرؤية
 لا للمرئي بالمرئي (يتعاقبون
 الخ) أخرج البخاري في بدء
 الخلق من طريق شعيب
 ابن أبي حمزة بلفظ الملائكة
 يتعاقبون ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار فكان
 الراوي اختصر السوق هنا
 من المذكور في بدى الخلق
 (سجدة) أي ركعة وهي
 انما يكون تمامها بسجودها
 (قيراطا قيراطا) مجموعهما
 حال أي اعطوا اجرهم حال
 كونهم متساوين والمراد
 بالقيراط النصيب

الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكثرين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً ونحن كنا أكثر عملاً قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء (٥) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلّي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليُبصر مواقع بَلَه (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلّي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس تقيّة والمغرب إذا وجبت والعشاء أحياناً وأحياناً إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطأ الآخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بقلس (٥) عن عبد الله المزني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغيبتكم الأعراب على أسم صلاتكم المغرب قال ويقول الأعراب هي العشاء (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشو الإسلام فلم يخرج حتى قال عمرُ نَامَ النِّسَاءُ والصَّيَّانُ فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرونها أحدٌ من أهل الأرض غيركم (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدّموا معي في السفينة نزولاً في بَيْعِ بَطْحَانَ والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة قرأ منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتَم بالصلاة حتى انهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلّي بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحدٌ من الناس يصلّي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحدٌ غيركم لا يذري أي الكلمتين قال قال أبو موسى فرجمنافرحي بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن عائشة رضي الله عنها حديث أعتَم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء وناداه عمرُ قد تقدّم وفي هذا زيادة قالت وكانوا يصلّون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعاً يده على رأسه فقال لو لا

(أي) حرف نداء (مواقع بَلَه) لبقاء الوضوء فيه دلالة على تمجّلها وعدم تطوّلها لكن المتعمقون في الدين بمجرد فراغ المؤذن يقيمون صلاتهم مع أن السنة أن الذي يقيم الصلاة المؤذن وفي الشرح وأما الأحاديث الدالة على التأخير لغرب سقوط الشفق فليان الجواز (وجبت) غابت أي الشمس (أحياناً) أي يجعلها (وأحياناً) أي يؤخرها لاحتراز فضيلة الجماعة ويدل على هذا التقدير ما بعده (بقلس) أي ظلمة آخر الليل (لا تغيبتكم الخ) أي لا تتبعوا الأعراب في تسميتهم المغرب عشاء فتسمية الله أولى (النساء الخ) أي الحاضرون في المسجد وخصهم بالذكر دون الرجال لأنهم مظنة قلة الصبر عن النوم ولم أعتم عليه الصلاة والسلام حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد (أهار الليل) انتصف أو طلعت نجومه واشتبهت أو كثرت ظلمته ويؤيد الأول رواية حتى إذا كان قريبا من نصف الليل (على رسلكم) أي تأنوا (قال) أي النبي

أنا شق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا (٥) وحكى ابن عباس وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه قال فبدد أصابعه شيئا من تبديدهم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يطش إلا كذلك (٥) ورأى أنس هذا الحديث فقال فيه كفى أنظر إلى ويص خاتم ليثنيذ (٥) عن أبي موسى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى البرد بين دخل الجنة (٥) عن أنس رضى الله عنه أن زيد بن ثابت رضى الله عنه حدثه أنهم تسعروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة قالت كم كان بينهما قال قدر خمسين أو ستين يعني آية (٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنت أنسج في أهلي ثم يكون سرعة بي أن أذكر صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا الصلاة لكم طلوع الشمس ولا غروبها قال ابن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب (٥) حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لبستين تقدم وزاد في هذه الرواية وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس (٥) عن معاوية رضى الله عنه قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمارأيناه يصليها ولقد نهى عنها يعني الر كعتين بعد العصر (٥) عن عائشة رضى الله عنها قالت والذي ذهب به ما نركه ما حتى لقي الله تعالى وما لقي الله تعالى حتى تغل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته فاعدا تعني الر كعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يُثقل على أمتيه وكان يحب ما يخفف عنهم (٥) وعنها رضى الله عنها قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان

من الشعر باليد (يطش) بضم الطاء عن اليونانية اه شرح السكت في المصباح بطش به بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وأبو جعفر المدني (ويص) يريق ولعمان (البردين) الفجر والعصر (أهم) أى زيدا وأصحابه (نهى عن الصلاة) أى النقل وظاهره وإن كان له سبب وخصيصه الشافعية بغير ذى السبب فلو خشى قوت الجماعة فصلى فرض الصبح فإن كان مالكيا أخر راتبته نداء لا ارتفاع الشمس قدر رمح بدليل ما يأتى قريبا لكن حال الطلوع محرم فعلها وإن كان شافعية فله فعلها قبل الطلوع وبصلاة العصر نفوت رواتبه وللشافعية تفعل بعده (لا تحروا) يحذف إحدى التاءين أى لا تنقصوا وحينئذ لو كان ناسيا الصلاة فتذكرها أو نائمًا واستيقظ وقت الطلوع أو الغروب يصلى ولا يصدق عليه أنه متجر بدليل من لسي صلاة فليصل متى ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك وتقدم قريبا حديث من أدرك سجدة (يعتين ولبستين) بكسر أولهما لأن المراد الهيئة وتوجه للهجرة (والذي) أى والله الذى (ذهب به)

توقاه الله تعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال النبي ذلك لينه على
اجتناب الدعوى والثقة
بالنفس وحسن الظن بها
لا سيما في مظان الغلبة وسلب
الاختبار (قبض الخ) أى
قطع تعلقاتها عن الابدان
وتصرفها فيها ظاهر الاباطنا
(فأذن) يدل على أن يؤذن
للفاتحة (ثم صلى بعدها
المغرب) يدل على الترتيب
وجوبه يؤخذ من قوله
عليه الصلاة والسلام
صلوا كما رأيتموني أصلي
(فليصل) أى وجوبه فى
المسكنية اذ قوله لا كفارة
لها الا ذلك يفيد الوجوب
اولا من الامر فجموعهما
أولى وروى فليصلها وقوله
لم تزلوا للاربعه ان (فى
صلاة) فى ثوابها (انها تحرم
الخ) أى بمضى مائة سنة
لا يبقى ممن هو موجود
حين مقاتله صلى الله عليه
وسلم وبالاستقراء وقع
كما قال فان آخر الصحابة
موت عامر بن واثلة قد بقي
الى سنة عشر ومائة وهى
رأس المائة من المائة فهو علم
من اعلام نبوته (الصفة)
موضع مظلل من المسجد
اه قاموس أى فى آخره
كما فى الشرح وقوله وان
أربع أى وان كان عنده
طعام أربع فبعد حذف
المضاف بقى المضاف اليه
على جره (خامس) أى
فليذهب بخامس فقيه

قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٥) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَسْتُ بِنَايَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنْ
الصَّلَاةِ قَالَ بِلَالٌ أَنَا وَقِظْتُكُمْ فَاصْطَجِعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَأْسِهِ فَقَلْبَتُهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ
فَاسْتَقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ قَالَ مَا
أَلْقَيْتَ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ إِنْ اللَّهُ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ
يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ فَتَوَضَّأُوا فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى (٥) عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ
مَآغَرَةِ الشَّمْسِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كِفَارَ قُرَيْشٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ أَصَلَّى الْعَصْرَ حَتَّى
كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا قَعْمًا إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأُوا
لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأُوا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَآغَرَةِ الشَّمْسِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ (٥) عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا لَا
كِفَارَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمْ الصَّلَاةَ (٥) حَدِيثُهُ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ تَقَدَّمَ
وَفِي رَوَايَةٍ هُنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ
عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْهَا نَحْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ (٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ أَصْحَابَ الصَّفَةِ كَانُوا نَاسًا قَفَرَاءُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَإِنْ أَرْبَعٍ فَخَامِسٍ وَأِنْ أَسَدَسٍ فَسَادِسٍ وَأِنْ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ
بِثَلَاثَةٍ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةٍ قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي فَلَا أَذْرِي قَالَ وَامْرَأَتِي
وَخَادِمٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَبِثَ
حَيْثُ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى
مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَصْيَافِكَ أَوْ قَالَتْ ضَيْفُكَ
قَالَ أَوْ مَا عَشَيْتُهُمْ قَالَتْ أَبَوَا حَتَّى نَجِي، قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوَا قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ

حذف الجار واجاء عمله وعطف سادس امامن عطف المقررات أو الجمل
وبجوز رفع أربع وما بعده وتوجهه لا يخفى (قال) عبد الرحمن (هو) أى للشأن

فقال يا غنثر فجدد وسب وقال كلوا لاهنيا فقال والله لا أطعمه أبدا وأيم الله ما كنت
 تأخذ من لقمة الأرباب من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر
 مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر منها فقال
 لا مراثة يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني هي الآن أكثر منها
 قبل ذلك ثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان
 يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت
 عنده وكان ينتابا وبين قوم عقد فمضى الأجل فقرئنا اثني عشر رجلا مع كل رجل
 منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

باب بدء الأذان

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون
 فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا
 ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا
 تبغثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة
 (٥) عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان وإن يؤثر الإقامة الإقامة (٥) عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى
 لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب
 أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل
 الرجل لا يدرى كم صلى (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول أنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم
 القيامة (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بناقوما لم يكن
 يغزو بنا حتى يصبغ وينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم

(غنثر) جاهل أولهم
 (جدد) فدا بالجدع أي
 القطع لنحو الألف والاذن
 (لاهنيا) أي تأديبالانهم
 تحكوا على رب المنزل
 بالحضور معهم ولم يكتفوا
 بأذن ولده لهم • تقدم
 البسمة هو ما في نسخ المتن
 التي يبدى وكلها لم يكن فيها
 لفظ كتاب وكذا في نسخة
 من شرح الفري لسكن
 فيها تأخير البسمة عن
 باب بدء الأذان ولا يذر
 بدو الأذان بمعنى ظهوره
 وأسقط التثويب (أولا
 تبغثون) المهمة للاستفهام
 والواو للمطف على مقدار
 أي أقولون بمواقفتهم ولا
 الخ (ثوب بالصلاة) أعيد
 الدعاء لها فالمراد الإقامة
 لا قول المؤذن في نداء
 الصبح الصلاة خير من
 النوم لأنه خاص به وسلم
 فإذا سمع الإقامة ذهب
 (يظل) بصير (مدى) غابة

(٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن (٥) عن معاوية رضي الله عنه مثله إلى قوله وأشهد أن محمداً رسول الله ولما قال حتى على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التبجيل لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم قال وكان رجلاً أغني لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت (٥) عن حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقوم الصلاة (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع أحدكم أو أحد أمتكم إذا نال بلال من سجوده فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأها إلى أسفل حتى يقول هكذا يشير بسبأتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدّهما عن يمينه وشماله (٥) عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة ثلاثاً لمن شاء وفي رواية بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء (٥) عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيماً رقيقاً فلما رأي شوقنا إلى أهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم (٥) وعنه رضي الله عنه في رواية أتني رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى

(الوسيلة) المنزلة العالية في الجنة (والفضيلة) أي المرتبة الزائدة على جميع المخلوقين (مقاماً) هو مقام الشفاعة العظمى (محمداً) بمحمده فيه الأولون والآخرين (حلت) وجبت (لاستهموا) لا قنعوا (التبجيل) التكبير إلى الصلوات (العتمة) العشاء أي صلاتها في الجماعة يؤخذ منه أن النبي الوارد عن تسميتها عتمة للتزبه (حبوا) مشيا على اليدين والركبتين أو المقعدة أصبحت مرتين للتأكيد أي قاربت الصباح والالزم جوازاً كل الصائم بعد الفجر فأصبح نائمة (حضرت الصلاة) أي المكتوبة أي حان وقتها (فليؤذن الخ) ظاهره أن ذلك بعد وصوفهم لأهلهم لكن بيّنه ما بعده أن ذلك بعد الخروج

الله عليه وسلم اذا اتممتاخر جتما فاذا قاتلتم اقيمائهم ليومئذ كما (٥) عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر مؤذنين فيقول على اثره
الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة في السفر (٥) عن ابي قتادة رضي الله
عنه قال بينما نحن نصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال
ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتممت الصلاة فعليكم بالسكينة
فما اذركم فصلوا وما فاتكم فاتيوا (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني (٥) عن انس رضي الله عنه قال
اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة
حتى نام القوم (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بخصب فيحطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر
رجلا فيقوم الناس ثم اخالف الى رجال فاخرق عليهم ثيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم
احدهم انه يجزع عرقا سمينا او مرامين حسنتين لشهد العشاء (٥) عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمسين وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة
الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم قال ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم ان قرآن
الفجر كان مشهودا (٥) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم
الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشي والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع
الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره
فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهاد خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد في سبيل الله وباقي الحديث تقدم عن انس رضي الله عنه ان بني سلمة ارادوا ان
يتحوا لواعن منازلهم فينزلوا فريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى

(او المطيرة) او بمعنى الواو
بدليل وانه كان يأمر المؤذن
اذا كانت ليلة باردة ذات
مطر يقول الاصلوا في
الرحال ومطيرة فعيلة بمعنى
قاعة أى ماطرة واستاد
المطر لها مجاز أى ممطر
فيها وليست بمعنى مفعولة
لوجود الهاء اذ لا يصح
مطورة فيها وجه في بعض
الروايات بدون زيادة
السفر كما ترى وعند ابي
داود ونادى منادى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المدينة الحديث
وبها يبين ان السفر ليس
بفيد قالد ار على المطر وعند
المالكية المتوقع كالواقع
في رخصة ترك الجماعة
قالوا وهو الذي يحمل
اواسط الناس على تغطية
رؤسهم (جلبه الرجال)
اصواتهم حال حرارتهم
(بالسكينة) تزداد الباء في
مفعول اسم الفعل كثيرا
نحو عليك به لضعف اسم
الفعل عن الفعل في العمل
فسقط استشكال البرماوى
دخول الباء مع انه متعد
بنفسه قال تعالى عليكم
انفسكم (سلمة) بكسر
اللام بطن كبير من الانصار

الله عليه وسلم أن يُترو المدينة فقال ألا تحسبون آثاركم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا (هـ) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابفا في الله اجتمعا عليه وتفرقا ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه (هـ) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح (هـ) عن عبد الله بن مالك بن يحيى رجل من الأزد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح أربعا (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبابكر فليصل بالناس فقبل له أن أبابكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر رضي الله عنه فله في فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين كأنني أنظر رجليه يخطآن الأرض من الوجد فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتني به حتى جالس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه وفي رواية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما (هـ) وعنه رضي الله عنها في رواية قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرضن في بيتي فأذن له وباقي الحديث تقدم آنفا (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه خطب الناس في يوم ذي رديغ فأمر المؤذن لما بلغ حتى على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال

(يعرو المدينة) يتركوها خالية لينزلوا قرب المسجد المشرف (محسبون آثاركم) تمدون خطاكم إلى المسجد فإن بكل خطوة إليه درجة (ظله) أي ظل عرشه حال دنو الشمس من رؤس الخلائق حتى يكون بينها وبين الشمس قدر ميل (ذات منصب) أي امرأة صاحبة أصل أو شرف أو مال للزنا بها (قضاة الخ) أي فساد دمهها لشدة خوفه من جلاله أو مزيد شوقه إلى جماله والقيض انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء للمبالغة أو جعلت العينان كأنهما من قرط البكاء تفيضان ولا مفهوم لرجل في ذلك كله ولا ينحصر في سبعة من يشكرهم الكريم عليه بذلك والأخبار كما تقرر غير مرة بعدد لا يتأني غيره فافهم (لا ت) أدار وأحاط (أسيف) شديد الحزن (ردغ) وحل في (الرحال) خبر الصلاة أي هي رخصة فيها أحوال منها على أنها منصوبة بالزموا

فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا فَقَالَ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ
 هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهَا عَزْمَةٌ وَأَتَى كَرِهَتْ أَنْ أُخْرِجَكُمْ (٥) عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ وَكَانَ رَجُلًا
 ضَخْمًا فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَدَعَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَفَضَحَ
 طَرَفَ الْحَصِيرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْخَارِوْدِ لَا نَسِ أَنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى قَالَ مَا رَأَيْتُهُ صَلَاةً إِلَّا يَوْمَئِذٍ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَدِمَ الْعِشَاءُ فَاذْبُوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
 وَلَا تَعْبَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا سَأَلَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ تَنِي فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ فَذَا احْضَرَتْ
 الصَّلَاةَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ (٥) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنِّي لَا صَلَّيْتُ
 بِكُمْ وَمَا أَرِيدُ الصَّلَاةَ أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي (٥) عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثُ مُرُوءِ أَبِي بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ تَقَدَّمَ وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ قُلْتُ
 إِنَّ أَبِي بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ
 عَائِشَةُ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبِي بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ
 عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فَعَمَلَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْكَرُ لَا تَنْ
 صَوِّأَحِبُّ يَوْسُفَ مُرُّوا أَبِي بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِمَ أَتَيْتُ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ
 مِنْكَ خَيْرًا (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ كَانَ يَصَلِّي بِهِمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ الْبَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ
 ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَبِهِمَا أَنْ تَفْتَنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَصَّ أَبُو
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَهْدِيَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارَجَ إِلَى الصَّلَاةِ
 فَأَشَارَ الْبَيْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَتَمُوا صَلَاتَهُمْ وَأَرْخَى السِّتْرَ فَوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ
 (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ

(عزيمة) مصحفة (ضخما)
 سمينا (مارأيت الخ) نبي
 (مارأيت الخ) نبي رؤيته
 لا يستلزم نبي فعلها قيل
 فهو كقول عائشة رضي الله
 عنها مارأيت عليه الصلاة
 والسلام يصليها وقولها
 كان يصليها أربعا قلن نبي
 رؤيته هو والمثبت فعلها
 اه شرح وبالجمل قد ثبت
 صلواته الضحى من طرق
 (كان وجهه الخ) في الشرح
 وجهه التشبيه رقة الجلد
 وصفاء البشرة والجمال
 البارع (تبسم الخ) أي
 ضاحكا فرحا باجتماعهم
 على الصلاة واتفاق كلمتهم
 واقامة شربته ولهذا
 استنار وجهه الكريم
 (نعتن) نخرج من الصلاة

إلى أبي عمرو بن عوف ليصالح بينهم فجاءت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أنصلي للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشكر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمسكت مكانك فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذا أمرتكم فقال أبو بكر ما كان لابن أبي حنيفة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق من رآته شيء في صلاته فليستح فانه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم قال أصلي الناس قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك فقال ضموا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغنى عليه ثم أفاق فقال صلى الله عليه وسلم أصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضموا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغنى عليه ثم أفاق فقال صلى الله عليه وسلم أصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً باعمر صلى بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام وباقي الحديث تقدم (٥) وعنها رضي الله عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك تقدم وفي هذه الرواية قال وإذ أصلى جالساً فصلوا وجلوساً (٥) عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قل سمع الله لمن حمده لم يعن أحد منا ظهره حتى يسمع النبي صلى

(لا يلتفت) لان الالتفات
اخلاص من الشيطان
(المخضب) المكنى بكر
الميم فيها وهو الاجانة التي
تغل فيها الثياب (لينوء)
لينهض بجهد ومشقة
(وأغنى عليه) أي لان
الاغتماء مرض يجوز على
الانبياء بخلاف الجنون
لا يجوز عليهم ولو بعد
التبليغ فإنه نقص وقد
كسبهم الله بالسكالات
(فصلوا وجلوساً) لا يجوز
عند المالكية صلاة صحيح
خلف جالس لعدو ولا يرد
عليهم مثل هذا لان قاعدة
مذهبهم أن عمل أهل
المدينة مقدم على الحديث
لان الصحابة ومن بعدهم
أشد حرسهم على امتثال
أوامرهم صلى الله عليه وسلم
ومتابعته في أحواله
لا يعدلون عنها وعن مثل
هذا ولو مرة الا لعلهم
نسخة

الله عليه وسلم ساجداً ثم تقع سجوداً بعده (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار (٥) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كان رأسه ذبيبة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطوا فلكم وعليهم (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث مبيته في بيت خالته تقدم وفي هذا الرواية قال ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلي ولم يتوضأ (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يجمع قنوتيه فصلي العشاء فقرأ بالقرعة فانصرف الرجل فكان معاذ تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مراكب أو قال فانتا فانتا فانتا وأمره بسورتين من أو وسط الفصل (٥) عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مؤعظة أشد غضباً منه يومئذ ثم قال إن منكم منفرين فأياكم ماصلي بالناس فليتجاوز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة (٥) عن جابر رضي الله عنه حديث معاذ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قلوا لا صليت بسم الله ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يشي (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها (٥) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قل إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأنجز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه (٥) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كنسوز صوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرة وجدأ الحجرة قصير فرأي الناس

(أوقال قاتنا) في الشرح بالتعب في الثلاثة خير تكون المقدرة أي تكون قاتنا لكن في غير رواية الأربعة قاتن الأخير بالرفع بتقدير أنت والشك من الراوي وقال السيرماوي كالكرمان من جابر اه (المفصل) في القاموس والمفصل كمعظم من القرآن من الحجرات إلى آخره في الأصح أو من الجانية أو القتال أو قاف عن النواوي أو الصفات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف أو أنا فتحنا عن الدزماري أو سبج اسم ربك عن الفركاح أو الضحى عن الخطابي وسمى لكثرة الفصول بين سورة وألفه المنسوخ فيه اه لكنه فانه بيان وسطه وقصاره وفي كتب السالكين ان وسطه بن عيسى للضحى وحى وما بقى قصاره وهذا لا يشي على أن أول المفصل الضحى

(لیسلة الثانية)

(القدا الثانية (المكتوبة))

أى المروضة قلت

أمره بالصلاة فى البيوت

بدل على أن التراويح

فعلها فى البيت أفضل

وبه قال المالكية لمن

ينشط حيث لم تعطل

المسجد واستثنى منه

ما طلب فعله بالمسجد

كتهنئة وروائب القرائن

وأما استثناء الشارح

التراويح فصرح الحديث

بمخلافه أذى السبب فى

الأمرو جمع عمر الناس على

إمام واحد فى المسجد

ليصلها بهم لا يكر على

مذهب المالكية بل بدل

لهم قافهم (يفتتحون الخ)

فيه دلالة لمن ربه افتتاح

قراءة المكتوبة بالبسملة

لأنه من البين أن أناس

شدة حرصه على اتباع

رسول الله وملازمته له

سنتين عديدة حضرا وسفرا

لا يخفى عليه حاله وكذا حال

أبى بكر وعمر حتى يقال

يختمل أنهم كانوا يسرونها

وحديث كونها سبع آيات

وإذا قرأتم الحمد فقرأوا

بسم الخ لا يلزم من كونها

سبعاً ومائة قراءة فى

المكتوبة وكذا أحاديث

الجمهور على تقدير معادلتها

لما فى الصحيح لا يقتضى

انها فى المكتوبة لا سيما وقد

ورد الحديث القدسي

الذى قال فيه النوى أنه

من أعظم أدلة المالكية

شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصاؤون بصلاته فأصبحوا افتحدوا بذلك فقام
ليلة الثانية فقام معه أناس يصاؤون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثا حتى إذا كان بعد ذلك
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال أنى خشيت
أن تكتب عليكم صلاة الليل (٥) وفى هذا الحديث من رواية زيد بن ثابت رضى الله
عنه زيادة أنه قال قد عرفت الذى رأيت من صنعكم فصلوا أيها الناس فى يوتكم
فإن أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الأ لمكتوبة (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا
كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله من
حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك فى السجود (٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه
قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلاة (٥) عن
أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما كانوا يفتتحون
الصلاة بالحمد لله رب العالمين (٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته فقلت أبى وأتى يا رسول الله
إسكاته بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم تقنى من الخطايا كما تقنى الثوب الأبيض من الدنس اللهم
اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد (٥) عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما حديث
الكسوف وقد تقدم وفى هذم الرواية قالت قال قد كنت منى الجنة حتى لو اجترأت
عليها لجئتكم بقطاف من قطافها وكنى النار حتى قلت أى رب أو أنا منهم فإذا
امرأة حسبت أنه قال تخديشها هرة قلت ما شأن هذم قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا
أطعمتها ولا أرسنتها تأكل من خشبش أو خشكش الأرض (٥) عن خباب رضى الله عنه
قيل له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قيل له يوم كنتم
تعرفون ذلك قال يا منظر أبى لحيتي (٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى صلاتهم فاشتد قوله فى

على تركها ومع هذا فالورع الاتيان بها خير وجا من الخلاف

ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أولئك خطفن أبصارهم (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإلتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه
 الشيطان من صلاة العبد (هـ) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال شكوا أهل الكوفة
 سعداً إلى عمر رضي الله عنه فقرأ له واستعمل عليهم عمارة فشكوا حتى ذكروا أنه
 لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال يا باسحق إن هو لا يميز عموناً لك لا تحسن تصلي
 قال أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرج منها أصلي
 صلاة العشاء فأر كد في الأولين وأخف في الآخرين قال ذلك الظن بك يا باسحق
 فأرسل معه رجلاً أو رجلاً إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجداً إلا
 سأل عنه ويثنون عليه معروفاً حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له
 أسامة بن قنادة يكتئب بأسفدة قال أما إذ نشدنا فإن سعداً كان لا يسير بالسريّة ولا
 يتسم بالسويّة ولا يعدل في القضية قال سعداً أما والله لأذعن بثلاث اللهم إن كان عبدك
 هذا كاذباً قام رياءً وسنة فاطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن وكان بمذا إذا سئل
 يقول شيخ كبير مفتون أصابني دعوة سعد قال الراوي عن جابر فأن رأيتُه بمذا قد
 سقط حاجباه على عينيه من الكبر وأنه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن
 (هـ) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن
 لم يقرأ بفاتحة الكتاب (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع
 فصل فإنك لم تصل فارجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثاً فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره
 فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
 تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن
 جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها (هـ) عن أبي قنادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في الر كعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين

(سعداً) هو ابن أبي وقاص
 واسم أبي وقاص مالك
 حين أمارته عليهم واستعمل
 عليهم في الشرح أي في
 الصلاة (فشكوا) يان
 لشكاية سعد وليس
 معمول فشكوا عمارة
 (يا باسحق) كنية سعد
 (أخرج) انقص (فأركد
 الخ) يقال ركذ القسم
 إذ هدوا وكل ثابت في
 مكان فهو راكد يعني أنه
 يطول قيام الأوليين مع
 القراءة (وعرضه بالفتن)
 ساغ لسعد الدعاء على
 أخيه المسلم بذلك مع أنه
 يستلزم وقوعه في المعاصي
 لأنه ظلمه بني كمال القوتين
 الشهوانية والعقلية
 ولا ضرر في نكابة الظالم
 ولم يقصد وقوعه في
 المعصية فهو كقول نوح
 ولا تزد الظالمين الا ضلالاً

يُطَوَّلُ فِي الْأُولَى وَيَقْصَرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيَقْصَرُ فِي الثَّانِيَةِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيَقْصَرُ فِي الثَّانِيَةِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بَنِيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَقَرَاءِكَ
هَذِهِ السُّورَةَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ
(٥) عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي
الْمَغْرِبِ بِطَوْلِي الطَّوْلَيْنِ (٥) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطَّوْرِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ
خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ فَسَجَدَ فَلَا أَزَالَ
أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَقْبَاهُ (٥) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي
سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ أَحَدِي الرَّكْعَتَيْنِ بَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ وَمَا سَمِعْتُ
أَحَدًا أَحْسَنُ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ يَقْرَأُ
فَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعُنَا كَمَا وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ
تَزِدْ عَلَيَّ أُمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَاءً وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ وَقَدْ حِيلَ
بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ
فَقَالُوا مَا لَكُمْ فَقَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأَرْسَلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَا حَالَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ الْأَمْرُ حَدَّثَ قَاضِرُ بَوَا مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَانْظُرُوا
مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا وَانْحَوَّاهُمَا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ
الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا
حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآتَيْنَاهُ
وَأَنْذَرْنَاكَ بِرَبِّنَا أَخَذَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ وَأَنَا

(العتمة) أي صلاة العشاء
(سجدت الخ) يدل بظاهره
لشافية في أن في الانشقاق
سجدة ولا حجة فيه على
مالك لأن قاعدة مذهبه
تقديم عمل أهل المدينة
كلهم أو جعلهم على الحديث
الصحيح لأنه عاصر الوقت
وشافه ما لا يحصى من علماء
خير القرون وسير أحوالهم
ولا شك أنهم أدري بأحوال
الناسخ والمنسوخ فمع شدة
حرصهم على اقتنائهم
الآثار الحميدة لا يعدلون
عن العمل بمحدثه مع
علمهم به فاذك لا أعلمهم
لسخه وكثير ما يروى مالك
أحاديث ولا يأخذ بها
وربما قال عمل أهل بلدنا
على خلافها فانصف
(الشهب) جمع شهاب
وهو شعلة نار ساطعة
ككوكب يتفقد (قاضر بوا)
فسير (نهاية) مكة
(بنخلة) هي علم بقعة على
ليلة من مكة فلا يصرف

(يُفْتَتَحُ) هو وإن كان
من قبيل المرفوع لقوله
لا قربن الخ لكن لم يصحبه
عمل أهل المدينة حتى يأخذ
به مالك لأنهم لا ريب أعلم
الناس بالناسخ والمنسوخ
وأشدّهم عسكاً بعبته وإذا
لم يكن أهل بلده أعلم بأشد
من قبيل المدا في مذهبه
على صحة الحديث فقط
فاحفظه وبه تعلم عدم صحة
ما للشرح من قولهم هذا
حجة على مالك أو رد عليه
بل لم يأخذ به مجتهد فبما أعلم
(تأريخ في الشرح ضم)
النساء والزاء من الممارسة
وهي العجالة وللأصلي
تتارون بفتح التاء والزاء
وأصله تتارون حذف
أحدى التاءين أي هل
تشكون (فليتبع) لا بوي
ذرو الوقت فليتبعه بضمير
المفعول مع التشديد والكسر
أو التثنية مع الفتح وهو
الذي في اليونانية لا غير
أه شرح (الطواغيت)
في التاموس والطاغوت
اللات والعزى والكاهن
والشيطان وكل رأس
ضلال والأصنام وكل ما عبد
من دون الله ومردة أهل
الكتاب للواحد والجمع
قلعوت من طغوت جمعه
طواغيت وطواغ أوالجيت
حي بن أخطب والطاغوت
كعب بن الأشرف أه أي
فثلاث من تبع كعباً في ضلاله
قد عبدته وإن كان في
الحقيقة كل من عبد غيره
أعابدهوا

يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (٥) وَعَنْهَا أُخْرَى
يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَانْهَ مِنْ وَاقِعَ قَوْلِهِ قَوْلُ
الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا قَرِيبَ مِنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَفْتَتِحُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ
وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمَدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْمِزُ الْكَافِرَ (٥) عَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ (٥) عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَصَلِّيُ يَوْمَكَ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمَدَهُ فَقَالَ رَجُلٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مِنَ الْمُشْكَلِ قَالَ أَنَا قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدِيرُونَهَا
أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَمُتُ لِنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُصَلِّيُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ كَوَّعَ قَامَ حَتَّى يَقُولَ قَدْ نَسِيَ (٥) عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ
اللَّهُ مَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُو لِرِجَالِهِ وَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ
الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ
وِطَائِكَ عَلَى مَضْرُوعِهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مَضْرُوعِ
عَمَالِقُونَ لَهُ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالَ هَلْ تَمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ تَمَارُونَ
فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُخْشَرُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَمِيدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ وَبَقِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُتَأَفِّفُونَ هَافِيَاتِهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ
أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَائِنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبَّنَا فَيَدْعُوهُمْ وَيَضْرِبُ الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي

جهنم فأن كون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام
 الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك
 السعدان قالوا نعم قال فأنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله فخطف
 الناس بأعمالهم فمنهم من يورق بعمله ومنهم من يخر ذل ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من
 أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بالنار
 السجود وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم
 تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصّب عليهم ماء الحياة
 فيأبسون كما تنبت الحبة في حبل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين
 الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب
 اصرف وجهي عن النار فذقشني ريحها وأخرني ذكاؤها فيقول هل عسيت أن فعل
 ذلك بك أن أسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما يشاء من عهد وميثاق
 فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكنت ما شاء الله أن يسكت
 ثم قال يا رب قدرني عند باب الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن
 لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت
 إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطى ربه ما شاء
 من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة
 والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أذخاني الجنة فيقول الله عز وجل
 ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي
 أعطيت فيقول يا رب لا تجملني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول
 الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أميته قال الله زد من كذا وكذا أقبل يذكره ربه
 حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه وقال أبو سميذ الخذري لأبي
 هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله
 قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال

(امعشوا) أي احترقوا
 واسودوا (الحبة) في
 القاموس والحبة بالكسر
 زور البقول والرياحين
 ونبت في الحشيش صغير
 والحبوب المختلفة من كل
 شيء أو زرع المشب أو
 جميع زور النبات واحدها
 حبة بالفتح أو زرع ما نبت
 بلاذر اه (حبل السيل)
 ما جاء به من طين ونحوه شبه
 به لانه أسرع في الانبات
 (قشبي) سفي وأهلكني
 أي أذاني كافي القاموس
 (ذكاؤها) شدة لها
 (أقبل به) أمر باقباله أو هو
 ميني للمفعول (بهجتها)
 حسناتها ونضارتها (فيضحك
 الله منه) المراد من الضحك
 هنا لانه ارادة الخير أو فعله
 لان كل ما يستحيل على الله
 باعتبار مبدئه بمجوز عايشه
 باعتبار رغبته

أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي
 رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَنَّةِ
 وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا تَكْفِتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ
 (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي لَا أَلْوَأْنَ أَصْلِي بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَاقِيَ الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَدِلُوا فِي
 السُّجُودِ وَلَا تَنْسُطُوا أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ (٥) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ فَإِذَا كَانَ فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى
 يَسْتَوِيَ قَاعِدًا (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ
 رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّعُ فِي
 الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ وَأَنَّهُ رَأَى وَلَدَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ فَهَاءُ وَقَالَ إِنَّمَا سَنَةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ
 رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَذْنِي الْبُسْرَى فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ رَجُلِي لَا تَحْمِلَانِي (٥) عَنْ
 أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَمَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ أَمْسَكَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
 هَضَرَ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَمُودَ كُلُّ فِكَارٍ مَكَانَهُ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ
 مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ
 عَلَى رِجْلِهِ الْبُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْبُسْرَى
 وَنَصَبَ الْآخَرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ
 أَزْدِ شَنْوَاءَ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ
 حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ
 يُسَلِّمَ نَحْمُ سَلَّمَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا إِذَا كُنَّا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ

(وأشار) ضمن معنى أمر
 فلذا عدى بسلى ووقف في
 بعض الأصول بلفظ الى
 بدل على (نكفت) أى نضم
 ونجمع (آلو) أقصر
 (قوله هكذا رأيت الخ) في
 الشرح قسلا عن الحفاظ
 وفيه أن التكبير للقيام
 يكون مقارنا للفعل وهو
 مذهب الجمهور خلافا لما لك
 حيث قال يكره بعد الاستواء
 أى من اثنتين وكانه شبهه
 بأول الصلاة من حيث أنها
 فرضت ركعتين ثم زيدت
 الرابعة فيكون افتتاح
 المزيدي كافتتاح المزيدي عليه
 كذا قاله بعض أتباعه لكن
 كان ينبغي أن يستحب رفع
 اليدين حينئذ لتكامل
 المناسبة ولا قائل به منهم
 اه وفيه كما تقدم مرارا أن
 حجته عمل أهل المدينة فهو
 مقدم عنده على الحديث
 الصحيح فانصف (قبل
 أن يسلم) دل أن يسجد
 للنقص قبل السلام وتقدم
 في حديث أبي هريرة
 السجود للزيادة بعد السلام
 وهذا بعينه مذهب
 المالكية فهو مطابق
 لقوله عليه الصلاة والسلام

فالتفت إلينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قتلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء
والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (٥) عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم رضى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة
اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من
فتنة الحيا والممات اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعذ
من المغمم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف (٥) عن أبي بكر
الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أذعوبه في
صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم (٥) حديث ابن مسعود في
التشهد تقدم قريبا وقال في هذه الرواية بعد قوله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم
يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو (٥) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سلم قام القساء حين يقضى تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم
(٥) عن عتيك رضى الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم (٥) عن
ابن عباس رضى الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة
كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا
سبحته (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب إلى أهل الثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصاؤون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتبرون ويجهدون
ويتصدقون فقال ألا أحد نكم بما أن أخذتم أذكر كنتم من سبقكم ولم يذكركم أحد
بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرائهم الأمان عمل مثله تسبون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين (٥) قال الراوى فاختلنا بيننا فقال بعضنا تسبح ثلاثا

(فإذا صلى أحدكم) قلت
أي ركعتين أو ركعة فليقل
في جلوسه بعد الركعتين أو
الركعة فشمل الفرض
رباعيا أو غيره والتفعل ولو
الوتر وغاية ما في هذا الحل
حذف المعمول لعلمه عند
المطالعين وحينئذ لا يجوز
في صلى وقول ابن رشد ونحوه
للمعنى صلى أى أم صلته
بأن كان في آخر جزء من
الصلاة فيه أنه لا يشمل
التشهد الأول وأيضا آخر
جزء السلام فانصف
(والمغمم) هو الدين الدور
في القاموس الدرر المال
الكثير مال ومالان
واموال دنراها قاذان الدرر
بطلق على المفرد وغيره
فكان جمعه في الحديث على
دنور باعتبار أنواع المال
فهو كالماء في الجملة من حيث
أنه بصدق على القليل
والكثير ومع ذلك يجمع
على مياه من صلة والأموال
بدل لكن الأحسن هنا
حمل الدنور على الكثير
حتى يحتاج لبيان باللفظ من
الأموال

وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونسبح ثلاثا وثلاثين فرجعت إليه فقال تقول سبحان الله
والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كثر ثلاثا وثلاثين (٥) عن المنيرة بن شعبة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذكر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا
معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد (٥) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه (٥) عن زيد بن خالد
الجوني رضي الله عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على
إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تذكرون ماذا قال ربكم
عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب (٥) عن عتبة رضي الله عنه قال سألت وراء النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة العصف فسلم ثم قام مسرعا يخطي رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه
فخرج الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبا من سرعته فقال ذكرت شيئا
من تبرع عندنا فذكرت أن يحبسني فأمرت بهسمته (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال لا تجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يري أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن
يمينه ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرًا ينصرف عن يساره (٥) عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة يريد
الثوم فلا ينشأ في مساجدنا قال الراوي قلت لجابر ما يعني به فقال ما أراه يعني إلا نيته وقيل
إلا نيته (٥) وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوماً أو بصلاً
فليعتزلنا أو فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقدريه
خضراوات من يقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قرئ بها إلى بعض
أصحابه كان معه فلما رآه كره أهلها قال كل فإني أتأجى من لا تأجى (٥) وفي رواية
أبي بيدر يعني طبقاً فيه خضراوات (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

(حتى يكون) أى المعدد
(منهن) أى من كل جملة
(منهن) (دبر) عقب (ولا
معطى لما منعت) أى
الذى منعت في الشرح
وزاد عبد بن حميد من رواية
ممر عن عبد الملك بن عمر
بهذا الاسناد ولا راد لما
قضيت وتوجيه اعراب
الحديث انظره في الشرح
(ذا الجد) صاحب الغنى
(منك) عندك أى لا ينفع
صاحب الغنى عندك غناه
أى انما ينفعه عندك عمله
الصالح (يرى حقاً عليه
الخط) أى يرى واجبا عليه
عدم الانصراف الا عن
يمينه أى فكما انصرف
انصرف الى يمينه فقط
وحاصل الفقه أن التيامن
سنة وليس التياسر سنة حتى
يكون التيامن بدعة انما
البدعة في رفع التيامن عن
رتبه (فلا ينشأ) بالالف
اجراءه مجرى الصحيح
أو الالف اشباع او هو
خير بمعنى النهي وفي
النوى على مسلم أنه لغة
(بيدر) البدر القمر عند
كأله شبه الطبق بالبدر
لاستدارته

عليه وسلم مر على قبر منبؤ ذقائمهم وصفوا عليه (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
لولا مكانى منه ما شهدت له يعني من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم
خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوى
بيدها إلى حلقها أتى نوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد
فأذّنوا لهن

كتاب الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة يبدأ بهم أو ثلوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم
فاختلفوا فيه فهذا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد (٥) عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم
الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا وأن وجد (٥) عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح
فكان ما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأن ما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكأن ما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأن ما قرب دجاجة ومن
راح في الساعة الخامسة فكأن ما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرة الملائكة يستمعون
الذكر (٥) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من
طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام
الآغفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له

(واجب) كالواجب في
التاكيد (يد) بمعنى غير
الاستثنائية أي نحن المتأخر
وجودنا في الدنيا
المتقدمون على أهل الكتاب
في الحشر والقضاء لنا قبل
الخلائق والانصراف من
الحشر والمروءة على الصراط
ودخول الجنة غير أن
اليهود والنصارى (أو ثلوا)
أعطوا (الكتاب) أي فيه
للجنس فيصدق بالتوراة
ومع موسى والإنجيل
(فرض الله عليهم) نص
في تعيين أن الجمعة فرضت
عليهم وأخيرهم موسى
بفضيلته فناظره بأن
السبت أفضل فأوحى الله
إليه دعهم وما اختاروا
وليس ذلك بمعجيب من
مخالفتهم وكيف لا وهم
القاتلون سمعنا وعصينا
(اليهود غدا) أي تعيد
اليهود غدا فلم يلزم عليه
الأخبار باسم الزمان عن
الجنة

ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصْبَحُوا مِنْ الطَّيِّبِ فَقَالَ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَذْرَى (٥) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَجَدَ حُلَّةَ سَيِّدِ أَعْدَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَوْ فَدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلٌّ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْنَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةٍ عَطَارٌ دِمَانَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَكْسُكُمُهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا أَنِّي أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْم تَنْزِيلٌ وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (٥) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ تَقْدِمُ قَرِيبًا وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ فَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عَنَدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا (٥) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ الْجُمُعَةَ

(نزيل) بالضم على الحكاية
(بوما) زاد النسائي هو يوم
الجمعة والتعبير بحق ليس
للو جواب بل للتأكيد
الندب وتخصيص الرأس
 بالذكر للاهتمام به لانهم
 كانوا يجعلون فيه الدهن
 والخطمي (ينتابون)
 يفعلون من النوبة أي
 يحضرون ونهايها وفي رواية
 ينتابون كيتفعلون من
 أما كمهم المنفصلة عن
 المدينة والظاهر أنها على
 ثلاثة أميال والا وجبت
 عليهم جميعا فلم ينتابوا
 في الشرح (والعوالي)
 جمع عالية مواضع وقري
 شرق المدينة وأدناها من
 المدينة على أربعة أميال
 أو ثلاثة وأبعد ما غايه اه
 (مهنة) خدمة جمع ما هن
 ككتاب وكنية (وهو
 عندي) جملة حالية

حين تميل الشمس (٥) وعنه رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد
بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة (٥) عن أبي عيسى رضى الله عنه
أنه قال وهو ذاهب إلى الجمعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أغترت قدماءه
في سبيل الله حرّمه الله على النار (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه قيل آ الجمعة قال الجمعة وغيرها
(٥) عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام
على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثير الناس
زاد النداء الثالث على الزوراء (٥) وعنه رضى الله عنه في رواية قال لم يكن للنبي صلى الله
عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر
(٥) عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه جلس على المنبر يوم الجمعة فلما أذن
المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله
إلا الله فقال معاوية وأنا قال أشهد أن محمداً رسول الله قال معاوية وأنا فلما قضى التأذين
قال يا أيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن
المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي (٥) حديث سهل بن سعد في أمر المنبر تقدم
وذكر صلواته عليه ورجوعه القهقري وزاد في هذه الرواية فلما فرغ أقبل على الناس فقال
يا أيها الناس انما صنعت هذا لئلا تموتوا ولتعلموا صلاتي (٥) عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر
سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليه (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً
ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن (٥) عن عمرو بن تغلب رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبي فقسمة فأعطى رجلاً وترك رجلاً قبلته
أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثني عليه ثم قال أما بعد فوالله اني لأعطي الرجل
وأدع الرجل والذي أدع أحب الي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواماً لما أرى

(و يجلس فيه) عطف على
يقم أي وإن يجلس والمعنى
أن كل واحد مني عنه اه
شرح (الجمعة الخ) بالنصب
في الثلاثة على نزع
الخافض ورواية أبي ذر
رفعها أي الجمعة بخص بها
النهي قال الجمعة وغيرها
منسوبة إلى النبي (كان
عثمان) أي خليفته
(الزوراء) في القاموس
هي موضع بالمدينة قرب
المسجد وسأني لنا على
حديث أنس من الجزء
الثاني نقل أنها موضع
بسوق المدينة فيحمل أنه
كان على مرتفع به
(العشار) جمع عشاء
وهي التي أتى على حملها
عشرة أشهر كنفاء
وقاس وثالث لهما كما
في المصباح

أفحش الجزع قاله عطف
عليه خاص (متعظاً)
مردنيا (ملحظة) أزارا كبيرا
(نصب) ربط (دسمة)
سوداء أو تكون الدسم
كازيت من غيران بخالطها
دسم أو متغيرة اللون من
الطيب والغالية (نابوا)
فاجتمعوا (فاركم) زاد
المستعمل والاصلي ركعتين
(سنة) شدة وجهه
من الجدوبة (قرعة) في
المصباح الجزع القطع من
السحاب المتفرقة الواحدة
قرعة مثل قصب وقصبة
قال الازهرى وكل شيء
يكون قطعاً متفرقة فهو
قرع ونهى عن الجزع وهو
حلق بعض الرأس دون
بعض وقرع رأسه تقرباً
حلقه كذلك انتهى
(الجوبة) الفرجة المستديرة
من السحاب (قناة) بدل
من الوادي غير منصرف
للتأنيث والعلمية اذ هو
اسم لواد معين من أودية
المدينة أي جرى فيه المطر
(قام بصلي) المراد بالقيام
المواظبة لاحقية القيام
وبالصلاة ما يشمل
انتظارها فان المرء في صلاة
ما انتظر الصلاة ولذا
أهتت ساعاتها ليرغب
المرء في أحياء كل الساعات
بالذكر والدعاء والصلاة
الجامعة لمعظم العبادات
من خضوع وخشوع
وقراءة وتحميد وتمجيد

في قلوبهم من الجزع والهلم وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير
فيهم عمرو بن تلب قال الله ما أحب أن تلي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم
(٥) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية
بعد الصلاة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر عجايب جلسته متعظاً ملحظة على منكبته
قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إلى فتأبوا إليه ثم قال
أما بعد فإن هذا الحى من الأنصار يفلون ويكثر الناس فمن ولي شيأ من أمة محمد
فاستطاع أن يضر فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم
(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان قال لا قال ثم فاركع (٥) عن أنس رضي الله عنه
قال أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب في يوم جمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله
لتأقرف يديه وما ترمي في السماء قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ناز السحاب
أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيتي فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي وقال غيره
فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لتأقرف يديه فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا أنفرت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهراً ولم يجيء أحد من ناحية إلا حدث بالجو (٥) عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
والأمام يخطب فقد لغوت (٥) وعنه رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً
إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقلها (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما نحن
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت غير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى ما بقي

(قبل) جهة (فواز بنا) (قلا بنا) (فلم يعنف أحدا منهم) فيه دلالة على أن المجتهد لا يعنف وإن أخطأ أذهو قبذل وسمه ربه أعلم بيته لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وإنما لكل امرئ ما نوى (بعث) بالصرف وعدمه جزم أبو موسى في ذيل الغريب وتبعه صاحب النهاية بأن انجم ثمانية تصحيف أى فهو بالعين فقط لا بالعين لكن في اللاموس وبعث بالعين وبالعين كغراب وبعث وضع بقرب المدينة وبومه معروف اه وهو كافي الشرح امم حصن وقع الحرب عنده بين الاوس والخزرج واستمرت المقتلة مائة وعشرين سنة حتى ألف الله بينهم بركة النبي صلى الله عليه وسلم والمعتدان وقعة بعث كانت قبل الهجرة بثلاث سنين كان للاوس على الخزرج انظر الشرح وانظر ماوجه منع الصرف ان كان بعث اميا للحصن اذلا عجمة ولانائث ولا تركيب ولا وصفية فلم يوجد غير العلمية الا أن قال التائث باعتبار القعة

فَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
انْقَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ قَائِمًا (*) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظَّهِيرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ
رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

— ﴿أَبْوَابُ صَلَاةِ الْخُوفِ﴾ —

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال عز ورت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
يخد فوآز بنك العدو فصاقتناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة
معه وأقبلت طائفة على العدو ور كع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فر كع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فر كع لنفسه ركعة وسجد سجدتين
(٥) وعنه رضي الله عنه في رواية قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانوا أكثر
من ذلك فليصلوا قياماً ور كبانا (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
للماء رجع من الأحزاب لا يصبين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم
العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم ير ذلك
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينعف أحداً منهم

— ﴿ أبواب العيدین ﴾ —

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(*) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان ثقيتان يملكهما فاصططع علي الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر رضي الله عنه فاستهزئني وقال من مكره الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجنا (*) عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يندو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وفي رواية

عنه قال وبأَكْثَرِ نَزْرٍ (٥) عن البراءة رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُخْطِبُ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنُفْحِرَ فَمَنْ قَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا (٥) وعنه رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراءة يارسول الله فإني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي أول شاة تُذْبَحُ في بيتي فذبحت شاتي وتعدت قبل أن آتي الصلاة فقال شاتيك شاة لحم فقال يارسول الله فإن عندنا عتقا فالتاجدة أحب إلى من شاتين فجزى عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدا به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعة أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما ألتنا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فحبذت بثوبه فحبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال يا أبا سعيد قد ذهب ما أعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لتأجيل الصلاة فجعلتها قبل الصلاة (٥) عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى (٥) وعنه أي ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وكلمهم كانوا يصلون قبل الخطبة (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا لأرجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبى لا يسكر عليه ويكبر المكبر

(فانه قبل الصلاة)
اجيب عن اتحاد الشرط
والجزاء بان المراد لازمه
أي فانه غير مجزأ بل من
كونه قبلها عدم اجزائها
بعده توضيح له (ما العمل
في أيام أفضل منها) في
أيام متعلق بالعمل وأفضل
خير العمل ومنها عائد عليه
باعتبار كونه قربة أي ما
القربة في أيام أفضل منها
وقوله في هذا العشر أي
الاول من ذي الحجة
ولسكرة عن الكشميني
ما العمل في أيام العشر
أفضل من العمل في هذه
وفسرها بعض الشارحين
أيام التشريق وهو يقتضي
نفي افضلية العمل في أيام
العشر على أيام التشريق
ووجهه صاحب بهجة
النفوس بان أيام التشريق
أيام غفلة والعبادة في
اوقات الغفلة قاضية عن
غيرها كمن قام في جوف
الليل وأكثر الناس نيام
لسكن رواية كريمة شاذة
وأيام التشريق تشارك
العشر في أصل الفضل فقط
انظر الشرح

فلا ينكر عليه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر
ويذبح بالمصلى (٥) عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
عيد خالف الطريق (٥) حديث عائشة رضي الله عنها في أمر الحبشة تقدم وزاد في هذه
الرواية قالت فرجهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمتنا بني أرفدة

أبواب الوتر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح
صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعنى بالليل فيسجد السجدة
من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل
صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة (٥) وعنهما رضي الله
عنهما قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى السحر (٥) عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجملوا آخر صلاتكم بالليل وتراً
(٥) وعنه رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير
(٥) عن أنس رضي الله عنه أنه سئل أقتت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فتيل
أوقنت قبل الرُّكوع قال بعد الرُّكوع يسيراً (٥) وعنه رضي الله عنه أنه سئل عن
القنوت فقال قد كان القنوت فقل له قبل الرُّكوع أو بعده قال قبله قيل فإن فلاناً
أخبر عنك أنك قلت بعد الرُّكوع قال كذب إنما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الرُّكوع شهراً أراه كان يمت قوماً يقال لهم القرأه زهاء سبعين رجلاً إلى قوم
من المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على رطل وذئبان (٥) وعنه أيضاً قال
قتل النبي صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على رطل وذئبان (٥) وعنه أيضاً قال

(على شقه الأيمن) قلت
يحتمل أن يكون اضطراراً
للاستراحة من تعب قيام
الليل أو لارشاد أمته
لنومهم جهة اليمين وأن
يكون مأموراً بفعل ذلك
تعبداً أي وإن لم يكن
تعب مثلاً والدليل إذا
طرقه الاحتمال يسقط
به الاستدلال على أن
مالسكاً لم ير عليه عمل أهل
المدينة فلم يقل بسند
الاضطرار واختيار
الأيمن لأنه كان يحب
اليمن * في الشرح
(كل الليل) صالح لجميع
أجزائه وكل بالنصب على
الظرفية أو بالرفع مبتدأ
خبره ما بعده وهو قوله
أوتر الخ

أبواب الاستسقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه وفي رواية عنه قال وصلى ركعتين (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مضر تقدم وقال في آخر هذه الرواية إن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها وأسلم سلمها الله (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأي من الناس إذ بارأ قال اللهم سبعاً كسيع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجاود والميتة والجيف وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة واللائم وآية الروم (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وهو قول أبي طالب

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه نعال اليتامى عصمة للأرامل

(٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال اللهم أنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون (٥) حديث أنس رضي الله عنه في الرجل الذي دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فساله الدعاء بالقيث تكرر كثيراً وفي هذه الرواية فبارأ بنا الشمس سباً ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال يا رسول الله هلكت الأموال

(ادباراً) اعراضاً عن
الاسلام على مدى الايام
(حضت) استاصلت
وأذهبت (والجيفة)
هي الميتة اذا انتفت المجع
جيف كسدره وسدر
سميت بذلك لتغير ما في
جوفها فالعطف خاص
(من الجوع) أي من
اجله اذا المجاع يرى بينه
وبين السماء شيئاً
كالدخان لضعف بهر من
أجل الجوع (هلكوا) أي
جوعاً من الجذب بدعائك
عليهم البطشة واللائم
معناها القتل (نعال
اليتامى) غياتهم القاتم
بامرهم (الأرامل) في
المصباح ارملة الرجل اذا
تخذه وافتقر فهو مرملة
وجاء ارملة على غير قياس
والجمع الارامل وأرملت
المراة فهي أرملة للسنن
لاز وجها لا فتقارها الى
من ينفق عليها ثم قال
والجمع أرامل فانظره
(قحطوا) مبنى للفاسل
اصابهم القحط أو بضم
فكسر أي أصيبوا به فهو
مبنى للمفعول

وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكُهَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْإِكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْظُرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ قَالَ
 فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَحْشِي فِي الشَّمْسِ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ
 يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ (٥) حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي
 الْإِسْتِسْقَاءِ تَقْدِمُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُوهُمْ
 حَوْلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى لِنَارِ كَعْبَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ
 يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ صَبِيحًا نَافِعًا (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الرِّيحُ
 الشَّدِيدَةُ إِذَا هُبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُصْرَتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتَ عَادُ بِالذُّبُورِ (٥) عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا
 قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ
 وَالْقَتَنُ وَبِهَا يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَّا رِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ
 مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأَى أَرْضٍ تَمُوتُ
 وَمَا تَذَرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ

(٥) كِتَابُ الْكُسُوفِ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٥) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَسَفَتْ
 الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرُرُ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا
 رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ
 لِمَوْتٍ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بَيْنَكُمُ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ

(الاکام) کالجبال
 أو بهمة ممدودة جمع
 أكمة وهي تل وقبيل
 شرفة كالراية وهي ما
 اجتمع من الحجارة في مكان
 واحد انظر المصباح
 والقاموس بتأمل
 (والظراب) جمع ظرب
 ككتف الراية الصغرى
 (صبا) مطرا ونافعا
 احتراز أحسن من قول
 الشاعر
 فسقى ديارك غير مفسدها
 صوب الربيع ودبتهمى
 (بالصبا) في المصباح الصبا
 وزان العصا الریح تهب من
 مطلع الشمس وفي القاموس
 هي ريح مهبها من مطلع
 الثريا إلى نبات نعش وتنتى
 صبيان وصبيان الجمع
 صباوات وأصباة (بالدبور)
 هي ريح تهب من جهة
 المغرب تقابل الصبا

ولكن يخوف الله بهما عباده وتكرر حديث الكسوف كثير ففي رواية عن المغيرة
ابن شعبه رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
مات إبراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله
وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبقي بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام
وهودون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهودون الركوع الأول ثم سجد
فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الركعة الأولى ثم انصرف وقد
انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا
وصلوا ونصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد غيري من الله أن يزني عبده أو تزني أمته
يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا (٥) عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نودي أن الصلاة جامعة (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية جاءت تسألها
فقاتلها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاذك بالله من ذلك
ثم ذكرت حديث الكسوف ثم قالت في آخره ثم أمرهم أن يتعوذوا من
عذاب القبر (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر حديث الكسوف بطوله
ثم قال قالوا يا رسول الله رأيتك تناوت شيئا في مقامك ثم رأيتك كتمت فقال اني
رأيت الجنة وتناوت عنقودا ولو أصبته لأكلت من ثمرها ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم
أر منظرًا كالיום قط أفطع ورأيت أكثر أهل النساء قالوا بئس ما يكرهن
قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى أحداهن الدهر
كله ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط (٥) عن أسماء بنت أبي بكر رضي

(كسفت الشمس) من
باب ضرب كسوف وكذا
القمر بعدى ولا يتعدى
والمصدر فارق اه مصباح
أى مصدر اللزم
كسوف والمتعدى كسف
قال ابن مالك
فعل قياس مصدر المتعدى
من ذى ثلاثة كردد
وفعل اللزم مثل قعدا
له فعول باطراد كعدا
قيل هو ذهاب ضوء
البعض والكسوف ذهاب
ضوء الكل (أغير) صفة
لاحد باعتبار الغل والخبر
محذوف أى موجودا على
أن ما حجازية أو أحد
مبتدأ ومن صلة وأغير خبر
على أن ما تيمية ويجوز
نصبه انظر الشرح (عائذ)
حال أى قال ثم عذاب
القبر يحق كما جاء عنها في
الجنائز من رواية مسروق
حال كونه متعوذا ليسخ
ذلك في قلوب أمته (أكثر
أهل النساء) لا يعارضه
أن أدنى أهل الجنة منزلة
من لزوجتان من الدنيا
بأن النساء إذا نكح أهل
الجنة لانهن أكثر قبل
التفضل علمهن باخراجهن
الى الجنة أو هو خارج
مخرج التخليط (العشر)
الزوج أى احسانه

الله عنهما قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعنافة في كسوف الشمس (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزع عباي حتى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام ورد كوع وسجود رأيت قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون موت أحد ولا حياته ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودُعائه واستغفاره (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات

﴿ أبواب سجود القرآن ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم التَّجْمَ بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفأ من حصا وأثراب فرمعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيت بعد ذلك قتل كافر (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وحديثه رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم تقدم قريبا من رواية ابن مسعود وزاد في هذه الرواية وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس (٥) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها فقبل له في ذلك فقال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما نجد أحدا نأمره بوضع جبهته

﴿ أبواب تقصير الصلاة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم

(رأيت قط) بإسقاط ما
فهو مقدر كقوله تالله تفتؤ
أى لا تفتؤ لأن قط لا تقع
الابعد الماضي النسق
(النجم) حجة مالك ما عليه
اهل المدينة من أنه
لا سجود في الفصل وأوله
الحجرات على الصحيح

تِسْعَةَ عَشَرَ يَصْرُ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَرَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قِيلَ لَهُ أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ قَالَ أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِي رَكْعَتَيْنِ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ أَمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا (٥) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ مَا كَانَ بَيْنِي رَكْعَتَيْنِ (٥) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قِيلَ لَهُ صَلَّى عُثْمَانُ بِعَمِّي أَرْبَعَ رَكَاتٍ اسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِي رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَنِي رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَنِي رَكْعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوُثِّقُ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيُهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يَقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيُهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَقِيلَ لَهُ تُصَلِّي لغيرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٥) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى السَّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ (٥) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ بَنِي بَوَاسٍ يُفْسِدَاتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ صَلَّى قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمَلِي جَنِّبْ (٥) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(تسعة عشر) بتقديم
التفوقية على المهملة
وأخبره أبو داود بتقديم
المهملة على الموحدة (عنا)
للتووي أن نون متاخر إذا
به الموضع كتب بالالف
والالفباء لا رادة البقعة
(حرمة) أي رجل ذو حرمة
منها ينسب أو غيره وفي
بعض النسخ محرم بدله
(يلبث) يمكث أي قبل
مكنه (تصلي لغير القبلة)
بإسقاط همزة الاستفهام
الانكارى أنكر على
أنس بن مالك بن سيرين
أخو محمد بن سيرين عدم
استقبال القبلة فقط
لا الصلاة على الحمار
(السبحة بالليل) النافلة
فيه ولا مفهوم الليل بل
يجوز صلاة النفل على
الراحلة وإن ورا غير
القبلة صوب سفره ولو
بالنهار

أنها لم تر النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل فاعد أقط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع (٥) وعنه رضى الله عنها في رواية ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظي تحدثت معي وإن كنت نائمة أضطجع صلى الله عليه وسلم

(باب التهجد بالليل) *

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتعبد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبئون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأليك أبت وبك خاصمت وأليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أولاً له غيرك ولا حول ولا قوة إلا بالله (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمتت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فاذا هي مطوية كطي البئر وإذا هما قرنان وإذا فيهما ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملكا آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا (٥) عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين (٥) عن أبي طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قسم الخ) هو والقيام والقيام بمعنى وقيل القيم معناه القائم بأمور الخلق ومديرهم ومدير العالم في جميع أحوالهم ومنه قيم الطفل والقيام هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به قال النور شقي والمعنى أنت الذي تقوم بحفظهما وحفظ من أحاطت به واشتملت عليه تؤتي كل ما به قوامه وتقوم على كل شيء من خلقك بما تراهم من تدبيرك اه شرح (نور الخ) أي منورها ومنور من فين إذا واحد سواء (وكنت أنام الخ) يؤخذ منه جواز النوم في المسجد وإن لم يكن هناك ضرورة (مطوية الخ) مبنية الجوانب كبناء البئر (قرنان) جانيان (لم ترع) لم تحفظ وللكشميهني أن ترع وللغاسي أن ترع بحذف الالف وخرج على لغة من يحزم بن وهي قليلة حكاهما الكسائي (جندب) بضم الجيم وفتح الدال وضمها حيث وقع

(يبد الله) انفق السلف
 واختلف على أن الجارحة
 مستحيلة على الله لكن
 السلف يقولون له بد لا
 كالأبدى وقولهم أسلم
 واختلف يقولون المراد
 بالبد القدرة قالوا قولهم
 احكم اذ به يمتحن معنى
 المتشابه الذي لا يعلمه الا
 الراسخون في العلم لكن
 صدر التفسير يشرح
 الوقف على لفظ الجلالة
 فافهم في الشرح (يضرب
 فخذه) متعجبا من سرعة
 جوابه وعدم موافقته على
 الاعتذار بما اعتذر له
 لابن بطال قنع منه بقوله
 انتمنا الخ فهو عذر في
 النافذة لا القرينة
 (المبارخ) عنت الديك
 (هممت ان اقعده) أي
 قصدت القموه من أجل
 طول قيامه قلت سمى
 قموه في النقل وهو جائز
 لاسيما من تعب طول القيام
 مع تركه النبي قائما سواء
 بحسب مقامه لان خلاف
 الأولى بالنسبة لاهل الورع
 كالمكروه بل كالحرم أولا هم
 اذا عزموا على طاعة وان
 تقاربون لهم بضدها سواء
 فكيف بعد التلبس بها
 قال أبو يزيد البسطامي
 دعوت نفسي الى طاعة
 جمعت فتنها النوم والطعام
 والشراب سنة أوله رأى
 الجلوس بعد استغلاله قائما
 مبطلا أو رأى انه اذا جلس
 لم يكن مؤسسا بالنبي صلى الله

لَيْلَةً فَقَالَ لَا تَصْلِيَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَتُسْنَأُ يَدَ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا فَانْصَرَفَ
 حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى شَيْءٍ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٌّ يَضْرِبُ فُخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ النَّاسُ بِهِ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ
 وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَا أُسَبِّحُهَا (٥) عَنْ
 الْمُخَيْرَةِ بِنْتِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ لِيُقِيمُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى يَرْمِ
 قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلَاثَهُ وَيَنَامُ
 سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّائِمُ قَبْلَ لَهَاتِهِ كَانَ يَقُومُ قَالَتْ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ
 وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ مَا أَلْفَاةُ السَّحَرِ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا
 تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ نَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرٍ سَوَاءٍ قِيلَ مَا هَمَمْتَ قَالَ هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ
 وَأَذَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكَعَاتٍ بَعْنِي بِاللَّيْلِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكَعَاتٍ مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكَعَتَا
 الْفَجْرِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ
 حَتَّى يُظَنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى يُظَنَّ أَنْ لَا يَفْطِرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ
 اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقْعُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَائِمٌ ثَلَاثَ عَقَدٍ
 يَضْرِبُ كُلَّ عَقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ اللَّهَ انْحَاثَتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ
 تَوَضَّأَ انْحَاثَتْ عَقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَاثَتْ عَقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ

الانتقال من علو إلى سفلى
وعقيدة الموحدين أن
الحركة والانتقال على الله
من بين المحال فالمعنى ينزل
الله الملك الموكل برحمته إلى
السماء الدنيا فيقول من يدعو
رني فيستجيب له الخ
فالسناد مجازي أن قلت
ماقائدة قول الملك مع أنكم
نسمة قلت هي من قول طه
لسن وفق اذ ذاك • في
الشرح وقد حكى ابن فورك
أن بعض المشايخ ضبطه
بضم الباء من ينزل فيكون
معدي إلى مفعول واحد
أى ينزل الله ملكا ويدل له
رواية النسائي أن الله
عز وجل يهمل حتى يهضمي
شطر الليل الأول ثم يامر
مناديا يقول هل من داع
فيستجاب له اه بصرف
فالسناد عليه حقيق فملى
ضم الياء وفتحها لا اشكال
(تعار) استيفظ مصونا
بقوله لا اله الا الله الخ (في
قصصه) في جملة قصصه
جمع قصة وفتحهم في
البونينية أى مواعظه
(الرفث) الباطل من القول
والفحش (يعنى الخ) مفعول
المهيم أو الزهرى (كتابه)
أى القرآن (من الفجر)
بيان لمعروف أى يقرأ القرآن
وقت انشاق الفجر الساطع
وهذه الحال لا تنافي غيرها
وانما اقتصر عليها لأن
نلا ونماذ ذلك محيل تنزل
الرحمات ويجمع ملائكة
الليل والنهار (العمى) الضلالة (مقال) أى من المفيات

حيث النفس كسلان (٥) عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه (٥) عن
أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل
ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له (٥) عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى
فراشه فإذا أذن المؤذن وناب فإن كان به حاجة اغتسل وإلا تَوَضَّأَ وخرج (٥) وعنها
رضي الله عنها أنها سألت عن صلواته صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا
فلا تسأل عن حسنين وطولين ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنين وطولين ثم يصلي
ثلاثا قالت فقالت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام
قأبي (٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبلى
ممدود بين السارين فقال ما هذا الحبلى قالوا هذا حبلى لزيب فاذا فترت تعلق به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله فليقم (٥) عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل (٥) عن عباد رضى الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
واله الحمد وهو على كل شىء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن تَوَضَّأَ وصلى
قُبلت (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أحالكم لا يقول الرفث يعنى بذلك ابن رواحة رضى الله عنه
وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرأنا الهدي بعد العمى فقلوبنا به موقنات أنت ما قال وأقم

بَيَّنَتْ بِحَافِي جَنَّتِهِ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقْنَلَتْ بِالشَّرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

(٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ يَدَيَّ قَطْعَةً مِنْ لِسْتَبْرِقٍ فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيَّ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَنْبَأَنِي وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَاتُلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ (٥) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَفِ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ بَاقِيَ الْقُرْآنِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُوَنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةُ الصُّبْحِ وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَدَائِقِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَاوَأُ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ مَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً

بابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى

(فأقدره) بضم الدال
وحكى عياض كمرها
عن الاصطلي أى أظهر لى
من الآن ماقدوره أزلا
فليس المعنى أن يستأنف
فى المستقبل تقديره إذ قدر
الله مقادير الأشياء قبل أن
يخلق السموات والأرض
فاستأنفها عليه حال
وقائده الدعاء حينئذ
التعبد والتضع فى غير المريم
كل ميسر لما خلق له (قال)
أى ثلاثا (صلوا) أى
ركعتين كما عند أبى داود
فهو حجة لمن طلب قبلها
ركعتين ويشهد له عموم
بين كل أذانين أى أذان
واقامة صلاة وحجة مالك
فى أنه لا يصلى قبلها عمل
أهل المدينة فضلا عن
حديث ابن عمر ما رأيت
أحدًا يصلى ركعتين قبل
المغرب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم (لا تشد
الرحال) نفي ضمن معنى
المهى والرحل للبعير
كالمرج للفرس والتعبير
بشد للغالب والأقلمتى
ونحو ركوب الفرس كذلك
يدل لذلك بعض طرقه أعما
بأسافر

ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى (٥) وعنه رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه
إلا المسجد الحرام (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان لا يصلي من الضحى إلا في
يومين يوم يقدم مكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف ثم يصلي ركعتين خلف المقام
ويوم يأتي مسجد قباء فإنه كان يأتيه كل سنة فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه
حتى يصلي فيه وكان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكباً و ماشياً
وكان يقول إنما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا أمتنع أحداً أن يصلي في أي ساعة
شاء من ليل أو نهار غير أن لا تتحركوا طلوع الشمس ولا غروبها (٥) عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على حوضي

باب الاستعانة في الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال إن في
الصلاة شعلاً (٥) وفي رواية عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كان أحدنا يكلم صاحبه
في الصلاة حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا
بالسكوت (٥) عن معتب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل
يسوى التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلاً فواحدة (٥) عن أبي هريرة الأسلمي
رضي الله عنه صلى يوماً في غزوة ولجأ دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها
فقبل له في ذلك فقال اني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات وأسمع غزوات
أوثمان وشهدت تيسيره وإني إن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع
إلي ما لقيها فبشق على (٥) عن عائشة رضى الله عنها ذكرت حديث الحسوف وقال في
هذه الرواية بعد قوله ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضها ورأيت فيها عمرو بن لحي

الاقصى أى البعيد من مكة
(الامسجد الحرام) أى
فلست الصلاة في
مسجدي تفضل عليه
بالألف وتفضل المدينة
عليه جل عتق المالكية
والسيوطي وهو شافعي
تألف في تفضيله على مكة
وبالحلة فالعلم عند العلم
(فواحدة) بالنصب أى
امسح واحدة أو فليكن
مسحك واحدة أو بالرفع
صفة مبتدأ محذوف أى
فمسحة واحدة تكفيك
أو خبر أى المشروع فعلة
واحدة أى للقيام بالعمل
الكثير البطل أو لئلا
يناق الخشوع والتعظيم
بالرجل أغلي إذ الحكم
بعم كل مكسب لم مالك
بأسامح الحصى أى في
بطلان الصلاة ما لم يكن
حتى يحيل رأييه انه ليس
بمصل (أوثمان) بغير ياء
ولا تنوين والجموى
والمستعمل غافى ياء من غير
تنوين وخرجه ابن مالك
على أن الأصل غمافى
غزوات فحذف المضاف
اليه وأبقى المضاف على
حاله وحسن الحذف دلالة
المتقدم انظر الشرح
(أراجع) أى هسى أى
اجعلها متبعاً لدايتي (بحطم)
حطم المتعدى يستفاد من
ضبط القاموس أنه من
باب ضرب وبؤ يده مافى
عاصم أنه من الباب الثاني
واما مافى المصباح من أن حطم من باب تعب فهو ضبط اللازم

وهو الذي سبب السواب (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوق في قلبي ما الله به أعلم فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي أني أبطأت ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوق في قلبي أشد من المرة الأولى ثم سلمت عليه فرد علي فقال إني أعلمني أن أرد عليك أني كنت أصلي وكان علي راحلته متوجهة إلى غير القبلة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصراً

﴿ أبواب السهو ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فقبل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قال صليت خمساً فوجدت سجدةً بعد ما سلمت (٥) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاي عن الركعتين بعد العصر ثم رأيتته يصليهما وكان عندي نسوة من الأنصار فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه فولي تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك يصليهما فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان

﴿ باب في الجنائز ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زني وإن سرق قال وإن زني وإن سرق (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات

(أبي أمية) كنية سهيل
أبي أم سلمة أو حذيفة بن
المغيرة المخزومي

الشام أو مصر مضطمة فيها
حرير أمثال الأرنج أو كتان
مخلوط بحرير وقيل من القز
وهي رديء الحرير
(الاستبرق) غليظ الحرير
وسقطت الخصلة السابعة
وهو ركوب الميائير جمع
ميثة وطاء السرج والحرمة
خاصة بالحرير (أنه)
الضمير للشان (فطار)
فوقع في سهمنا (فشهدا في
عليك) جملة مبتدأ وخبر
تستعمل عرقا ويراد بها
معنى القسم كانتا قالت
أقسم بالله لقد أكرمك
الله (والله ما أدري الخ)
كان ذلك قبل نزول ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر أو المراد ما أدري
ما يعمل في أي في الدنيا من
نفع وضرر والا فاليقين
القطعي بأنه خير البرية
يوم القيامة وأكرم الخلق
(نظله بأجنحتها) أي من
الحوادث لا يفسر أولاه من
السبعة الذين يظلمهم الله
في ظله حال كونهم مجتمعين
عليه متزاحمين على المبادرة
لصمودهم بروحه وتبشيرهم
بما أعد الله لهم من الكرامة
أه بصرف (نبي النجاشي)
أخير أصحابه بموته
(قصصهم) الباء صلة هـ
كوشف له فلم يلزم عليه
الصلاة على الغائب والا
لزم أن يصلي على غيره من
وأما الصحابة فتبع له على
أنهم أصحابه عمل أهل المدينة فلا يرد على من منعهما على الغائب واحتج به من أجازها

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مِنَ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ (هـ) عَنْ
الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَ نَابِيعَ
الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَإِجَابَةَ الدَّاعِي وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ وَإِيرَارَ الْقَسَمِ وَرَدَّ السَّلَامِ
وَنَشْمِيتَ الدَّاعِطِ وَنَهَانَا عَنْ آتِيَةِ الْفِضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ وَالذِّبْيَاجِ وَالْقَبِي
وَالْإِسْتَبْرَقِ (هـ) عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ إِنَّهُ أَقْسَمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ فَأَنزَلَنَا
فِي أَيَّامِنَا فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُنِفَ فِي أَنْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّائِبَ فَشَهِدْتُ عَلَىكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ
اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَذْرُوكُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قُلْتُ يَا نَبِيَّ إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُولَهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا ذَرَى وَأَنَا
رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا (هـ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْثِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْيَ وَيَتَوُفِّي عَنْهُ وَالنَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ مَا زِلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ نُظْلَةً بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّ النَّجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَرَجَ إِلَى
الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا (هـ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ نَحْمًا أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ نَحْمًا أَخَذَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَإِنْ عَيَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَذَرِفَانِ ثُمَّ
أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَقُبِحَ لَهُ (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَاسٍ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَلْفُؤُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ يَا هُمْ (هـ) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ عِمَاءَ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَأَفْوَرًا أَوْ شَيْئًا مِنْ

كافور فاذا فرغين فاذا نني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه وقال اشترئنا يا اء تمنى
ازاره (٥) وفي رواية اخرى انه قل ابدان بقيامها وبمواضع الوضوء منها قالت
ومشطناها ثلاثة قرون (٥) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن
في ثلاثة اثواب بيضاء بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم برفة اذ وقع على راحلته فوق قصته اوقال فاوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم
اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبين ولا تحطوه ولا تحمروا راسه فانه يبعث يوم
القيامة ملبياً (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عبد الله بن ابي لمات توفي جاء ابنه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطاني قميصك ا كفته فيه وصل
عليه واستغفر له فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وقال اذني ا صلى عليه فاذهبه
فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال اليس الله نراك ان تصلي على
المنافقين فقال انا بين خيرتين قال استغفر لهم او لا استغفر لهم ان استغفر لهم سبعين
مرة فان يغفر الله لهم فصلي عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابداً (٥) عن
جابر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه
فنفث فيه من ريقه وابسه قميصه (٥) عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فتمس وجه الله فوق اجران على الله فمنا من مات لم ياكل من
اجره شيأ منهم مصعب بن عمير ومنا من ائتمت له عمرته فهو يهدىها قتل يوم احد
فلم نجد ما نكفنه به الا برودة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه
خرج راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعطى راسه وان نجعل على رجليه من
الاذخر (٥) عن سهل رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببردة منسوجة فيها حاشيتها تدرون البردة قالوا الشملة قال نعم قالت تسجتها بيدي
فجئت لا اكسوها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا واينها ازاره
فجسها فلان فقال اكسبها ما احسنها فقال القوم ما احسن لبسها النبي صلى الله عليه وسلم

(كرسف) قطن (فوقصته)
اي فكسرت عنقه واو
لشك الراوى والمعروف
وقص فاقص شاذ (مليا)
وذلك لانه يحشر المرء على
مامات عليه من حسن
وقيح وان كانت
التكاليف تنقطع بالموت
والمدار عند الشافي
على صحة الحديث وعند
مالك على عمل اهل المدينة
ولكل وجهة رضي الله
عنا بهما (خيرتين) تنية
خيرة كنية اى انغمر
بين الاستغفار لم وعدمه
(سبعين الخ) فقال عليه
السلام لا يذن على السبعين
لحط حرصه على سعادتهم
ولكن المسالك لكل
شيء الذى لا يسئل عما
يفعل اراد بهم ما اراد
(يهديها) ينجيها (الاذخر)
نبت حجازى طيب الرائحة
(يعزم) مبني للمفعول
كانها قالت كره لنا اتباع
الجنائز وهذا عند ابن
رشد في غير الخشية الفتنة
اما هي فخروجها حرام
وعند النساء أربعة
اقسام احكامها في القصة

مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ وَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهِ إِلَّا لِتَسْمَاةَ أَتَتْهُ لَتَكُونَ
 كَفَنِي قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ (٥) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ تَهَيَّئَانِ اتِّبَاعِ
 الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا (٥) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمِّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 تَحِذُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ أَلْفِ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ أَمَرَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَقَالَتْ أَلَيْكَ
 عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَتْ بِأَبِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَحِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
 (٥) عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَرْسَلَتْ ابْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَنْ
 ابْنَاكَ قُبِضَ فَاتَّفَاؤُا رَسُلَ يُرِي السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ مِنْهُ مَا عَطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
 بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَتَصْبِرِي وَلْتَحْتَسِبِي فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَا تَهَيَّئَا فِقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ
 عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْرُ وَتَقْسَمُ تَقْسَمُ كَأَنَّهَا شَيْءٌ قَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا
 قَالَ هَذِهِ رَحْمَةُ جَمَاهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَادَ الرَّحْمَاءَ (٥) عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذُمَانِ قَالَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ
 يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَانِجَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ فَزَلَّ فِي قَبْرِهَا (٥) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبَعْضِ بَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيَرِيدُ الْكَافِرِ عَذَابًا بِبَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَقَالَتْ حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ وَلَا تَزِرُ
 وَازِرَةً وَزِرًا أُخْرَى (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا هَاتِكًا فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا تُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا (٥) عَنْ الْمُنِيرَةِ

(نحمد) من أحد إسقاط
 أن فهو مرفوع كنسمع
 بلعیدی او من حد محمد
 من باب ضرب ونصر أي
 لا يحل للمؤمننة أن تترك
 زينة الأجل ميت الأذا
 كان زوجها فتركها أربعة
 أشهر وعشرا والى أن نضع
 حملها ان كانت حاملا
 (تفصح) تفصح طرب
 (شن) قربة خلقه
 (بقار) يذنب أو يجمع
 (ولا تزر) أي ولا تحمل
 نفس متصفة بالآثم أم
 نفس أخرى بل كل امرئ
 بما كسب رهين وأما
 وليحملن أخطاهن وأثقالا
 مع أخطاهن ومن سن سنة
 سبئة فعليه أنما وأنهم من
 عمل بها إلى يوم القيامة
 فعنه أن الآثم يحمل
 أم نفسه وإنما مثل أم
 من نسب له فيه لانه يحمل
 أم غيره (ليس منا الخ)
 طريقة الثوري عدم
 تأويل مثله اذ للشارع
 حكمة في الإطلاق لا سيما
 والتأويل موجب
 للتجاري

(بدعوى الجاهلية) أى

بأن يقول بمثل قول من
 قبل البعثة كوا عباده
 لما فيه من عدم الرضا بحكم
 من لم يتصرف الا فى ملكه
 (ما ترى) فاعل بلغ ثبت فى
 بعض النسخ فقط وعلى
 اسقاطه بلغ اى ما بلغ اى
 أمر عظيم ٧ (ابنت) كذا
 بالباء المحروقة فى اليونانية
 اه شرح (أن نذر)
 مدخول أن بدل (عالة)
 فقراعال الرجل عيلة اقصر
 (ان تخلف) متحقق رجاء
 من لا ينطق عن الهوى فقد
 عاش حتى فتح العراق
 (البائس) من عليه أثر
 البؤس والحاجة (الصالحة)
 الزافعة صوتها بسبب
 المصيبة (شق) بيان لصائر
 أو بدل وصوب المازرى
 صبر بكسر الصاد (وذكر
 بكاءهن) أى بكاء نساء
 جعفر المراد بهن زوجه
 أسماء بنت عميس الخنمية
 وأقارب جعفر ومن فى
 معنى ذلك جملة حالية من
 قائل فقال نذل على خبر أن
 أى يكين برفع صوت ولو
 كان المراد به ارسال الدموع
 فقط لما مره بهن لانه
 رحمة كجاسياى (فأحس) اغ
 اما حقيقة لينسد عمل
 النوح فلا يمكن منه
 أو جازا عن شدة تهنين حتى
 يشكفن (شيا) طعاما
 أو من حالها بان تزيت له
 تعريضا له بما أباحه الله
 أو أمر الصبي بان غسله

رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كذبا على ليس ككذب على
 أحد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من نبح عليه لمذب بما نبح عليه (ه) عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ليس من آمن لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية (ه) عن سعد بن
 أبي وقاص رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذنى عام حجة الوداع من
 وجع اشتدبى فقلت إني قد بلغ من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى إلا ابنت
 أفاصدق بشئى ما لى قال لا قلت بالشرط فقال لا ثم قال الثالث والثالث كبير أو كثير
 إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يشكفون الناس وإنك أن تنفق
 نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل فى فى امرأتك فقلت يا رسول الله
 أخلف بعد أصحابى فقال إنك أن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا زدت به درجة ورفعة
 ثم لمالك أن تخلف حتى ينفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابى
 هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرمى له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن مات بمكة (ه) عن أبى موسى رضى الله عنه أنه وجع وجمع ما فشى عليه
 ورأسه فى حجر امرأة من أهله فبكت فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا يرى
 ممن يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الصالحة
 والحالقة والشاقة (ه) عن عائشة رضى الله عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
 قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا انظر من صائر الباب
 شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكري بكاهن فأمره أن ينهأهن فذهب ثم
 أتاه الثانية فأخبره أنهن لم يطعمنه فقال انهن فأتاه الثالثة فقال والله لقد غلبتنا يا رسول
 الله فرممت أنه قال فأحس فى أفواههن التراب (ه) عن أنس رضى الله عنه قال مات ابن
 لأبى طلحة وأبو طلحة خارج فلما رأته امرأة أنه قد مات هيات شيئا ونحته فى جانب
 البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هذأت نفسه وأزجو أن يكون قد
 استراح فبكت فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي

وكفته وحفظته وأى مانع من جميع ذلك فليهنهم

صلى الله عليه وسلم ثم أخبره بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى الله تعالى
 أن يبارك لك كما في ليلتكما قال رجل من الأنصار فرأيت له تسعة أولاد كلهم قد قرؤوا
 القرآن (٥) وعنه رضى الله عنه قال دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين
 وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه
 بعد ذلك وإبراهيم يحود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم تدر فان قال له
 عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى
 فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول إلا ما يرضى ربنا وأنا لفراقك يا إبراهيم
 لمحزونون (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اشتكى سعد بن عباد شكاوى له
 فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم بمودته مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص
 وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجدته في غاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول
 الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال
 ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار
 إلى لسانه أو يرحم وإن الميت يعذب بسكاء أهله عليه (٥) عن أم عطية رضى الله عنها
 قالت أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة أن لا نتوح فمأوفت منا امرأة غير
 خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أوابسة أبي سبرة
 وامرأة معاذ وامرأة أخرى (٥) عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليتم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع
 من قبل أن تخلفه (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه أخذ بيد مروان وهما في
 جنازة فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضى الله عنه فأخذ بيد مروان فقال ثم
 فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة رضى الله عنه
 صدق (٥) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله
 عليه وسلم وقمنا فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهودي فقال إذا رأيتم الجنازة فقوموا
 (٥) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وضعت

(له) لحل تلك الليلة (القين)
 الحداد (ظئرا) هو زوج
 المرضعة (يحود بنفسه)
 يدفعها كما يدفع الجبد ماله
 (أتبعها) أى الدفعة أو
 الكلمة الجملة وهى
 أنها رحمة بفصيلة (يحزن)
 لما فيه من عظم الرحمة
 وشان بين من يحزن رحمة
 وجزعا (بخلفها) يعقبها
 وأول التقسيم

أحضر هذا وانك (لصق)
لمات (أنبيائهم) غلب
اليهود لان النصراري
لأنبياءهم بل عيسى فقط
أو فهم أنبياء غير رسل
كالخوارين اذ هو لم يعمل
رسلهم حتى يقال لم يظهر
الجمع بالنسبة للنصارى
(برزوا) أى الصحابة
أى امتنع الابرار لوجسود
الحشية قائله قبل نوسعة
المسجد ولذا جعل بعدها
مثلث الشكل لا يشانى
لاحداث يصلى جهة القبر
مستقبل القبلة حفظا من
الله لامة أشرف خلقه
(بغاية الكتاب) دل
لشافعية أن يقرأ بها فى
صلاة الجنائز أى بعد
التسكيرة الاولى وعن
الرافعى والنووى جواز
تاخيرها بعد الثانية ولو
كان عمل أهل المدينة على
قراعتها لما أمكن مالكا
عخالقتهم فلكل وجهة
مرضية متبعها على هدى
(سنة) طريفة للشارع فلا
يرد على الشافعية القائمين
بغرضينها (أصحابه) تنازعه
نولى وذهب (ما كنت
تقول) يقادر منه ومن
أمثاله ان السؤال بالعربى
الأن يكون مثل هذا
حكاية لمعناه لكن أى داع
لارتكاب خلاف الظاهر
لم لوجاء نص فى غير العربى
لتعين وإيا كان يثبت الله
المؤمن فيلهمه الجواب

الجنائز واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قد مؤني وإن كانت غير
صالحة قالت ياويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمع لصعق
(*) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنائز
فان تك صالحة فخير تقدمونها إليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
(*) عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قيل له إن أباه ريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط
فقال كثر أبو هريرة علينا فصدمت عائشة أباه ريرة رضى الله عنهما وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال ابن عمر لقد فرطنا في فرا رباط كثيرة (*) عن
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت لولا ذلك لأبرزوا قبره غير أنى
أخشى أن يتخذ مسجدا (*) عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال صليت وراء النبي
صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في قفاسها فقام عليها وسطها (*) عن ابن عباس رضى
الله عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليعلّموا أنها سنة (*) عن أنس
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب
أصحابه حتى أنه يسمع قرع نعالهم أتاه مديكان فأقده فيقولان له ما كنت تقول في هذا
الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك
من النار أبذلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فإرأها جميعا وأما
الكافر أو المنافق فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم
يضرب بمطرقة من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين (*) عن
أبى هريرة رضى الله عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه
فقال أرسلني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله له عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن
ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شجرة سنة قال أى رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن
فسأل الله تعالى أن يذنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكتيب الأحمر

(من) ظهر بدنيه (منه) يؤخذ أن يجتهد المرعى أن يدفن بأرض مباركة لا سبوا وسط قوم صالحين (الكتيب) الرمل المجتمع

(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بين الرجلين من ثبلي أحدي في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذاً للقرآن فإذا أشار إلى أحدهما قدمه في الأخذ وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنه في دماهم ولم يُنساوا ولم يُصل عليهم (٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لا أنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها (٥) عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطعم بني منالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشمر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال لا ابن صياد تشهد أني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسوله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يا بني صادق وكاذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إني قد خبات لك خبأ فقال له ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر دغني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله قال ابن عمر رضي الله عنه ثم انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفتي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يموده فقام عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطعم

(في رهط) الرهط مادون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء أفصح من فتحها أو من سبعة إلى عشرة أو مادون السبعة إلى الثلاثة فهو والنفر والقوم والعشر والعشيرة أسماء جموع لا واحد لكل من لفظه كلها للرجال دون النساء اه ملخصاً من المصباح (قبل) جهة (وجسده) أي وجد الرسول ومن معه من الرهط ابن صياد (اطعم) بناء من حجر كالقصر وقيل هو القصر (مغالة) قبيلة من الانصار (فرفضه) أي فترك سؤاله أن يسلم لياسه منه ولا يذر بالصاد قال المازري لعله رفضه بالسبب أي ضربه برجله (اخسأ) السكت صاغراً مطروداً بزجر به السكب

أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ مَجَسَّانِيٌّ كَمَا تَنْتَجِعُ
 الْبَيْمَةُ بِهَيْمَةِ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِطْرَةُ
 اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيَمُ (٥) عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزَنٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَاطَالِبُ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ
 عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا أَبِى طَالِبٍ أَيْ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَاطَالِبُ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيُؤَدُّ أَنْ يَتْلِكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 وَأَبِى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرُكَ لَكَ مَا لَمْ
 أَنْتَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ الْآيَةَ (٥) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ
 فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعْمَدَوْ قَعْمَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مَخْضَرَةٌ فَتَكَسَّسَ
 فَجَعَلَ يَتَكَسَّسُ بِمَخْضَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا
 مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَقْدَ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى
 كِتَابَتِكُمْ وَتَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ
 كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُسْرُونَ
 لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ
 أُعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ (٥) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحِدِيدَةٍ عَذَّبَ بِهَا
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٥) عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 بِرَجُلٍ جِرَاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَدْرُنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ (٥) عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَخْنُقُ

(جماء) نامة الاعضاء
 (جدعاء) مقطوعة الاذن
 والانف (فطرة الله) خلقه
 ايام على التوحيد
 لكونه على مقتضى النظر
 الصحيح حتى لو تركوا
 وطباعهم السليمة لما
 اختاروا عليه سواه بناء
 على أن الاصول ثبتت
 بالعقل والشرع مقو
 والذي عليه الاشاعة أن
 الاحكام كلها بالشرع
 ففنى فطرة الله التي فطر
 الخ أي خلق فيهم قابلية
 للتوحيد بالعقل ولو تركوا
 وأغصم لما عسرفوا
 التوحيد المعتد به فان تاقى
 المرء ما ثبت بالشرع اعتد
 به أي أزموا التوحيد
 التام الشامل لفروع
 الاسلام (الغرقد) شجر
 الموسج كان يثبت بالبيع
 قاضيف اليه فذهب
 الشجر واستمرت التسمية
 مدفن اهل المدينة

نَفْسَهُ يُخَفِّقُهَا فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْمُنُ نَفْسَهُ يَطْمُنُهَا فِي النَّارِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتَوْا
 عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا وَجِبَتْ قَالَ هَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ
 لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ (٥) عَنْ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ
 اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا ثَلَاثَةً قَالَ وَثَلَاثَةً فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ (٥) عَنْ
 الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُفْقِدَ الْمُؤْمِنُ مِنْ فِي
 قَبْرِهِ أَنِّي نَمَّ شَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ بِكُمْ حَقًّا فَقِيلَ لَهُ أَتَدْعُونَا قَالُوا نَعَمْ بَأْسَمِعَ
 مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يَجِيبُونَ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ
 الْمَوْتَى (٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً
 (٥) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَجِبَتْ الشَّمْسُ
 فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ
 وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عَرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْقَدَادَةِ
 وَالْعَشَى إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ
 فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَوُفِّيَ
 إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ (٥) عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ

(الغليب) البتر وأهله أبو
 جهل بن هشام وأميمة بن
 خلف وعتبة بن ربيعة
 وشيبة بن ربيعة وهم
 يعذبون (ف قيل له) الفائل
 عمر بن الخطاب (وجبت
 الشمس) سقطت أي
 غربت (فتنة الغيا)
 الابتلاء مع عدم الصبر
 والرضا وترك متابعة
 طريق الهدى (والممات)
 أي وفتنة الممات وهي
 سؤال منكرو منكبر مع
 الحيرة والخوف وعذاب
 القبر وما فيه من الأهوال
 (فن أهل النار) أي فتمتده
 من مقاعد أهلها

الله اذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين (هـ) عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم
الليلة رؤيا فان رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسا لنا يوما فقال هل رأى أحد منكم
رؤيا فقلنا لا قال لكنى رأيت الليلة رجلين أتياي فأخذا بيدي فأخرجاني الى الأرض
المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شذقه حتى
يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شذقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت
ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه
بغير أوصخرة فيشذخ به رأسه فاذا ضربته تدهده فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى
هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فماد اليه فضر به فقلت من هذا قال انطلق فانطلقنا
الى ثقب مثل الثور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار اذا اقترب ارتفعوا
حتى كاد أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا
قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه
حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قال
انطلق فانطلقنا حتى أتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان
واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقد هافصمدا في الشجرة وأدخلني دارا
لم أرقط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا
بي الشجرة فأدخلني دارا هي أحسن وأفضل منها فيها شيوخ وشباب قلت طو قمتاني
الليلة فأخبراني عما رأيت قال نعم أما الذي رأيته يشق شذقه فكذاب يحدث
بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته يشذخ رأسه
فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي
رأيت في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الرابوا الشيخ في أصل الشجرة
ابراهيم والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار

(انقاذ الخ) فيه توبيخ
حال أبنائهم من كونهم في
الجنة أو النار الى العلم
الخبيث ووراء الوقت
للعلماء أقوال يكونون
في الجنة لخدمة المؤمنين
وقيل يتجنون بان يؤمروا
بدخولهم النار فن امتثل
كانت عليه كما كانت على
ابراهيم فيؤمر بدخوله
الجنة او مع آبائهم أو في
الاعراف وغير ذلك
(بغير) بحجر مل الكف
وأولئك الزاوي لكن جاء
واذا آخر قائم عليه بصخرة
بدون شك (تدهده) تخرج
(بالكذبة) يفتح الكاف
ويجوز كسرهما (فنام)
(عنه) فأعرض عن تلاوته
(في الثقب) لاني الوقت
في الثقب

بالصدقة يذل المال الذي هو شقيق الروح فربما نشاهد كثيرا من الناس ربما أجهذ نفسه في نوافل وأنواع من العبادات البدنية ولا يبذل درهما لذى خلة ونسأله من فضله حسن التوفيق (سحري ونحري) تربدين جنبي وصدرى والسحر الزنة أطلقت على الجنب مجازا من تسمية الحبل باسم الحال فيه والتحرر الصدر (فقرائهم) إذا أطلق الفقير شمل المسكين أو هو مفهوم بالأولى عندنا لأنه لا يملك شيئا أصلا والفقير يملك دون كفاية عامة وأما قوله تعالى أما السغينة فكانت لمساكين فباعثا بالذل والغلبة أو أنهم كانوا أجراء يعملون فيها وبعد هذا قاله القرآن العظيم صريح في أن الصدقات إنما تصرف للمساكين وأنواع وليس بلازم تعميمهم عندنا كما لم يعممهم هذا الحديث بل لم يذكروا اقتصارا على الأغلب فلو اجتمع بمحل الصدقة مساكين أنواع جاز صرفها في نوع وخالف الإمام الشافعي رضي الله عنه وعن أئمة الدين أجمعين (قال ماله ماله) أي قال القوم أي شيء نبت له (أرب ما) أرب مبتدأ وما زائدة أرشدت إلى صفة وله خبر أي حاجة عظيمة له

الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فقد أثار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فأرفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقى مثل السحاب قالوا ذلك منزل لك قلت دعاني أدخل منزلي قالوا انك بقي لك عمر لم تستكف ما فلو استكملت أتيت منزلك (ع) عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي أفتتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم (ع) وعنهما رضي الله عنهما قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعد ربي مرضاة أين أنا اليوم أين أنا عند استبطاء ليوم عائشة فلما كان يوم قبضه الله تعالى بين سحري ونحري ودفن في بيتي (ع) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عن هؤلاء النفر الستة فسمي الستة عثمان وعلي وطاعة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم (ع) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا إلي ما قدموا

باب وجوب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ع) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نبت مماذا إلى اليمين فقال ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإنهم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله أقرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإنهم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله أقرض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم (ع) عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله قال النبي صلى الله عليه وسلم أرب ماله تعبدا لله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم (ع) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دثني على عمل إذا عبيته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر

الى رجل من أهل الجنة فليَنظُر الى هذا (٥) وعنه رضى الله عنه قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكفّر من كفّر من العرب فقال عمر كيف تُقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الأَبْحَقُّ وحسابه على الله تعالى فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدّونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن قد شرّح الله صدر أبي بكر للقتال فعرّفت أنه الحق (٥) وعنه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتى الإبل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يخط فيها حقها تطأه بأخفافها وتأتى الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يخط فيها حقها تطأه بأظلافها وتطعه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتى أحدكم يوم القيامة بشاة يحلبها على رقبته لها عمار فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بانّت ولا يأتى بمير بحماة على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بانّت (٥) وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زببتان يطوقه يوم القيامة ثم يأتى بخد بلهز منتهى يذنى بشذقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون الآية (٥) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدّق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبّلها بيّمين ثم يرفع بها صاحبها كما يرفعني أحدكم فلو هتئى تسكون مثل الجبل (٥) عن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدّقوا فإنه يأتى عليكم زمان يمشی الرجل إصدقه فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها لأتس أقبائلها فأما اليوم فلا حاجة لي بها (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتكفّر

(وكان أبو بكر) أى خليفة عناقاً هى الانى من العز (نطاه) نص الشرح نطاه بالالف من غير واو فى القرع وكذا هو عند بعض النحويين لغدود هذا القمل من بين نظائره فى الصدى لان القمل اذا كان قارؤه واوا وكان على فصل مكسور العين كان غير متعد غير هذا الحرف وسع فله اشدا دون نظائرها أعطيا هذا الحكم وقيل ان أصله يولى بكسر الطاء فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الطاء لاجل الممزة نبه عليه صاحب العمدة اه وكذا هو فى التسطلاتى قلت بى ورت وورث سامان داود وومق فى القاموس ومقه كورنه ومقاومة أحبه ووصل فى القاموس وصالك الله بالكسر لغة أى فى وصل بالفتح وولى فى القاموس ولى الشيء وودد وددته ووجد بالكسر فى القاموس وجد المطلوب كوعد ورم عبده ومجده بضم الجيم ولا نظير لها فلم يصح الحصر فى ولى وسع (بعار) أى صوت (بعدل) بمثل و بالكسر الحمل (فلوه) القلول المهر حين يظلم

فِيكُمْ الْمَالُ فَيَقْبِضُ حَتَّى يُمْرَ رَبُّ الْمَالِ مِنْ يَقْبِلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يُمْرَ صَدَقَتُهُ فَيَقُولَ الَّذِي يُمْرُهُ
 عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي (٥) عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرَ إِلَى مَكَّةَ
 بِغَيْرِ خَفِيرٍ وَأَمَّا الْعِيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبِلُهَا
 مِنْهُ ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجَمَانُ يَنْزِجُمُ لَهُ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ
 لَهُ أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا قَلِيلُ قُلُوبُنَ بَلَى ثُمَّ لَيَقُولَنَّ أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَلَيَقُولَنَّ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ
 يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ فَلَيَقْبِضَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ شِئَ
 تَمَرَّةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي سَكْلِمَةِ طَابَةِ (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا
 يَأْخُذُهَا مِنْهُ وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ يَنْبَعُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذَنُ بِهِ مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ
 النِّسَاءِ (٥) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّوَانَ لِبَعْضِهِمْ الْيَوْمَ
 لِمِائَةِ أَلْفٍ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ
 فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمَرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا بِأَهَافَ قَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهِ أَوَّلًا كُلَّ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ
 فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 ابْتَلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا كُنْ لَهُ سِرٌّ مِنَ النَّارِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا قَالَ أَنْ
 تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى وَلَا تَهْلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلُقُومَ
 قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا نَسْرِعُ بِكَ لِحُوقِ قَالِ أَطُولُ كُنْ
 يَدَا أَفَأَخَذُوا أَصْبَةً يَذَرُوهَا فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطُولُنَّ يَدَا أَفَعَلْنَا بَعْدًا ثَمَّا كَانَتْ طَوِيلَ يَدَيْهَا
 الصَّدَقَةُ وَكَانَتْ نَسْرِعُ عَنْ لِحُوقِهَا وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(العيلة) الفقر (السبيل)
 الطريق أى اخافة المارة
 فيه بمن يتصدع في مكان
 لساب مال أو هتك عرض
 أو قتل يلدن يلدن يلدن به
 (قلة الرجال) بسبب كثرة
 الحروب الواقعة آخر
 الزمان كذا في الشرح
 والله أعلم بأسرار كلام
 أشرف خلقه (فيحامل)
 أى يتكلف الحمل باجرة
 ليتصدق بها (لمائة ألف)
 أى من الدراهم والدنانير
 والامداد ولا يتصدق
 (ولا تمهل) بالجزم على
 النهي أو بالنصب عطف
 على تصدق أو بالرفع على
 الاستئناف (بلغت) أى
 الروح أى قاربت
 (فاخذوا) الضمير يرجع
 لمعنى الجمع لا للفظ جماعة
 النساء والأقبيل فاخذن

في بعض نسخ المتن لك الحمد على سارق أى على تصدق عليه حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتي فإن ارادتك كلها جميلة (تصدق على غنى الخ) يفهم أن الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من أهل الخير ولهذا انجسوا من الصدقة على هؤلاء وقوله أما صدقتك الخ يفيد أن نية التصدق إذا كانت سالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع (وجدى) الاخس هو سخاى أيضا (وخطب على) أى طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ولى المرأة أن يزوجهامسنى (عند رجل) أذن له أن يتصدق بها على المحتاج إذا مطلقا (لا توكل الخ) قال أوكى ما فى سقائه إذا شده بالوكاه وهو الخيط الذى يشده رأس القربة أى لا تربط على ما عندك أى لا تمنعه عن الصدقة خشية فاداه فتقطع عنك مادة الرزق (لا تحصى الخ) قلت لعل المعنى لا تعدى على الناس زلاتهم أى لا تؤاخذهم بما يصدر منهم من القربات فى حرك أو فى حق ما يتعلق بك من مسكن ومركب ونحو ذلك بل كوني مغضية لئلا بما ملك الله بمثل ما كنت تعاملين به عبده والله أعلم (ارضخى)

الرضخ العطاء اليسير أى انفق من غير اجحاف

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها فى يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها فى يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها فى يد غنى فأصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقة وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغنى فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله (٥) عن من بن يزيد رضى الله عنه قال بآمنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى وخطب على فأنكحني وخاصمت إليه وكان أبى يزيد أخرجه ذات يوم يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجنحت فأخذتها فأتته بها فقال والله ما ليالك أزدت فخاصمتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ذلك ما أخذت يامتن (٥) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما نفقت ولزوجه أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا (٥) عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعف يعفو الله عنه ومن يستغن يغفر الله (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسئنة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة (٥) عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة قال اشغموا أو جروا ويقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء (٥) عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت قال لى النبي صلى الله عليه وسلم لا توكل فيوكى عليك وفى رواية لا تحصى فيحصى الله عليك وفى رواية لا نوعي فيوعى الله عليك ارضخى ما استطعت (٥) عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أرايت أشياء كنت

لمائة رقية وقد حل على
مائة بعير (على ماسلف)
قال الشارح لا يخرج على
القواعد الأصولية لأن
الكافر لا يصح منه في حال
كفره عبادة لأن شرطها
النية وهي متعذرة منه ألغ
قلت قوله في الجاهلية
صرح في أنه قبل البعثة
وقبلها لا تكليف فلا كفر
اندر الحق لا يكون إلا
بعدها والمعز يتأب إذا فعل
قربة قبل التكليف وقوله
لأن شرطها النية فيه أن
أنخت صرح في أنه نوى
على أن مثل هذا لا يحتاج
لنية عندكم كما أخبر به
وقول النبي في ابن جردان
أنه لم يقل رب اغفر لي الخ
يفيد أيضا أنه لو كان مقررا
لبعث لنفسه أطعام الناس
أفليس أولى من أنخت
لأنه كان متمسكا ببقايا
دين سلم من التبديل
كإبراهيم إلى البعثة ويلزم
الشارح أن لا نواب في
نخت المصطفى قبل البعثة
لأنه لو كان نختها بعدها لورد
ما قال (بنت مخاض) بأن
كان عنده من الأبل خمس
وعشرون إلى خمس
وثلاثين وبنت المخاض
بفتح الميم الاتي من الأبل
مادخلت في السنة الثانية
وسميت بذلك لأن أمها
أن لها أن تلحق بالمخاض
وهو وجع الولادة وإن لم
تحمل فإذا دخلت في الثالثة

أنخت بها في الجاهلية من صدقة أو عتافة وصلة رحم فهل فيها من أجر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أسلمت على ماسلف من خير (هـ) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ورثما قال يعطى ما أمر به كاملا موقرا
طيبا به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين (هـ) عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول
أحدهما اللهم أعط متفقا خلقا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلقا (هـ) وعنه رضي
الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جبتان من حديد من تديهما إلى ترأفهما فاما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت
على جلده حتى تحفى بئانه وتنفوا أثره واما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت كل
حلقة مكانها فبوروسها فلا تسع (هـ) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه
ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يؤمن ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال
فليعمل بالمعروف وليمتسك عن الشر فانها له صدقة (هـ) عن أم عطية رضي الله عنها
قالت بعثت إلى نسيبة الأنصارية بشاة فأرسلت إلى عائشة منها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عندكم شيء فقلت لا إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد
باعت علقها (هـ) عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له التي
أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده
بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فان لم يكن عنده
بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء (هـ) وعنه رضي الله عنه أن
أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرقي
ولا يفرق بين مجتمع خشي الصدقة وفي رواية عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له
التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يترجمان بينهما
بالسوية (هـ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله صلى

فبنت لبون وإن لم تكن أمها ذات لبن وابنا المخاض واللبون كذلك

الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ونحك إن شأنها شديداً فهل لك من إبل تؤذي صدقتها
قال نعم قال فاعمل من وراك البحر فان الله لن يترك من عملك شيئاً (هـ) عن أنس رضي
الله عنه أن أبابكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فأنها
تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فأنها تقبل منه الجذعة ويُعطيه المصدق
عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فأنها
تقبل منه بنت لبون ويُعطى شاتين أو عشرين درهماً ومن بلغت صدقته بنت لبون
وعنده حقة فأنها تقبل منه الحقة ويُعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين ومن بلغت
صدقته بنت لبون وليست عنده وعند بنت مخاض فأنها تقبل منه بنت مخاض
ويعطى معها عشرين درهماً أو شاتين (هـ) وعنه رضي الله عنه أن أبابكر رضي الله عنه
كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة
الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن
سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من
الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس
وثلاثين ففيها بنت مخاض أنى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت
لبون أنى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة
وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ثمانين إلى تسعين ففيها بنتا
لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا
زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن
معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء بها فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها
شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت
على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلثمائة ففيها ثلاث فإذا

(يترك) ينفصك (من عملك)
أى من ثواب عملك
(الجذعة) هى ما طعنت في
السنة الخامسة (حقة)
ما طعنت في السنة الرابعة
قيل سميت بذلك لأنها
استحقت أن يحمل عليها
(سائمتها) أى راعيها
ولا مفهوم لسائمتها إذا
المعلوفة والعاملة كذلك
عند المالكية ونص على
السائمتين مواشى ما بين
البحرين وهى جزيرة
العرب أغلبها سائمة بدليل
قوله وفى الرقة أى الفضة
ربع العشر اذ الذهب
كذلك اثنان ونصف على
الرقة كالمائة لأن قودم
كانت رقة لالاحترار

زادت على الثماني في كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها وفي الرقعة أربع العشر فإن لم تكن الأربعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها (هـ) وعنه رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار ولا تيسر إلا ما شاء المصدق (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث بُعث معاذاً إلى اليمن تقدم وفي هذه الرواية قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب وذکر باقي الحديث ثم قال في آخره وتوق كرايم أموال الناس (هـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله إليه يربحها وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس قلما نزلت هذه الآية لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلى يربحها وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (هـ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه حديثه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى تقدم وفي هذه الرواية قال فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال أي الزينب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذئوا لها فاذن لها فقالت يا نبي الله إنك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي فأردت أن تصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود وجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرضه وغلامه صدقة (هـ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال إن مما أخاف عليكم من بني ما يفتن عليكم من زهرة الدنيا

(تسعين ومائة فليس الخ)
أي لأن تصابها مائة درهم
(يرحاء) في القاموس
ويرحى كقيل أَرْضَى
بالمدينة ويصحفها الخذنون
برحاءه وخلص القسطلاني
في هذه الكلمة أوجها
كشيرة فانظره (تناووا)
تبلغوا (البر) حقيقته
أي الذي هو كالخير
أو هو الرحمة والرضا والجنة
(مما تحبون) أي من
بعض ما تحبون من المال
أو ما يسميه وغيره كذلك
الجاه في معاونة الناس
والبدن في طاعة الله
والمهجة في سبيل الله
(برها) خبرها (يخ)
ساكنة ومكسورة
ومكسورة متونة ومتونة
مضمومة كلمة تعال عند
الرضا والاعجاب بالشيء
أو الفخر والمدح انظر
القاموس (رابع) كلابن
أي ذورع أي يربح
صاحبه في الآخرة أو
مربوح قاعل بمعنى
مفعول

(الوحي) فاعمل ينزل

ساقط من نسخة الشرح
وعليه فعليه نائب ينزل
مبني للمفعول (الرحضاء)
المرق الكثير (حمده)
أى لما رأوا فى وجهه
المصطفى من البشرى
باستنارة وجهه بعد أن
فهموا من سكوته عند
السؤال انكاره (فلطفت)
قالت سهلا رقيقا (عنى)
كان الظاهر أن يقال عنا
وننطق وكذا ما فيها وأجاب
الكرمانى بان المراد كل
واحدة منا أو اكتفت فى
الحكاية بحال غسها
لكن قال الكرمانى فيه
نظر وفى رواية النسائى
على أزواجنا وإيام فى
حجورنا (فليل) القائل عمر
لانه المرسل لجمع الصدقة
(منع الخ) أى ان يعطوا
صدقات أموالهم (واعنده)
جمع عند ففتحين ما بعده
الرجل من السلاح
والدواب وآلات الحرب
أى كيف يمنع خالد
القرض وقد تطوع بوقف
خيله وسلاحه وآلات
الحرب التى كانت للتجارة
على المجاهدين (ومثلها
معها) أى وعليه فيكون
الذى ألزمه بتضيق صدقة
كفدانه يدر ليكون ذلك
أرفع لقدروه وأنبه لذكره
وانق للذب عنه (خبره)
الخ) فى الحديث فضيلة
الاكتساب بعمل اليد فان
كانت زراعة فهو أطيب
المكاسب وأفضاها لمعوم نعمها

وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
له ما شئتك شكك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرائنا أنه ينزل عليه الوحي قال
فمسح عنه الرحضاء فقال أين السائل وكان له حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان
مما يثبت الرئيع يقتل أو يئلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى اذا امتدت خاصرتهاها
استقبلت عين الشمس فتططت وبالت وزنت وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب
المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه
من يأخذه بغير حقه كالذى يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة (هـ) عن
زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ما حدث بها المتقدم قريبا وقالت فى هذه
الرواية انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب
حاجتها مثل حاجتى فمر علينا بلال فقال ناسل النبي صلى الله عليه وسلم أنجزى عني أن أتفق على
زوجى وأيتامى فى حجرى فسا له فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة (هـ) عن
أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألى أجر أن أتفق على بنى أبى سلمة
انما هم بنى فقال اتفقى عليهم فلك أجر ما اتفقت عليهم (هـ) عن أبى هريرة رضي الله عنه
قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس
ابن عبد المطالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فافأ غناه
الله ورسوله وأما خالد فأنكم تظلمون خالد أقد احتبس أذراعه وأعتده فى سبيل الله
وأما العباس بن عبد المطالب فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى عليه صدقة ومثلها معها
(هـ) عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى فقد ما عنده
فقال ما يكون عندي من خير فان أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر (هـ) عن أبى
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسى بيده لأن يأخذ
أحدكم حبله فيحطبل على ظهري خير له من أن يأتى رجلا فيسأله أعطاه أو منعه

(٥) وفي رواية عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه (٥) عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوّة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيًا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيمًا إلى العطاء فيأتي أن يقبله منه ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيًا فقال عمر إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقه من هذا التي في أبي أن يأخذه فلم يرزأ أحدًا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي (٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني فقال خذْه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذْه وما لا فلا تتبعه نفسك (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فينبههم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمران والتمران ولكن المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس (٥) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حذيفة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخرجوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أو سق فقال لها أحصى ما يخرج منها فله أتينات بؤك قال أما أنها استهب الليلة ربيع شديدة فلا يقوم أحدٌ ومن كان معه بئر فابعقله فبعقلها

(فيأتي) بدل فيحطب
الح (خضرة) صفة
تخروف خيران أي أن هذا
المال في الرغبة فيه
وحرص النفوس عليه
كروضة خضراء أو المراد
من خضرة نفس الروضة
ولا يجب توافق المتدا الجود
الطبر له في التذكير
والثابت إذ يجوز أن تقول
هذه الدار مكان طيب وزيد
سمة عجيبة (بسخاوة
نفس) من غير حرص عليه
أو بسخاوة نفس المعطى
والسياق يساعد الأول
(لأرزأ) أي لا أتقص أي
لا آخذ أحدًا من أحد
(مشرف) في المصباح
استشرفت الشيء رفعت
البصر انظر إليه واستشرفت
عليه بالالف اطلعت عليه
والظاهر أن المراد غير
متعلق قلبك بحصوله إليك
(مزعة) قطعة من اللحم
أو نطفة منه * أنك وجهه
بالسؤال فسقط لحمه
فيفضح بذلك في الحشر
ويتأذى بالشمس أكثر
من في وجهه لحم (أخرصوا)
أحزروا أمره أي قدروه

أهل العلماء كحجر أو أيلة
بلدة قديمة بساحل البحر
(بحرهم) أى ببلدهم
والمراد بأهل بحرهم
لأنهم كانوا سكانا بساحل
البحر على ما التزم من
الجزية (حديقةك)
الحديقة البستان والمراد
نورها أى كم بلغ نورها (طابة)
من أسماء المدينة (جبل)
بالصغير وللاربعين الكبير
(جبلنا) حقيقة ولا ينكر
وصف الجادات بحب
الرسول فقد حنت الاسطوانة
على مفارقه صلى الله عليه
وسلم وسمع القوم حنينها
حتى سكنوا وقد جاء أن حجرا
كان يسلم عليه قبل الوحي
بل جميع أجزاء المدينة
تحبه وتحن الى لقائه حال
مفارقه اياها اذ الذى
أوجد الاشياء لا من شيء
لا يعجز في إيجاد ادراكها
ومحبتها لحبيبه (السماء)
المطر ذكر المحل وأريد
الحال (عربا) ما سبق
بالسبل الجارى في حفر
وتسمى الحفرة تانور التمر
المسار بها اذ لم يعلمها (من)
نعمه ذكر الخبيء منه بعد
الحبيء به وهما متلازمان
وان تمايزا مفهوما (انق)
دعوة المظلوم أى تجنب
جميع أنواع الظلم لئلا يدعوا
عليك المظلوم (ينه) أى
المظلوم ولا يذنبها أى
دعوتها أى وان كان المظلوم
عاصيا خرج أحمد دعوة

وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فُقَامَ رَجُلٌ فَالَقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِحَرْفِهِمْ فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ الْقُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ كَمْ جَاءَتْ حَدِيثَكَ قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْ سَقِ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ أَلَا نَصَارَ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورُ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَفِي كُلِّ دُورٍ أَلَا نَصَارَ يَعْنِي خَيْرًا (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَوْ كَانَ عَثَرًا بِالشَّرِّ وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعَشْرِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي بِالْتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ الدَّخْلِ فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ فَيَجْعَلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْبَسَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ فَاتَّخِذَا أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَيَجْعَلُهَا فِيهِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ صَدَقَةً (٥) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرَخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَمُدَّ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ الصَّدَقَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَّا أَنْتُمْ بِمَجْلَدِهَا قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَلَحْمَ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ (٥) حَدِيثٌ مُعَاذُ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَأَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى

(١٥ - زَيْدِي - ل) المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فحق جوره على نفسه وليس لله حجاب بحجبه عن خلقه (ابن أوفى) اسمه عاتمة بن خالد بن الحرث الاسلمي هو آخر من مات من الصحابة بالسكوفة سنة سبع وعشرين وقول المناوي أوفى فتعنت سهو

رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها إليه فخرج في البحر فلم يجد مراكباً فخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فإذا بالخشبة فأخذها لأهله حطباً فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال (٥) وعنه أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعجاء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الرّكاز الخمس (٥) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنس على صدقات بني سليم يذعي ابن اللثبية فلما جاء حاسبه (٥) عن أنس رضي الله عنه قال غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحسبكم فوافيته في يده الميسم بسم إبل الصدقة

أبواب صدقة الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكور والإناث والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنّا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

كتاب وجوب الحج وفضله

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى

(آل أبي أوفى) يريد أبا أوفى نفسه لأن الآل يطلق على ذات الشيء كما قال عليه السلام عن أبي موسى الأشعري لقد أوفى مزماراً من مزامير آل داود يريد داود نفسه (المعجاء) أي البهيمة لأنها لا تتكلم أي جرحها (جبار) أي هدير غير مضمون إذا ربطت ربطاً يمنعها عادة أو أغلق عليها كذلك فلا ضمان على ربها فيما أتلفت بانقلاباتها ليلاً أو نهاراً ولو عادة الفطر تفصيل المسئلة بالسلفه وكذا مسألة البئر (اللثبية) أمه أو هو فتع اللام والمثناة أو بضم اللام وفتح المثناة اسمه عبد الله من بني ليث من الأزد (الميسم) حديدة يكرى بها

فيه الوزن المتعبر عندهم
(قال نعم) فيه جواز الحج
عن الغير ومنه ما لك مع
انه راوى الحديث لانه يرى
أن الحج من الاعمال
البدنية كالصلاة لا يقبل
النيابة ولم يصحبه عمل أهل
المدنية حتى يأخذ به
(زاملته) حاملته وحامله
متاعه لان الزامه البيع
الذي يستظهر به الرجل
لحل متاعه وطعامه
فاقتضى أنس به عليه
الصلاة والسلام وقد
روى حج الارار على
الرجال وفي الحديث ترك
الترفة حيث جعل متاعه
تحت وركب فوقه (قال لا)
سقط لفظ لا لاني ذكر
(يرفت) بجامع أو بفحش
وقال الازهرى الرفت
كامة جامعة لكل ما يريد
الرجل من المرأة (و لم
يفسق) لم يأت بسنة ولا
معضية (كيوم ولدته أمه)
أى عاد بلا ذنب من
الصغائر والكبائر والتبعات
كما كان كذلك حين ولادة أمه
له وغنى يوم على الفتح
لاضاقت لمبنى (الشجرة) أى
التي عند مسجد ذي الحليفة
(المعرس) بالمهمات والراء
مشددة مفتوحة نزول
المسافر آخر الليل أو مطلقا
وهو أسفل من مسجد ذي
الحليفة فهو أقرب
للمدينة (وبات الخ) أى
بذي الحليفة ثم توجه إلى
المدينة للتلاقي الناس أها لهم ليلا (عمرة في حجة) أى جعلت احرام أى المحرم به عمرة مع حجة

الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وت نظر اليه وجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة
الله على عباده في الحج أذركت أبى شيخا كبيرا لا يثبت على الرحلة أفأحج عنه قال نعم
وذلك في حجة الوداع (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يركب راحلته يذى الحليفة ثم يهل حتى تستوي به قائمة (٥) عن أنس رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على راحل وكانت زاملته (٥) عن عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد قال لا لكن
أفضل الجهاد حج مبرور (٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٥) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام
الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولهن أنى عليهن من
غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فن حيث أنشأ حتى أهل مكة من
مكة (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بالبطحاء
التي يذى الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يفعل ذلك (٥) وعنه رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق
المعرس وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلى في مسجد الشجرة
وإذا رجع صلى يذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح (٥) عن عمر رضى الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يواذى المقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل
في هذا الوادى المبارك وقل عمرة في حجة (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه رؤي وهو معمر يذى الحليفة ببطن الوادى قيل له إنك ببطحاء مباركة
(٥) عن يعلى بن أمية رضى الله عنه أنه قال لعمر رضى الله عنه أرنى النبي صلى الله عليه وسلم
حين يوحى إليه قال فينمى النبي صلى الله عليه وسلم بالجمراته ومعه نفر من أصحابه جاءه
رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متوضئ بطيب فسكت النبي

صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه إلى فجئت وعلى رأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظلم به فأخذ خلت رأسي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مختم الوجه وهو يخط ثم سرى عنه فقال أين الذي سأل عن العمرة فأني برجل فقال
اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الحبة واصنع في عمرتك كما تصنع في
حجبتك (هـ) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورَضِيَ عنها قالت كنت أُطِيبُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين يُحْرِمُ وحلته قبل أن يطوف بالبيت (هـ) عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مُبْلِغًا (هـ) وعنه رضي
الله عنه قال ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة
(هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة
إلى المزدلفة ثم أَرَدَفَ الفضل من المزدلفة إلى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم يأتي حتى رمى جمرَةَ الْعَقَبَةِ (هـ) وعنه رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
من المدينة بعد ما تَرَجَّلَ وأَدَهَنَ وليس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم يَنْتَهِ عن شيء من
الأردية والأزر تلبس إلا المزمرة التي تَرَدَعُ على الجلد فأصبح بيدي الحليفة ركب
راحته حتى استوي على البداة أهل هو وأصحابه وقد بدت له وذلك خمس بقين من ذي
القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة ولم يحل من أجل بدنه لأنه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهمل بالحج
ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم يقصروا ومن رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنه قلدها ومن
كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والنياب (هـ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبىك اللهم لبىك لا شريك لك لبىك إن الحمد
والنعم لك والملك لا شريك لك (هـ) عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعًا والعصر بيدي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى

(يفط) يردد نفسه من
شدة ثقل الوحي (سرى
عنه) كشف عنه شيئًا
فشيئًا (ثلاث مرات)
مفعول اغسل لا لفعال
استدل به على منع استدعاء
الطيب بعد الإحرام للامر
بغسل أثره من التوب
والبدن لعموم قوله اغسل
الطيب الذي بك وهو قول
مالك ومحمد بن الحسن
(تردد) أي تخط لا بسها
بأنها حال كون الأثر
مستقرًا على الجلد (من
أجل بدنه) إذ لا يجوز
لصاحب الهدى أن يحل
حتى يبلغ الهدى محله
(لبىك) إجابة لك بعد
إجابة قلبك الفصد مرتين
فقط بل التكرير

ابن عمر رضي الله عنهما
إذا صلى بالفسادة يذى
الخليقة أمر براحته
فرحلت ثم ركب فإذا استوت
به استقبال القبلة قائما ثم
يلبي حتى يبلغ المحرم ثم
يسلك حتى إذا حاذى طوى
بات به حتى يصبح فإذا
صلى الغداة اغتسل وزعم
أن رسول الله فعل ذلك
(موسى) قيل الصواب
عيسى لأنه حتى سئل حكما
بشرع المصطفى وأجيب
بأنه لا فرق بينهم ما لا مانع
من أن يجعل الله لروح
موسى مثالا يرى بقلة
وقدر رأى لسلالة الأمراء
موسى يصلي قائما في قبره
(فكافي) كذا في نسخ
المتن بالقاهرة في البخاري
حذفها وجوز ابن مالك
حذفها في السعة (ع)
أهلت (بأنات ألف
ما الاستفهامية على القليل
كذا في الشرح وفي نسخ
المتن بدون ألف على الكثير
(قديم عمر) أى زمان
خلافه لافى حجة الوداع
كأين في مسلم واختصره
المؤلف ولقط مسلم ثم أثبت
امرأة من قيس فقلت
رأى ثم أهلت بالحج
فكنت أفنى بالناس حتى
كان في خلافة عمر رضي
الله عنه فقال للرجل يا أبا
موسى أو يا عبد الله بن

أصبح ثم ركب حتى استوت به على اليدا محمد الله وسبح وكبر ثم أهل بالحج وعمره وأهل
الناس بما قلنا فقدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التزوية أهلوا بالحج قال ونحر النبي
صلى الله عليه وسلم بذنات يديه قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين
أما حين (ه) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلي من ذى الخليفة فإذا بلغ الحرم أمسك
حتى إذا حاذى طوى بات فيه فإذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل ذلك (ه) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما موسى فكانني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلي (ه) عن أبي موسى رضي الله عنه قال
بعتني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومي باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال عبا أهلت قلت
أهلت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي قلت لا فأمرني فطقت
بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرني فأهلت فأتيت امرأة من قومي فشطيت أو غسلت رأسي
فقدم عمر رضي الله عنه فقال إن تأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتعمام قال الله تعالى وأتموا
الحج والعمرة لله وإن تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يحل حتى نحر الهدي
(ه) عن عائشة رضي الله عنها حديثها في الحج قد تقدم قالت في هذه الرواية خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فزنا بأسرف
قالت فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فاحب أن يجعلها عمرة
فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فلا أخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت
فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة
وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة وذكر باقي الحديث (ه) وعنها
رضي الله عنها في رواية قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نزي
إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من
لم يكن ساق الهدي أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونسأوه لم يسمن فأحلن

قيس ووبدك بعض فياك فأنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بسلك فقال يا أيها الناس من كنا أقبنا فقبنا فلو نشد فإن أمير
المؤمنين قادم عليكم فاثموا به قال فقدم عمر فذكرت لذلك فقال إن الخ

قالت صَفِيَّةُ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَهُمْ فَقَالَ عَقْرَى حَلَقَ أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى
 قَالَ لَا بَأْسَ أَنْفَرَى (٥) وَعَنْهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجَةَ وَعُمَرَةُ وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ
 بِالْحِجِّ وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجِّ فَأَمَّا مِنْ أَهْلِ بِالْحِجِّ أَوْ جَمَعَ الْحِجَّ
 وَالْعُمَرَةَ فَلَمْ يَحْلُوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُتَمَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ
 بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ أَهْلٌ بِهَذَا لِيَكُ بَعْمُرَةَ وَحِجَّةً قَالَ مَا كُنْتُ لَا دَعُ
 سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا
 يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْقُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْحَرَّمَ صَفْرًا
 وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الْأَثْرُ وَاسْلَخَ صَفْرُ حُلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَدِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مَهْلَيْنِ بِالْحِجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا عُمَرَةَ قَتَاظَهُمْ
 ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ حِلُّ كُلِّهِ (٥) عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حُلُّوهُمُ الْعُمَرَةَ وَلَمْ يَحْلُوا أَنْتَ
 مِنْ عُمَرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَتَحَرَ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَنِ التَّمَتُّعِ وَقَالَ نَهَانِي نَاسٌ عَنْهُ فَأَمَرَهُ بِهِ قَالَ الرَّجُلُ فَرَأَيْتَ
 فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي حَسْبُ مَبْرُورٌ وَعُمَرَةُ مُتَقَبَّلَةٌ قَالَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحِجِّ مُفْرَدًا
 فَقَالَ لَهُمْ أَحِلُّوا مِنْ إِخْرَاكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصَرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا أَحِلَّالًا
 حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحِجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتَمَّةً فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا
 مُتَمَّةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحِجَّ فَقَالَ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي
 أَمَرْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَفَعَلُوا (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْهُ قَالَ تَمَتَّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ أَنَّ رَجُلًا بَرَأَ إِلَيْهِ مَا شَاءَ
 (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ

(عقرى حلق) يكتبان
 بالف مقصورة للتأنيث
 فلا يوافق أي عفرها الله
 في جسدها وحلقها أي
 أصابها وجع في حلقها
 أو حلق شعرها كلمة
 استعملت فيها العرب فتطلقها
 ولا تريد حقيقة معناها فهي
 كترت بداه (برا) بلا همز
 أو به أفاق (الدير) الجرح
 يكون من اصطكاك
 الاقطاب أو من حبال
 الاحمال أو من قعر غراب
 مثلاً في ظهر البعير (وعفا
 الاثر) أي ذهب أثر سير
 الحاج من الطريق وانحى
 بعد رجوعهم بوقوع الامطار
 وغيرها لطول الايام أو
 ذهب أثر الدبر ولاني داود
 وعفا الوبر أي كثرة وبر
 الابل الذي حلق بالرحال
 (رابعة) صفة لحذوف أي
 ليلة (مهلين) ملبين (رجل)
 اسمه نصر بن عمران
 الضبي (قال الرجل)
 أي نصر (قال رجل برأيه)
 هو عمر بن الخطاب لا عثمان
 ابن عفان لأن عمر أول من
 نهى عن التمتع فكان من
 بعده تابعه في ذلك فني
 مسلم ان ابن الزبير كان
 ينهى عنها وابن عباس
 يأمر بها فساوا جابراً فاشار
 الى أن أول من نهى عنها
 عمر (كدهاء) مصروف
 على ارادة الموضع أو ممنوع
 على ارادة البقعة للعلمية
 والتأنيث

من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجذر أمن البيت هو قال نعم قلت فمسا لهم لم يدخلوه
 في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابهم مرتفعاً قال فعل ذلك قومك
 ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بجاهلية فأخاف
 أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجذر في البيت وأنا لصق بابي بالأرض (٥) وفي رواية عنها
 رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت
 بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وأنا زنت بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً
 غربياً فبليت به أساس إبراهيم (٥) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال يا رسول الله
 أين نزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من ربيع أو ذور وكان عقيل ورث
 أباطالب هو وطالب ولم يرته جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئاً لأنهما كانا مسلمين
 وكان عقيل وطالب كافرين (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلاًنا غداً إن شاء الله تعالى يخيف بني كنانة حيث
 تقاسموا على الكفر يعني ذلك المحصب وذلك أن قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم
 وبني المطلب أن لا يأكلوا من لحومهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرّب السكبة
 ذو السورين من الحبشة (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل
 أن يفرض رمضان وكان يوماً تستبرف فيه السكبة فلم يفرض الله رمضان قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه (٥) عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمر من بعد
 خروج يأجوج ومأجوج (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كائني به أسود أفحج يقلع حجرة حجرة (٥) عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر
 الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك (٥) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال اعتمر رسول الله

(الجذر) لا في جذر الجدار
 (عقيل الخ) ورث عقيل
 وطالب أباهما أباطالب
 واسمه عبد مناف الكفر
 الجميع (وكنانة) عطف
 عام على خاص لأن قريشاً
 من ولد النضر بن كنانة
 وأما كنانة فاعقب من غير
 النضر فكل قرشي كناني
 ولا عكس (حتى يسلموا
 الخ) كتبوا بذلك كتاباً
 بخط منصور بن عكرمة
 البعدي فشلت يده أو بخط
 بغيض بن عامر وعلقوه في
 جوف السكبة فاشتد
 الأمر على بني هاشم وبني
 المطلب في الشعب الذي
 انحازوا إليه فبغت الله
 الأرضة فلجست كل ما فيها
 من جور وظلم وبقي ما كان
 فيها من ذكر الله فاطلع الله
 رسوله على ذلك فآخبر به
 عمه أباطالب فقال لهم ذلك
 وقال إن كان ابن أخي
 صادقاً فزعم عن سؤركم
 وإن كان كاذباً فزعم اليكم
 قالوا أنصفتنا فوجدوا
 الصادق المصدق قد
 أخبر بالحق فسقط في
 أيديهم ونكسوا على
 رؤسهم

صلى الله عليه وسلم قطاف بالبيت وصلى خلف المقام ر كعتين ومعه من يسترّه من الناس فقال له رجل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم السكبة قال لا (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبي أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج جواضورة إبراهيم واسماعيل في أيديهما الأزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم الله أمّا والله قد علموا أنّهم لم يستقسموا بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه (٥) وعنه رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وقد وهنتهم خمي يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرموا الأشواط كلها إلا الأبقاء عليهم (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يحب ثلاثة أطواف من السبع (٥) عن عمر رضي الله عنه أنه قال فالتنا والرمل إنما كنا راء يتأبه للمشر كين وقد أهلكهم الله ثم قال شي يصنع النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركنين بيحجن (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فقال الرجل رأيت إن زحمت رأيت إن غلبت قال اجعل رأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أنه توسا ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث طواف النبي صلى الله عليه وسلم تقدم قر يباو زاد في هذه الرواية أنه كان يسجد سجدتين بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بأنسان ربط يده إلى انسان

(يقدم) يريد النبي أي وأصحابه وحمله وقد وهنتهم حالة أي حالة كونه الحمي موهنة لهم فاعل يقدم مستتر ولا في ذر بدل وقد وفد بالقاء فاعل به وحمله وهنتهم أي أضعفهم في محل رفع صفة وفد وضمير انه للشان (يثرب) اسم المدينة في الجاهلية والرمل بالنصب نحو مالك وزيدا وبروى والرمل باحادة اللام (راهبنا) يوزن فاعلنا أي أربناهم بذلك أنا اقوياء ولا يعجز عن مقاومتهم ولا تضعف عن محاربتهم (باليمن) أي اتبع السنة واترك الرأي وكأنه فهم من كثرة السؤال التدرج إلى الترك المؤدى إلى عدم الاحترام والتعظيم المطلوب ثمرا (أنه توسا) مدخول ان في محل رفع خبر أن من قولنا ان أول شيء (مثله) فكان أول شيء بدأ به الطواف ثم تسكن فعلة كل منهما عمرة فعلم من هذا أن ما ذهب إليه ابن عباس مخالف لقول النبي وصاحبيه وأن أمره السابق أصحابه أن يسجدوا حجهم فيجعلوه عمرة خاص بهم أو نسخ وأن من أهل الحج مفردا لا يضره الطواف بالبيت

بسير أو يخط أو يشي غير ذلك ففطمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده (هـ) عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعث في الحجة التي أمره عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر بمنى في رهط يؤذون في الناس
ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (هـ) عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم
يقرب السكبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة (هـ) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة
ليالي مني من أجل سقايته فأذن له (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل أذهب إلى أمك فأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله إنهم يعملون
أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اغنوا
فأنكم على عمل صالح ثم قال لو لا أن تغلبوا لنزلت حتى أصنع الجبل على هذه يعني عاتقه
وأشار إلى عاتقه وعنه رضي الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية عنه أنه كان يومئذ على بعير (هـ) عن عائشة رضي الله
عنها أنها سألت ابن أخيها عروة بن الزبير عن قول الله عز وجل إن الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت أو عتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما قال فوالله ما على
أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بنسما قلت يا ابن أخي إن هذه لو
كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها أنزلت في
الانصار كانوا قبل أن يسلموا يهللون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل
فكان من أهل تخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا أسألو رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل
الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما

وطوافكما مفترين من
قل الشيطان (لا يحج)
لانا في (فاستسقى) كذا
بسين في الشرح وأصله
والذي في نسخ المتن فاستسقى
بواحدة أي طلب الشراب
(صالح) يؤخذ منه أن
يمدح الإنسان بحضرته إذا
أمن عليه الإعجاب ونحوه
(وأشار إلى عاتقه) ساقط
من نسخ المتن إلا أنه
موجود في الشرح وأصله
والبخاري الطبع (من زمزم
الخ) فيه استعجاب شرب
مائها ورخصة الشرب قائما
روى القاسمي وغيره
عن ابن عباس صلواتي مصلية
الاخبار واشربوا من
شراب الأبرار قيل وما
مصلى الاخبار قال تحت
المراب قيل فما شراب
الأبرار قال زمزم وخاصة
مائها فيه وإن قيل (أن
لا يطوف) في عدم
نطوافه أي سعيه (لمناة)
سميت لأن النساء كانت
تحي أي تراق عندها وهي
اسم صنم كان في الجاهلية
والطاغية صفة إسلامية
(المشلل) ثنية مشرفة على
قديد وكان لغريم صنم
بالصفا أساف كزمام
وبالمروة نائلة كقائمة
كانا رجلا وامرأة زنيا
داخل السكبة فسخهما
الله حجرا بن نصيبا ليتعظ
بهما الناس قال الأمر
إلى أن زين لهم الشيطان

عبادتهما بفتح قرأ بينهما

(ما استدبرت) ما ووصوه له أي الذي أو موصوفة أي ثبتا استدبرته أي لو كنت إلا أن مستقبلا من الأمر الذي استدبرته ما استدبرت حتى لا يبق عليكم أفرادكم غنى بالسخ ١٢٢ ولما أوجبكم إلى التوقف والمراجعة ويعني من التحلل أن معي الهدى

ولا يجوز أن معه الهدى أن يتحلل حتى ينحصر يوم النحر وقد أفاض الحديث في ذاته أن الأفضل لمن لا هدى له أن يتمر بمحج بل يجعل الحج عمرة ثم يحج فيكون متمتعا وإن من ساق الهدى الأفضل في حقه أن لا يجمع فلا يطلق القول بأن أحدهما أفضل بل كل واحد أفضل في حال والمالكية والشافعية على أن الأفراد أفضل ومن تمتع بعد دخول أشهر الحج زومه هدى (فصاح) لتقصير الحجاج في تعجيل الرواح (مرادق) خيمة أو ما يحيط بها (ما حفة) أزار كبير (مصفرة) مصبوعة بالصفر (وعجل الوقوف) أكثر الروايات عن مالك وعجل الصلاة بل غلطت رواية الوقوف لكن وجهت بأن تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة (الحسن) في القاموس الحسن جمع أحسن وبه لقب قرين وكناية وجديلة ومن تابعهم لحسنهم في دينهم أولا لتجانبهم للحسن معوي الكعبة لأن حجوها أبيض إلى السواد (فا) شأنه) تعجب من جبر وانكاره لما رأى النبي

(هـ) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول خبث ثلثا ومشى أربعين وكان يسمى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة (هـ) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أهلك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقديم على من اليمن ومعه هدى فقال أهملت بما أهلك به النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الأيمن كان معه الهدي فقالوا نطأ إلى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما هديت ولو لأن معي الهدي لأحلت (هـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سأل رجلا فقال له أخبرني بشيء عطفه عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم النزوة قال عني قال فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأفطح ثم قال أنس أفعلي كما يفعل أمرك (هـ) عن أم الفضل رضي الله عنها قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشر أب فتر به (هـ) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة مصفرة فقال مالك يا عبد الرحمن فقال الرواح إن كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظر في حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار فقال له سالم بن عبد الله وكان مع أبيه إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر إلى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق وكان عبد الملك قد كتب إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج (هـ) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال أصليت بغيري إلى فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا برفة فقلت هذا والله من الحسن فاشأته ههنا

عن واقفا برفة لأن الحسن لا يفتون بها بل لا يخرجون من الحرم رسول لهم الشيطان أنكم أن عظم غير حرمكم استخف الناس به فكانوا لا يخرجون منه مع اعترافهم بأن الوقوف من المشاعر وكان سائر الناس يغف برفة فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

والإسراع (نص) النص
سور شديد يبلغ به الغاية
(بالإيضاح) بالسرا المريع
(هتاه) هذه (للظن) جمع
ظمينة المرأة في المهودج
(حطمة) زحمة (والعشاء)
الواو بمعنى مع والعشاء
منصوب على المفعولية
وصلاة الفجر عطف على
المغرب الواقع بدل بعض
من كل فتحويل المغرب
صلااتها جمع تأخير
مع العشاء ونحويل صلاة
الفجر إيقاعها أول وقتها
فكانوا في غير مزدلفة
ينتظرون من يظهر ومن
داره بعيدة حتى تقام جماعة
واحدة وذلك قبل الأسفار
(نبيه) انما عرفت
العشاء مفعولا معه لعدم
تحقق عطفه على المغرب لأن
العشاء ليست احدى
الصلاتين الغويتين فلم يكن
دلاذاً للمطوف على البدل
بدل ولا وجه لرقه بتقدير
مبتدأ وعلى رواية ابن
عسا كرسقوطها لا اشكال
فلا قيل ولا قال (جمعا)
مزدلفة (أشرق) أمر من
الاشراق (نير) منادى
حذف منه حرف النداء زاد
أبو الوليد كما نغير أى
لنذهب سرى بما لنحجر
الاضاحى وكان الشمس
تشرق أى تطلع فى رأى
الرأى من نير حتى يصبح
قولهم ذلك وان كان
طلوعها لا يتقدم بقولهم
وانما هو من قلة صيرهم

(٥) عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه سئل عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وركه زجر أشد يداؤضرباً للابل فاشكر بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالإيضاح (٥) عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت لتصلي فصارت ساعة ثم قالت يا بنى هل غاب القمر قال لا فصلت ساعة ثم قالت يا بنى هل غاب القمر قال نعم قالت فارحلوا قال فارحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصارت الصبح في منزلها قال فقالت يا هتاه ما أرانا إلا قد غلستنا قالت يا بنى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظن (٥) عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سوادة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمتا حتى أصبحنا نحن ثم رجعتا بدفعه فلان أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سوادة أحب إلى من مفروح به (٥) عن عبد الله رضى الله عنه أنه قدّم جمعاً فصلّى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر فإني يقول طلع الفجر وقال يقول لم يطلع الفجر ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هاتين الصلاتين حوراننا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعاً حتى يفتيموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أذري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضى الله عنه فلم يزل يلبى حتى رمى جمره العقبة يوم النحر (٥) عن عمر رضى الله عنه أنه صلى بجميع الصبح ثم وقف فقال إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق نير وإن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال أركبها فقال إنها بدنة فقال أركبها فقال إنها بدنة قال أركبها وملك في الثالثة أوفي الثانية (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال

تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ
 الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ
 فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى
 فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضَى حَجُّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى
 فَلْيُطْفِئْ بِالْيَتِّ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ يَهْلُ بِالْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيُصِمْ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ (٥) عَنِ الْمُسَوِّرِينَ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ
 عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ
 وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا بَلَغَتْ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا يَقُولُ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُتَحَرَّ هَدْيُهُ فَقَالَتْ
 عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ أَنَا قُلْتُ قَالَتْ هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قُلِدَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ بَسَّتْ بِهَا مَعَ أَبِي فَلَمْ يَحْرَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى تَحْرُمَ الْهَدْيُ (٥) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى غَنَمًا فِي رِوَايَةٍ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِدَ الْغَنَمَ وَأَقَامَ فِي أَهْلِهِ
 حَلَالًا وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ فَلَا تَدْعَاهُمَا مِنْ عَهْدٍ كَانَ عِنْدِي (٥) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُذْنِ الَّتِي تَحْرُمُ
 وَبِجُلُودِهَا (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَمْسَ بَقَرَيْنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ الذَّخْرِ بِلَحْمٍ
 بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ نَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَزْوَاجِهِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى فِي الْمَنَحَرِّ يَغْنِي مَنَحَرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا قَدَا نَاخَ بِدَنْتِهِ يَتَحَرَّهَا فَقَالَ ابْتِغَاهَا قِيَامًا مُقْبِدَةً
 سَنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(يتحر) مبنى للمفعول
 وهديه تائه ومضاف اليه
 أو البناء للفاعل (قُلِد)
 الغنم بتقليدها قال الشافعي
 وأحمد لأحدث وأما مالك
 وأبو حنيفة فعندهما لا
 فيه من تعذيبها وعدم
 العمل حتى يأخذ به مالك
 (عنه) صوف نص خليل
 وندب نعلان نبات الارض
 أي ندب تقليد الهدي
 بجبل من كحقاء لا من
 صوف لعدم عمل أهل
 المدينة (سنة) مفعول
 لخذوف حال من فاعل
 أبغها أي مقتنيا سنة
 ويجوز رفعه بتقدير هو

أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبَدَنِ وَلَا أُعْطَى عَلَيْهَا شَيْءٌ فِي جِزَارَتِهَا (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لَحْمٍ يُذْنَفُوقُ ثَلَاثَ مَنَى فَرُخِصَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُوا وَتَزَوَّدُوا فَأَكْنَّا وَتَزَوَّدْنَا (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحْلِقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحْلِقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ اغْتَرَّ بِدَلِّ ارْحَمِ قَالَاهَا ثَلَاثًا قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ (٥) عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصٍ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ مَنَى أَرَمِي الْجِمَارَ قَالَ إِذَا رَمَيْتَ إِمَامَكَ فَأَرَمَهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْئَلَةَ قَالَا كُنَّا نَتَحَيَّنُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ لَهُ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفٍ قَالَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجُمُعَةِ الْكُبْرَى فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمَنْعَى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ هَكَذَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجُمُعَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعٍ حَصَبَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَى إِنْثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسَهِّلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهِّلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جُمُعَةَ ذَاتِ الْعَقِبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ عَنْ الْحَائِضِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رُخِصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَنَّهَا لَا تَنْفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ

(جزارتها) بكسر الجيم
اسم للفعل يعني عمل الجزار
(والمقصرين) أى قل
وارحم المقصرين (عشقص)
نصل عن بعض يرى به
الوحش أو الطويل من
النصال وليس يعرض
(تتحن) تتفعل من الحين
وهو الزمان أى راقب
الوقت (رمينا) أى الجمار
الثلاث فى أيام التشريق
وكان ابن عمر خاف على
الرجل وهو وربة بن عبد
الرحمن أن يخالف الأمير
فيحصل له منه ضرر فلما
أعاد عليه المسئلة أعلمه بما
كانوا يفعلونه فى زمن النبي
صلى الله عليه وسلم (الدنيا)
أى القريسة الى جهة
مسجد الخيف (أر) عقب
(أبواب العمرة) كذا فى
نسخ المتن والذي فى الغزى
واصله باب العمرة فانظروا
وهى لغة الزبارة أو القصد
الى مكان عام وشراقربة
ذات احرام وطواف
وسمى

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهُنَّ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَيْسَ التَّخَصُّيبُ بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مَتَرٌ نَزَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ وَإِذَا أَقْرَبَ بِذِي طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

— أبواب العمرة —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ وَقَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ أَنْ يَحُجَّ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَ السَّائِلُ فَقُلْتُ لِمَ أَتَى بِأَمَةِ الْأَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا اعْتَمَرَ عُمَرَةً الْأَوْ هُوَ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعًا عُمَرَةً الْحُدَيْبِيَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ وَعُمَرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ وَعُمَرَةً الْجُمُعِيَّةَ إِذْ قَسَمَ عُثْمَانُ أَرَامُحِينَ قُلْتُ كَمْ حَجَّ قَالَ وَاحِدَةً وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ رُذُوهُ وَمِنَ الْقَابِلِ عُمَرَةً الْحُدَيْبِيَّةَ وَعُمَرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةً مَعَ حَجَّتِهِ (٥) عَنْ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَازِبِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ (٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُرَدَّ عَائِشَةُ وَيُعْمَرَ هَامِنْ التَّنْعِيمِ وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جُثَيْمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَقْبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا بَلَّ لِلْأَبَدِ (٥) حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْحَجِّ تَكَرَّرَ كَثِيرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ (٥) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(كفارة) أي للصفائر
لا يغال أنها تكفر بالجنباب
الكبار فكيف الجمع لما
اشتهر أن الذنوب كالأمراض
بلى هي الأمراض في
الحقيقة والمكفر كالادوية
أي فكما أن لكل داء دواءه
لكل ذنب كفارة ولذا
تنوعت المكفرات
(أربعا) كذا في نسخ المتن
والذي كتب عليه الغزي
أربع خير عذوف ولست
الأولى لاني ذر قالوا وهي
الاقيس وأرضهاها الله مابني
(رجب) بالصرف لعدم
إرادة معين بل ظاهر
المصباح أنه مصروف وإن
أريد به معين قلت إن قيل
هو أمم جنس لا علمه حيث
أريد به غير معين قلت
بشكل عليه رمضان فإنه
ورد منه مراد به غير معين
للعلمية الجنسية والزيادة
كن صام رمضان إيماناً
الح فلم يكن بد من علمية
رجب والألزم التحكم
قلت كأنهم أمموا العلمية
الجنسية في رجب فلم يعموه
لهما والعدل واعتبر وهافي
أسامة لضعف علة العدل
وقوة الثابت (أراه)
أظنه اعتراض

عليه وسلم قال لما في العُمرة ولكنّها على قدر نفقتك أو نصيبك (٥) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت كدامرت بالحجون تقول صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلا أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللتنا ثم أهللتنا من العشي بالحج (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو غيره يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون ثابتون عابدون ساجدون لرَبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أئمة بني عبد المطلب فحمل واحدًا بين يديه وآخر خلفه (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الأغدوة أو عشيّة (٥) عن جابر رضي الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلاً (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة أو وضع ناقته وإن كانت دابة حرّ كما واد في رواية من حبها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السّرّ قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله

أبواب المحصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد أحصر النبي صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نسائه ونحر هديته حتى اعتمر عامًا قايلاً (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والزروة ثم حلّ من كل شيء حتى يحج عامًا قايلاً فيهدي أو يصوم أن لم يجد هدياً (٥) عن المسور رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن

(أو نصيبك) نصيبك لما في اتفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد وعد الله الصابرين أن يوفهم أجرهم بغير حساب (بالحجون) قال الشقي القاسمي في تاريخ البلد الحرام هو جبل بالمسلة مقبرة أهل مكة على يسار الداخل إلى مكة ويمين الخارج منها إلى منى ثم قال ولعل الحجون الجبل الذي يقال فيه قبر ابن عمر أو الجبل المأبى له الذي بينهما الشعب المعروف بشعب الغاريت (واحدًا) أي منهم هو عبد الله بن جعفر (وآخر) هو قسّم بن العباس (بطرق) أي المسافر وفي بعض النسخ الرجل (أوضع ناقته) حملها على السير السريع (الحج) الوقوف

(يتهافت) ينساقط
(يؤذيك) بدون أداة
استفهام (غرق) عرك
أو يسكون الراء مكبال
معروف بالمدينة سبع ستة
عشر رطلا (انسك) نسك
من باب قتل اذا تطوع
بقربة أقاده المصباح لكن
المراد هنا الاجاب أي انت
بما تيسر لك من أنواع
الهدى (بنيقة) موضع
من بلاد بني غفار بين
الحرمين وفي القاموس
موضع يظهر حرقة النار لبي
تعلية بن سعد (تقطع)
أي بالعدودون المصطفى
وجملة ارفع حالية (شأوا)
غاية وأمسدا يريد أكلف
فرسى السير المربع في
مسافة حتى كانه دفعة
وأخرى على السير الهين
ليستريح حتى لا يتلف والله
أعلم (تعمن) في القاموس
تعمن مثله الأول مكسورة
الهاموضع بالهجاز (قاتل)
من القول والسقيا مفعول
مخذوف نحو اقصدوا هي
موضع بين المدينة ووادي
الصفراء أو من القيسولة
والسقيا على نزع الخافض
(عليك السلام الخ) أي
هذا اللفظ نامل (قاظرم)
بهمز وصل وضم الظاء
انتظرم (اصدنا) أصله
اصتدنا من باب الافتعال
قلت التاء صاددا وأدغم
أي اصطدنا (بالقاحة) قبل
السقيا بنحو ميل (الابواء)
موضع قرب ودان بينه
و بين الحجة مما يلي المدينة
نحو ثلاثة وعشرين ميلا

يخلق وأمر أصحابه بذلك (ه) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأيت يتهافت فملا فقال يؤذيك هو أمك قلت نعم
قال فاحاق رأسك قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين سنته
أو انسك بما تيسر (ه) وعنه رضي الله عنه في رواية قال نزلت في خاصة وهي
لكم عامة

باب جزاء الصيد ونحوه

بسم الله الرحمن الرحيم

(ه) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فأحرم أصحابه ولم أحرم أنا فأنشأ بعدد بنيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بحمار
وخش فجعل بعضهم يضحك إلى بعض فنظرت فرأيت أنه فحملت عليه الفرس قطعتة فأثبتته
فاستغتمهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا
أن تقطع أرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فألقيت رجلا من بني غفار في جوف
الليل فقلت له أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعين وهو قاتل
السقيا فلهجت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتته فقلت يارسول الله إن أصحابك
أرسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وأنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو ونك
فانظروهم ففعل فقلت يارسول الله أنا صددنا حمار وخش وإن عندنا منه فاضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وهم محررون وفي رواية عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فذكر
الحديث (ه) وعنه في رواية أنهم لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم منكم أحد
أمره أن يحمل عليها وأشار إليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها (ه) عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه أنه أهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حمرا وخشيا وهو بالابواء أو بؤدان فردّه عليه فلما رأى ما في وجهه قال

لكم خرج اثبات ألف
بصاد على بعض اللغات
وحديث أن قتادة السابى
وحاصل الفقه ما صاد الحلال
لنفسه بلا داخل لمحرم يحل
وان المحرم وما صاده محرم
ميتة كصيد لله محرم يدخل
فى صيده فلا يحل لاحد
(كله) أى كل فرد من
أفراد خمسة الانواع فاسق
بحر وجه عن حكم غيره
بالابذام والافساد ولهذا
السنة يقتل كل مؤمن
برغوث وبق وضبع وذئب
وسبع ووزغ وحية وغير
ما ذكر (بلحى جمل) موضع
بين مكة والمدينة لكنه
الى المدينة أقرب النظر
القماموس (محرم) أى
داخل المحرم فمن تقس
ميمونة انه كان حلالا ولئن
سلم انه كان محرما لم يخصص
له فلا ينساق لا ينسحق
المحرم ولا ينسحق (المقفر)
كثير زرد ينسحق من الدروع
على قدر الرأس أو رفرق
البيضة أو ما غطى الرأس
من السلاح كالبيضة
لا ينساق حديث جابر وعليه
عمامة سوداء لا احتمال
أن يكون المقفر فوقها
وقاية لرأسه المسكرم من
صدا الحديد أو هو فوق
المقفر فاراد أنس بذكر
المقفر دخوله متأهبا
للحرب وجابر كونه غير
محرم أوليس العمامة بعد
أن ازال المقفر خشكى كل
منهم ماراه واستر الرأس بدل على أنه دخل غير محرم النظر الشرع

إنا لم نر دة عليك إلا أنا حرم (٥) عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فى الحرم الغراب والحيدة والمقرب والفارة والكلب المقود (٥) عن عبد الله رضى الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غار بمنى إذ نزل عليه والمرسلات وإننا ليتلوها وإنى لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت شرها (٥) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم أسمعه يأمرنا بقتله (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا (٥) عن ابن جينة رضى الله عنه قال احتجهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحى جمل فى وسط رأسه (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم (٥) عن أبى أيوب الأنصاري رضى الله عنه أنه قيل له كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبوايوب يده على الثوب فطأه حتى بدا الى رأسه ثم قال لا إنسان يصيب عليه أصيب فصب على رأسه ثم حرك رأسه يديه فأقبل بهما وأذبر وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل (٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المقفر فلما نزع جاء رجل فقال إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من جينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجى عنها أريت لو كان على أمك دين أكنت قاضية عنها فوضوا الله فأنه أحق بالوفاء (٥) عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال حجج بنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لأم سنان الأنصاري مامعك من

الحج قالت أبو فلان تعني زوجها كان له ناضحان حج على أحدهما والآخرة يسمي أرضنا
فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي (هـ) عن أبي سعيد رضي الله عنه وقد غزا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال أربع سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعجبني وآتقني أن لا أسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم
ولا صوم يومين الفطر والأضحي ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس
وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام
ومسجدي ومسجد الأقصى (هـ) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
شيخا يهادي بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن ينشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه
لنني وأمره أن يركب (هـ) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال نذرت أختي أن
تعشي إلى بيت الله وأمرني أن أستغني لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستغيت لها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لتنشي ولتركب

فضائل المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا إلى كذا
لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث فيها حدث فأكفليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم
ما بين لابتى المدينة على لساني قال وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة فقال أراك
يا بني حارثة قد خرجت من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه (هـ) عن علي رضي الله عنه
قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال ذمة المسلمين واحدة فمن
أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن
تولى قوما بغير إذن مولاه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه

(ناضحان) بمسيران
(وآتقني) أي أعجبني
(من كذا إلى كذا) من
غير إلى نور في القاموس
نور جبل مكة وفيه القمار
المذكور في التنزيل ثم قال
وجبل بالمدينة ومنه
الحديث الصحيح المدينة
حرام ما بين غير إلى نور
وعاب تفسير مدخول إلى
بأحد وأيد مدناه فانظره
(لابتي) تنبئة لابة وهي
الحرة أي الأرض ذات
الحجارة السود

التوبة والعدل القديسة أو هو
الثاقلة والعدل القريضة
أو بالعكس أو هو الوزن
والعدل السكيل أو هو
الاكتساب والعدل القديسة
أو الحيلة ومنه فاستطيعون
صرفا ولا نصرا معناه فسا
يستطيعون أن يصرفوا عن
أنفسهم العذاب (العواف)
قالوا آخره فاعن غير ياء
جمع عافية وهي التي تطلب
أقواتها ولا يذر عوافي
يخذف ال و ياء بعد الفاء
ذكر الاخباريون أنه رحل
عنها أكثر الناس لبعض
فتن جرت بها وبقي أكثر
نصارها للعوافي وخلت مدة
ثم تراجع الناس إليها
واختار النووي أن هذا
الترك يكون عند قبس
الساعة واستظهر الاني أنه
لم يقع وأنه بين يدي فتحة
الصعق كما يدل عليه موت
الراعيين (مزينة) قيسلة
من مضر (بنعسان)
بصيحان (يسون) من
باني ضر ونصر يسوقون
دوابهم إلى المدينة سوقا
لينا (لو كانوا يعلمون) بما
فيها من القوائد الدنيوية
والأخروية (ان الإيمان
ليأرزأخ) أي ان أهل
الإيمان لتنضم وتجتمع إلى
المدينة كاتضمام وثبوت
الحية في جحرها فلا إيمان
وان انتشر في الآفاق فنبهه
ومقره المدينة (سيطوه)
سيدخله (ترجف) نزلزل

صرف ولا عدل (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت بقريظة تأكل القري يقولون يشرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبر خبت
الحديد (٥) عن أبي حميد رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى
أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا ينشأها إلا العواف يريد
عوافي السباع والطيروا آخر من يحشر راعيان من مريضة يريدان المدينة ينعمان بغيرهما
فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خر على وجوههما (٥) عن سفيان بن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يسون
فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم
يسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق
فيأتي قوم يسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان ليأرز
إلى المدينة كما تارز الحية إلى جحرها (٥) عن سميد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحدا إلا أنماع كما يناع الملح في الماء (٥) عن
أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطعم من أطام المدينة فقال
هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر (٥) عن أبي بكرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رغب المسيح الدجال لها
يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أفتاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (٥) عن
أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد إلا يسيطوه الدجال
إلا مكة والمدينة ليس له من تقايها نيب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف
المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافي (٥) عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال

(نقاب المدينة) جمع نقب
قال ابن وهب يعني مداخلة
وهي أبوابها وفوهات
طرقها التي يدخل اليها منها
كما جاء في الحديث السابق
على كل باب مكان وقيل
طرقها (رجل) يقال أنه
الخطير وكذا حكاة معمر
في جامعه وهذا انما يتم
على القول ببقاء الخطير كما
عليه أهل الكشف
(ما كنت قط الخ) لان
من لا ينطق عن الهوى
أخبر بان علامة الدجال
أنه يحيى المقتول ولن يسلط
عليه بعد اذا أراد قتله بل
ولا على غيره كما يفيد رواية
مسلم (وبصنع) من
الصنوع وهو الخلوص
(شراك) أحد سيور
النعل التي تكون على
وجها (أقلع) مبني
للمفعول ولا يذر للقاع
أي كف (غفرته) صوته
(عجنة) موضع على أميال
بسرعة من مكة بناحية
مر الظهران (شامة وطفيل)
جبلان على نحو ثلاثين ميلا
من مكة (جنة) وقاية من
المعاصي لانه يكسر الشهوة
ويضعفها أو من النار خرج
التمذي جنة من النار
وأيا الصوم وقاية من
الشهوات والنار مخوفة
بها فهو وقاية منها فينهما
تلازم اذ من كف نفسه
بالصوم عن المعاصي كان
الصوم له سترًا من النار

فكان فيها حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل
ببعض السباح التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس
فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول
الدجال أرايت إن قتلت هذائم أحييت هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه
فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد مني بصيرة اليوم فيقول الدجال أقتله فلا تسلط
عليه (هـ) عن جابر رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعة على
الأسلام فجاء من الندم محمومًا فقال أوفني فأبى ثلاث مرار فقال المدينة كالكبيرة تنفي خبيثها
ويضع طيبها (هـ) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة
ضمي ما جعلت بمكة من البركة (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول
كل أمري مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا ألق عنه الحمى يرفع عقيرته يقول

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بواد وحولي إذ خر وجليل

وهل أردد يومًا مكة مجتة وهل يدون لي شامة وطفيل

قال اللهم المن شينة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من
أرضنا إلى أرض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة
كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا واقبل حماها إلى
الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت فكان يطحن يجرى نجلا
نعني ماء آجنا

كتاب الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا
يرفت ولا يجهل وإن أمرؤ قتله أو شامته فليقل إلى صائم مرتين والذي نفسي بيده

(خلاف الخ) راحة فيه أركى عند الله في الدنيا والآخرة ولم يكن دم الشهيد كذلك مع أن شهادة الصوم دون بذل النفس لانه فرض عين والجهاد فرض كفاية أو أن الشهيد أعطى أعظم وهي الحياة ورزقه من مشتهى ١٣٣ الجنات (أجزى به) معلوم أن

ما يتولى العظم اعطاءه لا يكون الاعطاء وفرق بعيد والله المثل الأعلى بين ما يعطيه الملك بنفسه وما يعطيه على يد وزير مثلا (نعم) يدعى منها كلها على سبيل التخفيف في الدخول من أهباشاء لاستحالة الدخول من الكل معا كذا قالوا قلت أنت خير بما اشتهر عن الانبياء بان الولي في آن واحد قد تكون له أجسام متعددة في دار الكدار فكيف بدارت تخرق فيها الاطوار قال سيدى على وقال الانسان في الجنة يأكل بجميع جسده ويشرب بجميع جسده ويسمع ويصير ويشم كذلك قال وهذا القدر اليسير من أحوالها يستغفر به عقل من يسمعه فكيف بالكثير ونحوه لابن الفارض وحينئذ فأتى استحالة في دخول مشله من جميعها ويكون ذلك زيادة في نعيمه والقدر قدبر على أغرب من ذلك (لقر به) أى رآه بلا كيف ولا انحصار وبالجملة أقول عقيدة ذوى الاستبصار كما نطق به الآيات والا تار أن الله يرى في خير دارى الفرار

لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَتْرَكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ الصِّيَامِ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا (٥) عَنْ سَبِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَأْبُدُ اللَّهُ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ أَبُو يَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بَنِي آدَمَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَيُلْزَمُ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُحْتَأَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا لَهُ يَمْنِي هَالِكٌ رَمَضَانُ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرَحٌ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحٌ بِصَوْمِهِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ

بلا كيف ولا انحصار كل على قدره حتى ان الله رجلا لوجهه طرفة عين لا تستغاثوا من الجنة ونعيمها كما تستغاث أهل النار من النار تعالى من خلق الزمان والمكان أن يحويه مكان أو زمان وتعالى رب البرية أن يشبهه شئ حتى يشكف بكيفية (بصومه) أى بجزاء صومه

وأخضن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاه (هـ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروؤا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين (هـ) عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نيسائه شهراً فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غداً أوزاح فقيل له إنك حلفت أن لا تدخل شهراً فقال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً (هـ) عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهر اعيد رمضان وذو الحجة (هـ) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا بضعاً وتسعة وعشرين ومرة ثلاثين (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدم من أحدكم رمضان يصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجلاً كان يصوم صوماً فليصم ذلك الصوم (هـ) عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلة ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فقبلته عيناها فجاءته امرأته فلما رأتها قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليالة الصيام الرقت إلى نساءكم ففرحوا به ففرحوا شديداً ونزلت وكأواشر بواحي يدين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود (هـ) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا أستبين لي فتدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار (هـ) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحر نافع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة فقيل له كم كان بين الأذان والسحور قال قدر خمسين آية (هـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

(وجاء) قاطع للشهوة حيث كثروا ما صوم بسر الأيام فما يهيجها يرشدك لهذا لفظ فعليه والتجربة شاهد عدل (لا ينقصان) أي ولو اتفق أن أحدهما تسع وعشرون انجبر يوم العيد قلت لا يصبح هذا بالنسبة لرمضان إن كان تسعا وعشرين لأن يوم العيد نال له قال سلم أن قال لا ينقصان بمعنى الجبر النقص بكثرة فضاء لهما لأن النقص الحمى يجبر بالعدين كما قيل (أمة) نصب على الاختصاص (خبية) مفعول مطلق حذف عامله وجوبا الأصل خبت خيبة أي حرمت حرماناً (قد كراخ) زاد أحمد وغيره وكان عمر أصاب النساء بعد ما نام ولابن جرير وغيره عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا ضام الرجل قامسي فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فأراد امرأته فقالت أتى قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك (السحور) بفتح السين اسم لما يسحر به ويضمها الفحل

وسلم تسحرُوا فان في السحور بركة (٥) عن سائمة بن الأكوع رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء أن من
أكل فليثم أو فليصم ومن لم يأكل فليأكل (٥) عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكره التجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم
(٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويثأير وهو
صائم وكان أمناكم لاربيه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا نسي فأكل وشرب فليثم صومه فإمما أطعمه الله وسقاه (٥) وعنه
رضي الله عنه قال بينما نحن جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال
يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقت على امرأتى في رمضان وأنا صائم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم
شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد إطعام ستين مسكيناً قال لا قال فمكت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فينا نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق
المكثل قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فصدق به فقال الرجل ألقى أفقر مني يا رسول
الله فوالله ما بين لابتيها يريد الخرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت أنياباً ثم قال أطعمه أهلك (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو حرم واحتجم وهو صائم (٥) عن ابن أبي أوفى
رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدخ
لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدخ لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل
فاجدخ لي فنزل فجدخ له فشرب ثم رمى بيده ههنا ثم قال إذا رأيتم الليل أقبل من ههنا
فقد أفطر الصائم (٥) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن حمزة
ابن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أفصوم في السفر وكان كثير الصيام
فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس

(لاربيه) لعضوه أى
ذكره لكن قال الزين
المرأى الأولى بالصواب
تفسيره بما جاء في الموطأ
أيكم أمك لنفسه ورجع
الحافظ رواية فتح الهمة
والراء أى أيكم أغلب لهواه
وحاجته (وشرب) يروى
بأو أيضاً (المكثل) هو
زنبيل كبير يسع خمسة عشر
صاعاً (الخرتين) تنبيه
حرة أرض ذات حجارة
سود (أقر) بنصبه خبر
ما على أنها حجازية أو
رفعه على أنها نيمية
(اجدخ) أمر من الجدح
أى اخلط السويق بالماء
أوالبن بالماء وحركه
لا فطر عليه (الشمس) باقية
أى نورها فالشمس مبتدأ
أو مفعول أى انظر
الشمس (الكديد) موضع
بينه وبين المدينة
سبع مراحل أو نحوها
وبينه وبين مكة نحو
مرحلتين

(٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمر وأحبة (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ضل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البراءة الصوم في السفر (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها قال نعم فدين الله أحق أن يقضى (٥) حديث ابن أبي أوفى وقول النبي صلى الله عليه وسلم له انزل فأجذخ لنا قدام قريبا وقال في هذه الرواية إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق (٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر (٥) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس (٥) عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليقيم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكننا نصومه بعد ونصوم صبيانا ونجعل لهم اللعبة من الهن فاذا بكى أخذهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار (٥) عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فإيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين ألك تواصل يا رسول الله قال وإيكم مثل أني أيت يطعمني ربي ويسقين فلما بوا أن ينهوا عن الوصال واصل بهم يوم مائهم أو الهلال فقال لو تأخر لزدنكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينهوا في رواية عنه قال لهم فأكفوا من العمل ما تطيقون

من أمير مصيام في السفر بإبدال اللام ميا وهي لغة أهل اليمن ليست في البخاري بل في مسند أحمد (صام عنه وليه) أمدم عمل أهل المدينة لم يقل به المالكية إذ معاذ الله أن يخالف مالك ما عليه الألوفا ممن نهى الكتفوسهم على اقتفاء آثار حبيبته أن قلت كيف يصور في خير القرون أن يموت أحدهم وعليه صوم فاتهم مبرؤن عن التقصير في المستون فضلا عن المقروض حتى نصح دعوى المالكية قلت الحق ما قلت إلا أنه يصور في مسافر برمضان أب لوطنه وعزم على قضاء الصوم بعد أوفى الحائض أو النفساء ثم بعد الطهر عزم على الصوم فبعد يوم مثلا اختبرتها المنية وأبضا قاننا لثمة لاسلثت عن امرأ قانت وعليها صوم قالت يطعم عنها وعنهما قالت لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه ثلاثون مسكينا وعنه أيضا لا يصوم أحد عن أحد إذ لو كان العمل على الحديث هنا لما جاء عن روايته خلافة ولا عن غيرها كذلك فهذا مما يعضد أن العمل على خلافة

(٥) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما فزكر سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ماشاً نك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال كل قال فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال تم فنام ثم ذهب يقوم فقال تم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصلياً فقال له سلمان إن لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول لا يفطر وينظر حتى يقول لا يصوم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان وعنه رضي الله عنهما في رواية زيادة وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تعملوا وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها (٥) عن أنس رضي الله عنه وقد سئل عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته ولا مفطراً إلا رأيته ولا من الليل قائماً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته ولا مست خزاً ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت مسنة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد الله يقول بعد ما كبر ليلة باليتي قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه أنه لما ذكر صيام داود قال وكان لا يفتر إذا لاقى قال عبد الله من لي بهذه يا نبي الله قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام إلا بدمرتين (٥) عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بشئ وسمن قال أعيدوا سننكم في سقائه وتمركم في وعائه فأتى صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعاه أم سائيم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة

فقال الخفقون أي لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم نوابه وفضله ورحمته وقوله حتى يملوا أي تطعموا أعمالكم (عبيرة) المبرطيب معمول من اختلاط ولا ين عساكر ولا عبيرة بنون ساكنة فوحدة مفتوحة أي قطعة من العنبر المعروف (لا صام من صام الأبد) قال ابن العربي إن كان

معناه الدعاء فيأويج من أصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه الخير فيأويج من أخبر عنه أنه لم يصم وإذا لم يصم شرعاً فلم يكتب له ثواب لوجوب صدق قوله عليه السلام لأنه في عنده الصوم وبهذا الحديث استدلل من كره صوم الأبد (خويصة) يضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة وهي ما اغتفر فيه التقاء الساكنين أو لفظ الشرح وأما لم أكشف كعادتي بتوشيح الأقلام لاني كثير ما كنت أسمع الجمل الغفير من طلاب العلم يلحنون في مصر موازن قاعلة المدغم عنه في لامه فيقولون دويصة وخويصة وسورة بكسر الواو ليكون ما قبل المدغمين حرف مد ليسهل النطق عليهم

قال ما هي قالت خادمتك أنس فماترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعاني به اللهم أرزقني مالا
 وولدا أو بارك له فاني لمن أكثر الأنصار مالا وحدثني ابنتي أمينة أنه دفن لصلي مقدّم
 حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة (٥) عن عمران بن حصين رضي الله عنهم قال سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر قال الرجل
 لا يا رسول الله قال فإذا أفطرت فصم يومين وفي رواية عنه قال من سرر شعبان (٥) عن
 جابر رضي الله عنه أنه قيل له أنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
 الجمعة قال نعم (٥) عن جويرية بنت الحر رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال أتريدن أن تصومي
 غدا قالت لا قال فأفطري (٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت هل كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخص من الأيام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يطيق (٥) عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم يخص في
 أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدى (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم
 عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
 المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن
 شاء تركه (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدّم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله
 عز وجل بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فأنّا أحق بموسى منك
 فصامه وأمر بصيامه

(حجاج) لا يذبح الحجاج
 أي التفتي سنة خمس
 وسبعين وعمر أنس إذ
 ذلك نيف وثمانون سنة
 (سرر) آخره من شعبان
 وعشرين إلى آخر الشهر
 سمي بذلك لاستمرار
 القمر أي استناره في تلك
 الليالي واستشكال هذا
 بحديث لا تقدموا رمضان
 بصوم يوم أو يومين إلا من
 كان يصوم صوما فليصمه
 فإن مقتضاه أن لا يصام
 سرر شعبان وأجيب عما
 هنا بأن الرجل كان معتادا
 بصيام الممرر أو كان قد
 نذره فلذا أمر بصيامه

كتاب صلاة التراويح

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف
 الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة

أى لان أغلب ما نجى في رمضان فيها ولا يلزم لبسلة من أى شهر حتى لو علق طلاق زوجته على عجيء ليلة القدر لا تطلق الا بمضى سنة من وقت الحلف عند غير المالكية أما عندهم فتطلق من وقته لان قاعدتهم التنجيز في المعلق على محقق الحصول (في ما وطين) بغيداتها في ليلة مطر ويجمع بينه وبين كونها لا مطر فيها بانها نارة كذا ونارة كذا والله حكم في اخفائها وذكروا العلماء علاماتها ككون الشمس صبيحتها يضاء قية وعذوبة الماء الملح في تلك الليلة وعدم نباح الكلاب وكونها الاربع فيها ولا حرو ولا برد لينشط من وجدها في بقية ليلتها أو يومها (قزعة) قطعة رقيقة من السحاب (سال سف) أى ماؤه النازل من السماء اذ نفس السف لا يسيل (ليلة) مذهب المالكية أقل الاعتكاف ليلية ويوم مع صيامه ولا دلالة فيه على أن الاعتكاف بصبح بدون صوم وان كان الليل لبس ظرقا للصوم لان العرب تطلق الليلة وتر يد يومها معها قال تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة لاسيا وقد ورد عنه يوم ما بدل ليلة فوجب ان مراده يوم وليلة فانصف نعم باب المرء عندهم اذا قصد الجوار في المسجد ليل أو نهارا ولو قل

وبينهما مخالفة في اللفظ وقال في آخر هذه الرواية فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك

باب فضل ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحريها في السبع الاواخر (٥) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأنسيتها فالتسوها في العشر الاواخر في الوتر وإني أريت أني أسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعتا وما زني في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال ساقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبينه صلى الله عليه وسلم (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى (٥) وعنه رضي الله عنه في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر في تسع بمضين أو في سبع يمين يعني ليلة القدر (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد منزله وأحيا ليله وأيقظ أهله

أبواب الاعتكاف في المساجد كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده (٥) وعنها رضي الله عنها قالت وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد

وليلة فانصف نعم باب المرء عندهم اذا قصد الجوار في المسجد ليل أو نهارا ولو قل

فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان متكفًا (٥) عن عمر رضي الله عنه أنه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت تدرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد
الحرام قال فأوفيتك (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد
أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه إذا أخيه خباء عائشة
وخباء حفصة وخباء زينب فقال آلبرء تؤولون بهم ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف
عشرًا من شوال (٥) عن صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها جاءت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الآخر من رمضان
فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت
باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي فقلنا سبحان
الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يبلغ من الإنسان
مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض
فيه اعتكف عشرين يومًا

كتاب البيوع

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع إني أكثر الأنصار مالاً فأقسم
لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هو بيت زلتك عنها فإذا أحلت تزوجتها فقال له عبد
الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع فقدا إليه عبد
الرحمن فأتى بأقطر وسمن ثم تابع الغدو فبالبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر الصفرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الأنصار

(يقولون) نظنون على
لغة سليم الجرجية القول
بحري الظن أي أنظنون
أن المذكورات من أمهات
المؤمنين ظنين البر
وخالص العمل (تنقلب)
ترجع لمزنها (يقلبها)
يرجعها (رسلكما) هينكما
فليس شيء تكرهانه
شيء أي شراؤا يالك أن تهيم
أن المصطفى نسهما إلى
أهبا بظنان به سواء تقرر
عنده من صدق إيمانها
ولكن خشى أن يوسوس
لها الشيطان ذلك فيفضي
بهما إلى الهلاك فبادر إلى
إعلامهما حيا للمادة
وعلما لمن يتفق له مثل
ذلك لاسيما المفتدى به
لئلا يحرم الخلق بركة
متابعه (الصفرة) الطيب
الذي استعمله عند
الزفاف

الاتفاق بها وعدمه على
بعض الأمة لافى الواقع
ماخرج صفيه من الدنيا
حتى ترك أمته على الحججة
البيضاء ترك فينا كتاب
ربنا المين وسنته صلى الله
عليه وسلم من تمك بهما
حشر مع الأمنين في يوم
لا يغني فيه مال ولا بنون
(من الأمن) الظاهر أن
من تعليلية أى ترك ماشيه
عليه من أجل انقاء الأمن
أى ترك خوف الوقوع
فيه (أوشك) قرب •
شبه المكلف بالراعى
والنفس البهيمية بالانعام
والمشتبهات بمأحول الحمى
والمعاصي بالحمى وتناول
المشتبهات بالزنج حول
الحمى (وليدة) أمة
(وللماهر الزانية) (الحجر)
الطبية أو الرجم ان كانت
محصنة (ماأخذ منه)
ضمير منه عائدا الى ماوفيه
ذم ترك التحرى فى
المكاسب وهومن بعض
دلائل نبوته لاخباره
بوقوع أمور لم تكن فى
زمانه وقد وقعت بعد
ووجه الذم من جهة
التسوية بين الامرين والا
فأخذ المال من الحلال
ليس مذموما من حيث هو
(بدا يد) أى ناجزا فى
المجلس (نساء) أى تأخيرا
أى ذا تأخير فمضى اشتمل
الصرف وان من أحد
الجانبيين على التأخير

قال كم سئمت إليها قال زنة نوأة من ذهب أو نوأة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أولم ولو بشاة (هـ) عن الثعنان بن يشير رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الإثم كان لما
استبان أن تركه ومن اجتراء على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي
حيى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع (هـ) عن عائشة رضى الله عنها قالت
كان عتبة بن أبى وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبى وقاص أن ابن وليدة زمنة منى
فأقبضته قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبى وقاص وقال ابن أخى قد عهد إلي
فيه فقام عبد بن زمنة فقال أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقسا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى كان قد عهد إلي فيه فقال عبد بن زمنة أخى
وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمنة ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللماهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمنة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم احتججى منه بأسودة لما رأى من شبهة بعثته فما رآها حتى
أتى الله عز وجل (هـ) وعنها رضى الله عنها قالت إن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتوننا
باللحم لا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا
الله عليه وكلوه (هـ) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أتى
على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام (هـ) عن زيد بن أرقم
والبركة بن عازب رضى الله عنهما قال كنا ناجر بين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرّف فقال إن كان يد أيدي فلا بأس وإن كان
نساء فلا يصلح (هـ) عن أبى موسى رضى الله عنه قال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي وكأنه
كان مشغولا فرجعت ففرغ عمر قال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد
رجع فدعاني فقلت كنا نؤمر بذلك فقال تأتبنى على ذلك بالبيتة فانطلقت إلى مجلس
النصار فسألتهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهبت
بأبى سعيد الخدري فقال عمر أخفى على هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو قل منع كنع التفاضل ولو بدا يد عند اتحاد الجنس أما إذا اختلف فيجوز التفاضل ان كان بدا يد

ألهاني الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ بَعْنَى الْخُرُوجِ إِلَى التِّجَارَةِ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَرَّهُ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةِ سِنَخَةٍ قَالَ وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِرْعَالَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَنَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ بِرٍّ وَلَا صَاعٌ حَبٍّ وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ (٥) عَنِ الْمِقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُلُّ أَحَدٍ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى (٥) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالُوا أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمْرُفَتِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزَ وَاعِنِ الْمُؤْمِرَ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِزَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَقَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُرْزَقُ تَمَرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الثَّمَرِ وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ (٥) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اشْتَرَى عَبْدًا حَجًّا مَا قَامَ بِحَاجَتِهِ فَكَسَّرَتْ وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الدِّمِّ وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُوشُومَةِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكَلِّهِ وَلَعْنِ الْمُصَوِّرَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَلِيفُ مَنْفَقَةٌ لِلسُّلْطَانِ مَنْفَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ (٥) عَنْ خُبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ مُحَمَّدٌ حَتَّى عَمِيَّتْكَ اللَّهُ ثُمَّ بَعَثْتُ فَقَالَ دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ فَسَأَوْنِي مَا لَوْ لَدَا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ أَمْرًا لِي الَّذِي كَفَرْتُ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَوْ لَدَا

(سنة) متفسرة الرائحة من طول المسكت زخمة (ولقد سمعته) أي النبي صلى الله عليه وسلم حكى أن بعض آحاد أمته دخل بيته ليلا فوجد عيساه بلا سراج وعشاء فصار يضحك سرورا ويقول بأى يد كانت منى هذا وقد عينا كنت تفعل ذلك بأحبائك فكيف بسيد من رضى من العيش بأذى بلغة فلا داعي لأن يجعل القائل سمعته فتادة الراوى عن أنس والضمير لأنس إذ لا يوم شكوى من سيد الصابرين كيف والفاقات أعياد المرءين فضلا عن الكاملين فضلا عن سيد من يتلذذ بشد بدالبلاء (الواشمة والموشومة) أى عن فعلهما والوشم وهو أن يغرز الجلد بأبرة ثم يحشى به جويبة فترق الجلد مثلا حرام ومحل له مفسد للوضوء والغسل ويلزم إزالته إن أمكن بلا ضرر (وآكل الربا وموكله) أى ونهى عن فعلهما إذ مناهى التكليف الأفعال لا الذوات (قينا) حدادا

(دباء) قرع (بحجته)
 الحجن عصا معوجة من
 رأسه يلتقط بها الزاكب
 ما يسقط من متاعه
 (فالكيس الكيس)
 نصب على الاغراء أى
 أى الزم الكيس قيل
 المراد به الجماع الذى ينشأ
 عنه الولد والا قرب أنه
 أراد الفرق بنفسه وبأهله
 اذ ربما أن تكون زوجته
 حائضا وشأن المسافر اذا
 عاد فاختلى بأهله أن لا يصير
 عن جماعه الا اذا كان ذا
 عقل قاهره بزوجم الحزم
 حتى لا يؤذى نفسه وأهله
 بارنسكاب الانم ثم اعلم أن
 المنفى قد يؤمر بالتقوى
 والقصد الادامة عليها
 فلا يلزم على هذا الحل أنه
 كان يظن به أنه يواقع أهله
 حالة الحيض فاحفظ قلبك
 لاسيما مع الصحب الذين
 أنشئ عليهم العلم الغدير
 (فدع جمك) أى بعد عقله
 لتكون قارع القلب فى
 حال الصلاة وان كان مثل
 الصحب لا يشغلهم عن
 مولايم شاغل (هيا)
 جمع أهم وهي الابل التى
 بها الهيام وهو داء يشبه
 الاستسقاء تشرب منه
 مستنقعا (خراجة) أى
 مافر عليه من عين أو غيرها
 يدفعه لسيدته حسما
 تراضيا عليه كل يوم أو
 جمعة أو شهر أو سنة

أَطْلَعَ الْغَيْبُ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (هـ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ خِيَامًا
 دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطْعَامَ صَنْعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْزًا وَمَرَقًا
 فِيهِ دُبَابٌ وَقَدْ يَدْفِرُ آيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوْلِ الْقِصْمَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ
 أَحِبُّ الدُّبَابَ مِنْ يَوْمٍ مَثَلِ (هـ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا فَاتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَابِرُ
 فَقُلْتُ لَمْ قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَخَلَقْتَ فَتَزَلَّ يَحْجُنُهُ بِمَحْجَنِهِ ثُمَّ قَالَ
 أَرَكِبْ فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَزَوَّجْتُ قُلْتُ
 نَعَمْ قَالَ يَكْرَأُ أَمْ تَبِيكَا قُلْتُ بَلْ تَبِيكَا قَالَ أَفَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنْ لِي أَخَوَاتُ
 فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُونُ وَتَمْشُطُنَ فَنَقُومُ عَالِيْنَ قَالَ أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ فَاذْأَقِدْمَتْ
 فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمْلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسِيْلِي وَقَدِمْتُ بِالْفَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ
 الْآنَ قَدِمْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعِ جَمْلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِلَالًا
 أَنْ يَرِنَ لِي أَوْقِيَّةٌ فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَارْجَحْ فِي الْمِيزَانِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَيْتُ فَقَالَ ادْخُلْ لِي
 جَابِرُ أَفَقُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَأْتِنُصُّ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ
 (هـ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ اشْتَرَى إِبِلًا هَيْبًا مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ فِيهَا شَرِيكٌ فَجَاءَ
 شَرِيكُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ أَنْ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْبًا وَلَمْ يُعْرِفْكَ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهَا فَلَمَّا
 ذَهَبَ يَسْتَأْذِنُهَا قَالَ دَعَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْدُو (هـ) عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَجَّ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ
 مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا مِنْ خَرَاجِهِ (هـ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 احْتَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّهَ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ (هـ) عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمَرَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ قَالَتْ فَمَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ

إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التزفة قلت اشتريتها لك لتعبد عليا وتوسد لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة يمدون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنيت على بكر صلب لعمر فسكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويردّه ثم يتقدم فيزجره عمر ويردّه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعني فقال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت (٥) وعنه رضي الله عنه ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخذع في البيوع فقال اذا بايت فقل لا خلافة (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم (٥) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعماد عوت هذا فقال انبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا كلمة حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة رضي الله عنها فقال انتم لكم انتم لكم فجلسوا شيئا فظننت انها تلبس سخابا او تمسك فجاءت بشند حتى عاتقه وقبله وقال اللهم احببه واحب من يحبه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا يشترون طعاما من الرثبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبيعت اليهم من يمتهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه (٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سئل عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل والله انه

(لا خلافة) أي لا خديعة في الدين لان الدين النصيحة قال التوريشي لفته النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع ليطلع به صاحبه على انه ليس من ذوي البصائر حتى يعرف قسم السلع وكانوا لا يفتنون اخام المسلم بل ينظرون له اشد ما ينظرون لا قسم تامل زاد البهني ثم انت بالخيار في كل سلعة اجعلها ثلاث ليال قال البيضاوي حديث ابن عمر هذا يدل على ان الفسح لا يفسد البيع ولا يثبت الخيار لانه لو كان شي من ذلك لينة الرسول ولم يامر بالشرط (يبعثون على نياتهم) فيعامل كل أحد عند الحساب بحسب قصده وفيه التحذير من مصاحبة أهل المعاصي وعجاسهم سيما أهل الظلم (لكم) في لغة تميم معناه الصغير واليه ذهب الحسن أي اهنأ أنت يا صغير والمعنى به الحسن بن الزهراء (سخابا) قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة كقرنفل (نفسه) بهذا الضبط ولا يذر بالتخفيف

للكافرين بالعقاب
(وحرزا) حصنا (بفظ)
بسيء الخلق جاف (غليظ)
قامي القلب وهو موافق
لقوله تعالى في آخرة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لا تقضوا من
حولك (ولا سخاب) أي
أي غير مكثر الصياح
على الناس بل لا يرفع صوته
ولا يصيح عليهم (الموجاء)
ملا إبراهيم أعوجت ألام
الفتوة وأخرجها عن حد
الاستقامة (عزق زيد)
نوع من التمر رديء أضيف
لشخص مسمى بزيد
وكسر العين أبوذر (مرجا)
مؤخر ولا في ذر بلا همز
منونا ومعنى الحديث أن
يشترى من آخر طعام
لاجل بديار ثم يبيعه
المشتري قبل قبضه بدينارين
مثلا لبايعه أو غيره فكأنه
قد باعه الدينار بالدينارين
فهو يافضل ونساء أو نساء
فقط ان كان الثاني
كالاول (هاء) خذ أي
الآن يقول كل خذ أي
مع عدم التأخير
(تناجشوا) ينادون من
التجش ففتح فكون وهو
ان يزيد شخص في غن
سبعة ليغير غيره ويبيع
وما بعد بالرفع على أن لا أافية
والمراد التهي (لتسكفا)
لقلب (فدفعه اليه)
أي دفع المصطفى الثمن
الذي يبيع به المدبر للرجل

لَمَوْصُوفٍ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ
وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ
حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْمَوْجِئَةَ أَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحَ بِهَا عَيْنَكُمَا وَآذَانَكُمَا وَقُلُوبُكُمْ
غُلَقًا (٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تُوْفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ وَعَالِيَهُ دَيْنٌ فَاسْتَعْنَتْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ
فَلَمْ يَفْعَلُوا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبْ فَصَنَّفَ تَرَكْتُ أَصْنَافًا الْمَجْزُوءَةَ عَلَى حِدَةٍ
وَعَنْقُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَعَلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ
فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ الْقَوْمِ فَكَلَّمْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ
تَعْرِي كَأَنَّهُمْ يَنْقُصُونَ مِنْهُ شَيْءٌ عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَيْلُوا طَعَامَكُمْ مِنْكُمْ يَبَارِكُ لَكُمْ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمَ الْمَدِينَةَ كَحَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ
مَكَّةَ وَذَعَوْتُ لَهَا فِي مَدِينَةٍ وَأَصَاعَهَا مِثْلَ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ (٥) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَشْرِي زَيْدًا وَنَازِلًا بِطَعَامٍ مَجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوا حَتَّى يُوَفَّوهُ إِلَى رِجَالِهِمْ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قَبْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ ذَاكَ
دِرَاهِمٌ يَدْرَاهِمُ وَالطَّعَامُ مَرْجَا (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبَاٌ وَالْأَهَاءُ وَهَاءُ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبَاٌ وَالْأَهَاءُ وَهَاءُ وَالتَّمْرُ
بِالتَّمْرِ رِبَاٌ وَالْأَهَاءُ وَهَاءُ وَالتَّمْرُ بِالشَّعِيرِ رِبَاٌ وَالْأَهَاءُ وَهَاءُ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ
عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْكَفًا مَا فِي إِيَّانِهَا
(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ فَاحْتَاجَ فَأَخَذَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ ثَعْمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ

وسلم مني ولكنني أخبرتني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسيئة
 (٥) عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم أنهما سئلا عن الصرف فكل
 واحد منهما يقول هذا خير مني وكلاهما يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
 الذهب بالورق ذينا (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا التمر بالتمر قال وأخبرني زيد بن
 ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العربية بالربط أو بالتمر
 ولم يرخص في غيره (٥) عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع
 التمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدراهم إلا العرايا (٥) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أسقي أو دون
 خمسة أسقي (٥) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يبتاعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تفاصيهم قال المبتاع إنه أصاب التمر
 الدمان أصابه مرض أصابه قشام عاهات يخرجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 كثرت عنده الخسومة في ذلك فامالها فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح التمر كالمشورة يشير
 بهالكثرة خصوصتهم (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أن يباع التمرة حتى تشقق وقيل وما تشقق قال تحمار وتصفار ويؤكل منها (٥) عن
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى
 ترزهي فقيل له وما ترزهي قال حتى تحمر فقال أرايت إذا منع الله التمرة بم يأخذ أحدكم
 مال أخيه (٥) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جثيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إن لنا أخذ الصاع من هذا بالصاعين
 والصاعين الثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل بيع الجمع بالدراهم ثم
 اتبع بالدراهم جنيبا (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن الحاقلة والحاضرة والملازمة والمنازمة (٥) عن عائشة رضي الله عنها

(الاعرابا) أي فان
 رسول الله رخص فيها كما
 في بعض طرق الحديث
 فيجوز بيع الرطب بعد
 خرصه بقدر ذلك من التمر
 (مراض) كصداق اسم
 لجميع الامراض والمراد
 عاهة تقع في التمر قهلا
 وكسر الميم السكتي
 والمستعمل (قشام) شيء
 يصيب التمر حتى لا يربط
 وبالجملة فقوله عاهات أي
 عيوب وآفات تصيب
 التمر تفسير للثلاثة (جنيب)
 هو نوع جسد من أنواع
 التمر (الجمع) الرديء
 (الحاقلة) الحقل الارض
 القراح وهي التي لا شجر
 بها وقيل هو الزرع اذا
 تشعب ورقه ومنه أخذت
 الحاقلة وهي بيع الزرع في
 سنبله بحنطة والحاضرة
 يبيع الثمار قبل بدو
 صلاحها

قالت هَذَا أُمُّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَاسْتَيْنِ رَجُلٌ شَحِيحٌ
 فَمَلَّ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ آخِذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا قَالَتْ خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ (هـ) عَنْ
 جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّعْمَةَ فِي كُلِّ مَالٍ يَتَسَمُّ فَإِذَا
 وَقَعَتِ الْحَذُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُعْمَةَ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ
 مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جِبَارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِ بِإِبْرَاهِيمَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ قَالَ أَخْتِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي
 فَإِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّكَ أَخْتِي وَاللَّهُ أَنْ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكَ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ
 فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّيَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأُخْضَنْتُ
 فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ قَطُّ حَتَّى رَكَّضَ بِرَجُلِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ بُعِثَ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّيَ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ
 كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأُخْضَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى هَذَا الْكَافِرِ
 قَطُّ حَتَّى رَكَّضَ بِرَجُلِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ بُعِثَ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ فِي
 الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا أَزْجَمُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَعْطَوْهَا أَجْرَ فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتِ أَشْهَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْكَافِرَ
 وَأُخْذَمَ وَلِيدَةً (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكِيمًا مُنْظَرًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَازِيرَ
 وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ (هـ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
 أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صُنْعَةِ يَدِي وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ
 التَّصَاوِيرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أَحَدُ نَكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صَوْرًا فَكَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَا يَنْفُخُ فِيهَا إِلَّا بَدَأَ
 فَرَّ بِالرَّجُلِ زُبُودَةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيَحْكَ إِنْ آيَتِ الْآلَانِ تَصْنَعُ فَعَلَيْكَ هَذَا
 الشَّجَرُ كُلُّ شَيْءٍ دَلَسَ فِيهِ رُوحٌ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أَنْ) نَافِيَةٌ بِدَلِيلٍ غَيْرِ
 (تَوْضًا) أَصْلُهُ تَوْضًا
 خُذْتُ أَحَدِي الثَّانِي
 تَحْقِيقًا أَقَادَ أَنْ الْوَضُوءَ
 لَيْسَ مِنْ خُصَائِصِنَا لَكِنْ
 الْمُخْتَصِصُ بِنَا الثَّلَاثُ (أَنْ)
 كُنْتُ آمَنْتُ لَا رَيْبَ أَنَّهَا
 لَمْ تَكُنْ فِي بَيْعَانِهَا وَأَعْمَا
 ذَكَرَهُ هُضَا لِنَفْسِهَا وَفِي
 اللَّامِ الْإِحْسَنُ أَنْ هَذَا
 تَرْحِمُهُمْ وَتُوسِّلَ بَيْنَهُمَا
 لِقَاءَ سَوْطِهَا (فَقَطُّ) فَخَذَ
 بِحَارِي فَسَمِعْتُ سَمْعَهُ
 غَطِيطٌ (يُقَالُ) بِالْقَاءِ
 وَالْأَلْفِ وَسَاغَهُ بَدُونِ
 الْقَاءِ (شَيْطَانًا) مُتَمَرِّدًا
 كَانَ مِنْ قَبْلِ الْإِسْلَامِ
 بِعَظَمِ أَمْرِ الْجَنِّ فَبَرَى أَنْ
 كَلَّمَ بَقْعَ مِنَ الْخَوَارِقِ مِنْ
 نَصْرِهُمْ (أَشْهَرْتُ)
 أَعْلَمْتُ (وَلِيدَةً) جَارِيَةٌ
 لِلْخِدْمَةِ (بَقِضٌ) خَالَفَ
 ابْنَ التَّيْنِ الدِّمَاطِي فِي
 اخْتِيَارِ النَّصَبِ مَدْعَا أَنَّهُ
 مُسْتَأْنَفٌ فَرَفَعَ وَعَلَّاهُ
 بِأَنْ يَقْبِضَ الْمَالَ لَيْسَ مِنْ
 قَوْلِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قُلْتُ الْوَجْهَ النَّصَبُ لَكِنْ
 بِالْعُطْفِ عَلَى يَنْزِلَ لَا بِكُمِ
 عَطْفٌ مُسَبَّبٌ عَلَى سَبَبِهِ
 (فَرَّ بِالرَّجُلِ) أَصَابَهُ الرُّبُوبُ
 وَهُدَاهُ يَعْلُومَنَّهُ النَّفْسُ
 وَبَضِيقُ الصَّدْرِ أَوْ ذَعْرُ
 وَامْتِلَا خَوْفًا وَانْفُخْ

الا أن يكون المصباح
خارجة فينتفع بضمونه فيه
(نمن السكب) غير كلب
الصبيد والمعد للحراسة
أماها فيجوز بيعهما
عند الطهارة عنهما نقل
الشرح عن القسطنطيني
ما نصه مشهور مذهب
مالك جواز انحاز السكب
وكراهة بيعه ولا يفسخ إن
وقع وكانه لمسلم يكن عنده
نجسا أذن في انحازه لمنافعه
الجائزة فكان حكمه
حكم المبيعات لكن
الشرع نهى عن بيعه تغريها
لأنه لبس من مكارم
الاخلاق ثم قال والنهي
عن السكب محمول على
الذي لم يؤذن في انحازه
تأمل (ومهر النبي)
ما أخذه الزانية على الزنا
وسماه مهرا لكونه على
صورته وهو حرام
بالإجماع (السكاهن) المراد
به من يزعم أن له تابعا
من الجن يلقى إليه الأخبار
أو من يدعي أنه يدرك
الأمور بفهم أعطيه
أو من يزعم أنه يعترف
بمقدمات يستدل بها على
مواقفها كالشيء يسرق
فيعرف المظنون به السرقة
وتتهم المرأة فيعرف من
صاحبها ويسمى العراف
والحلوان مصدر حلونه
حلوانا إذا أعطيته وأصله
من الحلولة شبه الشيء
الحلوان حيث أخذه سهلا

بلا كلفة ولا مشقة انظر الشرح

وسلم قال قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل
باع حرأفا كل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره (٥) عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة
إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت
شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن ويذهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود أن الله لم يحرم شحومها جملوه
ثم باعوه فأكلوا ثمنه (٥) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ثمن السكب ومهر النبي وحلوان السكاهن

كتاب السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس
يسلفون في الثمر العام والعامين فقال من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن
معلوم وفي رواية عنه إلى أجل معلوم (٥) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال أنا
كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحنطة
والشعير والزبيب والتمر وفي رواية عنه قال كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة
والشعير والزبيب في كيل معلوم إلى أجل معلوم فقيل له إلى من كان أصله عنده قال
ما كنا نساألهم عن ذلك

كتاب الشفعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي رافع رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى سعيد بن
أبي وقاص فقال له ابتع مني بيتي في ذكرك فقال سعيد والله لأزيدك على أربعة

آلاف منجمة أو مقطعة فقال أبو رافع لقد أعطيت بهما خمسمائة دينار ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقيه ما أعطيتكما بأربعة آلاف وأنا أعطى بهما خمسمائة دينار فأعطاها إياه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا

كتاب الاجارة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعرين فقلت ما علمت أنهما يطلبان العمل فقال لن أؤلف عملنا من أراد (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا إلا رعى النعم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أزعها على قراريط لأهل مكة (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا الحاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوها واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا أولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر فالوا لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فأنما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهن ومثل ما قبلوا من هذا الثور (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا إلى غار فدخلوه فاحتدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ننجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله يصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم

(آلاف) من الدراهم (رجلان من الأشعرين) أوردته البخاري هنا مختصرا ونظفه في استنباط المرتدين في باب حكم المرتد والمتردة ومعي رجلا من الأشعرين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلما يسال أي العمل فقال بابا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أظلماني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل فسكاني أنظر إلى سواك تحت شفته فقصت أي ازوت (قراريط) قال سويد شيخ ابن ماجه يعني كل شاة بقراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار أو الدرهم وقول من قال أنه اسم موضع مكة جملة الحافظ مرجوح قال لأن أهل مكة لا يعرف مكانا بها يقال له قراريط انتهى

كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لأغبق قبلهما أهلاً ولأمالأ فأناني في طلب شيء
يوماً فلم أرخ عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكريهت أن أغبق
قبلهما أهلاً أو مالا فلبنت والقذح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا
فسر باغبوقهما اللهم أن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانقرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر
للهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلى فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى أملت
بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها
ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تقض الخيامة الأبحه فتخرجت من
الوقوف عليها فانصرف عنها وهي أحب الناس إلى وترك الذهب الذي أعطيتها اللهم
أن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانقرجت الصخرة غير أنهم
لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم أني استأجرت
أجراً فأعطيتهم أجراً غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فتمرت أجره حتى
كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أذ إلى أجرى فقلت له كل ما ترى
من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني
لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستأفه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانقرجت الصخرة فخرجوا يمشون (٥) عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة
سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ
سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتينا هؤلاء البرهط
الذين نزلوا العلم أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها البرهط ان سيدنا
لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله
إني لأرقي ولسكن والله لقد استغنناكم فلم تضيفونا فمأنا أبارق لكم حتى تجعلوا
لنا جملاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتقل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين

الموحدة آخره قاف من
الثلاثي كذا في الفرع وفي
نسخة أغبق بضم الموحدة
وللاصلي كما في الفتح
أغبق بضم الهمزة من
الرابع وخطؤه والغبوق
شرب العشي أي ما كنت
أقدم عليهما في شرب
نصيبهما من اللبن أهلاً
وقوله مالا أي رفيقاً
(تقضى الخاتم الخ) أي
لا يحل لك إزالة البسكرة
إلا بالحلال وهو النكاح
الشرعي المسوغ للوطء
(فخرجت) أي خرجت
واحتزرت من أنم الوقوع
عليها فالضاف محذوف
(يتقل) التقل فخرج معه
أدنى ريق ومحل التقل
في الرقبة بعد القراءة
لتحصل البركة في الريق
الذي يتقله كما قال
العارف بالله عبد الله بن
أبي حمزة (نشط) ضبط
بضم التون أي حل
لكن قال الخطابي
المشهور أن يقال في الحسل
أنشط وفي العفد نشط
كنصر وقال ابن الأنباري
وكثيراً ما يجيء في الرواية
كأنما نشط من عقال
وليس بصحيح فقال
نشطت العقدة إذا عقدتها
وأنشطتها إذا حللتها
وفي الصحاح والقاموس
ما يؤيد ابن الأنباري وعمل
في المصاييح عن الهروي
أنه روى كأنما أنشط

فكانما شيط من عقاب فانطلق ينشئ وما به قابة قال فأوفوهم جملهم الذي صالحوهم عليه
فقال بعضهم اقسمو افعال الذي رقي لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتذكر له
الذي كان فنظر ما يأمروننا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما
يذكر بك انهار فية ثم قال قد أصبتم اقسما واضربوا الى معكم سهمكم فاضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل

كتاب الحوالات

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطلق النبي ظلم
واذا أتبع أحدكم على ملي فليتبّع (٥) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنابة فقالوا أصل عليها فقال هل عليه دين
قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا ففصل عليه ثم أتى بجنابة أخرى فقالوا يا رسول الله صل
عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلي عليها ثم أتى
بالثالثة فقالوا أصل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال
صاوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلي عليه (٥) عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه أنه قيل له بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال
قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قرينش والأنصار في دارى (٥) عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا
وهكذا فلم يجيئ مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو
بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أودين فليأتنا فأتته فقلت أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا الحثالي حثية وقال عذها فعددتها فاذا هي خمس مائة وقل خذ منها

كتاب الوكالة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على

(قلبة) علة من نصيبه
يتقلب الى جنب
فذلك سميت قلبة
(اقسموا) الامر بالقسمه
من باب مكارم الاخلاق
والا فالجميع للراقي وانما
قال اضربوا انطيطيا لقلوبهم
ومبالغة في انه حلال بلا
شبهة (لا حلف) لا عهد
(حالف) آتى (في دارى)
اى بالمدينة على الحق
والنصرة والاختد على يد
الظالم (حثية) قال ابن
قتيبة هي الحفنة وقال ابن
قارس مل الكفين

صحبته فبقي عتود قد كره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صنع به أنت (هـ) عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجر أقدبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل فامرأه بأكلها (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتقاضاه فأغلظهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سني قالوا يا رسول الله لا نجد إلا أمثل من سني فقال أعطوه فان خيركم أحنسكم قضاء (هـ) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرز إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث إلى أصدق فاختاروا إحدى الطائفتين إمام السبي وأما المال وقد كنت استأثرت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله تعالى بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤا ثنائيين واني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حفظه حتى نعطيهم إياه من أول ما يأتيه الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبتنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لا تدري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فارجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبتوا فأنوا (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت

(عتود) هو الصغر من المزا إذا قوى أو إذا أتى عليه حول (سلع) هو جبل بالمدينة المنورة (أقدبحتها) منه يؤخذ حل ذبيحة الأنثى إذا أصابت والدبح بكل ما أهدى الدم أي الألسن والفقر كما ورد ولو وقع بالسن أو الفطر فهل يؤكل أقوال ثاني قرينا (استأثرت) انتظرت بهم لغيري ذريكم (نختار سبينا) في منازي ابن عتبة قالوا خبرتنا يا رسول الله بين المال والحسب فالحسب أحب الينا ولا تصكم في شاة ولا بعير (يطيب) راعي فهو من التفعيل والمعنى من أحب أن يطيب نفسه يدفع السبي إلى هوازن بغير عرض فليفعل ولا يذ من الشلاني (عرفاؤكم) جمع عريف وهو من يعرف عن أمور القوم وهو النقيب وفوقهما الرئيس

عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت
 يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلت سبيله قال أمانه قد كذبك
 وسيعود فرغت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود فرصدته
 فجعل يحشو من الطعام فأخذته فقلت لا رقتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال دعني فإني محتاج وعلى عيالك لا أعود فرجته فخلت سبيله فأصبحت فقال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكاً حاجة
 شديدة وعيالا فرجته فخلت سبيله قال أمانه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة
 فجعل يحشو من الطعام فأخذته فقلت لا رقتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
 آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله
 بها قلت ما هن قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
 القيوم حتى تختتم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
 تصبح فخلت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك
 البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخلت سبيله قال
 ما هي قلت قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختتم الآية
 الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان
 حتى تصبح وكانوا أحرصوا عليّ على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمانه قد صدقت
 وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا باهريرة قلت لا قال ذاك شيطان
 (هـ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال رضي الله عنه إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم بمهر برقي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندي
 تمر ردي فبغت منه صاعين بصاع ليظمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري
 فبع التمر ببائع آخر ثم اشتريه (هـ) عن عتبة بن الحرث رضي الله عنه قال جئ بالثمنان
 أو ابن الثمنان شارباً فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن

(وعلى) عيال أي تسعة
 عيال أو على بمعنى لي وفي
 رواية أبي التيسوك قال
 إنما أخذته لاهل بيت
 قرا من الجن (ينفعك) في
 الترحم بحزم ينفعك اه
 قلت ان كانت الرواية
 جاءت هكذا ول بأنه في
 جواب شرط مقدر ويكون
 الكلام جليين الاصل ان
 تركتني أعلمك كلمات
 وان استعملتها تنفعك
 والا فلا داعي لتكلف
 جزمه وحينئذ يرفع
 وتكون الجملة صفة
 لكلمات (يقربك)
 عطف على يزال ولا صلة
 لنا كيد النبي

(ما من مسلم) خرج الكافر فيخص الثواب في الآخرة بالمسلم دون الكافر لأن القرب أعنا نصبح من المسلم فإن تصدق الكافر أو فعل شيئا من وجوه البر لم يكن له أجر في الآخرة فلم يأكل من زرع الكافر يثاب عليه في الدنيا كما ثبت وأما من قال يخفف عنه بذلك من عذاب الآخرة فيحتاج إلى دليل وفي حديث عائشة عنده سلم قلت يا رسول الله ابن جدعان ١٥٥ كان في الجاهلية يصل الرحم ويكظم

المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه أنه لم يقل يوم الرب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمله وعمل ولا عياض الإجماع على أن الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم أشد عذابا من بعضهم بحسب جرائمهم تأمل (قيراط) عند مسلم قيراطان والحكم للزائد لأن راو به حفظ ما لم يحفظه الآخر وأما صلى الله عليه وسلم أخيرا ولا ينقص قيراط واحد فسمعه الراوي الأول ثم أخبر نائبا ينقص قيراطين حملا على حالين فنقصهما باعتبار كثرة الأضرار بأخذها ونقص القيراط باعتبار قلته وهل أحدهما من القرض والاخر من النفل وهل تعدد القيراط بتعدد السكالب انظر التمرج (الكلب حرث أو ماشية) فيجوز استدلال به المالكية على طهارة السكالب فإن ملائمتها مع الاحتراز عن مس شيء منها شاق والأذن في شيء أذن في مكملات

يضمير بوال قال فكنت أنا فقيم ضربته فضر بناه بالنعال والجريد

ما جاء في الحرث والمزراعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمر من غرس أو يزرع زرعاً فياً كل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة (٥) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه رأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرث أو ماشية (٥) وعنه رضي الله عنه في رواية لا كلب غم أو حرث أو صيد (٥) وعنه رضي الله عنه في رواية أخرى إلا كلب صيد أو ماشية (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفقت إليه فقاتل لم أخلق لهذا خلقت للحرث قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال الراوي عن أبي هريرة وما هما يومئذ في القوم (٥) وعنه رضي الله عنه قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقم بيننا وبين إخواتنا النخيل قال لا فقالوا نكفون المونة ونشر ككم في الثمرة قالوا اسمعنا وأطعنا (٥) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا أهل المدينة مزدرة عما كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمي لسيد الأرض قال فمما يصاب ذلك ونسلم الأرض ومما يصاب الأرض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي

مقصود لا سباً وقد كانت السكالب تقبل وتدير في مسجد النبي كما تقدم فلو كانت نجسة لا أمر بالحفظ من دخولها إذ معاذ الله أن يتساهاوا في فضيلة فضلاً عن فريضة ولكن سلم أنها كانت تدخل خفاة لتبعموا ما تمسه فإن من دأب السكالب أن تلث دأما ومن شأنها وضع أقواهما بالأرض وحديث إذ ولغ فمع كونه محل الزرع اذلو كان الغسل للنجاسة لم يقيد بسبع اضطرب متنه في الترتيب فإزاء أولاهن واحداهن وأخرهن بتراب مع عدم ثبوت الترتيب في أكثر رواياته ولئن سلم أنه يقيد بنجاستها لفلتا عارضه كانت تقبل الخ مع آفة فكوا وما أمكن

صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من تمر أو زرع وكان يُعطى أزواجه
مائة وسق ثمانين وسق تمر وعشرين وسق شعير (*) عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الكراء ولكن قال أن يمنع أحدكم أخاه خير له
من أن يأخذ عليه خراجاً معلوماً (*) عن عمر رضي الله عنه أنه قال لو لا آخر المسلمين
ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر (*) عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكرم أرضاً كنت لأحد فهو أحق (*) عن
ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال أجلى عمر اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين
ظهر عليها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها وأهم نصف التمر فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقرهم بها على ذلك ما شئنا ففروا بها حتى أجلاهم عمر إلى يثما
وأريحاء (*) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال عبي ظهير بن رافع لقد نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقاً قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعوا قلت قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بعدا فليكنم قلت نؤجرها
على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا الزرع عوها وأزرعوها وأنسكوها
قال رافع قلت سمعنا وطاعة (*) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يكرى مزارعاً
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدر أمان إماراً معاوية ثم
حدث عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب
ابن عمر إلى رافع فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن
عمر قد علمت أننا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على
الأربما بشيء من التبن (*) وعنه رضي الله عنه أنه قال كنت أعلم في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن الأرض تُكرى ثم خشي عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه
وسلم قد أحدث في ذلك شيئاً لم يكن يعلمه فترك كراء الأرض (*) عن أبي هريرة

عليكم إذا لم يشترط الرب
علينا الفسل بل ذكر
التسمية وترك الفسل
فدل على طهارته وبالجملة
فلما السكية أدلة أخرى على
طهارته لكن الورع مراعاة
الخلاص (أن يكفوا عملها)
أى لكفاية عمل نخلها
ومراعيها والقيام بجمعها
وعمارتها فان مصدرة
(أجلام) أخرجهم
(نماء) قرية من أمهات
القرى على البحر من بلاد
طبي (وأريحاء) قرية
من الشام سميت بأريحاء
ابن ملك بن أرفخشذ بن سام
ابن نوح وإنما أجلاهم عمر
لأنه عليه الصلاة والسلام
عهد عندهم أن يخرجوا
من جزيرة العرب قلت
واتسام يخرجهم أبو بكر
لفرض مدته واشتغاله بقتال
أهل الردة (على الربع)
بضم الراء والموحدة وتسكن
ولاني ذر عن الحوى
والمستعمل على الزرع بضم
الراء وفتح الموحدة
وسكون التحتية تصغير
الربيع وفي رواية على
الربيع بفتح الراء وكسر
الموحدة وهو النهر الصغير
أى على الزرع الذى هو
عليه والمعى أنهم كانوا
يكررون الأرض ويشترطون
لأنفسهم ما يثبت على النهر

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية
أن رجلاً من أهل الجنة استأذن زرع فقال له أأنت فيما شئت قال بلى ولكني
أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال
الجبيل فيقول الله تعالى ذونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي والله
لا تجده إلا قرشياً وأنصارياً فأنهم أصحاب زرع وأمانحن فلنسأ بأصحاب زرع
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

في الشرب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن سهل بن سيف رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن
عبيدة غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أأأذن لي أن أعطيه
الأشياخ قال ما كنت لأوتر بفضلي منك أحد يا رسول الله فأعطاه إياه (٥) عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن في
داري وشيب لبنها بماء من البئر التي في داري فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القدح فشرب منه حتى إذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن عبيدة أعرابي
فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابي أعطى أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الأعرابي
الذي على عبيدة ثم قال الأيمن فالأيمن (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليعتبه بالكلاء وفي رواية عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء ليعتبهوا به فضل الكلاء (٥) عن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عيين يقطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر
لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله عز وجل إن الذين يشتركون بهم هذا الله وأيمانهم ثمنا
قليل الآيات فجاء الأشعث فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية
كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه قلت
يا رسول الله إذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزل الله عز وجل

(في الشرب) بكسر الشين
المعجمة أي هذا باب في
الشرب أي في حكم قسمة
الماء والشرب في الأصل
التصيب والخط من الماء
وفي القرع بضمها وعزاه
عياض للأصلي قال
والسكر أولى وقال
السفاقي من ضبطه
بالضم أراد المصدر وقال
غيره المصدر مثلث وسقط
لأن ذر كتاب المساقاة
ولفظ باب قلت كان لسخ
المتن مروية عنه وقال
الحافظ لا وجه لقوله
يعني البخاري كتاب
المساقاة فإن الترجمة التي فيه
غالبها يتعلق بأجاء الموات
(وشيب) أي خلط
(الأيمن) بالنصب والرفع
رجح الرفع عما في بعض
طرق الحديث الأيمنون
الأيمنون الأيمنون (الكلاء)
العشب رطبه وباسه
(شهودك) نصيبه بقدر
أقم أو أحضر (إذا يحلف)
ينصب يحلف لا غير
لاستيفاء شروط أعمالها
التي هي التصديق والاستقبال
وعدم الفصل

ذلك تصديقاً له (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء
بالطريق فيمنعه من ابن السبيل ورجل بايع إمامه لا يبايعه إلا الدنيا فان أعطاه منها رضي
وإن لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعة بعد العصر فقال والله الذي لا إله غيره لقد
أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمناً قليلاً (٥) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينار رجل
يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئر فثرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى
من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملاخفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب
فشكر الله له ففقر له قالوا يارسول الله وإن لنا في البهائم أجراً قال في كل كبد رطبة
أجر (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والنبي نفس بيده لا ذود
رجالاً عن حوضي كما تذاذ النرية من الإبل عن الحوض (٥) وعنه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل
حلف على سبعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على عين كاذبة
بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فيقول الله اليوم أمنعتك
فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يدك (٥) عن الصائب بن جثامة رضي الله عنه قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمي إلا لله ولرسوله (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر
فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فعما أصابت في
طبيها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنه انقطع طيها فاستنت شرفاً
أو شرفين كانت آثارها وأرواؤها حسنات له ولو أنها مررت بنهر فشربت منه ولم يرد
أن يسقي كان ذلك حسنات له ففي ذلك أجر ورجل ربطها ثقباً وتفقاً ثم لم ينس
حق الله في رقابها ولا ظهورها ففي ذلك ستر ورجل ربطها فخراً ورياء ونواء لأهل
الاسلام فبني على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحر فقال ما أنزل

(لدينا) بغير نون (بعد
العصر) ليس يقيد بل
مخرج عرج الغالب لأن
الغالب أن مثله كان يقع
في آخر النهار حيث
يريدون الفراغ عن
معاملتهم ثم يحتسب أن
يكون تخصيص العصر
لكونه وقت ارتفاع
الأعمال (رقى) من الباب
الرابع فهو كصعد وزنا
ومعنى فهو من الرقي وأما
فعل الرقي فهو من الباب
الثاني باب ضرب (لا ذودن)
لا طردن (ثلاثة) استفيد
منه ومن المصاريف عن
أبي هريرة أن اسم العدد
غير حاضر وهو لذلك
أي لا يكلمهم بما يحبون
ولا ينظر إليهم نظر رحمة
(مرج) أرض واسعة فيها
كلا كثير (طبيها) في
القاموس الطول والطيل
كمنب فيها وتشدد لاهما
في الشعر جبل بشبه قائمة
الدابة أو تشدد وتسل طرفه
وترسلها ترعى (فاستنت)
عبدت بمرح ونشاط أو
رقت بدنها وطرحنها
مما (شرفاً) في القاموس
الشرف الشوط أو نحو
ميل ومنه فاستنت شرفاً أو
شرفين اه (ونواء) أي
عداوة (عن الحر) أي
عن صدقتها والسائل هو
صعصعة جند الفرزدق

يحجده لاسيا في وقت هو
أحوج اليه مضاعفا فضلا
من واسع الفضل ومنه
الاحسان الى الحر بعدم
تكليفه من العمل مالا
بضربها وبشعبها وربها
والذرة التامة الصغيرة وقيل
ما يرى في شعاع الشمس
من الهباء وقوله الجامعة
حجة لمن قال بالعموم في
من وهو مذهب الجمهور
وفي عموم التكرار الواقعة
في سياق الشرط نحو من
عمل صالحا فلنفسه اه
شرح بتصرف تأمل
(شارفا) مستغن التوق
(أذخر) نيت معروف
طيب الرائحة (قينقاع)
رطب من اليهود يصرف
على ارادة الخي وبتع على
ارادة القليلة (قينة) مغنية
(التسواء) جمع ناوية
وهي السينة وجمع
الشرف مع كونها اثنين
دليل على جواز اطلاق
الجمع على الاثنين (عيد
لاباني) فرط منه لسكره
وفي الشرح اراد به التفاخر
عليهم بانه اقرب الى عيد
المطلب ومن فوقة لان عيد
الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم
وأباطال عمه كانا كالمبدئين
لعيد المطلب في الخضوع
لخدمته وجواز تصرفه في
مالهما وقد قاله قبل تحريم الحر
فلم يأخذه به اه تأمل
(الادينارا) لاني ذرد ينار
على البدل من دينار السابق
(أرصده) أعدده (الامن قال)
أي الامن صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة (وقليل مالم) قليل خبر مقدم ومازائدة أو صفة وهم مبتدأ

على فيها شيء؛ الأ هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره (٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أصبت شار فامع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعم يوم يذر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم شارفا أخرى فأنخسهما يوم ما عند باب رجل من الأنصار وأنا ريدان أحمل
عليهما أذخر الأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن
عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت * ألا يا حمزة للشرف التواء * فتأثر
اليهما حمزة بالسيف فجب استنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قال علي
فنظرت الى منظر أظمعتي فانت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته
الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيط عليه فرقع حمزة بصره
وقال هل أنتم الأبيد لا باني فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهر حتى خرج
عنهم وذلك قبل تحريم الحر (٥) عن أنس رضي الله عنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم
أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي
تقطع لنا قال سترن بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني (٥) عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر
فتمرئها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن
يشترط المبتاع

كتاب الاستقراض والحجر والتفليس

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس
يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد اتلافها اتلفه الله (٥) عن أبي ذر رضي الله
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أنصرتني أحد أقوال ما أحب أنه تحول
لي ذهباً بمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا ديناراً أرضه لدين ثم قال ان
الأكثرين هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم

أي الامن صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة (وقليل مالم) قليل خبر مقدم ومازائدة أو صفة وهم مبتدأ

غير بعيد فسمعت صوتاً فارتدت أن آتية ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيتك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أممك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وإن فعل كذا كذا قال نعم (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولي به في الدنيا والآخرة اقرؤا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياء عافياً حتى فأنامولاه (٥) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال

كتاب في الخصومات

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلاً يقرأ آية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافاً فاختذ بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلا كما أئتمن لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استأب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدًا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فاطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صيغ فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله (٥) عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً رضى رأس

(أولى) أحق الناس (في الدنيا) أي في كل شيء من أمور الدنيا (وولد) أي دفن (ومنع) بهذا وسكن أبو ذر النون أي وحرم عليكم منع الواجبات من الحقوق (رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق أو أنصاري (أول من يفيق) لم يبق في رواية الزهري محل الاقافة من أي الصمتين ووقع في رواية عبد الله بن الفضل فإنه يفتح في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم يفتح فيه أخرى فأكون أول من يبعث اه شرح وتأمل (باطش جانب العرش) أخذ بناحية منه بقوة (فاق قبلي) فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة (من استثنى الله) أي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله أي فلم يصعق فهي فضيلة أيضاً لكن هذا كله قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم • لو أدركني موسى ما وسمعه الاتباعي أو قاله على سبيل التواضع وهو لا ينقص عظماً وبالجملة فلا خلاف بين المسلمين أنه أفضل من الرسل أجمعين (رض) دق

جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سقى اليهودي فأومت
برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين
حجرين (٥) حديث الأشعث تقدم قريباً وذكر فيه أنه اختصم هو ورجل من أهل
حضر موت وفي هذه الرواية قال إنه هو ويهودي

— كتاب في اللقطة —

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت عرفها حولا فمرقتها فلم أجدهم يعرفها ثم أتيت فقال عرفها حولا
فمرقتها فلم أجدهم يعرفها ثم أتيت ثالثا فقال احفظ وعاءها وعدد هاو وكاهان جاء صاحبها
والأفاستتبع بها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني
لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرقيها لأكلها ثم أخشى أن تكون
صدقة فألقيها

— كتاب المظالم —

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خلص
المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتناصون مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى إذا انفوا وهذا بواذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده
لأحدكم بمسكنه في الجنة أدل بمسكنه كان في الدنيا (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا الله يذني المؤمن فيضع عليه كنفه ويسره
فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه
ورأي في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيمطى
كتاب حسنته وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
الآن أتتني الله على الظالمين (٥) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم

(هو ويهودي) اسمه
الجشيش كاسير والجمع
ممكن بجمع اختصام
الأشعث (أدل) إنما كان
أحدهم أدل لأنهم عرفوا
مساكنهم بفضها عليهم
بالفداء والعشي (كنفه)
حفظه (ويسره) أي
عن أهل الموقف

(كربة) أي من كرب الدنيا (قال رسول الله) لغير أي ذر قالوا (تأخذ فوق يديه) بالثنية وهو كناية عن منه عن الظلم بالفعل ان لم يتبع بالقول وغير بالقوة اشارة الى الاخذ ١٦٢ بالاستعلاء والقوة (مظلمة لاختيه) لغير أي ذر لاجل (فليتحلله) أي أخاه أو الاعداء

أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قال يا رسول الله هذا أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً قال تأخذ فوق يديه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضة أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه (٥) عن سعيد بن زبير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الأرض شيئاً طوّفه من سبع أراضين (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خُسف به يوم القيامة إلى سبع أراضين (٥) وعن رضي الله عنه أنه مرّ بقوم يأكلون تمرًا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الاقتران إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه (٥) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم (٥) عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرة فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخدم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فأنما هي قطعة من النار فليأخذها وليتركها (٥) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنك تبع شافئز ليقوم لا يقرؤنا فماتري فيه فقال لنا اذ انزلتم يقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يقرز خشبة

وفي بعض الاصول فليتحللها أي المظلمة أي ليطلب من أخيه أو الاعداء أن يكون في حل والمراد بالاخ أي مسلم (الاقتران) بهمة مكسورة بين اللام والصاد قال عياض والصواب الاقتران بسقاط الهمزة وهو ان تقرب غمرة بغمرة عند الاكل لانه فيه احتجا فريقيه مع ما فيه من الشره المزرى بصاحبه ثم اذا كان التمر ملكه قال أن يأكل ما شاء (الأن يستأذن الرجل منكم أخاه) أي فيجوز أن أذن له لانه حقه فله اسقاطه والرجل ليس بقيد وقوله إلا أن يستأذن الخ ليس مدرجا من قول ابن عمر الحديث جيلة عند البخاري أيضا سمعت ابن عمر يقول سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أحبا به وفي كون النهي للتحريم نقل عياض عن أهل الظاهر أو التزبه قلعه عن غيرهم وصوب النووي التفصيل فان كان مشتركا كحرم الا برضا الشريك والافلا (اللد) الشددا لخصومة (الخصم) المولع بها (فانما هي قطعة) أي القصعة أو الحالة طائفة • فيه دلالة

على ان حكم الحاكم لا يجعل الحرام فافهم (خشبة) بالافراد أو بالجمع كما مر وضمير عنها وبها للمقالة أي لا صرخن بالمقالة فيكم حتى تتحللوا انما على ظهوركم ان لم تتحللوا أو ضمير بها للخشبة والمعنى لا أقول الخشبة رمي على الجدار بل بين أكتافكم لما

في جداره ثم قال أبو هريرة مالى أراكم عنها معرضين والله لا لزمين بهاين
أكتافكم (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بذلك إنما هي مجالسنا نتحدث فيها
قال فإذا أتيتم إلا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غص البصر
وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر (٥) عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشاجرُوا في الطريق الميتاء بسبعة أذرع
(٥) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن التهيى والمنلة (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من قبل دون ماله فهو شهيد (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان عند بعض نسائه فارتلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصة فيها طعام
فصربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول
والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة

❦ في الشركة في الطعام والتهدي والعروض ❦

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خفت أزودة القوم وأمنقوا فتأوا النبي
صلى الله عليه وسلم في نحر إيلهم فأذن لهم فلقمهم عمر رضي الله عنه فأخبروه فقال
ما بقاؤكم بعد إيلكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد
إيلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك
نظعم وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ويرك عليهم ثم دعاهم بأوعينهم
فاختي الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الأشترين إذا أزموا في الغزو أو قتل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب
واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم (٥) عن رافع بن

وصي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبر والاحسان
في حق الجار وحمل أهله
قصيدتهم على العمل
(بد) غنى عنها (الميتاء)
أي التي لعامة الناس
وبسطة متعلق بغضى أى
يجعل قدر الطريق المتنازع
فيها سبعة أذرع لعامة الناس
ثم ما زاد يجعل للشرىكين
حيث لا يضر بالمسارعة
فالسبعة ليست بقيد (والهد)
بكسر النون ولاى ذر
فتعها والهساء في الروايتين
ساكنة وهو اخراج القوم
تفانهم على قدر عدد
الرقعة وخلطها عند
المراقعة في السفر وقد
يتفق رقعة فيصنعونه
بالخضر (أزودة) كذا
في النسخ ونسبت للحموى
والمستمل ولغيرها أزواد
وذلك في غزوة هوازن
(وأمنقوا) أى اختفروا

خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة فأصاب الناس
جوع فأصابوا إبلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم
فمجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكبثت ثم قسم
فعدل عشرة من الغنم بغير فند منها بغير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة
فأهوي رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما
غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقلت إننا نرجو المدو غداً وليست مننا مدي أفذبح
بالقصب فقال ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحد ثكم
عن ذلك أما السن فمظم وأما الظفر فمدي الحبشة (هـ) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيقاً من مملوكه فعليه خلاصة في ماله فإن لم يكن
له مال قوام المملوك قيمة عدل ثم استسنى غير مشقوق عليه (هـ) عن الثعمان بن بشير
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في
أصلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم
نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا
جميعاً (هـ) عن عبد الله بن هشام رضى الله عنه وكان قد أذرك النبي صلى الله عليه وسلم
وذهبته به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
بأية فقال هو صمير فمسح رأسه ودعاه وكان يخرج إلى السوق فيشتري الطعام فيأفاه
ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم فيقولان له أشر كنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا
لك بالبركة فيشرركم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبث بها إلى المنزل

كتاب الرهن

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ركب ينفقته

(لبس السن والظفر)
أى لا يذبح بهما كما هو
ظاهره وللمالكية في ذلك
أربعة أقوال يجوز مطلقاً
اتصالاً أو انفصالاً لثنائى
يجوزان اتصالاً لثالث
يجوز بالظفر مطلقاً بالسن
مطلقاً فلا يجوز بثنى
يكراه كما هو المنقول الرابع
يجمع بهما مطلقاً فلا يؤكل
مادح بهما على هذا القول
وعمل تلك الأقوال أن
وجدت آلة غير الحديد فإن
وجد الحديد تسعين وإن لم
يوجد غيرهما جاز بهما جزماً
أه صاوى وأهل عمل
الحديث على ما إذا وجد
الحديد وغيره حتى لا يكون
الحديث حجة على الجيز
(شقيقاً) نصيباً زنة ومعنى
(استسنى) أزم العبد
الاكتساب لقيمة نصيب
الشريك ليفك بنية رقبته
من الرق (استهموا) اقترعوا
(هلكوا جميعاً) أى أهل
الملا وأهل السفن لأنهم من
لازم خرق السفينة غرقها
وأهلها أى على حسب
سنة الله في خلقه (على
أيديهم) أى منسوم
(ونجوا جميعاً) أى جميع
من في السفينة وهكذا
أقامة الحدود يحصل بها
التجاويز أقامها أو أقيمت
عليه والأهالك الماصى
بالعصية والمالك بالرضا
بها

إذا كان مَرَهُونًا وَلَبِنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ
النَّفَقَةُ (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْيَسِينَ
عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ

﴿ كتاب في العتق ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً
مُسْلِمًا اسْتَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ عَصْوَمَةٍ عَصْوَاهُ مِنْ النَّارِ (٥) عن أبي ذر رضي الله عنه قال
سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ
فَأَيُّ الرَّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تُعِينُ صَانِعًا
أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى
نَفْسِكَ (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
أَعْتَقَ شِرْكَالَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ فِيمَا عَدَلَ فَأَعْطِيَ
شِرْكَاهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ (٥) عن أبي هريرة
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ
بِهِ صَدُورُهُمَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أُقْبِلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ
غَلَامُهُ صَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ صَاحِبِهِ فَأُقْبِلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غَلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ فَقَالَ أَمَا
إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَانِهَا عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

(٥) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أَنَّهُ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ
بَعِيرٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ قَالَ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَنْعَمَهُمْ تُسْقَى عَلَى

(صانعا) بالصاد المهملة
ثم النون كما ترى من الصنعة
وضبط الحافظ صانعا
بالمعجمة وبدل النون
صورة ياء مهموزة من
الضباع أي تعين ذاضباع
من فقر أو عيال أو حال
قصر عن القيام بها قال
التنويري يروي بهما فهما
والصحيح عند العلماء
المهملة والاكثر في الرواية
المعجمة (لا خرق) في
المصباح خرق الرجل خرقا
من باب تعب إذا عمل شيئا
فلم يرفق فيه فهو أخرق
والأخرى خرقاء مثل آخر
وجرام أو الاسم المحرق بضم
الخاء وسكون الزاؤه خرق
بالشئ من باب قرب إذا
لم يعرف عمله يده فهو
أخرق أيضا (شركا) نصيبا
(شركاؤه) أول مفعولي
أعطى وروى رفعه على
أن أعطى مبتى للمفعول
(صدورها) رفع صدور
على أنه فاعل ولا بني ذر
بالنصب على المفعولية
(باليلة الخ) طوبى لدخله
الحرم (دائرة الكفر) أي
الحرب (غارون) غافلون
أي أخذهم على غرة

كتابها وتزوجها قارسل
الناس ما في أيديهم من
السياب لمصاهرة النبي
فلان لم امرأة أكثر بركة
على قومها منها (سبية)
مسبية (فاتها) أي السبية
(من ولد اسمعيل) وذلك
لأن العرب كلها انقرضت
كما قال المؤرخون فذلك
سميت بالعرب البائدة
الأمس كان من نسله
قال العرب كلها منه ونسب
المستعمرة إلى أن حصل
اختلاط المعجم بهم فإ
بسده مخضرم فولد وفيه
دليل على جواز استرقاق
العرب وتلكهم كسائر
فرق المعجم الفخر الشرح
(وضي ربك) أمر من
وضاه بوضئه وسبب المنع
أن الإنسان مريب متعبد
بإخلاص التوحيد لله
ونترك الاشتراك معه ففكر
له المشابهة في مجرد التسمية
ولهذا منع إضافة عبد لغير
الله قال الشارح وهذا
المعنى للتنزيه لا للتحريم
(أكلة الخ) يضم الهمزة أي
لقمة وفي المصباح لعمل
الراوى شك هل قال عليه
السلام فليتناوله لقمة أو
لقمتين أو قال فليتناوله أكلة
أو أكلتين فجمع بينهما
وأي بحرف الشك وإن
كان المعنى متجدا ليؤدى
المقالة كما سمعها ويحتمل
أن يكون من عطف أحد

الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية رضي الله عنها (هـ) عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال ما زلت أحب بنى قميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة
فقال أعتقها فانها من ولد اسمعيل (هـ) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقبل أحدكم أكل من أكله ربي وضى ربي أسقى ربي ولا يقبل سيدي ومولاي ولا يقبل
أحدكم عبيدي أمتي ولكن فتاى وفتاى وغلامي (هـ) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليتناوله لقمة أو لقمتين
أو أكلة أو أكلتين فإنه أولى علاج (هـ) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه

كتاب في المكاتب

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن عائشة رضي الله عنها أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت
من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي إلى أهلِكَ فإن أحبوا أن أقضى عنكِ كتابتك
ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك لبريرة لا هلفا فابوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب
عليكِ فلتعمل ويكون ولاؤك لنا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعني فأعني فأعنا الولاء لمن أعتق ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترون شروطا لينس في كتاب الله
من اشتراط شرط ليس في كتاب الله عز وجل فليس له وإن اشتراط مائة شرط
شرط الله أحق وأوثق

كتاب الهبة

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمين لا تحقرن

جَارَةٌ لِبَارْتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَمَرَوْهُ يَا ابْنَ أَخْتِي
 أَنْ كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا وَقَدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارَ فَقُلْتُ يَا خَالَهَ مَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ
 إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَازِعُ
 وَكَانُوا يَمْتَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَا (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ
 أَهْدِيَتْ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كِرَاعٌ لَقَبِلْتُ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُرَى جَنَازَةَ نَبِيِّمُ الظُّهْرَانِ
 فَسَيُتَقَوَّمُ فَلْيَقْبُوا مَا دَرَكْتُمْ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا بَاطِلِحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرَكِهَا وَفَخَذَهَا فَقَبِلَهَا وَفِي رِوَايَةٍ وَأُكْلَ مِنْهُ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْدَتْ أُمُّ حَفِيدِ خَالَهَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقِطًا وَسَمْنًا
 وَأَضْبًا فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَتَرَكَ الْأَضْبَ فَقَدَّرَ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لَا صَحَابِهِ
 كُنُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كُلُّ مَعْمُومٍ (٥) عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَقَبِلَ تُصَدِّقَ بِهِ عَلَى
 بَرِيرَةَ فَقَالَ هِيَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ حَزِينَاتٍ فَحَزِبُ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسُودَةُ وَالْحَزْبُ
 الْآخِرُ فِيهِ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا
 حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ فَازْدَادَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يَرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَاهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ
 فَكَلَّمَهُ حَزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَن لَهَا كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ

(فرسن) هو عظم قليل
 اللحم للبعير مكان الحافر
 من الفرس قاضاه للشاة
 عجاز والمعنى لا ينبغي
 للجارة أن تستغل مانهديه
 وإن كان حقيرا اذ هو خير
 من العدم قال فرسن كتابة
 عن الحفصير (بابن) كذا
 بائيات يا في نسخ المست
 والذي في الشرح وأصله
 خلافة (الاسودان) الماء
 والتمر فهو من باب
 التثنية فان الغالب على
 تمر المدينة السواد أولان
 أو انهم كانت سوداء
 والماء يطون بلون انائه
 (منائح) جمع منيحة شاة
 ذات لبن (كراع) مادون
 الركبة من الساق (لقبلت)
 معلوم أن المطلوب من المعز
 متابعت لا شرف الخلق إلا
 فبما قام الدليل على
 اختصاصه به وقد كان
 يقل الهدية وان قلت لما
 في ذلك من التأليف
 المطلوب شرعا ولنا به صلى
 الله عليه وسلم أسوة
 (أفجنا) أنزنا وغرنا
 (فلقبوا) ففتح القين ولاني
 ذكر كسر ها والاول أفصح
 بل أنكر بعضهم الكسر
 وللكشميني فقبوا أي
 أعبوا (الأضب) جمع
 ضب دويصة لا تشرب
 الماء وتسمى طويلا
 انظر الشرح

بنت أبى بكر وعجبت
بحيث لا تنقص كل
واحدة عنها فى المحبة
ومعلوم أنه صلى الله عليه
وسلم لا تزل منه التسوية فى
المحبة لأنها ليست من
مقدور البشر أفعالها
مما طلبت التسوية فيه فلا
رب أنه عدل كيف وهو
أعدل الخلق إذا الناس
عنده سواء لا فضل لأحمر
على أسود ولا أسود على
أحمر عنده إلا بالتقوى
فلذا كانت أحب لسانه
ووالدها كانت أحب
أصحابه فماذا الله أن تكون
زيادة محبتها من أجل
فصاحة أو جمال (أى
صفاته) كنية عثمان والله
الصديق (فبينا) أى
سبت زينب عائشة أن
قلت كيف يلقى بالسيدة
زينب أن نسب السيدة
عائشة بمحضرة رسول الله
فضلا عن أن تغفل له صلى
الله عليه وسلم فى مقالها
قلت الغيرة معلقة بالجنون
فأفرط منها ومنهن من
شدة الغيرة والحب لحبيب
الله الذى يعتقدن فيه أنه
أكل الخلق وأن من
غضب عليه يحرم بركة
خير الدنيا ويخسر الآخرة
كما قالت الصديقة بنت
سيد الصديقين بعد النبيين
ما أرى ربك إلا يسارع
فى هواك (وليلة) أمة
وللسانى أنها كانت لها

من أراد أن يهذى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فبهذه الية حيث كان
من نسائه فكلته أم سلمة بما قلن لها فلم يقل لها شيئا فساءلها فقالت ما لى شيئا فقلن
لها فكلته قالت فكلته حين ذكر اليها أيضا فلم يقل لها شيئا فساءلها فقالت ما لى شيئا
فقلن لها فكلته حتى يكلمك فذكر اليها فكلته فقال لها لا تؤذينى فى عائشة فإن الوحي
لها يأتى وأنا فى ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقلت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول
الله ثم اتهم أنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقول أن نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت أبى بكر فكلته فقل يا نبية
الأنبياء ما أحب فقالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقأن أراجى إليه فأبت أن
ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغظت وقالت أن نساءك ينشدنك الله
العدل فى بنت أبى فحافة فرقت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة فسبتهن حتى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تكلمت فكلت عائشة ترد على
زينب حتى أسكتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال إنها بنت أبى بكر
(هـ) عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب (هـ) عن
عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويئيب عليها
(هـ) عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال أعطانى أبى عطية فقالت عمره بنت ربيعة
لأرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انى أعطيت ابنتى من عمره بنت ربيعة عطية فأمرته أن أشهدك يا رسول الله
قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله وأعدلوا
بين أولادكم قال فرجع فرد عطية (هـ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المائد فى هبته كالكلب يقيء ثم يعود فى قيئه (هـ) عن ميمونة
بنت الحارث رضى الله عنها أنها أعتبت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أتى أعتمت وليدتى قال أوفعات
قالت نعم قال أما لك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك (هـ) عن عائشة رضى الله عنها

(أقبية) جمع قباء في الصباح القباء ممدود عربي وكأنه مشق من قوت الحرف أقبود قوا قال الشارح هو جنس من الثياب ضيق من لباس المعجم معروف (قاده على) وزاد في رواية قاعظت ذلك قال باغي أنه لبس ١٦٩ بجبار (رضي غزوة) مقوله عليه

السلام أي هل رضي فهو استفهام ولا مانع أن يكون من قول غزوة غاية الأمر أنه عدل عن التكلم إلى ما هو من قبيل الغيبة فلا يصل قال غزوة رضي غزوة أي رضي كما أنه لا مانع من كونه اخباراً على أنه من مقوله عليه الصلاة والسلام أو هو من قول ابنه (موشياً) أي غططاً بالوان شق (حلة سيرة) في القاموس والسيرة كالعباء نوع من البرود فيه خطوط صفراء وبخاطه حريراه ورواية أي ذكر إضافة حلة لسيرة للبيان (طوبل) تحسیر لشعان أو المشعان الجافي الثائر الرأس وقيل غير ذلك (بيعا) نصب بفعل مقدر أي أنبيع بيعا أو الحال أي أندفعها حال كونك بائعاً (بل يبيع) أطلق البيع على ما ليس به باعتبار ما يؤل إليه (فصنعت) فذبحت (وواد البطن) كبدها أو كل ما في بطنها من كبده وغيره السكن الأول أبلغ في المعجزة (وابم) بوصل المعزة قسم (حزة) قطعة (شاهدا) حاضر (الغملناه) أي الطعام الذي فضل في الحديث معجزة تكثير سواد البطن حتى وسع هذا

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سَفَرًا أفرغ بين نسائه فإيهن خرج سهمها خرج بهامعه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليتها لعائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بتتني بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يطمع مخرمة منها شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعني لي قال فدعوني له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خباً ناهداً قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة (ه) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنت فاطمة بنته رضي الله عنها فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال أتى رأيت علي بابها سترًا موشياً فقال لي مالي وللدنيا فأناها علي رضي الله عنه فذكر ذلك لها فقالت ليا مرني فيه بما شاء قال ترسلني به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة (ه) عن علي رضي الله عنه قال أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها فرائت الغضب في وجهه فشققها بين نسائي (ه) عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فمجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بنتم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيما أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا وقد حرز النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها إن كان شاهداً أعطاهما إياه وإن كان غائباً خبأه فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فجعلناه على البعير أو كما قال (ه) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قال قدمت على

العدد ونسكتير الصاع ولحم الشاة حتى أشبعهم أجمعين وأضابت منهم فضلة حملوها لعدم حاجة أحد إليها

(أبي) قتيلة بالنص غير ينت عبد المري أي بمدينة زيب وسمن وغيرهما (راقية) في ثنيء تأخذ هذه أوفى القرب وفي أوفى مجاورتي والتودد إلى لاتها ابتدأت أسماء بالهدية ١٧٠ ورغبت منها في المسكافة أو عن ديني وروى راغبة بالميم أي كارهة

أبي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن أبي قديمته وهي راقية أفأصل أبي قال نعم صلى أمك (هـ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه شهد عند مروان بن أبي صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى صهيباً بنتين وحجراً فقضى مروان بشهادته لهن (هـ) عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنهن لهن وهبت له (هـ) عن عائشة رضي الله عنها أنه دخل عليها ابن وعليها درع من قطر وفي رواية من فطن ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهي أن تلبس في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تمين بالمدينة إلا أرسلت إلى تستعيرهُ

فصل المنجحة

(هـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم وكانت الأنصار أهل الأرض والمغار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة وكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقاً لها فأعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال أنس ابن مالك فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال أهل خيبر فأنصرف إلى المدينة رد المهاجرين إلى الأنصار ماثمهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن وكان من حاططه (هـ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منجحة المنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصدق مو عودها إلا أدخله الله بها الجنة

(تم الجزء الأول وبليه الجزء الثاني أوله كتاب الشهادات)

للإسلام ساخطة له كما عند أبي داود والاسماعيلي (قضى) أي حكم مروان بشهادة ابن عمر مع الشطر الآخر وهو اليمسين إذا لبد في الحكم بالمال من اثنين أو شاهد وبعين (قطر) ضرب من برود اليم غليظ (ترهي) تكبر (قسين) تزين قال صاحب الأفعال فإن الشيء قيسنة أصلحه (المنجحة) الناقة أو الشاة تعطيها غيرك بحملها ثم يردّها عليك (وليس بأيديهم) لغير أبي ذر زيادة يعني شيئاً أم أنس أم سليم بدلان من أمه (عذاقاً) جمع عذق النخلة قسها أو إذا كان حملها موجوداً والرادفها وفتح العين أبوذر (أم أيمن) بركة (أم أسامة) بدل من أم أيمن قاسمة أخو أيمن بن عبيد الحبشي لاه (الادخله) الله بها الجنة جاء ما معناه أن دخول الجنة ليس بالأعمال بل بمحض فضل الله وحينئذ فيكون المراد من الدخول نيل الدرجات والمنازل فيكون كقوله تعالى أو رتموها بما كنتم تعملون فاطلق هنا السبب وهو الدخول وأريد المسبب وهو نيل

كتاب

المنازل والدرجات وخلاصة المقصود أن أصل دخول الجنة بمحض فضل الله تعالى إذ لا عمل للبعد أصلاً في الحقيقة وبنيه القصور والمنازل بسبب نسبة العمل في الظاهر إليه من فضله ومنه عليك أن خلق العمل ونسبه إليك ونال الكريم الوهاب أن يدخلنا الجنة بلا سابقة عذاب بمجاه سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين

فَهْرَسْتَات

• (الجزء الاول من كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) •
• للحسين بن المبارك الزيدى •

خطبة الكتاب	٢
باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥
كتاب الايمان	٩
كتاب العلم	١٤
كتاب الوضوء	٢٤
كتاب الغسل	٣٢
كتاب الحيض	٣٤
كتاب التيمم	٣٦
كتاب الصلاة	٣٨
كتاب مواقيت الصلاة	٥٤
باب بدء الاذان	٦٠
كتاب الجمعة	٧٦
أبواب صلاة الخوف	٨٠
أبواب العيدين	
أبواب الوتر	٨٢
أبواب الاستسقاء	٨٣
كتاب الكسوف	٨٤
أبواب سجود القرآن	٨٦
أبواب تقصير الصلاة	
أبواب التهجد بالليل	٨٨
باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٩١
باب الاستعانة في الصلاة	٩٢
أبواب السهو	٩٣
باب في الجنائز	
باب وجوب الزكاة	١٠٤
أبواب صدقة الفطر	١١٤
كتاب وجوب الحج وفضله	
أبواب العمرة	١٢٦
أبواب المحصر	١٢٧
باب جزاء الصيد ونحوه	١٢٨
فضائل المدينة	١٣٠

مصحف	
كتاب الصوم	١٣٢
كتاب صلاة التراويح	١٣٨
باب فضل ليلة القدر	١٣٩
أبواب الاعتكاف في المساجد كلها	
كتاب البيوع	١٤٠
كتاب السلم	١٤٩
كتاب الشفعة	
كتاب الاجارة	١٥٠
كتاب الحوالات	١١٢
كتاب الوكالة	...
ما جاء في الحرث والمزارعة	١٥٥
في الثرب	١٥٧
كتاب الاستقراض والحجر والتفليس	١٥٩
كتاب في الحصومات	١٦٠
كتاب في النقطة	١٦١
كتاب المظالم	...
في الشرك في الطعام والهدى والعروض	١٦٣
كتاب الرهن	١٦٤
كتاب في العتق	١٦٥
كتاب في المكاتب	١٦٦
كتاب الهبة	...

(تمت)

كتاب

التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصميع

للحسين بن المبارك الزبيدي

رحمه الله تعالى

آمين

﴿ ولتعم النفع قد ذبلناه بحواشي انتخبت من شرح العلامة ﴾
﴿ الشيخ عبد الله الشرقاوي - وشرح الامام محمد بن قاسم الغزي ﴾
(رحمهما الله آمين)

• (الجزء الثاني) •

﴿ الزام سيد مسلم ﴾

« المطبعة الازهرية بمصر »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(كتابُ الشهادات)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه
شهادته (هـ) عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أتيتكم
بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الإشرار بالله وعقوق الوالدين
وجلس وكان متبككا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
(هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد
فقال رحمه الله لقد أذكرتني كذا وكذا آية أسفطنتهن من سورة كذا وكذا (هـ) وعنها
رضي الله عنها في رواية قالت نهد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع
صوت عبادة يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عبادة هذا قلت نعم قال اللهم
ارحم عبادة

(حديث الإفك)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
يخرج سقرا أفرغ بين أزواجه فأتين خرج سهمها خرج بها معه فأفرغ بيننا

(قوله قرني) أي أهل قرني
والقرن ثمانون سنة
أورامون أو مائة أو غير
ذلك والمراد هنا الصحابة
(قوله تسبق شهادة أحدهم
الغ) أي يروجون
شهادتهم بالخلف فتارة
يخفون قبل الاتيان
بالشهادة وتارة يسكنون
(قوله ثلاثا) أي قال ذلك
ثلاثا تبينها السامع (قوله
وجلس) أي عليه السلام
تأكيدا للحرمه (قوله
الزور) أي الكذب
والمراد شهادة الزور
وفصله بالآلة تعظيما لشأنه
لما يترتب عليه من المفاسد
(قوله قلنا ليته سكت) أي
شفقة عليه وكراهة لما
يزعمه (قوله أسفطنتهن)
أي لينهن (قوله عبادة)
هو ابن بشر الانصاري
وهو غير الرجل المتقدم
إذ ذاك اسمه عبد الله بن
يزيد الانصاري (قوله
الإفك) هو أبلغ أنواع
الكذب (قوله سقرا)
أي إلى سفر

(قوله في غزاة) أي عند اعادة غزوة (قوله أنزل الحجاب) أي الامربه (قوله هودجي) ٣ هو محل له قبة تستر بالثياب ونحوها

يوضع على البعير ركب فيه
النساء (قوله وقيل) أي
رجع (قوله آذن) أي
أعلم (قوله فثبت) أي
لفضاء حاجتي منفردة
(قوله الرجل) أي المنزل
(قوله عقد) أي قلادة
(قوله جسر) هو خرز
معروف في سواده يارض
(قوله ظفار) كحضار
مدينة باليمن وجواب
إذا محذوف أي قد انقطع
(قوله فالتفت) أي
فرجعت إلى المكان الذي
ذهبت إليه فالتفت (قوله
يرحلون لي) أي يشدون
الرجل على بعيري (قوله
أركب) أي عليه (قوله
ينشبن) أي لم يكثر عليهم
(قوله العلقه) أي القليل
من الطعام (قوله تنزل
المسودج) أي الذي
اعتادوه (قوله فمضوا
الجبل) أي آثاروه (قوله
استمر الجيش) أي ذهب
ماضيا وهو استغفل من مر
(قوله صفوان) هو محابي
فاضل (قوله باسترجاعه)
أي بقوله الله وأنا إليه
راجعون (قوله فوطي)
يدها (أي وضع رجله على
يدها ليسهل ركوب عائشة
(قوله معرسين) أي نازلين
(قوله نحر الظهيرة) المراد
منه وقت شدة الحر (قوله
المناصع) موضع خارج

في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب فأنزلنا حمل في هودج
وأُنزل فيه فيسرا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقيل ودنونا
من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلمست صدرى فاذا عتدي من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتفت عتدي فحسني ابتاعوه فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملو هودجي
فراحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك
خفا فآلم بثقلن ولم ينشبن الأحم وانمايا كلن الملقمة من الطعام فلم يستنكر القوم حين
رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عتدي بعد ما استمر الجيش فجيئت بمنزلهم وليس فيه أحد فاممت منزلي
الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فبرجمون إلى قيننا أنا جالسة غابتني عينا
فتمت وكان صفوان بن المظلل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي
فراي سواد إنسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
أنأخ راحلته فوطي يدها فركبناها فطلق يهودي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا
معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى إليك عبد الله بن أبي
ابن سلول فقد منا المدينة فاشتكت بها شهر أو الناس فيمضون في قول أصحاب الأفك
ويريئي في وجعي أنني لا أري من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه
حين أمرض إنما يدخل فيسأم فيقول كيف تيكم لا أشعر بشيء من ذلك حتى نهت
فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزان لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن
تتخذ الكنف قريبا من يوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أوفي التز
فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فمئرت في مرطها فقالت لعيس مسطح
فقلت لها يسما قالت أنسيين رجلا شهد بدرا فقالت يا هتاه ألم تسمعي ما قالوا فاخبرني
بقول أهل الأفك فازددت مرصا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول

المدينة (قوله متبرزان) أي موضع قضاء حاجتنا (قوله في البرية) أي في البرية (قوله أوفي التز) أي طلب الزاهة والشك
من الراوي (قوله مرطها) أي كسائها (قوله يا هتاه) أي يا هذه (قوله إلى مرضي) أي مع مرضي

(قوله الى أبوي) أي الى ابيان ٤ أبوي (قوله قبلهما) أي جهنهما (قوله وضئته) أي جميلة (قوله أكثرن عليها) أي القول

الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكمن فقلت إندن لي إلى أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت أبوي فقلت لأمتي ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقد كنت امرأة قط وضئته عند رجل يحبها ولها ذراير إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثه السن تمام عن العيين فتأني الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يمدري من رجل بلغني أذا في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا وقد ذكر وأرجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذر لك منه إن كان من الأوس ضر بنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا وكان احتملته الحية فقال كذبته والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبته لعمر الله والله لا تقتله فاتفق منافق تجادل عن المنافقين فتأثر الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكى يوم لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبوي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالتق كيدي قالت فينماهما جالسان

في عيها وقصها وضئير
أكثرن لنساء الزمان
فلاستثناء منقطع (قوله
لا يرقأ) أي لا ينقطع (قوله
استلبت) أي استبطأ
(قوله أهله) التفتت الى
النسبة وكان مقتضى
الظاهر فراقى (قوله لهم)
أي لاهله الشامل لجميع
زوجاته (قوله أهلك) أي
مهلك أو أزمهلك
(قوله الجارية) أي بريرة
فأنها كانت تخدم عائشة
وأنما قال على ذلك لما رأى
عنده عليه السلام من الغم
بسبب ذلك وكان شديد
الغيرة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرأى أن
يقارقه بالسكن ما عنده الى
أن يحقق راءتها فراجعها
وليس ذلك لكرهته
عائشة ثم فوض الأمر الى
النبي قوله وسل الجارية
الغ (قوله إن رأيت) أي
مارأيت (قوله أغمصه)
أي أعينه (قوله سعد بن
معاذ) هو سيد الأوس
(قوله رجلا صالحا) أي
كاملا في الصلاح احتملته
أي أغضبته الحية هي
العار واللافة وليس ذلك
للتغيب في عائشة ولصر
المنافقين (قوله فقال) أي
لابن معاذ (قوله لا تقتله)
أي ولو كان من الأوس
(قوله فقال) أي لابن
عبادة (قوله متافق) أي

عندي

تصنع صنع المنافقين (قوله فتأثر) أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب والحلى القليلة
(قوله هموا) أي أن يتولوا (قوله فأصبح عندي الخ) أي غدا الى المكان الذي هي فيه من بينهما

عندي وأنا بكى إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرًا لا يوحى إلي في شأنى بشئ وقالت فتشهم دهم قال يا عائشة لقد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئلك الله وإن كنت أملت بدين فاستغفري الله وتوبى إليه فان العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمني حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمتي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن فقلت والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس وقرئ أنفُسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني بريئة لئن صدقني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال قصير جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أذجو أن يبرئني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأنى وحياً بلى ولا أنا حق في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكن كنت أذجو أن يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤى يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي فاخذه ما كان يأخذ من البراءة حتى أنه ليتحدرو منه مثل الجنان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة أحمدي الله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحد إلا الله فانزل الله عز وجل أن الذين جاؤا بالآفة عصبية منكم الآيات فلما نزل الله عز وجل هذا في برأى قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئاً بدأ بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أوى القرابي إلى قوله والله غفور رحيم فقال أبو بكر بلى والله في لأحب أن

(قوله قلص) أى اشطع
(قوله أحس) أى أجسد
(قوله رام مجلسه) أى فارقه
(قوله البراءة) أى العرق
من شدة نفل الوحي (قوله
الجنان) أى التوؤؤ (قوله
سرى) أى كشف (قوله
عصبية منكم) أى جماعة
من العشرة إلى الأربعين

يَعْتَرِ اللَّهُ لِي فَرَجَعُ إِلَى مِسْطَحَ الَّذِي كَانَ يُخْرِجُ عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ عَنْ أُمِّ رِي قَالَ يَزِيدُ مَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ سَمْنِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ (٥) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ رَأَى أَمْرًا قَالَتْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَا دَحَا أَخَاهُ لَا حِمَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسْبِي وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُخِزْنِي ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَمَرُوا أَنْ يُسَمُّهُمْ يَنْتَهُمُ فِي الْيَمِينِ أَيْتُهُمْ يُخْلِفُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ حَالًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّيْلِ أَوْلَيْتُمْ

في الإصلاح بين الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أُمِّ كُثُومٍ بِنْتِ عَقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ السَّكَدَابُ الَّذِي يُصَاحِبُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْبِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ أَذْهَبُوا بِنَا تُصْلَحُ بَيْنَهُمْ (٥) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اعْتَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَإِنِّي أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبَ وَاهِدًا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَا تُقَرِّبْنَا فُلُو لَمْ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعَكَ وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَلَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أُحَوِّكُ أَبَدًا فَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ

ان أقول سمعت ولم أسمع (وبصري) اى من أن أقول أبصرت ولم أبصر (قوله قالت) اى عائشة (وهي) اى زينب (قوله نساميني) اى نضاهيني بجماله ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فعصمها الله) اى حفظها (قوله مرارا) اى فلهما مرارا (قوله أحسب فلانا) اى أظنه (قوله حسيه) اى كافيه (قوله ولا زكي الخ) اى لان ذلك مغيب لا يطلع عليه الا الله (قوله احسبه) اى أظنه (قوله يعلم ذلك) اى يظنه (قوله لم يخزني) اى فلم يخزني في ديوان المقاتلين ولم يقدري رزقا مثل أرزاق الاجناد وفيه التفات من الغيبة للتسليم (قوله قوم) اى تنازعوا عينا ليست في يد واحد منهم ولا يئنه (قوله اليمين) اى الخلف (قوله بهم) اى يفرع (قوله أو يقول خيرا) شك من الراوى والكذب للإصلاح لانهم فيه ومنع بعضهم الكذب مطلقا وحمل ما هنا على ما اذا كان على سبيل التورية (قوله قاضاهم) اى صالحهم (قوله كتبوا) اى كتب على رضى الله عنه (قوله لا تقر بها) اى بالرسالة (قوله ما منعك) اى من دخول مكة (قوله فكتب) اى أمر بالكتابة

(قوله فلما دخلها) أى مكة فى العام القابل (قوله ومضى الاجل) أى الايام الثلاثة ٧ أى قرب انقضائها (قوله فقد

مضى) أى الاجل (قوله يا عم يا عم) أى تقول له عليه السلام يا عم الخ لانه عمها من الرضا عمة (قوله فاختصم فيها) أى بعد أن قدموا المدينة (قوله نحى) أى زوجنى (قوله ابنة أخى) لانه عليه السلام أخى بن زيد وحمة (قوله لخالها) روى زوجة جعفر (قوله أخونا) أى فى الايمان ومولا من جهة أنه أعطفه (قوله فقتلن) أى فرقن القرقة التى من جهةه والقرقة التى من جهة معاوية عند اخلاهما على الخلافة فلم الحسن لمعاوية لانه قد بايعه على الموت أربعون ألفا (قوله خصوم) أى يطلب منه أن يضع من دينه شيئا ويسترقه أى يطلب منه أن يرفق به فى الاستيفاء والمطالبة (قوله الدالى) أى الخالف (قوله فله) أى الخصم (قوله أى ذلك) أى من وضع المل والرق (قوله ما استحلتم به الخ) أى من الشروط التى هى من مقاصد النكاح كحسن العشرة بالمعروف لا الخفاقة لمقتضاه كسدم التبرى عليها (قوله أنشدك الله) أى أقسمت عليك بالله

محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاحا لآ فى القرباب وان لا يخرج من أهلها بأخذ ان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فبعثهم ابنة حمزة يا عم فتنوا له على رضي الله عنه فأخذ بيدها وقال لفاطمة رضي الله عنها ذلك ابنة عمك احملها قال فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على أنا أحق بها وهى ابنة عمى وقال جعفر ابنة عمى وخالها نحى وقال زيد ابنة أخى فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعل أنت منى وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلفي وقال لزيد أنت أخونا ومولا نا (هـ) عن أبى بكر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي رضي الله عنهما الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترقه فى شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألى على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله فله أى ذلك أحب

كتاب الشروط

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج (هـ) عن أبى هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أنهما قالان رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله الآ قضيت لى بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفعه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأنذن لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيقا على هذا فرنى بأمرأتى واني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت ابني منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم

(قوله أفعه منه) أى أحسن منه أدبا (قوله قال ان ابني) أى الخصم الثانى (قوله عسيقا) أى أجيرا (قوله ووليدة) أى جارية (قوله أهل العلم) أى الصحابة الذين كانوا يفتون فى عصره عليه السلام وهم الخلفاء الأربعة وأبى بن كعب وغيرهم

(قوله قارحها) أى لانبها
محضنة (قوله فاعترفت)
أى وشبه عليها أنيس
وغيره (قوله قدغ) القدغ
يطلق على اعوجح الرسخ
فيقلب الكف والتقدم
ويعصر المشى على ظهره
وأهل خبير ألفوا ابن عمر
من فوق بيت فقلت كفاه
وقدماه وصار يمشى على
ظهرهما (قوله على أموالهم)
أى التى كانت لهم قبل أن
يغيثها الله على المسلمين
(قوله ما أقركم الله) أى
ما قدر الله أن أتى بكم فى
أوطانكم فإذا أخرجناكم
نسين أن الله قد أراد
إخراجكم (قوله فسدى
عليه) أى ظلموا وتعدوا
عليه وألقوه من فوق بيت
(قوله ونهمتنا) أى الذين
تهمهم (قوله اجلاهم)
أى إخراجهم من أوطانهم
(قوله بنى أبى الحقيق) هم
رؤساءهم وودخير
(قوله وشرط ذلك) أى
أقرارنا فى أوطاننا (قوله
أظننت) الاستغهام انكارى
(قوله قول رسول الله الخ)
أى حين كان يخاطبك
(قوله تعدو بك قلوصلك)
أى تجرى ناقك (قوله
ليلة بدلية) إشارة إلى
إخراجهم من خيبر (قوله
قال) أى الراوى (قوله
نعد) هو الماء القليل
والمراد هنا عمله وهو الخفيرة
بمازا (قوله يبرضه) أى

فأخبرونى أن ما على ابني مائة جلدة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا قضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم
رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام أغد يا أنيس إلى امرأة هذا فان اعترفت
فأرجعها قال فتدأ عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت (هـ) عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال لما قدغ أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عال يهود خير على أموالهم وقال ثقر كم ما أقركم الله وإن
عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فمضى عليه من الليل فقعدت يده ورجله وليس
لنا هناك عدو غيرهم هم عدوناوئهمتنا وقد رأيت أجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك
أنه أحد بنى أبى الحقيق فقال بأمر المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على
الأموال وشرط ذلك أن نقول عمر أظننت أنى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو بك قلوصلك ليلة بدلية فقال كانت هذو
هزيلة من أبى القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من
التمر مالا وبلا وعروضاً من أقتاب وحبال وغير ذلك (هـ) عن المسور بن مخرمة ومروان
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية حتى إذا كانوا بيمض الطريق قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن خالدين الوليد بالغميم فى خيل أقرش طليعة فخذوا ذات
اليمن فوالله ما شر بهم خالدا حتى إذا هم بفترة الجيش فانطلق ير كض نذير القرش
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بر كت به راحلته
فقال الناس حل حل فالتحت فقالوا أخلاّت القضاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت
القضاة وما ذاك لها بخلتى ولكن حبسها حابس القيل ثم قال والذي نفسى بيده لا يسألونى
خطئة لمظنون فيها حرّمات الله إلا أعطيتهم أياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم
حتى نزل بأقصى الحديبية على تمديد قليل الماء يبرضه الناس تبرضاً فلم يلبثه الناس
حتى نز حوّه ونسكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فأتزع سهما من كنانته

(قوله فيه) أي في التمدد (قوله بجيش) أي بغور (قوله صدورا) أي رجما ورواء ٩ (قوله عية) هي موضع السر (قوله

من أهل تهامة) صفة
لخزاعة (قوله كعب بن
لؤي وعامر بن لؤي) هما
قيطان من قريش (قوله
اعداد) أي في اعداد جمع
عدد بالكسر والتشديد
هو الماء الذي لا اقطاع
لاصله كالعين (قوله
العود) جمع عائدة وهي الناقة
الحديثة التاج ذات اللبن
(قوله المطافيل) أي
الامهات التي معها اطفالها
ومرادهم اخراجوا
مهم ذوات الالبان
ليترودوا اليانها ولا
يرجعوا حتى ينموا
(قوله نهكنهم) أي
ابليت فيهم حتى اضعفت
قوتهم واموالهم (قوله
ماددتهم) أي جعلت
ليني وبينهم مدة معينة
أترك افعالهم فيها (قوله
الناس) أي من كفار
العرب وغيرهم (قوله
أظهر) أي أغلب (قوله
جوا) أي استراحوا من
تعب القتال (قوله تنفرد
سالفتي) أي تفصل
رقيبتي (قوله استنفرت
أهل عكاظ) أي دعوتهم
للقاتل نصره لكم وعكاظ
امم سوق (قوله أشواها)
أي أخلاط من قبائل شتى
وروى أوباشا أي سفلة
(قوله خليفنا) أي حفيفا
بان يغروا (قوله بظرا اللات)
أي فرجها واللات صنم

ثم أموهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فيمنعاهم كذلك
إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في قمر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصيح رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
نزأوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إننا لم نجبي لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن
قر بشاقد نهكنهم الحرب وأضررت بهم فإن شاؤا ما ددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس
فإن أظهر فإن شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن هم أبوا
فوالذي نفسي بيده لا قاتلتهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره فقال
بديل سأبأهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال إننا قد جئناكم من هذا الرجل
وسمعه يقول قول لا فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سلفاؤهم لا حاجة لنا أن
تخير ناعنه بشيء وقال ذووالرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألسنتم
بالوالد قالوا بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تنهونني قالوا لا قال ألسنتم
تعلمون أي استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا على جيشكم بأهلي وو لدي ومن
أطاعني قالوا بلى قال فإن هذا قد عرض عليكم خطبة رشح أقبلوها ودعوني
آتيه قالوا آتاه فآتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نحواً من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت أن استأصلت
أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وإن تكن الأخرى
فأني والله لا أرى وجوهاً وإنى لا أرى أشواهاً من الناس خليفاً أن يفرأوا ويدعوك
فقال له أبو بكر رضي الله عنه انصص بظرا اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال
من ذا قال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لو لا يد كانت لك عندي لم أجرك
بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تسكلم أخذ

بعيده قريش وهذا سبب لعروة بسبب أنه تسب أصحاب النبي إلى الفرار عنه (قوله

(٢ - زيدى نى)

بد) أي لعمري وهي أن عروة كان يحمل دبة فأعانه أبو بكر بمشرق لانه (قوله أجرك) أي أكلتك (قوله قال) أي الراوى

(قوله بلحيته) أى
على مادة السرب من
تناول الرجل لحية من
يكلمه لاسماعه عند الملاحظة
(قوله المنفر) هو درع
يلبس تحت القلنسوة (قوله
بصل السيف) أى مقبضه
(قوله المنيرة) وكان ابن
أخي عروة (قوله فقال)
أى غاطباً للمغيرة أى غدر
أى باغادر (قوله فى غدرتك)
أى دفع شر خيانتك يذل
المال (قوله فقلت منه فى
شئ) أى لا أعرض له
لكون أخذه خيانة (قوله
نخامة) هى ما يصعد من
الصدر الى القم (قوله
وضوئه) أى فضله الماء
الذى توضع به (قوله يقصر)
هو كل من ملك الروم
وكسرى كل من ملك
الفرس والنجاشي كل من
ملك الحبشة (قوله ان
رايت) أى مارايت (قوله
أن تنخم) أى ماتنخم
(قوله قابضوها) أى
أنيروها (قوله يلبون)
أى بالعمرة (قوله رأى)
أى الكتناى (قوله قلدت)
أى علق فى أعناقها شئ
كالنعال (قوله وأشعرت)
أى طعنت فى سنامها
بحيث سال دمها ليكون
علامة للهدى أيضا (قوله
سبيل) وهو من قربش
(قوله فقال) أى سبيل
(قوله الكاتب) هو على
ابن ابي طالب

بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المنفر
فكأما أهوى عروة بيده الى حية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال
له أخير يدك عن حية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا
المغيرة بن شعبة فقال أى غدر أنت أسنى فى غدرتك وكان المغيرة صعب قوماً فى
الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام
فأقبل وأما المال فقلت منه فى شئ ثم ان عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف
رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا تواصوا كادوا يقتتلون
على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحذون اليه النظر تعظيماً له فرجع
عروة الى أصحابه فقال أى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى
والنجاشي والله ان رايت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ومحمد وآله ان
يتنخم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا
أمره وإذا تواصوا كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحذون
اليه النظر تعظيماً له وانه قد عرض عليكم خطبة رشداً فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة
دعوني آتية فقالوا ائت فقلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوه له فبعثت له واستقبله
الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت
فلما رجع الى أصحابه قال رايت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن
البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتية فقالوا ائت فقلما أشرف
عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فينما هو يكلمه اذ جاء سبيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سئل لكم من أمركم فقال هات اكتب يدينا وبينكم كتاباً فادعنا النبي صلى الله
عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سبيل أما

الرَّحْمَنُ فَوَاللهِ مَا أَذْرَى مَا هِيَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ
 وَاللهِ لَا تَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبُ
 بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ سُهَيْلٌ وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ
 رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ إِنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ تَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفَ بِهِ فَقَالَ سُهَيْلٌ وَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ
 الْعَرَبُ أَنَا أَخِذْ نَاضِغَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبِلِ فَكُتِبَ فَقَالَ سُهَيْلٌ وَعَلَى أَنَّهُ
 لَا يَأْتِيكَ مَنَارُ جَلٍّ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا قَالَ الْمُسْلِمُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ
 يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا فَيَتِمَّاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ رَسْفٍ فِي قِيُودِهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ
 فَقَالَ سُهَيْلٌ هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا قَاضَيْكَ عَلَيْهِ أَنْ تُرْذِيهِ إِلَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّا لَمُ قَضَى الْكِتَابَ بَعْدَ مَا قَالُوا فَوَاللهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَجْزُهُ لِي قَالَ مَا نَأْبِيخِي بِهِ لَكَ قَالَ بَلَى فَأَفْعَلْ قَالَ مَا نَأْبِيخِي عَلَيْهِ قَالَ مَكْرَزٌ بَلَى قَدْ أَجْزَنَاهُ
 لَكَ قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ أَيْ مَعْتَرِ الْمُسْلِمِينَ أُرْذِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ
 لَقِيتُ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ
 قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَغْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي
 قُلْتُ أَوَلَيْسَ كُنْتَ مُحَمَّدٌ ثَنَا نَأْسَنَانِي الْبَيْتَ فَتَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَا نَأْيِيهِ الْعَامَ
 قُلْتُ لَا قَالَ فَانْكَ آتِيهِ وَمَطُوفُ بِهِ قَالَ فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ
 حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي
 دِينِنَا إِذَا قَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَيْسَ يَعْصِي رِيَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسَكَ بِغُرْزِهِ
 فَوَاللهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ بِحَدِّ ثَنَا أَنَا سَنَانِي الْبَيْتَ وَتَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى
 أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ نَأْيِيهِ الْعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ فَانْكَ آتِيهِ وَمَطُوفُ بِهِ قَالَ عُمَرُ فَعَمِلْتُ

(قوله ما هي) أي ماهذه
 الكلمة (قوله ثم قال)
 أي النبي صلى الله عليه
 وسلم (قوله لا تتحدث
 العرب) أي لا تخلي بينك
 وبين البيت فيتحدث
 العرب الخ (قوله ضغطة)
 أي فورا (قوله ذلك) أي
 التخلية (قوله فكتب)
 أي على (قوله برسف)
 أي عشي (قوله في قيوده)
 أي مشى المقيد المنفل
 (قوله قال سهيل) وهو
 أبوه (قوله بعد) أي
 الآن (قوله مكرز) وهو
 الذي أقبل مع سهيل لاجل
 الصلح (قوله قد أجزناه)
 فلم يعتد بذلك منه لأن
 سهيلا كان كبير القوم ورد
 أبا جندل إلى المشركين
 (قوله قال أبو جندل الخ)
 فقال له النبي يا أبا جندل
 اصبر واحسب فإننا لنقدر
 فإن الله جاعل لك فرجا
 ومخرجا (قوله الدينية)
 أي الحالة الخبيثة (قوله
 ولست أعصيه) فيه تنبيه
 على أنه فعل ذلك بوحى
 (قوله نأيه العام) أي هذا
 والكلام على تقدير
 الاستفهام الازكاري
 (قوله ومطوف به) أي في
 العام القابل (قوله بغرزه)
 المراد بامرء

لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صاحب به قوموا فانحروا ثم اخلقوا اقال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بذنك وتذعو حالفك فيحلفك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بذنه وذعا حالفه فحلفه فلما رآوا ذلك قاموا فأنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى يبلغن بعنهم الكوافر قطا في عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فنزوح إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخري صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلا فقالوا العهد الذي جعلت لنا قد فقه إلى الرجولين فخرجوا به حتى بلغوا الخليفة فنزلوا ما يكون من عمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجولين والله إني لأرى سيحك هذا يا فلان جيدا فاستلته الآخر فقال أجل والله إنه لحديد لقد خربت به ثم خربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فامكنه منه ففصر به به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد فمدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأيته هذا ذراعي هذا ذراعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاءه أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك فذردني إليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمية مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سير ذاه إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال ويغفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت قريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوه وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تاشيده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من

من الذي صنعت يومئذ (قوله قال) أي الراوي (قوله فلما لم يقم منهم أحد) أي رجاء في نزول الوحي بإبطال الصلح (قوله فلما رأوا ذلك قاموا) أي لأنه لم يبق بعد ذلك غاية تنظر (قوله يقتل بعضا) أي من شدة الازدحام غما على عدم المبادرة للامتنال (قوله إذا جاءكم المؤمنات) وبقيّة الآية فلا ترجعوهن إلى الكفار ونسكون الآية مخصوصة للسنة إذ الواقع في الصلح لا ياتيك أحد الارادة البتة وأحد شامل للذكر والانثى أو من قبيل نسخ السنة بالكتاب أما على رواية لا ياتيك رجل فلا اشكال (قوله ففصر به) أي أبو بصير (قوله يرد) أي مات (قوله ذراعي) أي خوفا (قوله ويل أمية) الضمير لابي بصير وويل بالنصب على أنه مفعول مطلق مع اضافته وروى ويل لامه مبتدا وخبر وهذا دعاء عليه والمقصود هنا التعجب من اقدامه على الحرب والافقاد لئارها (قوله لو كان له أحد) أي ينصره لا سمار الحرب لا تار الفتنة وأفسد الصلح (قوله سيف البحر) أي ساحله (قوله قال) أي الراوي ويغفلت أي يتخلص (قوله عصابة) أي جماعة (قوله بعير) أي

بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحجة حجة الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي
الله ولم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت (هـ) عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا
واحد آمن أحصاها دخل الجنة

كتاب الوصايا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق أمرى به مسلم
له شيء يوصي فيه بيت ليتين إلا ووصيته مكتوبة عنده (هـ) عن عمرو بن الحارث خن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي جويرية بنت الحارث قال مات ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنده مائة درهمين ولا دينار ولا عبد ولا أمة ولا شيئاً إلا بقلته البيضاء وسلاحه
وأرضاً جعلها صدقة (هـ) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه سئل هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقيل له كيف كتب على الناس الوصية أو أمر بالوصية
قال أوصى بكتاب الله (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح
حريص تأمل الغني وتخشي الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا وقد كان لفلان (هـ) وعنه رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقرين قال
يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني
عبدمناف لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً
ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً وبأفاطمة بنت محمد سألني ما شئت
من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً (هـ) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أبا هريرة قال قال
له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له تمنع وكان نخلًا فقال عمر يا رسول

(قوله تسعة وتسعين) أي
مشهورة وقد نقل ابن
العري أن الله ألف باسم قال
وهذا قليل (قوله مائة)
بدل مقصوده دفع احتمال
الخطأ في الرسم باستنباه
المسند منه تسعة وتسعين
أو غير ذلك (قوله أحصاها)
أي علما وإيماناً (قوله
دخل الجنة) أي مع
السابقين (قوله أمرى)
أي رجل ومثله غيره (قوله
بيت) صفة ثانية لا أمرى
وقوله ووصيته الخ خبر عن
حق والواو زائدة فيه أو
الخبر بيت على تقدير أن
الواو للحال (قوله مكتوبة)
أي مشهودة بالان العبرة
بالاشهاد (قوله جعلها)
قبيل الضمير عائداً إلى
الثلاث لا إلى الأرض
فقط (قوله قال لا) أي
له بوصى بما يتعلق بالمال
(قوله أوصى بكتاب الله)
أي بالنسك به (قوله
بلغت) أي الروح (قوله
وقد كان لفلان) أي
صار المال للوارث فإن
شاء غنص وصيته بمساراد
على الثلث وإن شاء أبطلها
(قوله اشتروا أنفسكم)
الله (أي من عذابه بأن
تسلموا) (قوله قال له) أي
للعالم تمنع وهو اسم لأرض
تلقاها المدينة من أرض خيبر

(قوله غير متمول به) أى
بالأرض التي تصدق بها
عمر أى غير متخذ منها مالا
أى ملكا والمراد أنه
لا يملك شيئا من رقبته (قوله
الموتى) أى المهلكات
(قوله الزحف) أى
القتال عند الحمام
الطاهتين (قوله نفقة
نساء) أى لانها في
معنى النفقات لانه لا يجوز
لهن أن ينسكجن أبدا
فجرت من النفقة بعده
صلى الله عليه وسلم وترك
حجرهن من يسكنها (قوله
عاملى) هو التميم على
الأرض أو الخليفة بعده
(قوله خفرتها) المشهور
أنه اشتراها لأنه خفرها
وبحتمل أنه وسعها فاسب
خفرها إليه (قوله جيش
العسرة) أى غزوة تبوك
(قوله نعيم الدارى) أى
قبل اسلامه وعدى كان
نصرانيا (قوله فأت
السهمى) أى وكان
أوصى نهما وعدى أن
يدفعا متاعه الى أهله
(قوله جاما) وهو كاس
من فضة منقوش بالذهب
فطلبه أهل الميت فجحدوا
فرموا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فأحلقها الملع (قوله
فقالوا) أى من وجد معهم
الجام (وقوله لشهادتنا) أى
بميننا أحق من بيمينهما
قوله (لا أجده) أى
لا أجده العمل الذي يعدل الجهاد

الله أنى استغذت مالا وهو عندي تقيس فاردت أن أصدق به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تصدق بأصليه لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن تنفق عمره فتصدق به عمر
فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى
ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤكل كصدقة غير متمول به (هـ) عن أبى
هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتبوا السبع الموتى قالوا يا رسول
الله وما هن قال الشراك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الأبالج وأكل الربا
وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات (هـ) وعنه
رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً
ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملى فهو صدقة (هـ) عن عثمان رضى الله عنه أنه قال
حين حوِّص أنشدكم الله ولا أنشدوا الأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألتستم تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألتستم تعلمون
أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم فصدقوه بما قال (هـ) عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال خرج رجل من بنى سهم مع نعيم الدارى وعدي بن بداهقات
السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما أقدم ما بر كته فقدوا جاماً من فضة مخوصاً من ذهب
فأحلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجاهل بمكة فقالوا ابتعنا من نعيم وعدي
فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجاهل لصاحبهم قال
وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت

❦ فضل الجهاد والسير ❦

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دلتني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل
مسجدك فتقوم ولا تقتر وتصوم ولا تنظر قال ومن يستطيع ذلك (هـ) عن أبى سعيد
رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أى الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا انهم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالماً مع أجر أو غنيمة (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشرك الناس قال إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله تعالى للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وقوفه عرش الرحمن ومنه تفجرت أنهار الجنة (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لتدوة أو راحة في سبيل الله خير مما تطلع الشمس وتغرب

الحور العين وصفتهن

(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولما تله ربحاً ولنصيبها على رأسها خير من الدنيا وما فيها (٥) وعنه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما أقدموا قال لهم خالي أتقدمكم فإن آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريياً فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذ أومؤوا إلى رجل منهم فقطعته برمح فأفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم الأربعة أخرج سعد الجبل فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا بهم فرضي عنهم وأرضاهم فكتبوا أن يقولوا فوئنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم نسخ بعد

(قوله شعب) هو ما اخرج بين الجبلين والمقاب على الشعاب الخلو عن الناس فلذا مثل بها للجزلة فكل مكان يعمد منهم بدخل في هذا كالمسجد والبيوت وقوله والله أعلم بنجته أي بعقدها فإن كانت لأعلاء كلمته فهو في سبيل الله والا قصد أشرك (قوله وتوكل الله) أي تسكن على وجه التفضل وقوله بأن يتوفاه الخ في التسطلي أي تجوفه بدخوله الجنة في الحال بغير حساب ورد أرواح الشهداء تروح في الجنة وقوله مع أجر أي وحده وقوله أو غنيمة أي مع أجرها ومائة خلوا جمع (قوله من آمن الخ) لم يذكر الزكاة والحج لأن الزكاة لا تجب إلا على من له مال بشرطه والحج لا يجب إلا مرة في العمر على المستطيع ولا كذلك غيرها على أنهم ما يتأني غير هذا (قوله لقاب الخ) كناية عن أن ما صغر في الجنة خير من الدنيا وما فيها (قوله أقواماً الخ) لعل الأصل بعث أقواماً من القراء فيهم الخ لا من سليم إلى بني عامر الخ قوم خفص ابن عمر شيخ البخاري في قوله أقواماً من بني سليم

وهي زها مثلث ومع كل
حركة ثلث الباء فذى
نعم العاشرة أصبغ بالضم
وجملة دميت صفة لأصبغ
أى ما أنت بأصبغ موصوفة
بشيء إلا بان دميت فتبقى
فانك ما بليت بشيء من
المهلك إلا أنك دميت
وقوله بكم يخرج ويشعب
يجرى (قوله أول قتال)
لأن غزوة بدر أول
غزوانه صلى الله عليه
وسلم وكانت في السنة
الثانية من الهجرة وقوله
اشهدنى أى احضرنى
وقوله فاستقبله الخ أى
صادف سعد بن معاذ
أنس بن النضر حال كون
سعد بمنزما (قوله خزيمه
الخ) فى بعض النسخ
زيادة ابن ثابت (قوله
شهادة رجلين) أى
خصوصية لما تكلم عليه
السلام رجلا فى شيء
فانكره فقال خزيمه أنا
أشهد فقال له عليه السلام
أشهد ولم تشهد فقال نحن
نصدقك على خبر السماء
فكيف بهذا فقال له ولا
تعد واستشكل كون زيد
أثبت هذه الآية بقول
واحد أو اثنين وشرط كونه
قرأنا التواتر واجيب بأنه
كان متواترا عندهم ولذا
قال كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأها
وقد روى عن عمر رضى
الله عنه قال لسمعتها من

قد عا عليهم أربعم صبا حلى رعل وذ كوان وبى لحيان وبى عصية الذين عصوا الله
ورسوله (ه) عن جندب بن سفيان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
فى بعض المشاهد وقد دميت إصبغة فقال

هل أنت إلا إصبغ دميت وفى سبيل الله ما لقيت

(ه) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده
لا يكلم أحد فى سبيل الله والله أعلم بمن يكلم فى سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب
دما اللون لون الدم والريح ريح المسك (ه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال غاب
عمى أنس بن النضر رضى الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال
فأنت المشرकिन ثلث الله أشهدنى قتال المشرकिन كبرين الله ما صنع فلما كان يوم أحد
وانكشف المسلمون قال اللهم انى أعذر إليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأترا إليك
مما صنع هؤلاء يعنى المشرकिन ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ
الجنة ورب النضر انى أجدر بها من ذون أحد قال سعد فاستطعت يا رسول الله
ما صنع قال أنس فوجدناه بضعا ونماتين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم
ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشرकिन فاعرفه أحد الأخوة بيننا قال أنس كنا نرى
أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى آخر الآية وقال ان أخيه وهى التى تسمى الرضيع كسرت ثيابه امرأته فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذى بعثك بالحق
لا تكسروا ثيابها فزفوا بالأرض وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (ه) عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت
الصحف فى المصاحف فققدت آية من الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمه الأنصاري الذى جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهى قوله من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه (ه) عن البراء رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم

دخله الخرم بمجموعتين وهو الزيادة على أول البيت إلى أربعة وكذا على النصف الثاني بحرف أو اثنين فابتداء الشعر ما بعدها مثل به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله رجل) هو عمرو بن ثابت من بني عبد الأشهل كان أبوهريرة يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة ولم يصل صلاة فيسميه ولا يتأفقه ما ورد أنه من بني النبيت كشهد وم يطن من الأوس لأنه نسبة بني النبيت فهو أشهل أوسى (قوله أم الربيع) الصواب أن الربيع بنت النضر (قوله بضحك) أي يقبل بالرضا وقوله رجلين أي مسلم وكافر وقوله يقتل أي قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل الخ يستفاد من الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة وإن كان قتل مسلما عدوانا ثم ناب (قوله أسهل) أي من غنائم خير وقوله بعض بنى سعيد هو ابن واسم ابن قوقل النعمان بن مالك بن نعلبة بن أصرم أوسى أنصاري وقوقل لقب نعلبة أو أصرم ورد أن ابن قوقل قال أقسمت عليك يا رب أن لا تنفب الشمس حتى أظأ بعرجتي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال عليه السلام قد

رجل مفتح بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقبة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحذثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقتل للمعتمر والرجل يقتل للذكر والرجل يقتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأوما إلى بني فريظة قالت فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يذخلان الجنة يقتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد (٥) وعنه رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخير بعدما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا أسهم له يا رسول الله فقال أبوهريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص وأعجبا لو ير تدلي علينا من قدوم صان ينحى على قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم ينحى على يديه (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الفزوق فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحي (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم (٥) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى على لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت

وكان رجلاً أعشى فأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي
فتقلت على حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي
الضرر (٥) عن أنس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق
فاذا المهاجرون والأنصار يخفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم
فلما رأى ما بهم من التعب والجوع قال

اللهم ان العيش عيش الآخرة
فأغفر لنا نصار والمهاجرة
فقالوا مجيبين له

نحن الذين يابعو محمداً
على الجهاد ما بقينا أبداً
(٥) وعنه في رواية أنهم كانوا يقولون
نحن الذين يابعو محمداً
على الاسلام ما بقينا أبداً
وهو يجيبهم

اللهم لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة
(٥) عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب
وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول
لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأزلن سكة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بقوا علينا
إذا أرادوا فتنة أبينا

(٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال إن أقواماً بالمدينة
خلقنا ما سلكنا شيعاً ولا وادياً إلا وهم معاناه حبسهم العذر (٥) عن أبي سعيد رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوماً في سبيل الله بعد الله
وجهه عن النار سبعين خريفاً (٥) عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا
(٥) عن أنس رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير

(قوله على الاسلام) لاني
ذر على الجهاد قال الزركشي
هي الصواب ليزن البيت
وتعقبه الدماميني بأن
كونه غير مترن لا بعد خطا
فلم لا يجوز أن يكون نثرا
وقع بضمه موزونا وقوله
لولا أنت الخ قال الزركشي
هكذا روى وصوابه في
الوزن لاهم أو الله لولا قال
الدماميني هذا عجيب فان
الوزن لا يجري على لسانه
الشريف غالباً (قوله
خريفاً) أي سنة وقوله
جهز غازياً الخ أي هبالة
أسباب قتاله أو نأب عنه
في مراعاة مصالح أهله

بِئْسَ أَمْرٌ سَلِمَ إِلَى أَعْلَى أَرْوَاحِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَرَحِمُهَا قُتِلَ أَخُو هَامِشٍ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ أُنِيَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَيْحَدَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنَّنُ فَقَالَ يَا عَمَّ
مَا يَحْسَبُكَ أَنْ لَا تَجِبِي فَقَالَ الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي وَجَعَلَ يَتَحَنَّنُ لِعَنِي مِنَ الْحَنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَاسَ
فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنْكَشَافًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وَجْهِهَا حَتَّى تَضَارِبَ الْقَوْمَ مَا هَكَذَا
كُنَّا تَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَمَا عَوْدَ كُمْ أَفَرَأَيْتُمْ (٥) عَنْ جَابِرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَأْتِينِي بِخَيْرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ
فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارٍ يَأُو حَوَارِي الزُّبَيْرُ (٥) عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ
وَالْمَنْعَمُ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَكَةُ
فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدَّقَ بِكَ بَوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّةَ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ
فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاطَتِنَا
فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ أَوِ اللَّحِيفُ (٥) عَنْ مُعَاذِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدَفْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُمَيْرٌ فَقَالَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَسَرَدَ
الْحَدِيثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَتْدُوبٌ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ فَرْعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَجَرًّا (٥) عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ فِي ثَلَاثَةِ فِئَةٍ
الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالذَّارِ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلصَّاحِبِ سَهْمًا (٥) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
قَالَ لَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرْ إِنْ هُوَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَوْ مَارُومًا
وَأَنَا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَ مُوَافَقًا قَبْلَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ

(قوله أم سليم) اسمها ربيعة
أو النعمانية (قوله قال
الزبير أنا) لا ينافيه أن
الذي أجاب حذيفة بن
اليمان لأن قصة الزبير
كانت لكشف خبر بني
قريظة هل نقضوا العهد
الذي كان بينهم ووافقوا
قريشاً على محاربة المسلمين
وقصة حذيفة كانت لما
اشتد الحصار على المسلمين
بالخندق وتعالى عليهم
الطوائف (قوله اليمامة)
مدينة من اليمن على نحو
مرحلتين من الطائف
سميت باسم امرأة زرقاء
كانت تبصر من مسيرة ثلاثة
أيام كان يومها للمسلمين
على بني حنيفة أصحاب
مسيلة وقتل فيها ستة اثنتي
عشرة (قوله فقال) أي
ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الانصار وقوله
هكذا الخ أراد انفسحو لنا
تقاتل العدو فتقدم قتال
حتى قتل (قوله غير) هو
غير بغفور فقير أهله
المفوقس وبغفور أهله
فروة بن عمرو (قوله في
ثلاثة) شوم الفرس أن
تكون صعبة الانقياد
أولا يغزى عليها والمرأة أن
تكون غير مطيعة لزوجها
أو مؤذبة للجيران والدار
أن تكون ضيقة أو بجوار
قوم سوء

فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر ففقد رأيتُه وإنه لعلَى يَمَانِهِ الْبَيْضَاءُ وَإِنْ أَبَاسُكُمْ
 أَخَذَ بِجَاكِهَةٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَاءُ
 لَا تَسْبِقُ فَجَاءَ أَعْرَابِي عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفُوهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ
 أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ (٥) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَدِمَ مَرُوطًا عَلَى نِسَاءٍ
 مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مَرُوطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا بِنْتَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمُّ سُلَيْطٍ
 أَحَقُّ بِهِ وَأُمُّ سُلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مَعْنَى بَابِعِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ
 فَأَنَّى كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ (٥) عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتُ مُعَوِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 كُنَّا نَقْرُؤُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى
 الْمَدِينَةِ (٥) عَنْ حَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْرًا فَلَمَّا قَدِمَ
 الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَجْرُسُنِي اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ
 فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَخْرُجُكَ وَأَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسْعَى عَبْدُ الدِّينَارِ
 وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ وَعَبْدُ الْحَمِصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَسْعَى وَاتَّكَسَ وَإِذَا
 شَيْكٌ فَلَا تَتَّقِ طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعِيَانِ قَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُعَبَّرَةٌ قَدَمَاهُ
 إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ
 يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَقَعَ لَمْ يُشَفَّعْ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَاجِعًا وَبَدَأَ أَحَدُ قَوْمِهِ جَبَلٌ يُجَبُّونَهُ وَنَجَبَةٌ (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَاكِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ
 يَمُتُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرَّاكِبَ وَامْتَنُوا وَعَالَجُوا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

(قوله فاما رسول الله) أى
 فاما نحن فقد قررنا واما الخ
 كيف وأشجع الناس من
 كان يقرب من موقعه
 صلى الله عليه وسلم
 (قوله أنا ابن الخ) انتسب
 الى جده ل شهرته بين
 الناس لما رزق من نباهة
 الذكر وطول العمر
 بخلاف عبد الله فإنه مات
 شابا ولأنه اشتهر أن يخرج
 من ذريته عبد المطلب من
 يهدى الله الخلق به فيتذكر
 من يعرف ذلك (قوله
 مروط) أى اكسية وقوله
 تزفر أى تحمل (قوله الى
 المدينة) كانوا يجملون
 الشهيدين أو الثلاثة على
 الدابة فتزدها النساء الى
 موضع قبورهم بها (قوله
 يجرسنى) أى قبل نزول
 آية والله يعصمك من الناس
 (قوله أشعث) حالا أو صفة
 عديم الصوف للوصفية
 ووزن الفعل وقوله مغبرة
 جره على أنه صفة عبد
 ونصبه على الحالية
 كاشعث من عبد
 لتخصيصه بالصفة (قوله
 بحينا) أى حقيقة والمراد
 أهل المدينة والاول أولى
 فقد حن الجذع لفراقه
 والقدير لا يعجزه شيء
 (قوله فلم يعملوا شيئا) أى
 لمعجزهم وقوله وامتنوا
 الخ أى خدعوا الصائمين
 وتناولوا السقي والعنف

(قوله رباط) أى ثواب
رباط (قوله الا بضعفائكم)
زاد النسائي يصومهم
وصلاتهم وديارهم ووجه
بأن عبادة الضمفاء أشد
اخلاصا لخلاص قلوبهم من
التعلق بالدينار وصفاء
ضائرهم عما يقطعهم عن
الله فجعلوا همهم واحدا
فركت أعمالهم وأجيب
دعائهم (قوله فقام) أى
جماعة لا واحد له من لفظه
(قوله أكتبوكم) أى دنوا
منكم بحيث تنالهم السهام
(قوله العلابي) جمع علباء
عصب في عنق البعير
يشق ثم يشد به أسفل
جفن السيف واعلاه يجعل
في موضع الحلية منه
والآنك الرصاص
(أنشدك) أنشأ لك وقوله
إن شئت لم نعبداك فيه رد
على الزاعمين أن الشر غير
مراد لله لأنه علم أنه الخاتم
فلو قتل مع هذه العصابة لم
يبعث رسول بعده
(حسبك) يكفيك
من أشدك (سبهم الجمع)
سيفرق شملهم (الدبر)
الادبار وافتراده لارادة
الجنس أولان كل واحد
يولى دبره (موعدهم)
موعدهم عذابهم الاصيل
وأما ما يحق بهم في الدنيا
فمن ثلاثه (والساعة
أدهى) أشد (وأمر)
مذاقا من عذاب الدنيا
(قوله شكوا) للأصلي
شكيا وصوبت الأولى لكن
في القاموس شكيت أيضا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في
سبيل الله أو القدوة خير من الدنيا وما عليها (هـ) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم (هـ) عن
أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يفرقون
من الناس فيقال هل فيكم من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي
زمان فيقال فيكم من صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صاحب أصحاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيقال نعم فيفتح (هـ) عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم يدر حين صفقتنا القرين وصفوا لنا إذا أكتبوكم فمليكم بالنبل (هـ) عن عمر رضي
الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه
يخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله
نفقة سنة ثم يجعل ما بقى في السلاح والكرأع عدة في سبيل الله (هـ) عن علي رضي
الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول أرم
فداك أبي وأمتي (هـ) عن أبي أمامة رضي الله عنه لقد فتح الفتح قوم ما كانت حلية
سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآثك والحديد (هـ) عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة اللهم إني أنشدك
عندك وعندك اللهم إن شئت لم نعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر يديه فقال حسبك
يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سبهم الجمع
ويؤثون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية وذلك يوم بدر
(هـ) عن أنس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف
والزبير رضي الله عنهما في قميص من حرير من حكمة كانت بهما (هـ) وعنه في رواية
أنهما اشكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهما في الحرير (هـ) عن

أَمْ حَرَامٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي
يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا قَاتِلُ يَأْ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتَ فِيهِمْ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ
فَقُلْتُ أَنَا فِيهِمْ يَأْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ
يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ فِي رَوَايَةٍ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ
وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حَرَّ الْوُجُوهِ ذُلُّ الْأَنْفِ كَانَ
وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا مَالَهُمُ الشَّعْرُ (٥) عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ
عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِّبِ الْحَسَابِ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ
اهْزِمْهُمْ وَذَرِ لَهُمْ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ الْيَهُودُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَلَمَنْتَهُمْ فَقَالَ مَالِكٌ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعْ
مَا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ طِفْلٌ بَنُو عُمَيْرٍ الدُّوسِيُّ
وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَأْ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ
فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ هَلْ كَتَّ دَوْسٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْزِمِ دَوْسًا وَأَنْتَ بِهِمْ (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَا عَطَيْنَ الرَّايَةَ
رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَيَقَامُوا يَرْجُونَ لَذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَى
فَقَالَ ابْنُ أَبِي قَعِيلٍ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فَعُدِّي لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ
لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ تَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ عَلَى رَسَلِكِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ
ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَا نَبْهَدِي بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ
لَكَ مِنْ حَرِّ النَّعَمِ (٥) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِئْنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ الْيَوْمَ الْخَمِيسِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(قوله الترك) هم ولد
يا فت أجناس كثيرة
ذو مدن وحصون ومنهم
قوم بالجبال والبراري
لا حمل لهم غير الصيد ولا
دين لهم ومنهم محوس لكن
منهم مؤمنون كما هو مشاهد
(ذلف الأنوف) فطسها
قصارها مع انبطاح وقيل
غلظ في الأرنبة (الجان)
التروس (المطرقة) التي
بطرق بعضها على بعض
ولا في ذر المطرقة بشد
الراء (قوله وعليكم)
انبثت الواو أصبح في
الرواية وأشهر ولا ضرر في
إثباتها إذ المعنى ونحن ندعو
عليكم بمثل ما دعوتهم علينا
ويستجاب لنا فيهم لا لهم
فيينا على أنا إذا صرنا السام
بالموت فلا إشكال لا اشتراك
الخلق فيه (قول الدوسي)
نسبة إلى دوس قوم أبي
هريرة (قوله يوم خير)
أي أول سنة سبع (بعضي)
أي الزابة (فدعي) أي على
(على رسلك) نظير على
هينتك أي اتد وتأن

(قوله رجلين) هما هبار

بشد الموحدة ابن الاسود
وهبل الاخر نافع بن
عبد عمر وأوناف بن
قيس بن لبيط بن عامر
الفهري أو خالد بن عبد
قيس روايات نخس مع
هبار بعير زينب بنت النبي
صلى الله عليه وسلم فالتقت
مافي بطنها فامر باحراقهما
(قوله لم يؤمر) أي أحدكم
(بمعصية) الله ورسوله
ولغير أي ذر بالمعصية (أمر)
أي أحدكم (قوله الجنة)
أي سيرة بمنع العدو من أذى
المسلمين (قوله زمن الخ)
أي زمن وقعة الحرة حرة
واقم واقم أطم بني عبد
الاشهل شرق المدينة بالحرة
فاضيفت اليه أو هو رجل
من العماليق نزل بها فسميت
به (قوله أرايت) أي أخبرني
(وقوله مؤديا) أي قويا
من أدى (قوله فيعزم)
أي فيشدد علينا في أشياء
(لا تحصىها) أي لا نطيقها
أعجب على هذا الرجل طاعة
الأمير أم لا (قوله ما أدري)
سبب توقيه أن الامام اذا
عين قوما لنحو الجهاد من
المهمات تعين عليهم فلو
ادعى أحدهم أنه كلف
ملاطاقة له أشكلت الفتيا
حينئذ لا نأمن قلنا بوجوب
طاعته عارضنا فساد الزمان
وان قلنا بجواز الامتناع فقد
يفضي ذلك الى الفتنة لكن
الظاهر أنه أفاء بوجوب
الطاعة بشرط أن يكون

عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا إن لم نلقهم فلا نأكل ولا نلجأ إلى رجلين
من قريش ساءهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتينا نودعه حين أردنا الخروج فقال
أني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلا تأكلوا ولا تلجأوا بالنار وإن النار لا يذهب بها إلا الله فإن
أخذتموهما فاقتلوهما (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السمع والطاعة حتى ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة (٥) عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون ويقول من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير
فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الامام جنة يقتل من ورائه ويتقى به
فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجر أو إن قال بغيره فإن عليه منه (٥) عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال رجعتنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بآيما
تحتها كانت رحمة من الله فقيل له على أي شيء بأيهم على الموت قال لا بأيهم على الصبر
(٥) عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه أت فقال له إن ابن
حنظلة يبائع الناس على الموت فقال لا أباع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم (٥) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم
عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبائع قال قلت قد بايعت
يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقيل له على أي شيء كنتم تبائعون يومئذ قال على
الموت (٥) عن جاشع رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت بايعنا
على الهجرة فقال مضت الهجرة لأنهما فقلت علام تبائعنا قال على الإسلام والجهاد
(٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال لقد أتاني اليوم رجل فسالني عن أمر ما دريت ما أرد
عليه فقال أرايت رجلا مؤدبا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء
لا تحصىها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمسي أن
لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نضاه وإن أحدكم لن يزال يخبر ما اتقى الله وإذا شك
في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا نجدوه والذي لا اله إلا هو ما أذكر

المسامور به موافقا للتقوى بدليل قوله لا أنا الخ

ما غير من الدنيا الا كالثوب شرب صفوة وبقي كدره (هـ) عن عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى
مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسأول الله العاقبة فاذا
لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
الى آخره وقد تقدم باقي الدعاء (هـ) عن يعلى بن أمية رضي الله تعالى عنه قال
استأجرت أجيروا فقتل رجلان ففرض أحدهما يد الآخرة فترع يده من فيه ونزع ثيابه
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنذرهما وقال أيدفع يده إليك فتقضهما كما يقضم الفحل
(هـ) عن العباس رضي الله عنه أنه قال للزبير ههنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم
أن ترزكر الآية (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرغب فينبغ أنافهم أو تبت بمفاتيح خزائن الأرض
فوضعت في يدي قال أبو هريرة رضي الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأتم تنزلونها (هـ) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد
لسفرة ولا لِسقانه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجدي شيأ أربط به إلا
نطاقاً قال فشقيه بآئين فاربطي بواحد السقاء وبالأخر السفرة ففعلت فلذلك سميت
ذات النطاقين (هـ) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة وأرذف أسامة وراكه (هـ) عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على
راحته مرديفاً أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجة حتى أتاه
في المسجد فأمره أن يأتي بفتح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وباقى الحديث قد تقدم (هـ) وعنه رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن
يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (هـ) عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا أشرفنا على وادٍ هلالنا وكبرنا نارتفعت أصواتنا

(قوله كالثوب) قد تحرك
العين هو الماء المستنقع في
الموضع المظمن (قوله
فتقضهما) من القضم وهو
الاكل باطراف الاسنان
مطلقاً أو ليا بس استعير
لمض اليد (قوله بجوامع
الكلم) أي بالكلم الجوامع
وهي الموجزة لفظاً المنسقة
معنى (أوتيت الخ) لغير
أي ذرأيت مفاتيح وهو
كتابة عن أن تعطى أمته
خزائن كسرى وقبصر
ومعادن الذهب والفضة
أو على ظاهره بأن يخرج
لهم من أنواع الرزق بقدر
ما يطلبونها فصدرها كلها
من لولاه لم يخرج الدنيا
من العدم (هـ) تنزلونها
تستخرجون الاموال من
مواضعها (قوله سفرة)
طعام يخذه المسافر وأكثر
ما يحمل في جلد مستدير
ونسمة وعائه سفرة حجاز
(النطاق) ما تشد به المرأة
وسطها ليرفع به نوسها من
الأرض عند المهنة أو غير
ذلك (فاربطي) من باب
ضرب ومن باب قتل لغة

(قوله ارموا الخ) أى

ارفعوا وانظروا وامسكوا

عن الجهر وقفوا عنه

أراظفوا عليها بالرفق بها

والكف عن الشدة (قوله

كتب له الخ) أى من

السواقل والقرائن التى

شأنه أن يعملها وهو صحيح

إذا عجز عن حملها أو بعضها

كذلك فيكتب لمن صلى

فرضا جالسا لمرض أجبره

الذى كان يكتب له قائما

(فقههما) أى الوالدين

(خافهما) فأخصصهما

بالجماد قللت لعله صلى الله

عليه وسلم خشى ضياعهما

أو أحدهما أو علم أنه يشق

عليه القيام بشؤنيهما أزيد

من القتال فإن أحب

العبادة إلى الله أحمرها أى

أشققها (قوله والناس الخ)

فى الأصل قال عبد الله

حيث أنه قال والناس الخ

فكان عبد الله وهو ابن

حزم شيخ مالك شك فى

هذه الجملة (قوله ومعهما

عمر) أى بنسب أو غيره

أو زوج وهو أولى لتأمن

على نفسها (اكتسبت)

أثبت اسمى فى جملة من

يخرج فيها (قوله عجب

ربك) أى رسل أو ملائكة

ربك فحذف المضاف

بقرينة استحالة المعجب

عليه وهو استعظام الشيء

خفاء سببه وأقم المضاف

إليه مقامه (قوله هم منهم)

أى يقتلون إذا لم يتوصل

لقتل الرجال إلا بهم جمعاً بينه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غابيا أنه معكم وأنه سميع قريب (٥) عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا أنزلنا سبنا (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فى الجهاد فقال أحمى والدك قال نعم قال ففيم أجهاد (٥) عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره والناس فى ميبتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يتقين فى رقبة بعير فلاة من وتر أو فلاة إلا قطعت (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخافون رجل بامرأة ولا أسافرون امرأة إلا ومعهما حرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكثرت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة فقال اذهب فحج مع امرأتك (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل (٥) عن الصنبي بن جثامة رضي الله عنه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم بالأبواب أو بدران وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نساءهم ووزاريتهم قال هم منهم وسمعت يقول لا حمى إلا لله ورسوله (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن امرأة وجدت فى بعض معازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بلغه أن عليا رضي الله عنه حرق قوما بالنار فقال لو كنت أألم أحرقتهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمد بوايديك الله وقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نمل نبيامن الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرق

وبين النبي عن قتلهم (قوله فأحرق) أى النمل ولنمراى ذرفا حرق

(٤ - زيدى فى)

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ غَمْلَةٌ أُخْرِفَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ (هـ) عَنْ جَرِيرِ بْنِ رَضِي
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَثَرُ يُحْسِنُ مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ وَكَانَ
 يَنْتَاقِي خَنْعَمَ يُسَمِّي كَنْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا
 أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِهِ
 فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَّرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ
 حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجُلَيْهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ (هـ) عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْكَ كَيْسَرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرِي
 بَعْدَهُ وَفَيْصَرُ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ وَلَتَنْتَسِمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (هـ) وَعَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَ خِدْعَةً (هـ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ
 رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَا كَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ
 إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ
 قَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدُّنَ قَدِ بَدَتْ خِلَافُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ
 أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ النَّبِيَّةُ أَيْ قَوْمُ النَّبِيَّةِ ظَهَرُوا أَصْحَابَكُمْ فَمَا تَنْظُرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ جُبَيْرٍ أَنْتُمْ مَآ قَالَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ لَأَنْتُمْ النَّاسُ فَلَمْ يَصْبِرْ
 مِنَ النَّبِيَّةِ فَلَمَّا تَوَهُمُ حُرِّقَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ فَمِنْ ذَلِكَ إِذْ يَذْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي
 أَخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِائَتَيْ سَبْعِينَ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا
 أَوْ سَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا أَفَمَا لَكَ عَمْرُؤُكَ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ
 يَاعَدُوا اللَّهَ أَنْ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهُمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوهُ لَكَ قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ

(أُخْرِفَتْ) جَاءَ الْفَاعِلُ
 انْكَارٌ عَلَيْهِ بِاسْتِغْثَامِ مَقْدَرِ
 أَوْ مَقْدَرٍ وَرَوَى أَنْ هَذَا
 النَّبِيُّ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُهَا
 اللَّهُ يَذْنُوبُ أَهْلَهَا فَوَقَفَ
 مَتَعَجِبًا قَالَ يَا رَبِّ كَانُ فَيَهْمُ
 صَبِيانٍ وَدَوَابٍّ وَلَمْ تَقْرَفْ
 ذُنُوبَهُمْ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ
 غُرَّتْ لَهُ هَذِهِ الْقِصَّةُ فَنَبَّهَ
 اللَّهُ عَلَى أَنَّ الْجَنَسَ الْمُؤَذَى
 يَقْتُلُ وَإِنْ لَمْ يُوْذَ وَيَقْتُلْ
 أَوْلَادَهُ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ لِأَذَى
 وَعَلَيْهِمْ بِعَاتِبُهُ انْكَارًا بَلَى
 ابْضَاحًا لِأَنَّ الْمُسْتَحَقَّ
 الْهَلَاكَ إِذَا اخْتَلَطَ بغيرِهِ
 جَازَ أَهْلَاكَ الْجَمْعُ كَذَا
 بِالْفُسْطَلَانِي مَخْصَرًا (قَوْلُهُ
 الْأَثَرُ يُحْسِنُ) طَلَبَ يَتَضَمَّنُ
 الْأَمْرَ بِأَرَادَةِ قَلْبِهِ الْمُقَدَّسِ
 (مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ) الْخَلْصَةُ
 بَفَتْحٍ وَهُوَ الْأَشْهَرُ لِأَنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَنْعَبَ لِقَلْبِهِ
 مِنْ بَقَاءِ مَا يَشْرِكُ بِهِ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ (خَنْعَمٌ) قَبِيلَةٌ
 سَمِيَتْ بِأَمِّهَا خَنْعَمُ بْنُ
 أَعْمَارِ بْنِ أَرَاشٍ (أَحْمَسُ)
 قَبِيلَةٌ سَمِيَتْ بِأَمِّهَا
 أَحْمَسُ بْنُ الْقَوْتِ بْنِ أَعْمَارٍ
 (أَجْرَبُ) كَنَابَةٌ عَنْ نَزْعِ
 زَيْتِنَهَا وَإِذْ هَابَ بِهَيْجَتِهَا بِمَا
 حَصَلَ لَهَا مِنْ سَوَادِ الْأَحْرَاقِ
 (خِدْعَةٌ) فِي الْقَامُوسِ
 وَالْحَرْبُ خِدْعَةٌ مِثْلَةُ أَيْ
 مَعَ سُكُونِ الدَّالِ وَكَمْهَزَةٍ
 وَرَوَى بَيْنَ جَمِيعِهَا

(قوله سجال) أى دول مرة لمؤلا و مرة لمؤلا (مثله) يجوز أن أولهم و غير بطونهم (تسوئى) يحزنى (هبل) صم كان بالسكبة و ناداه مناداة العاقل الشدبد القرب على حسب زعمه أن يل يوم القمع مع جملة الاصنام ٢٧ وحسن اسلام أبى سفيان (قوله

الغابة) هى على يريد من طريق الشام (غطفان وفزارة) قبيستان من العرب (لا بنها) تنفية لابة وهى الحرة (يا صباحاه) مرتين بضم هاء وفى القراع وأصله سكونها منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت ومعناه الاعلام بهذا الامر المهم الذى دعى ليات منه كلمة يستعملونها فيها وان لم يكن وقت صباح (اندفعت) أسرع (واليوم) لغير أبى ذر رفعه (يوم الرضع) أى يوم هلاك اللثام لان كل من لبس الى لثوم يوصف بالرضاع والمص وأصل الائم من راضع أن عمليها طرقة ضيف فص ضرع شانه للابسمع الضيف صوت الحلب فكثرت حتى صار كل لثم راضعا فعل أولم يفعل (فاسجح) فارق وأحسن العفو (قوله العقل) أى حكمه بكافر أى ولو معاهد او حديث قتله صلى الله عليه وسلم مسلما بمعاهد ضعيف (عباس) ابن عبد المطلب والاصار أخوال أياه فهم أخوال عباس بواسطة أياه وقالوا لابن اختنا لتكون المنسة

سجالك انكم ستجدون فى القوم مثله لم أمر بها ولم تسوئى ثم أخذ يرتجر أعلى هبل أعلى هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم (ه) عن سلمة رضى الله عنه قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بشية الغابة لقيت غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لا بنها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى أقامهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوخ • واليوم يوم الرضع • فاستنفذت منهم قبل أن يشر بوافاقبلت بها سوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني أعجلتهم أن يشر بوافاقبلت في أثرهم فقال يا ابن الأكوخ ملكت فأسجج ان القوم يقرؤن فى قومهم (ه) عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكموا للماني بمعنى الاسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض (ه) عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم شئ من الوحي الا ما فى كتاب الله فقال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا أعلم الا فمهم يعطيه الله رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلت وما فى هذه الصحيفة قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر (ه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فدهاه فقال لا تدعون منه درهما (ه) عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عيين من المشركين وهو فى سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انقفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فافتأوه فقتلوه فنفله سلبه (ه) عن ابن عباس رضى

عليهم بخلاف ما لو قالوا لعك واعلم بحبهم النبي الى الترك لئلا يكون فى الدين نوع عداية فقبضت القسدية منه وصرفت للعاين (قوله عيين) أى جاسوس وهو صاحب الشر وسعى عينا لان جل عمله بينه (اغفل) انصرف (فنفله) فاعطاه (سلبه) زيادة على ما بسفه من الغنيمة والسلب المسلوب من القتل من ملابس وآلات حرب

(قوله خضب) وطب وبال
(قوله اكتب) يجوز رفعه
على الاستئناف (قوله
لا ينبغي الخ) ليس من كلام
ابن عباس بدليل الرواية
الاخرى قوموا عني ولا
ينبغي عندي التنازع
والظاهر أن الكتاب
الذي اراده انما هو في
النص على خلافة أبي بكر
فمن عائشة أنه صلى الله عليه
وسلم قال ادعى لي أبا بكر
وأخاك اكتب كيتا باقاني
أخاف أن يتمنى متمن
و يقول أنا أولى بابي الله
والمؤمنون إلا أبا بكر لكن
لما اشتد وجهه عدل وعول
على ما أصله من استخلافه
في الصلاة (بهيمة) مصغر
بهيمة بلسان الهاء ولد
الضبان ذكرنا أو أني
(وطحنت) أمرت وروى
وطحنت بفتح التون أي
أمرني (سورا) بالقارسي
بلا همز ضيافة أي طعام
ضيافة (خبلاكم) اسرعوا
باعتسكم إلى ضيافة جابر
وإس هلام قطع أهلا
قيدر له عامل (سنة سنة)
لا يذوق قبل الهاء ألف
فهما (ز برى) نهري
(وأخني) روى أيضا
بالهاء في الثلاثة قلت كانه
دعا بان لا يعجل موته كما
هو شأن من يبلى فيخلف
(القول) الخيانة في المنعم
(لا القين) روى أيضا
بالهاء أي لا يغفل أحدكم
فاجسه فهو هي أريد به
النهى

الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الخميس فقال اتوني بكتاب اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني اليه وأوصى عند موته بثلاث
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفاء بعهودكم ما كنتم أجيزهم ونسيت
الثالثة (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثني
على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركموه وامن نبي الأقدأ نذرته
قومه لقد أنذرته نوح قومته ولكن سا قول لكم فيه قول لا لم يقله نبي لقوميه تعلمون
أنه أعور وإن الله ليس بأعور (٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اكتبوا لي من تليق بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا
نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأينا ابنا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف
(٥) عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظهر على قوم
أقام بالعرصة ثلاث ليال (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له
فأخذه العدو فظفر عليهم المسلمون فردوه عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبق عبدله فلحق بالروم فظفر عليهم المسلمون فردوه عليه خالد بن الوليد يعني بعد النبي
صلى الله عليه وسلم (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا
بهيمة لنا ووطحنت صاعنا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيلا بكم (٥) عن أم خالد بنت خالد بن سعيد
رضي الله عنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى قميص أصفر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة وهي بالحبيشة حسنة قالت فذبحت ألعب بخاتم النبوة
فربرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبنائي
وأخني ثم أبنائي وأخني ثم أبنائي وأخني (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر القلول فمظمه وعظم أمره فقال لا ألقن أحدكم يوم القيامة على رقبته

شاة لها ثناء على رقبته فرس له حمة يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئا
 قدأ بلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئا قد
 أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك على
 رقبته رفاع تخفق فيقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك (٥) عن
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
 يقال له كز كزة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون
 إليه فوجدوا عبادة قد غلبها (٥) عن ابن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لا بن جعفر
 أتدكر إذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا
 وترك (٥) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبنا لتلقى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع الصبيان إلى ثنية الوداع (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم مقله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحله وقد
 أزدف صفيته بنت خبي فشررت ناقته فصر عابجا فافتحم أبو طلحة فقال يا رسول
 الله جماني الله فدأك فقال عليك المرأة فقلب ثوبك على وجهه وأناها فلقاه عليها وأصلح
 لهم ما ركبهم فركبا فاستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشر فنا على المدينة قال
 آيرون تأيرون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينة (٥) عن
 كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر ضحي دخل
 المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس (٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة وكان يُنفق من المال الذي أفاء
 الله عليه على أهله نفقة سنتهم ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ثم قال لمن حضره
 من الصحابة أنشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون ذلك قالوا
 نعم وكان في المجلس علي وعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن
 أبي وقاص وذكر حديث علي والعباس ومنازعتها وليس الاثنان به من شرطنا
 (٥) عن أنس رضي الله عنه أنه أخرج إلى الصحابة ثلثين جرذاً وبين لهما فبالان

(نقاء) صوت الشاة
 (حمة) صوت القرس
 دون الصهيل إذا طلب
 علقه (رغاء) صوت البعير
 (صامت) ذهب وفضة
 (تخفق) تطرب بتحررك
 الرياح وحكمة الحمل لذلك
 فضيحة الحامل في ذلك
 الموقف العظيم ومن يغفل
 بات بما غل يوم القيامة
 (ابن جعفر) اقلب على
 الراوي كما قال ابن الجوزي
 فعند مسلم وأحمدان عبد الله
 ابن جعفر قال ذلك لابن
 الزبير (مقله) مرجعه
 (عسفان) موضع على
 مرحلتين من مكة
 (فصره) فوقها (فافتحتم)
 فرمى نفسه (فاكسفنا)
 فأحطنا (أشر فنا) اطلعنا
 (آيرون) راجعون إلى
 الله (صدقة) خير ما وفي
 تخرج الشيعة نصبه على
 الحال ومناصب قاعل
 نورث ان كل انسان
 لا يورث عنه الذي تركه
 صدقة فاي فائدة لهذا على
 زعمهم مع صريح نبح
 معاشر الانبياء لا نورث
 فالحجة عليهم (مجل مال
 الله) يعني مصالح المسلمين

فحدث أنها لعلا النبي صلى الله عليه وسلم (٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها أخرجت
 كساء ملبداً وقالت في هذا نزع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنها
 أخرجت إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعوها الملبدة (٥) عن
 أنس رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فأتخذ مكان الشعب
 سلسلة من فضة (٥) عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال ولد لرجل
 منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لا تكنيك أبا القاسم ولا نعمة عينا فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار
 لا تكنيك أبا القاسم ولا نعمة عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الأنصار
 سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي فاعما أنا قاسم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيتكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت
 (٥) عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن
 رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة (٥) عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزاني من الأنبياء فقال لقومي لا يتبعني
 رجل ملك أضع امرأة وهو يريد أن يني بها ولما بين بها ولا أحد بي يوثق ولم يرفع
 سفوفها ولا آخر اشترى غنماً وخلفات وهو ينظر ولادها فزادها من القرية صلاة
 العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا
 فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لنا كلها فلم تطعمها فقال إن فيكم
 غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يده رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني
 قبيلتك فلزقت يده رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس
 بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكتهاهم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفتنا وعجزنا
 فأحلها لنا (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قيل
 نجد وهو فيها فغنموا إبلا كثيرة وكانت سهامهم اثني عشر بغيراً أو أحد عشر بغيراً أو ثمانية
 بغيراً (٥) عن جابر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة

(ملبداً) مرقعاً لبدته
 تواضعا أو اتفق إذا كان
 يلبس ما وجد (الشعب)
 الصداق والشق
 (ولا تسمعك الخ) ولا تقر
 عينك ولا يذرا سكان الميم
 وحذف الياء من نكنيتك
 (سموا) لأبي ذر فسموا
 (حيث أمرت) لا يراى
 فن قسمت له قليلا أو كثيرا
 فباقدار المال لكل شيء
 (يتخوضون الخ) الخوض
 المشي في الماء ثم استعمل في
 مطلق التصرف أي
 يتصرفون فيه ردع للولاة
 عن التصرف في مال بيت
 المسلمين بغير حق (يضع)
 عقد نكاح (يبي بها الخ)
 يدخل عليها والحال أنهم
 يدخل عليها فبها أن المطيع
 يني له التخلي عن الشواغل
 (أو) للتوزيع (خلفات)
 جمع خلفه وهي الحامل من
 النوق وقد نطق على غيرها
 (مأمورة) أمرت
 بالغرور (مأمور) أمر
 تكيف (غلولا) سرقة من
 المغنم (كثيرة) لغير الأصل
 كثيرا

الوقت وذو ابن عاكر
اسقاط لقد وفتح التاء أي
شقيت ايها التابع لاقتدائك
بمن لم يعدل وعلى كل
فصحته لا يحتاج الى برهان
(أصلح) لغيا أي ذروا ابن
عاكر أصلح أي أشد
وأقوى (سوادى)
شخصى (سواده) شخصه
(أنشب) ألث (بحول)
لا يستقر على حال (قلت)
لغير أبي ذر قلت (حدثت)
قريب صفة لمخوف قوم
أوفريق فلا يقال
الصواب حديثو
لأحقا بقية على أن فصيلا
يستوى فيه الواحد وغيره
قال تعالى والملائكة بعد
ذلك ظهير (مجاهلية) يكفر
(هوازن) قبيلة من قيس
وهو هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن
قيس عيلان (طلق) جعل
(رجالا) أبا سفيان
ومعاوية ابنه وحكيم بن
حزام والحارث بن الحرث
ابن كلدة والحارث بن
هشام وسهل بن عمرو
وحويطب بن عبد العزى
والعلاء بن حارثة الثقفى
وعيينة بن حصن وصفوان
ابن أمية والأقرع بن
حابس ومالك بن عوف
(أدم) جلد (مقبلا) حال
من الناس ولا بن عاكر
وأبى ذر عن الكشممى
مقلبه بفتح الميم أي زمن
مرجعه (رسول) نصب على المقولية ولا بن عاكر رسول

بالجرأة إذ قال له رجل اعديل فقال لقد شقيت أن لم اعديل (ه) عن ابن عمر رضى الله
عنهما أن عمر أصاب جاريتين من سبي حنين فوضعهما فى بعض بيوت مكة قال فن
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون فى السكك فقال عمر
يا عبد الله انظر ما هذا قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب
فارسل الجاريتين (ه) عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال بينما أنا واقف فى
الصف يوم بدر نظرت عن يمينى وعن شمالى فإذا أنا بفلاطين من الأنصار حديثه
أسنانها عمت أن أكون بين أصحاح منهما فغمزنى أحدهما فقال يا عم هل تعرف أباجيل
قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخى قال أخبرتك أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لئن رأيت لا يفارق سوادى سواده حتى يموت إلا عجل مناقته فجئت لذلك فغمزنى
الآخر فقال لى مثلها فلم أنشب أن نظرت الى أبى جهل يحول فى الناس فقلت ألا إن هذا
صاحبكم الذى سألتما فى فابتدراه بسيفيهما فضرياه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال ايسكما قتله قال كل واحد منهما ما ناقتك قال هل مسحتما
سيفيكما قال لا فظفر فى السيفين فقال كلا كما قتله فأعطى سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح
وكانا معاذ بن عمرو ومعاذ بن عمرو بن الجموح (ه) عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم انى أعطى قریشا أنا ففهم لا ثم حديث عهد بجاهلية (ه) وعنه رضى الله عنه
قال ان نامسا من الأنصار قالو الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فجعل يعطى رجالا من قریش المائة من الإبل فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطى قریشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دماهم قال أنس فحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل اليهم فجمعهم فى قبوة من أديم ولم يدع معهم
أحد أغبرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغنى
عنكم فقال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وقد تقدم الحديث
بطوله (ه) عن جبير بن مطعم رضى الله عنه أنه يئنا هو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الْأَغْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَغْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عِدَّةُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ
 لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ
 أَمشي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجْرَانِي غُلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَ أَغْرَابِي
 فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْعَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ انْثَرَتْ
 بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَرُّنِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ
 فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آتَى النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ أَعْطَى الْاَثَرَعَ بْنِ حَابِسٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عَيْنَةَ مِثْلَ
 ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ فَقَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنْ
 هَذِهِ الْقِسْمَةُ مَا عُدِلَ فِيهَا أَوْ مَا ارْبَدَ فِيهَا وَجَنَّهُ اللَّهُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ وَمَنْ قَدْ أُوذِيَ
 بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نُنْصِيبُ فِي مَنَازِلِنَا الْعَسَلَ
 وَالْعِنَبَ فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَزِفُهُ (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ فَرَقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ
 الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ
 مَجُوسٍ هَجَرَ (٥) عَنْ عُمَرَ وَبْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ عَامِرٍ
 ابْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ
 الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ
 الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ فَنَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ
 الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
 صَلَّى هَمَّ الْفَجْرَ أَنْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَنَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُمْ وَقَالَ
 أَطْنَسَكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبَشِرُوا وَأَوَامِلُوا
 مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخَشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخَشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا

(اضطروه) الجسوة
 (سمر) واحدة السمر
 نوره أصغر من شجر
 العشاء وهو كل ذي شوك
 أو ما عظم منه قلت كان
 السمر هو المسمى بمصر
 السنط (تجراني) نسبة
 لتجران بلد باليمن (عائق)
 ما بين المنكب والعنق
 (فضحك الخ) فيه مزيد
 حلمه وصبره على الأذى
 في النفس والمال والتجاوز
 عن من يريد ناله للإسلام
 (أثر) خص (رجل)
 معتب بن قشير المنافق لم
 ينقل أنه قتله أمان الله
 لا يراق بخير واحد أولان
 طعنه ليس في النبوة بل في
 عدم العدل بحسب دعواه
 (هجر) بلد باليمن مصروف
 ولا يذرعده (حليف)
 (مقتضاه) أنه قرشي فلعن
 أصله أوسى أو خزرجي
 نزل مكة وحالف فيقال له
 حليف ومهاجري
 وأنصاري (فوافت) من
 الموافقة ولا يذرعده
 من الموافقة (أجل) ثم
 (فأبشروا) من أبشروا
 (وأاملوا) الأمل الرجاء
 (تبسط) توسع

بُسِطَ عَلَى بَنِي قَبْلَكُمْ فَنَتَفَقَّسُوا كَمَا تَنَافَسُوا وَهَؤُلَاءِ كُفُّوا كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ (٥) عَنْ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَعَثَ النَّاسَ فِي أَقْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهَرَمَزَانُ فَقَالَ
إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَقَازِي هَذِهِ فَقَالَ نَعَمْ مِثْلُهَا وَمِثْلُهَا مِنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ
الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كَسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ
نَهَضَتِ الرَّجُلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحَ الْآخَرَ نَهَضَتِ الرَّجُلَانِ
وَالرَّأْسُ فَإِنْ شَدَّخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجُلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَإِنْ كَسِرَ
كِسْرِي وَالْجَنَاحَ قَبِضَ وَالْجَنَاحَ الْآخَرَ فَارَسَ قَعْرَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَتَفَرَّوْا إِلَى كِسْرِي
فَنَدَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ الثُّعْمَانُ بْنُ مَقْرُونٍ حَتَّى
إِذَا كَانُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عَامِلُ كِسْرِي فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تَرْجَمَانُ فَقَالَ
لِيَكَلِّمَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَقَالَ الْمُتَعَبِّرُ سَلْ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ أَهْلُ نَاسٍ مِنَ
الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالتَّوْبَى مِنَ الْجُوعِ وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ
وَالشَّعْرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَيُنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ
تَعَالَى ذِكْرَهُ وَجَاءَتْ عَظَمَتُهُ الْيَنَّا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَ نَا بَيْنَنَا رَسُولَ رَبِّنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَبْدُو وَاللَّهُ وَحْدَهُ أَوْ تَوَدُّوا الْجُزْيَةَ وَأَخْبَرَ نَا بَيْنَنَا عَنْ
رِسَالَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مُنَاصَرًّا إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَيْمٍ لَمْ يَرْثْهُ قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مَنَاسِكَ رَقَابَتِكُمْ
فَقَالَ الثُّعْمَانُ رُبَّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِنْهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْدَمْ وَلَمْ يَخْزَ
وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانِ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
انْتَظَرُ حَتَّى تَهْبُ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَاةُ (٥) عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ غَزَى وَنَامَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَوَّكَ وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَلَةٍ
يَبْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قُتِلَ مُنَاصَرًّا لَمْ يَرْثْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رَجَعَ بِأَوْجَدٍ مِنْ مَسِيرَةٍ
أَرْبَعِينَ عَامًا (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوا لِي مِنْ كَانِ هَهُنَا مِنْ يَهُودٍ

(أقناء الأمصار) قلت أقناء
الناس من لا يعرفون من
أين هم فسكانه لا يريد
مدائن معينة (الهرمز) (مغازي) فارس
وأصبهان وأذربيجان أي
بابها تبدأ وذلك بعد البعث
في الأقناء (مثلها) أي
الأرض الدال عليها السياق
(والرأس) عطف على
الرجلان ولا بد من الجرح
عطفًا على جناح (فالرأس
كسري) لأنه لما لم يكن في
زمنه أكبر منه وكانت الملوك
تهادنه عسده رأس الروم
وقارس وبقطع الرأس بفوت
الكل (فتدب) دعا وهباً (عم)
لغير أبي ذر وابن عساكر
عما (ما أنتم) بصيغة من لا يعلم
احتقار (حتى الخ) أشعر أن
الفرس عبد الله فان
أبو القحزة وأنها تؤخذ
من الجوس (الارواح)
جمع ربح أصله روح وقلت
الواو ياء كقلمها في رباح
وربح كغيب للكسر وزواله
في أرواح لم تغلب وسمع
أرواح (وتحضر الخ) بعد
الزوال وبطليب القتال
ويزل النصر ذاك كله ورد
وفيه فضيلة القتال بعد
الزوال (برح) فتح الزاء
أو كسرهما مع فتح الباء أو
بضمهما مع كسر الزاء من
باب خاف وسار وأخاف
أي لم يشم (أربعين عاماً)
روى سبعين وخمسة
وجمع بينهما ابن بطال بتكليف
انظر القسطلاني قات الأخبار بالقليل لا بنافي الكثير أو ذلك باختلاف المراتب والله أعلم

(سترخ) بالياء قال ابن
مالك

• وبعد ماض رفعك
الجزا حسن •

ولم يقتل اليهودية التي
سمت الشاة لانه كان

لا ينقم نفسه أولا سلامها
لكن قتلها بعد موت بشر

قصاصا (حكمة) عبد الله
الانصاري (ابن سهل)

الطاري (دم) سقط لغير
أبي ذر (مقله) قاضي دية

(سخر) سخره لبيد بن
الاعشم في مشط ومشاطة

ودساق في زروان بالمدينة
(موتان) موت أو الكثير

الوقوع وهو الطائون
(كمعاص) داء للغم

لا يلينها أن يموت علامته
سيلان أنوفه ظهر أيام عمر

في ثلاثة أيام مات سبعون
ألقاب فتح بيت المقدس

والاستغاظة أيام عثمان
والفتنة أولها قتله (هذنة)

صلح (غى) الروم (غاية)
راية لأن غاية مشي النبي

الها وروى بالياء فشيبه
كثرة الزماح بالفساة وهي

الاجمة (يفندرون) القدر
ضد الوقاء وضبط

الفسطاطي له بكسر الدال
امالاه الرواية ولا تقتصر

المصباح على باب ضربه
والذي للمجد كعصر

وضرب وسمع (لم تحبوا)
من الجباية أي لم تأخذوا

(أي) (تم) (شتمك) أي بالغ
في تناول مالا يحل

فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَبُوكُمْ
قَالُوا فُلَانٌ فَقَالَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ قَالُوا وَاصْدَقْتَ قُلْ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ
سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أبا القاسم وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي أَيُّنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ
أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَسْكُونُ فِيهَا يَسِيرُ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَ نَافِيَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْذُوا فِيهَا
وَاللَّهِ لَا تَخْلُقُكُمْ فِيهَا بَدَأْتُمْ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أبا
القاسم قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ
كَنتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ وَإِنْ كُنتَ نَذِيرًا لَمْ نُضْرِكْ (هـ) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَّمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بَنِي دِينَارٍ إِلَى خَيْبَرِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلُحَ فَتَفَرَّقَا
فَأَتَى مُحَبِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةُ وَخَرُوصَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبُرَ كَبْرٌ وَهُوَ أَخَذْتُ الْقَوْمَ فَسَكَّتْ فَتَسَكَّمًا فَقُلْ أَنْحَلِفُونَ
وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَنَبْرُسُكُمْ يَهُودُ
بِخَسْبَيْنِ فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ بِإِيمَانِ قَوْمٍ كَفَّارٍ فَمَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ
(هـ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَرَ حَتَّى كَانَ يُخْبِلُ إِلَيْهِ أَنْهُ صَنَعَ
شَيْئًا وَلَمْ يَسْمَعْ (هـ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدِيمٍ فَقَالَ اعْزُدْ سِتْرَيْنِ يَدَيَّ السَّاعَةَ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ
الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَصَاصِ الذَّنَمِ ثُمَّ اسْتَغَاظَهُ الْمَالُ حَتَّى يُطَيَّ الرَّجُلُ مِائَةَ
دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاحِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُذْنَةٌ تَسْكُونُ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْنَمِ فَيَمْدُرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا
عَشَرَ أَلْفًا (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ بَكُمُ إِذَا لَمْ تَعْجِبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا
فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَأَنَّكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ
عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمُسَدِّقِ قَالُوا أَعَمَّ ذَلِكَ قَالَ تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشُدُّ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ (هـ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(لواء) علم (أبشروا) بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد وهى المبدأ أو المعاد وما بينهما (فقالوا) لانه كان جسد انفسهم
لا استطاعوا من المسال ولا غير أبى ذر قالوا (وكان عرشه) الواو بمعنى ثم وكان وجد بعد ان لم يكن ٣٥ يكن وفى الجملة الاولى بمعنى

السكون الا زلى تامل (فى

الذكر) فى عمله وهو اللوح

المحفوظ (يقطع) بحول بنى

وبينها (رسول) نعيم أبى

ذر النبي (قال الله بشتمنى)

فى الشرح بكسر التاء اه

فكانه للرواية أو انبعاث

للمصباح فى أنه من باب

ضرب لكن أفاد المجد

ونصر (ان) بالكسر حكاية

لمضمون الكتاب وفتح

لاقتضاء كتب مدخولها

(رحمى الخ) احسانى زاد

على انتقامى لانه لا يكون

استوجبه فقط والاحسان

يشمل الحيوان صغيرا

وكبيراً وقيل صيوره

حيواناً فلا يقال لامعنى

لغاية ارادة الاحسان ارادة

الانتقام لان الصفات

لا يغلب بعضها بعضاً

(تسجد) غيب الذهاب

بالسجود وهل هو مجاز بأن

شبه انحطاضها عند اقتراب

فى عين حارة ذات طين

أسود فى رأى عين ذى

القرنين أو فى البحر المسافر

به وان كانت فى مجراها

الماء الرابعة بالسجود

بجامع التذلل والاقبياد

وشبه الخضوع للاستئذان

بجامع التذلل واستنار

الخضوع للاستئذان

واشتق منه استئذان بمعنى

تخضع أو حقيقة وهو

المتبادر من السياق كلما

وَأَنسَى اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالَ أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ يَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ

كتاب بدء الخلق

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء نمر من بني نعيم الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي نعيم ابشروا فقالوا ابشروا فاعطنا فتغير وجهه فجاء اهل اليمن فقال
يا اهل اليمن اقبوا بالبشرى اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا اقبينا فاحذ انبي صلى الله عليه وسلم
يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلت ليتنى لم اقم
(٥) وفى رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن
شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق السموات والارض
فادى مناد ذهب نافتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هم يقطع دونهما السراب فوالله
لو دبت اأتى كنت تركنها (٥) عن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى يستثنى ابن آدم وما بينى له أن يستثنى ويكذب بنى وما يستثنى
له أم استمعته فنوله أن لى ولد أو أم أن كذبه فقله ليس ليديني كما بدأتى (٥) وعنه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه
فهو عنده فوق العرش ان رحمى غلبت غضبى (٥) عن أبى بكر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث منها متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرّم وربّ مضر الذى بين جمادى وشعبان (٥) عن أبى ذر رضي
الله عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس تدرى أين
تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن

غربت من قوم وحينا كانت فى تحت العرش اذا عدها كحقيقة فى فلاة والقدير لا يعجزه إبعاد اركانها وسجودها واستئذانها واذا
قصر القول عن ذلك الحقائق فيجب التسليم للعلم بها

فَيُؤَذِّنُ لَهَا وَيُؤَشِّكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤَذِّنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي
 مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَطَلَعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَسَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ يَكُونَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَنَبَّأَ وَجْهَهُ فَإِذَا أَمْطَرَتْ
 السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ قَالَتْ فَمَرُّهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا ذَرَى لِمَا كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ
 أَوْدِيَتِهِمْ الْآيَةُ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنْ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمَةٍ أَوْ بَيْنَ يَوْمَيْنِ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ
 عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْمَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا وَيَوْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ
 لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ
 لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ يَبْنُو وَيُنِ الْخَلْقَ الْأَذْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِمَعْمَلِ أَهْلِ النَّارِ
 وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ يَبْنُو وَيُنِ النَّارَ الْأَذْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِمَعْمَلِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ
 عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنْ أَلَّهِ بِحُبِّ فَلَا تَأْكُلْ حَبِيَّةً فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ
 السَّمَاءِ إِنْ أَلَّهِ يُحِبُّ فَلَا تَأْكُلْ حَبِيَّةً فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ (٥) عَنْ
 عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنْهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَتَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْزَقِي فِي السَّمَاءِ
 فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينَ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوجِّهُهُ إِلَى السَّكَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ
 عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ
 فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاوُوا يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ (٥) عَنْ الْبَرَاءِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانِ أَهْجَرِهِمْ أَوْ هَاجَرِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ
 (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ

(خلقه) مخلوقه (ويؤمر)
 لغير أبي ذر فيؤمر (وشفي)
 (الخ) عدل عن شفاوته أو
 سعادته إلى ما يكتب (ثم
 ينفخ) كأنه لم يخلق دفعة
 مع قدرته على أقل من لغة
 لغة بالأم جملة أولان لغة
 لتعاد ذلك ثم علقه واهم
 جيرا أو تعلما للمعزيين
 الثاني في أمورهم لا يسمع
 عجزهم لكن ما فيه النص
 جميعه ينبغي تعجيله
 (حتى ما الخ) في الشرح
 نصبه حتى وما نافية غير
 مانعة عن العمل وتأمله
 وفيه رفع يكون بعد حتى
 على أنها ابتدائية للفرع
 (ذراع) تمثيل بقرب حاله
 من الموت (فتوجه)
 فتلقه (أو هاجهم) من
 المهاجرة أي جازهم على
 هجومهم وأولئك الراوي

(ال) اداة عرض أو

تحضيض أو عن (ما بين
أيدينا الخ) من الامكنة
والازمنة فلا ننقل
ولا ننزل الا بامره ومشيته
(أحرف) لغات من لغات
العرب وليس معناه أن
يكون في الحرف الواحد
سبعة أوجه وان جاء على
سبعة أو عشرة أو أكثر
ولكن المعنى هذه اللغات
البعيدة متفرقة في القرآن
اه قاموس (بالمال) مرخم
ويجوز ضم اللام (وكان
أشد الخ) أشد اسم كان
ومتعلق يوم خيرها ولا يبي
ذرحبه واسمها مقدر
وكان الاصل وكان
ما لقب من قومك يوم
العقبة أشد ما لقب من
(أستغنى) أنا أنا في من التيم
(قرن الثعالب) يسمى
أيضا قرن المنازل ميفات
أهل نجد ينفرون من مكة يوم
ليلة (فأ) الغدا في ذرفها
(الاشخس) أباقيس
وقعيقان (رفقا) بساطا
(أخضر) لا يبي ذرع
الجوى والمستمل خضرا
فتح فكر (أعظم)
دخل في أمر عظيم
أو المعمل محذوف في
سلم أعظم على الله القرية
بكرم فكون لكن
الجهور على ثوبها له بعين
رأسه وهي تمقل قال لم أر
رني وانما ذكرته متاولا
لقوله وما كان لبشر أن
يكلمه الآية

يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته كأنه تزي ما لا أرى تريد النبي
صلى الله عليه وسلم (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين
أيدينا وما خلفنا الآية (٥) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أقرأني جبريل القرآن على حرف فلم أزل أستزيد حتى انتهى إلى سبعة أحرف
(٥) عن يعلى رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مال
(٥) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحُدٍ قال لقد لقيت من قومك ما لقيت
وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم
يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب
فرقت رأسي فاذا أنا بسحابة فذا ظنتني فظفرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله
قد سمع قول قومك لك وما ردوا به عليك وقد بنت إليك ملك الجبال لأمره بما
شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فما شئت إن شئت أن
أطبق عليهم الاخشيين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم
من يبد الله وحده لا يشرك به شيئا (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل
فاوحى إلى عبده ما أوحى قال رأى جبريل له ستمائة جناح (٥) وعنه رضي الله عنه في
قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفقا أخضر سد أفق السماء
(٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد
أعظم وإن كان قدر أي جبريل في صورته وخلق سادا ما بين الأفق (٥) عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طولا أجمدا فأنه من رجال
شعوة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخاق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس

(مرية) شك (امرأة) أم
 سليم (توضا) وضوا
 شرعياً فأول يكونها عاقلة
 في الدنيا على العبادة
 أو لغيرها الزداد وضاعة
 وحسن لا تزيل وسخا
 لتزبه الجنة عنها (قالوا)
 بحتم أن القائل الخربة
 أو غيرهم وفي الشرح
 بحتم جبريل ومن معه
 (فذكرت) أي فأردت
 أن أدخلها فذكرت
 (فبكي) سرورا وتشوقا
 إليها (أعليك الخ) دخله
 القلب والأصل عليه أغار
 منك (زمرة) جماعة (تليج)
 ندخل (ومجامرهم) أي
 ووقود مجامرهم (الألوة)
 حكي كسر الهمزة وتخفيف
 الواو في اليونانية وتسكن
 اللام وعن الأصمعي
 قارسية عربت العود
 الهندى (زوجتان) من
 نساء الدنيا أو من الخور
 النسيم (أو سبعمائة) أو
 لشك من الزاوى وهم الذين
 لا يكتفون ولا يستقون
 ولا يطعمون وعلى ربه
 يوكفون وروى الترمذى
 مرفوعاً وعندي روى أن
 يدخل من أمي سبعين
 ألفاً لا حساب عليهم ولا
 عقاب مع كل ألف سبعون
 ألفاً وثلاث حثيات من
 حثيات ربي عز وجل
 (منها) أي الجبة زاد
 الأصل في اللباس فقال
 أنجبون من هذا قلنا لم
 (لما دبل) هي مما يمنهن

ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تسكن في مرية من
 لقائه (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات
 أحدكم فإنه يمرض عليه مقعده بالقداحة والعشي فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة
 وإن كان من أهل النار فمن أهل النار (٥) عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلمت في النار
 فرأيت أكثر أهلها النساء (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ينادى نحن عند النبي صلى
 الله عليه وسلم إذ قال ينادى أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر
 فقلت لمن هذا القصر قالوا العنبرين الخطاب فذكرت غيرة فقلت مديراً فبكي صريراً وقال
 أعليك أغار يارسول الله (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
 زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصفون فيها ولا يمتخطون ولا
 يتنوطون آيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة
 ورشخهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى من فوقهما من وراء اللحم من
 الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكراً وعشياً
 (٥) وفي رواية رضي الله عنه قال والذين على آثرهم كأشد كوكب إضاءة قلوبهم على
 قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة
 منهما يرى من فوقهما من وراءهما من الحسن يسبحون الله بكراً وعشياً لا يصفون ولا
 يمتخطون وذكري باقي الحديث (٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لي تدخلن من أمي سبعون ألفاً وسبعمئة ألف لا يدخلن أولهن حتى يدخلن
 آخرهن وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (٥) عن أنس رضي الله عنه قال أهدى
 للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال
 والذي نفس محمد بيده لماناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا (٥) وعنه رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
 لا يقطعها (٥) وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله ذلك قال واقرؤا إن شئتم

و يستعمل في الأوساخ وإن كانت الجنة مفرجة عنها فيكون ما يلبس بالاولى (الشجرة) هي طوى (في ظلها) ناحيتها وظل

وظل مندود (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن أهل الجنة يترأفون أهل الغرف من فوقهم كما يترأفون الكوكب الدري القابر
 في أفق السماء من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
 الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
 (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحى من قيع جهنم
 فأبردوها بالماء (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت
 عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها (٥) عن أسامة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
 أفتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان
 ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت أمركم
 بالمعروف ولا آتية وأنا كم عن المنكر وآتية (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا
 ودعا ثم قال أشمرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أفتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي
 والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال
 ليبدن الأعظم قال فيما ذا قال في مشط ومشافة وجف طلعة ذكر قال فإين هو قال في
 بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم جع فقال لعائشة حين رجعت نعلها
 كأنه رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أمأنا فقد شفاني الله وخشيت أن
 يغير ذلك على الناس شرأثم دفنت البئر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى
 يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان

ولا يذركما تراءون
 (القابر) الباقي بعد انتشار
 ضوء الفجر وانما يستعير
 ذلك الكوكب الشديد
 الضياء (بلى) ثم هي منازل
 الأنبياء ولكن قد يغفل
 الله على غيرهم بئيل تلك
 المنازل ولا يذرك بل وفي
 القرطبي السياق يقتضي
 إجماع الثنائي بالاضراب
 (وصدقوا الخ) أى حق
 تصديقهم حتى يتأزوا عن
 أهل الجنة ادكاهم مؤمنون
 مصدقون وعند الترمذي
 وان أبابكر وعمر منهم
 وأما ما أوعدهم الله من
 الذين صدقوا جميع الرسل
 (فيج جهنم) حشرات
 حقيقة أو حرا الحى شبيه بحر
 جهنم وعلى كل ففى عذاب
 للكافر بن رفة لدرجات
 خلص المؤمنين أو كفارة
 لذنوبهم (فتندلق) تخرج
 برعة من دبره (أفتابه)
 أمأوه جمع قتب بكسر
 القاف (وجف) وعاء
 وغشاء (ذكر) صفة جف
 (كانه) أى يخونها في قبح
 المنظر (ذلك) أى
 الاستخراج المفهوم من
 استخراج وفى رواية عنها
 أنه وجد في الطلعة مثالا
 من شمع مثال النبي صلى
 الله عليه وسلم وإذا فيه
 مغرورة وإذا وزر فيه
 إحدى عشرة عقدة فزل
 جبريل بالمؤمنين فكلما

قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع آية وجد لها المسامحة بعد ما راحة (فليستعذ
 بالله) بان يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وما ينزعك إلا بهمة

الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان (٥) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا استجبح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فجلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأولك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تمرض عليه شيئا (٥) عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمروا وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لولا أعود بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تموز بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتثاوب من الشيطان فاذا ثاوب أحدكم فليزدده ما استطاع فان أحدكم إذا قال هاضحك الشيطان عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا بالصالحه من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلمًا يخافه فلينبصق عن يساره وليتموز بالله من شرها فانها لا تضره (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقلوا الحيات واقلوا الظفئتين والابتر فانهما يبترسان البصر ويسقطان الحبل قل عبد الله فينا أنا طارذ حية لاقتلها فناداني أبو بابة لاقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات فقال انه نهي بذلك عن ذوات البيوت وهي الدوامر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والمغرب والخيل في أهل الخيل والابل والندادين أهل البر والسكنة في أهل النعم (٥) عن عقبة بن عمرو وأبي مسعود رضي الله عنهما قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان الفسوة وغلظ القلوب في الندادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى

جهة المشرق وقد وقع كما أخبر فهو من اعلام نبوته (غلوهم) لا يبي ذر باطاء مفتوحة (تمرض) من باب قتل وضرب (وهل الخ) ظن أن لا يستعبد منه الا الجنون مع ان الغضب نوع من مسه قلله كان من المتأقين أو من جفاة الاعراب (أحدكم) يشمل كل نائم أو مخض عن لم يصح من يذكر ولو غير أبي ذر أراه أحدكم ضم الميمزة أي أظنه (خيشومه) اما حقيقة لان الالف أحد المتأفلات التي يتوصل منها الى القلب وكما لها غاق وقد جاء في التثاوب الامر بكظمه من أجل دخول الشيطان سوى الالف والاذنين أو استمارة فانه ينمقد من الغبار ورجلوبة الغياشيم فذكر بوافق الشيطان انظر التشرح (ذا الطئتين) ثنية طيبة وهو الذي على ظهره خيطان أبيضان وفي المصباح ذو الطئتين من الحيات ما على ظهره خيطان أسودان كالحوصتين (الابتر) أفضى قدر شبرا أو أكبر قبلا أو الذي لا ذنب له أو قصيره (يطمسان) يمحوان ومن الحيات نوع اذا وقع نظره على الانسان مات وآخر اذا سمع صوته مات (والندادين) في القاموس

ومواشيهم والمكثرون من
الابل (أفأقرأ) همزة استفهام
انكاري (احدى) قبل
هو الابر (بذلك) أى
بسبب سقم الكلب وفيه
ان الله يتجاوز عن الكبرة
بالعمل اليسير بفضل منه
(ذراعا) بذراع آدم أو
الخاطفين (قل السلام
الح) ذا أول مشروعيته
لفتح باب المدونة واليف
القلوب المؤدى الى
استكمال الايمان وحسن
المعاملة (حتى الآن)
صریح في تصاغر الخلق
فلا عيرة بانكار من أنكر
وان جلد ولا يبن أيدى
بظلم قدماء الموتى لاحتمال
أنه من أصاغرهم أو قصارهم
(ما أول) سقط ما لغير أى
ذر (أشراط) علامات
(ينزع الخ) أى بشبه الولد
أباه (فزيادة) هى قطعة
متعلقة بالكبد وهى أظليه
قبل هى هنا طعام وامرؤه
(عشى) جامع (واذاسبق)
لاى ذر عن الحوى
والمستعمل استبقت بهمز
وصل فهلة فوقية ولاى
ذر أيضا عن الكشميين
سبقت بالسقاط الفمز
والفوقية (ماؤها) ضيب
عليه فى الفرع ولم إذا
علامة الرجل ماء المرأة
أشبه أعمامه وإذا
علامة المرأة ماء الرجل
أشبه أخواله فالمراد بالعلو
السبق اذ من سبق عللانه

الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسأوا الله من فضله فانها رأت ملكا
واذا سمعتم نقيق الحمام فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا (٥) وعنه رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ففدت أمة من بنى اسرائيل لا يدرى ما فعلت واتى
لأراها إلا القار اذا وضع لها لبن الابل لم تشرب واذا وضع لها لبن الشاة شربت
فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قلت نعم فقال لي مر ارا فقلت
أفأقرأ التوراة (٥) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
وقع الذباب فى شرباب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى إحدى جناحيه دابة وفى الأخرى
شفاء (٥) وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة
مرت بكذب على رأس ركني يلهث قد كاد يقتله العطش فزعت خفها فأتقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك (٥) وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله آدم وطوئه ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك الملائكة فاستمع
ما يحيونك تحيةك وتحيته ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى
الآن (٥) عن أنس رضى الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فأتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما أول أشراط
الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أى شىء ينزع الوالد الى أبيه ومن أى شىء
ينزع الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن آتيا جبريل قال فقال
عبد الله ذلك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول أشراط
الساعة فتأثر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة
كبد الحوت وأما الشبه فى الوالد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبها ماؤه كان الشبه له واذا
سبق ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود
قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود دود خل عبد الله
البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا

وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرايتهم
 أن أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله
 وأشهد أن محمداً رسول الله فقالوا شراً وابن شراً وأوقعوا فيه (هـ) عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لا بنو إسرائيل لم يختر اللحم ولو لا حواء لم تخن أنثى
 زوجها (هـ) عن أنس رضي الله عنه يرفعه أن الله تعالى يقول لا هون أهل النار عذاباً لأن
 لك ما في الأرض من شيء وكنت تقدي به قال ثم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا
 وأنت في صلب آدم أن لا نشر لك بني فأتيت الآل الشراك (هـ) عن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل
 من دمها لأنه أول من سن القتل (هـ) عن زينب ابنة جحش رضي الله عنها أن النبي صلى
 الله عليه وسلم دخل عليها فرعاً يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شرٍ قد اقترب فتح اليوم
 من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها قالت زينب
 ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخيث (هـ) عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
 يا آدم فيقول ليك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرجت النار قال وما بت
 النار قال من كل ألف تسمة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل
 حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول
 الله وإنا ذاك الواحد قال أشر وافان منكم رجلاً ومن يا جوج وما جوج ألفاً ثم قال
 والذي نفسي بيده إني أرجوان تكونون أربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوان تكونون
 ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوان تكونون نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم
 في الناس إلا كالشجرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشجرة بيضاء في جلد ثور أسود
 (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
 تحشرون حفاة عراة غرلاً ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين
 وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال

(بخير) ينتن فهو عن ادخار
 لحم السليوى نفاة وافتقروا
 بنته واستمر من وقتله
 (كفل) نصيب سن
 أحدث (زينب) زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (للعرب) قيل خصهم
 بالله كراشاً إلى قتل عثمان
 فبقتله دخل الغم على العرب
 أو إلى ما وقع من مفسد
 الترك في بلاد المسلمين
 (ردم) سد (باصبعه) لغير
 أبي ذر وابن عساكر
 بالافراد (كثرت الخيث)
 الظاهر قلت حملة على
 ظهور الزنا والربا الحديث
 إذا ظهر الزنا والربا في قرية
 فقد أحلوا بانفسهم عذاب
 الله أو الكيثر (تبارك
 وتعالى) ساقط من نسخ
 الشرح (بعث) بمعنى
 مبعوث أي أهل (وسبعة مائة
 ألف) قال المعنى نصيب على
 التمييز ويجوز الرفع خير
 مبتدأ معدوف مشرح وفيه
 نظر (فعنده) أي فعند قول
 الله لا آدم أخرج أي من
 الناس من استحق العذاب
 قلت كأن تخصيصه لظهور
 العدل لأن الناس بنوه
 والاب لا يحب الانعذاب
 المستحق (ذات حمل)
 مانت حاملاً فتبعته حاملاً
 ومجل آية يوم ترونها على
 المسجودين وقت زلزال
 الأرض فلا تنافي (غرلاً)
 جمع أغرل وهو الألف أي
 غير محتونين

فأقول أصحابي أصحابي فيقال أنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم (هـ) عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم آباء آزر يوم القيامة وعلى
وجه آزر قتره وقتره فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم
لا أعصيك فيقول إبراهيم يارب إنك وعدتني أن لا تخزيي يوم يبعثون فأني خزي
أخزي من أبي الأبعد فيقول الله عز وجل إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال
يا إبراهيم ماتحت رجلك فينظر فاذا هو بذيخ متطبخ فيؤخذ بقوائمه فيلقي في النار
(هـ) وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أئمتهم فقالوا ليس
عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن
هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا
فقهوا (هـ) عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة
آنيان فأتينا على رجل طويل لا كأدري رأسه طولا وإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم
(هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إبراهيم
فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جبل أحر مخطوم بخيلة كافي أنظر إليه
انحدر في الوادي (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقُدوم هـ وفي رواية عنه بالقُدوم
مخنفة (هـ) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم عليه
الصلاة والسلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عز وجل قوله إني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال بيناهو ذات يوم وسارة إذ أتني على جبارة من الجبابرة فقليل
له أن هبتار جلامته امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها قال من هذه قال
أختي فأني سارة وذكر باقي الحديث وقد تقدم حديث أم شريك رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقد تقدم وزاد هنا وكان ينفخ على إبراهيم
عليه السلام (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم

(لم يزالوا) لا يذرن
(العبد) عيسى بن مريم
(قتره) سواد (كالدخان)
(غرة) غبار (أخزي من
(أني) أي من خزي أبي آزر
وهل آزر أبوه حقيقة وعليه
لا يرد وتقبل في الساجدين
أي المصلين لأن النور
الحمدى مادام في صلب
أورحم أحد يستحيل عليه
أن يشرك وبعد الانتقال
يجوز على المتقل منه الشرك
أو متجاوز به عن عمه (الابعد)
غيره لأن الفاسق بعيد من
رحمة الله والمشارك أبعد منه
(ذبح) ذكر الضباع الكثير
الشعر وحكمة مسخه
ضما أنه لم يزل يصيح
أشقى الخلق عليه وقبل
خداع الشيطان أشبه أحمق
الحيوان فمن حقه أنه يغفل
عما يجب اليقظة (أقامهم)
شرف بالعمل وما بعده
بالنسب الصالح (تسالون)
لا يذرن تسالوني (أتاني)
أي في منامي (آنيان)
جبريل وميكائيل (صلى
الله الخ) سقط لابي ذر
(جعد) مجتمع الجسم وليس
المراد جعد الشعر إذ في
بعض الروايات أنه رجل
الشعر (آدم) أسمر بخيلة
لا يذرن الخيلة
اللبنة (مخنفة) في القاموس
والقُدوم موضع اختن به
الخليل وقد تشدد داله

(منطقا) هو ما تشده المرأة على وسطها لثلاث تمر في ذيلها وذلك ان هاجرما حملت ماسماعيل وغارت سارة حلفت لئلا تظلمن ثلاثة اعضاء منها اتخذته لثشد وسطها وجرت ذيلها ٤٤ ليعني اثرها أي ليعقبيه تامل وقال السكراني معناه تربت بزي الخدم

اشعارا بانها خادمتها
لسميل خاطرها وتصلح
ما فسد يقال عني ما كان
منه اذا اُصلح ما فسد اه
شرح وفيه ان الحديث
للعني على ما كان منها
(دوحة) شجرة عظيمة
(قفي الخ) ولي راجعا حال
كونه منطقا (لا يرويه)
قلت كانه اُطلق على أم
اسماعيل ما ينطق على جمع
الذكور المقلد لها
وجدت فيها صفة لا توجد
في جموع عقلاء وهي
الوقوف على الله (عظشت)
قاعط لبها (يتلوى)
يتقلب ظهر البطن (يتلوى)
يجمع وبضرب نفسه
على الارض من لبط به اذا
صرع وقال الداودي
يحرك لسانه وشفتيه
(درعها) قبضها للثلاث تمر
في ذيلها (صه) منونة في
القرع وفي بعض الاصول
سكوها أي اسكني (غوات)
بكسر الغين للقرع ولا يدر
ضمها وعزا الحافظ فتحها
للاكثر وفي التاموس
بالضم والفتح شاذ (معينا)
جاريا على وجه الارض
(لا تخافوا) في الشرح
عبر بالجمع على القول بان
أقبل الجمع انسان أوها
وذرية اسمعيل أو أعمهم
قال عن أبوب لا تخافي
على أهل هذا الوادي

اسماعيل اتخذت منطقا ليعني على اثرها سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل
وهي رُضعة حتى وضعها عند البيت عندد وحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة
يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هناك ووضع عند هاجر اباقيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم قفي ابراهيم منطقا فبعتته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتركننا بهذا
الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له
آله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يصعبنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرويه استقبل بوجه البيت ثم دعا يرا ولا والكلمات ورفع يده فقال
رب اني اسكنت من ذريتي بوادي غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون
وجعلت أم اسمعيل رضيع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا تقدم في السقاء عطشت
وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلوى فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت
الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا
فلم تر أحدا فتهبط من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
الانسان المجهد حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى
أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
سعى الناس بينهم فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت
فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت إن كان عندك غوات فاذا هي بالملك عند موضع زمزم
فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحو ضه وتقول يدها هكذا وجعلت
تعرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تعرف قال النبي صلى الله عليه وسلم برحم
الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال
فسربت وأرضمت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإنهم نبأت الله يني هذا

الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالراية تاتي
 السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل
 بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائر أعانفاً فقالوا إن
 هذا الطائر ليدور على ماء لم يندنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جرياً أو جريتين
 فاذا هم بالماء فرجعوا فآخبروههم بالماء فاقبلوا وقالوا أم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين
 لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فأتني ذلك أم اسمعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم
 حتى إذا كان بها أهل أياك منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين
 شب فلما أدرك الحلم زوجه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج
 اسمعيل بطالع تركتة فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يتغنى لنا ثم سألتها
 عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فاذا جاء زوجك
 فاقرني عليه السلام وقولي له تغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه أنس شيئاً فقال هل جاءكم
 من أحد قالت نعم جاء ناسيخ كذا وكذا فسألتك فأخبرته وسألتني كيف عيشنا فأخبرته
 أنا في جهد وشدة قال فهل أوصالك بشي قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير
 عتبة بابك قال ذلك أبي وقد أمرني أن أقرأك الحقي بأهلك فطأها وتزوج منهم أخرى
 فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجد فدخل على امرأته فسألتها عنه
 فقالت خرج يتغنى لنا قال كيف أنتم وسألتها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير
 وسعة وأنت على الله فقال ما طعمكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء قال اللهم
 بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان
 لهم دعالهم فيه قال فهما لا يتخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك
 فاقرني عليه السلام ومريه بعتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أنا كم من أحد قالت نعم
 أنا ناسيخ حسن الهيئة وأنت عليه فسألتني عنك فأخبرته فسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا
 بخير قال فأوصالك بشي قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تبت عتبة بابك

(كالراية) أي كارتفاع
 الراية وهي ما ارتفع من
 (الأرض) جرهم أي من
 اليمن (كداء) أعلى مكة
 (عائفاً) هو الذي يحوم
 حول الماء ولا يحول عنه
 (جرياً) رسولاً (قذاهم)
 أي الجري أو الجريان
 ومن تبعهما (قالني) أي
 وجد الخي أو البيت الجرمي
 (وتعلم الخ) لا يعارضه أول
 من فتق الله لسانه بالعربية
 المينة اسمعيل لأن الأولية
 فيه بحسب زيادة البيان
 لا المطلقة فبعد تعلمه أصل
 العربية من جرهم ألهه
 الله العربية التفصيحة
 المينة فنطق بها فكانت
 أفصح من عربية يعرب
 ابن قحطان وقايا حمير
 وجرهم (وأفسهم) أي
 صار قسماً ففهم رفيعاً يتفهم
 في الوصول إليه (بطالع الخ)
 أي يتفقد حال ما ركه هناك
 (أنس شيئاً) أحسن برح
 أي (يتغنى) يطلب الرزق
 (الماء) زاد أبو جهم اللين
 (وسعة) قلت لما كان
 الإنسان بإيمانه بخير على
 كل حال فالجواب به فلا
 جواب لمن يعلم إيمان
 المسؤل عنه عطفته (لا يتخلو
 الخ) لا يقتصر (عتبة بابك)
 زاد أبو جهم قائماً صلاح
 المنزل

امسك زاد ابوجهم ولقد كنت على كريمة ولقد ازدادت على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور (نبلا) سهما قبل أن يركب فيه نصله وربشه (دوحة) شجرة عظيمة ٤٦ هي التي ترك الخليل اسمعيل وامه عندها (فصنع الخ) أي من المائدة

قال ذلك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام إليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وذهبتني قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن أبني ههنا بيتاً وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (هـ) عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهم قال أربعون سنة ثم أيتما أدر كنك الصلاة بعد فضله فإن الفضل فيه (هـ) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يؤذ بها اسمعيل واسحق أعود بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من إبراهيم إذا قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطئن قلبي ويرحم الله لوطاً لقد كان يأي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي (هـ) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتفضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم إرموا بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول

والمصاحفة وقبيل اليد (ارتفع البناء) زاد ابوجهم وجعل طوله في السماء نسمة أذرع وعرضه في الأرض يعني دوره ثلاثين ذراعاً أي بذراعهما (أول) غير منصرف ولا يدرضم اللام لنية معنى المضاف إليه (فضله) للكشميني حذف هاء السكت (على إبراهيم) نسخ المتن ونسخة من شرح الفريديون آل وفي طبع القسطلاني اثباتها في الموضعين وفي الشرح زاد ابن ماجه كما باركت على آل إبراهيم في العالمين ولقد لا محقق وقوله مقحم لا يدرين أنه الرواية هنا لا حسنال رجوعه لرواية ابن ماجه كما هي عادة (أباكما) الخليل (بها) بالكلمات الآتية (بكلمات الله) كلامه على الإطلاق أو القرآن أو المودتين (التامة) صفة لازمة (وهامة) واحدة المصوم ذوات السموم (لامة) صائبة بسوء (نحن أحق) زاد أبوذر بالشك أي نحن معاً ثم المؤمنين أحق ولم يردغه ولقد لم يقل أنا أي قاذم يشك من لم يصل لمقام النبوة فأولى النبي (لأجبت الداعي) هذا على سبيل التواضع لأنه لو كان مكانه

الله

كان منه مبادرة للخروج فالأمة توصف المؤمنين فضلاء عن سيد المرسلين وهو لا يصغر كبيراً ولا يضع لذي حق حقاً بل يوجب لعباده فضلاً ويكسبه أجلاً لا وقدر (ينتفضلون) يتراءون على سبيل المسابقة

(كلكم) تأكيد للضمير
 الحضور (الكريم) في
 اليونانية علامة السقوط
 على ابن الكريم الرابعة
 (الكلمات) نمر الاراك
 النصيح (رها) ليتري من
 سياستها الى سياسة المرسل
 البهم فقيه اشارة الى أن
 النبوة يضمنها الله في المتفرعين
 بل في المتواضعين (أبيه)
 أي متى وهو يرد قول من
 قال متى أمه اه شرح تأمل
 (القرآن) أي الزبور وقرآن
 كل نبي كتابه (قبل الخ) فيه
 ان الله يطوى الكثير في
 القليل لمن شاء من عباده
 وحكي النووي أن ورد
 بعض في اليوم واليلة كان
 ثمان ختمات وبعض
 عشرة وبعض خمس عشرة
 ختمه وهذا لا سبيل الى
 ادراكه الا بالقيض الرباني
 اه (الدواب) البعوض
 والجندب ونحوهما
 للكبرى لكونه كان في بداها
 وعجزت الصغرى عن
 البينة اه شرح فقاده انه
 بعد رفع السلسلة التي من كان
 محققا بذلت له فيها
 (الصغرى) لما رأى من
 جبرتها وعظم شفقتها ولم
 يثقت لاقرارها لعلمها انها
 بشفتها آثرت حياته
 ومعلوم ان شرعنا لا يعمل
 على مجرد القرائن والكل
 عن يفعل في ملكه ما يشاء
 (نساها) أي خير نساء اهل الدنيا
 في زمانها بناء على تفضيل السيدة
 فاطمة قال بعضهم لا افضل

الله نرى وأنت معهم قال ارمواوا نامكم كلكم (هـ) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من ينزلها ولا
 يستقوا منها فقالوا قد عجنّا منها واستقينا فأمرهم أن يطرخوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك
 الماء (هـ) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن
 الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام (هـ) عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر أنه جلس على فرة
 يضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضر اهـ (هـ) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نجي الكتاب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم
 بالأسود منه فانه أطيبه قالوا أكننت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقدر عاها (هـ) عن
 أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
 يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء
 كفضل الثريد على سائر الطعام عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما ينبغي لعبد أن يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه (هـ) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان
 يأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل أن تسرح دوابه ولا يأكل الا من عمل يده
 (هـ) وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل
 رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما
 ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها ما انما ذهب بابنك وقالت
 الاخرى انما ذهب بابنك فتحا كما الى داود فقضى به للسكبري فخر جتا على سليمان بن
 داود فاخبرناه فقال اثنتي بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو
 ابناهما فقضى به للصغرى (هـ) عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول خير نساها مريم ابنة عمران وخير نساها خديجة (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه

على بضعة رسول الله احدوا يلزمه أن يفضل سائر اولاده صلى الله عليه وسلم على مريم (وخير نساها) أي هذه الامة أي بعد السيدة فاطمة

(أحناه) أشفق هذا الجنس
(والجنة) هو وما بعده
يجوز رفعهما (المومسات)
الزانيات (ثلاثة) أي قبل
علم الزيادة (قوضا) لا ي
ذر بالواو فليس الوضوء
من خواصنا إلا بهذه
الكيفية وبه يحصل الجمع
(الرعى) لم يسم وفيه اثبات
الكرامة والقدار من التهمة
كما قال الصديق لما دعي
للخروج من السجن مع
طول مقامه مابل السوء
(ذو شارة) صاحب حسن
أو ملبس بشار إليه
و يتعجب منه (مثله) أي
هيشه الجملة (قاجر) هو
عند العرب الشديد
البياض مع الحمرة (جمد)
أي متين قال شعر جعدا إذا
كان فيه التواء وقبض
(قادم) قاسم كاحسن
ما يرى (الزط) جنس من
السودان أو نوع من الهنود
طوال الاجسام مع نخافة
وهذا يؤيد أن معنى قوله
جسيم طويل (اللمة)
الشعر المجاوز شحمة
الاذن (قطط) شديد
جمود الشعر (والله) أقسم
ابن عمر على غلبة ظنه أن
الراوى اشتبه عليه وصف
الرجال فوصف به عيسى
والحديث المصرح فيه
بلفظ ابن عمر صوابه ابن
عباس فلا يندفع المروى
عن ابن عمر ويجمع بين
روايي ابن عمر وعباس بأن
لون عيسى الأصلى
أصغر وأحمر لسبب كالتعب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئساء قریش خير نساء ركن الابل أحناءه
على طفل وأزعه على زوج في ذات يده (هـ) عن عبادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله
الله الجنة على ما كان من العمل (هـ) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريح
كان يصلى جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لا تخنه حتى تزيه وجوه
المومسات وكان جريح في صومعته فمرضت له امرأة فذكر كتمته فأبى فأتت راعيا
فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريح فأتوه فكسروا صومعته وأزروه
وسبوه فتوضا وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعى قالوا ابني صومعتك
من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة ترضع ابنها لها من بني إسرائيل فربها رجل
راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراعى فقال اللهم
لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها فصعب قال أبو هريرة كأنني أنظر إلى النبي صلى الله عليه
وسلم بمص أصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم
اجعلني مثله فقالت لم ذاك فقال الراعى جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون
سرق زنت ولم تفعل (هـ) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى
فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (هـ) وعنه رضى الله عنه قال أراني الليلة عند
الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأنه من مايري من آدم الرجال تضرب لمة
بين منكبتي رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو
يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا
قطط أعور عين اليمنى كأنه من رايه بابين قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال (هـ) وعنه رضى الله عنه في رواية أخرى قال

لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليعسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة
 فاذا رجل آدم سبط الشعر يهذى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء
 فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جمعد الرأس أعور
 عينه اليمنى كأن عينه عنبه طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبهاً
 ابن قطن (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أنا أولى الناس بابن مريم والآل نبيا أولاد علات ليس بيني وبينه نبي (٥) وعنه
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعمسي بن مريم في
 الدنيا والآخرة والآل نبيا أخوة لملأت أمهاتهم شتى ودينتهم واحد (٥) وعنه رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال له
 أسرقت قال كلاً والله الذي لا إله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني (٥) عن
 عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما طرت
 النصارى ابن مريم فائماً ناعبده فقولوا عبد الله ورسوله (٥) عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم
 منكم (٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إن مع الدجال اذا خرج ماء و ناراً فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي
 يرى الناس أنه ماء بارد ف نار تحرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه
 عذب بارد (٥) وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 رجلاً حضرته الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله اذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً
 وأوقدوا فيه ناراً حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها
 ثم انظروا يومئذ كما فاذا روه في اليوم ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من
 خشيتك فغفر الله له (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلقه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون
 خلفاء فيكم ثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا بيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فان الله

(علات) بفتح العين وشد
 اللام جمع علة وهي الضرة
 من العسل وهو الشرب
 الثاني بعد الاول المسمى
 بالهل فكان الزوج قد
 عل من المرأة الثانية بعد أن
 نهل من الاولى فأولاد
 العلات أولاد الضرات
 من رجل واحد يريد أن
 الانبياء أصل دينهم واحد
 وان اختلفت فروعهم
 نظيره الفقهاء كتابهم ودينهم
 واحد وفروعهم مختلفة
 (وكذبت عيني) التشديد
 هو الظاهر لمافي مسلم من
 رواية معمر وكذبت
 نفسي فمعنى مفعول
 ومضاف اليه وعلى رواية
 الجوى والمستعمل تخفيف
 الدال فاعل ومضاف اليه
 (لا تطروني) من الاطراء
 أى لا تمدحوني بالباطل أو
 لا تحبوا زوال الحد في مدحي
 (فامتحشت) فاحترقت
 أى عظامي لان عظمي
 مفرد مضاف فيم ولا يذر
 فامتحشت بضم التاء وكسر
 الحاء أى احترقت (راحا)
 كثير الريح (اليم) البحر (فوا)
 أمر بالوقاء

سألهم عما استزاعهم (٥) عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لتبقي سنن من قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتهموه
 قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن (٥) عن عبد الله بن عمرو
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحذروا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن
 كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم (٥) عن جندب بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح جرح
 فأخذ سكيناً فحز به يده فمارق الدم حتى مات قال الله تعالى بادرنى عبدي بنفسه حرمت
 عليه الجنة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سماع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة
 من بني إسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدأ الله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى
 الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن قد قدري الناس قال
 فمسحه فذهب عنه فأعطى لونا حسناً وجلداً حسناً فقال أي المال أحب إليك قال الإبل
 فأعطى ناقه عشرة فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك فقال شعر
 حسن ويذهب عني هذا قد قدري الناس قال فمسحه فذهب وأعطى شعراً حسناً قال فأتى
 المال أحب إليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملاً وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال
 أي شيء أحب إليك قال يرد الله إلى بصرى فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه
 بصره قال فأتى المال أحب إليك قال النعم فأعطاه ناقة والداً فأنتج هذان ولداً هذان فكان
 لهذا ولد من إبل ولهذا ولد من بقر ولهذا ولد من النعم ثم أتى الأبرص في صورته
 وهيئة فقال رجل مسكين تقطعت بي الجبال في سقري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك
 أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ عليه في سقري
 فقال له إن الحقوق كثيرة فقال له فأتى أعرفك ألم تكن أبرصاً يقذرك الناس
 فقيراً فأعطاك الله فقال لقد ورت لك أبرصاً عن كابر فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله
 إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئة فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه

(سنن الخ) طريق وهو
 كتابة عن شدة موافقتهم من
 قبلهم في المعاصي خلا
 الكفر (اليهود) خير
 محذوف كأنهم قالوا من قبلنا
 اليهود أو غيره محذوف
 كأنهم قالوا اليهود والنصارى
 عنيهم مثلاً فهو على الأول
 إنشاء والثاني خير إلا أن
 يفسد قبله استفهام فيكون
 إنشاء أيضاً وأنكر عليهم
 بقوله فن أي لبس المراد
 غيرهم ولفظ النبي والتصلية
 لا يذرو وهو الموجود في
 النسخ ولغيره قال من (رقا)
 انقطع (بدا) ثبت الرواية
 بلا همز آخره ومعناه أراد
 اظهار ابتلائهم حسب
 ما عمله وأراد أن لا لا أنه
 كان خافياً عليه فظهر له أن
 يتلى إذا ما ورد موهاً يجب
 ناوله (يقذرك) يكرهك
 (لكابر) لا يذرك أبداً أي
 لقد ورت أي هذا المال
 عن آباء وأجدادى حال
 كون كل واحد منهم كبيراً
 ورثه عن كبير

هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأنى الأعمى في صورته فقال رجل
 مسكين وابن سبيل وتقطعت بنى الحبال في سفرى فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك
 بالذى رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفرى فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري
 وفقير أفتدأ أغنا في فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله فقال أمسك
 مالك فأتنا ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبك (٥) عن أبي سعيد رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا
 ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له
 رجل أنت قرية كذا وكذا فاذر كه الموت فناء بصدريه نحوها فاختصمت فيه ملائكة
 الرحمة وملائكة العذاب فآوحى الله إلى هذه أن تقرى وأوحى إلى هذه أن تباعدى
 وقال قيسوا ما بينهما فوجدوا إلى هذه أقرب بشير فغير له (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذى
 اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى
 انما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذى له الأرض إنما بعثك
 الأرض وما فيها فتحا كما إلى رجل فقال الذى تحا كما إليه الكما ولد قال أحدهما إلى غلام
 وقال الآخر لى جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقوا (٥) عن
 أسامة بن زيد رضى الله عنهما قيل له ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
 الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على
 طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
 وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه (٥) عن عائشة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه
 عذاب يبعثه الله على من يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحييى الطاعون
 فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر
 شهيد (٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كاتى أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي

(فناء) قال وحكى فناء
 كسى واستنبط منه ان
 التائب يبنى له التحول عن
 مكان المعصية ومفارقة
 الاحوال التى اعتادها
 زمان المعصية (فغيره)
 معلوم أن العفران لا يكون
 الا من الله بنى الفعل لمسلم
 بسم قاعله أو لفاعل وعلم
 الفاعل أحد الاغراض
 التى قد يقام له المقبول
 مقام الفاعل ولم أعلم
 باسما وردت الرواية
 والأظهر بناؤه للفاعل
 (الرجل) هو داود أو ذو
 القرنين (رجس) عذاب
 طائفة قوم فرعون (فلا
 تخرجوا) لانه اذا خرج
 الالهاء وهلك المرضى فمن
 يقوم بامرهم (على من
 يشاء) أى من الكفار
 (فى بلده) قلت ظاهرا
 المراد بها مكان اقامته سواء
 كان بلدا أو قرية أو مدينة
 أو بيوت شعر أو اخصاصا
 (مثل اجر شهيد) فى الشرح
 وان مات بغير الطاعون ولو
 فى غير زمنه وقد علم أن
 درجات الشهداء متفاوتة
 فيكون كن خرج من بيته
 على نية الجهاد فى سبيل الله
 ذات بسبب آخر غير القتل
 وفضل الله واسع ونيسة
 المؤمن ابلغ من عمله

نبيا من الأنبياء ضرب به قومه فأذموا وهو مسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي
فإنهم لا يعلمون (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل
يجر ذكره من الخيلاء خسف به فهو يتجملجمل في الأرض إلى يوم القيامة

من مناقب قريش

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس
معاذن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيرا الناس في هذا
الشان أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي
هؤلاء بوجه (٥) وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش
في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معايدن خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا
الشان حتى يقع فيه (٥) عن معاوية رضي الله عنه وقد بلغه أن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام على الله بما
هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله
ولا تؤثرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فأيأكم والأمانى التي تفضل
أهلها فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم
أحد إلا آكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قريش والآنصار وجنودهم ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس
لهم مولى دون الله ورسوله (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان (٥) عن جبير بن مطعم رضي
الله عنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت نبي المطالب
وتركتنا وإثماننا وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنما بنوها ثم وبو المطالب شيء واحد (٥) عن أبي ذر رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو

(نبيا) قيل هو نوح فعند
ابن أبي حاتم عن عبيد بن
عمير الليثي أنه بلغه أن قوم
نوح كانوا يبطشون
به فيخنقونه حتى يموت
عليه فإن صح فيكون قوله
اللهم اغفر اغفر قبل أن
يبأس منهم فلا ينافيه رب
لا تذرنا (ما أقاموا الدين)
أي مدة أقامتهم الدين
وبعد ما تنعدم الخلافة
منهم وقد كان حتى ما بقي
لهم اسم الخلافة وحينئذ
لا ينافي حديث عبد الله في
الواقع لا بد من خروجه
لا سببا وقد وافقه أبو هريرة
انظر حديثه في الصحيحين
بعبد (قريش) بنو النضر
أوفهر بن مالك بن النضر
(والآنصار) الأوس
والخزرج أمهم قبيلة وأبوم
حارثة بن تملبة ووجهية
وما بعده من أسماء القبائل
يضمن منع صرفها الاغفار
فيجوز صرفه باعتبار الحى

يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرُوا مِنْ أَدْعَى قَوْمٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَذَبُوا مُقَدَّمَهُ مِنَ النَّارِ (هـ) عَنْ وَائِلَةَ
 ابْنِ الْأَسْمَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَاقِ أَنْ
 يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يَرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَهُ أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا لَمْ يَقُلْ (هـ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ غِفَارُ
 غَفَرِ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالِمًا اللَّهُ وَعَصِيَةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (هـ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا تَابَعْتُكَ مُرَاقٍ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ
 وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَحْسَبُهُ وَجْهِيْنَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ أَنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ
 وَجْهِيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ نَعَمْ قُلْ وَالَّذِي
 تَفْسَى يَدِي بِهِ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ
 مُزَيْنَةَ وَجْهِيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُيْنَةَ أَوْ مِنْ نَبْهَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
 أَسَدٍ وَتَيْمٍ وَهُوَ زَيْنٌ وَغَطَفَانُ (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ (هـ) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا وَكَانَ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ فَكَسَعَ أَنْصَارُ يَافِقَهُ ضَبُّ الْأَنْصَارِيِّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا
 وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ مَا بَالُ دُعَايَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَخْبَرَ بِكُسْمَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ
 قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَوْهَا فَأَخْبَرَتْهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ سَلُولُ أَقْدُ
 تَدَاعَوْا عَلَيْنَا لَنَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ لَا نَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 هَذَا الْخَبِيثَ لَعَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

❦ قصة خزاعة ❦

(هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 قَتَمَةُ بْنُ خَنْدَفٍ أَبُو خَزَاعَةَ (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ
 عُمَرُ وَبْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ

(القصر) بالفصر وبعده فلذا
 رسمته بالالف معناه
 الكذب والبهت (باب)
 اجتمع أو رجع (فكس)
 فضرب (أنصاريا) هو
 ستان بن برة حليف بني
 سالم الخزرجي على دبره
 (تداعوا) استعانوا بالقبائل
 لينصروهم على عادة العرب
 في الجاهلية (دعوها) أي
 انركوا دعوى الجاهلية
 (خبينة) قبيحة منكرة
 لأنها تؤدي إلى الغضب
 والفتن في غدير
 الحق (الأعز) أراد نفسه
 (الأذل) أراد الخبيث
 أشرف الخلق على الإطلاق
 محمد وأصحابه صلى الله عليه
 وعلى آله وأصحابه (سلول)
 أمه ولذا ينون أبي وترسم
 الالف (خندف) اسمها
 ليلى بنت حلوان بن عمران
 ابن الحنف بن قضاة (ابن
 عامر الخزاعي) لا يذو زاد
 غيره ابن حنظلة الخزاعي
 (قصبة) أمعاء

قصّة إسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو ذر كنت رجلاً من غنبار فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق إلى هذا الرجل كلمة واتني بخبره فانطلق فلقية ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهي عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جراباً وعصاً ثم أقبلت إلى مكة فجمعت لأعرفه وأكره أن أسأل عنه وأترب من ما يزعم وأكون في المسجد قال فمر بي على فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحدٌ يخبرني عنه بشيء قال فمر بي على فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هدم البلدة قال فقلت له إن كنت عليّ أخبرتكم قال فاني أقول قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فراجع ولم يشفني من الخبر فأرذت أن ألقاه فقال له أما نالك قد شئت هذا وجئني إليه فأتبعني أدخل حيث أدخل فاني إن رأيت أحداً أخافه عليك فمت إلى الخائط كاتبي أصلح نعلني وامض أنت فمضيت ومضيت معه حتى دخلت ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعرض عليّ الإسلام فمرضه فأسلمت مكاناً فقال لي يا أبا ذر أكنتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فاذا بلغك ظهور نافق أو قيل فقلت والذي بعثك بالحق لا أضربن بها بين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقرئ فيه فقال يا معشر قرئش أتني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالوا أووهوا إلى هذا الصابي فقاموا فضربت لأموث فأذر كني العباس فأكب على ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلاً من غنار ومتجر كم وممر كم على غنار فاقبلوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فصنع مثل ما صنع بالأمس وأذر كني العباس فأكب على وقال مثل مقاتله بالأمس قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر رحمه الله (٥) وعنه رضي الله عنه قال لما نزلت وأنذر عشيرتلك الأقرين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل ينادي يا بني فبر

(قصّة اسلام الخ) كذا

النسخ التي يدي من المتن وفي الغزى قصة زمزم قال ولا في ذر قصة اسلام أبي ذر وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر (أمانال) أما أن أي أمانال الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد وهو الظاهر اللاتي بكرم الامام على دعونه إلى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه على عادة السكراء يقولون للضيف أنت رب المنزل ونحو الضيوف عندك ونحن ذلك ما هو معروف لمن خالطهم (رشدت) لا يمين هذا الضبط بل في اليونانية فتح الراء ولا في ذر فصحها أقاده الشرح (أدخل) بضم الهمزة مجزوم بالامر كذا في الشرح وأصله ارشاد الساري فليتا مل (فهر) بن مالك بن النضر

ابن فهر (حسان) بن ثابت
الشاعر (لا سلك)
لاخلصن لسبك
(العاقب) الا في عقب
الانبياء فلا نبى بعده
(جلدا) قويا (تمتع) مبنى
للمفعول وسمعي بدل منه
وباء النبي وعلى مخففة
وفي اليونانية تشديدها
وقوله وعلى يضحك يشعر
بتصديقه (شعط) صار
سواد شعره مخالط للبياض
(وامرنا) اي لابي جحيفة
وقومه (ثلاث عشرة)
ثلاث بلاتاء وباسكان
الشين وباء في عشر كما
صوبه ابن مالك وروى
بثلاثة عشر قال في المصباح
ولا يبعد التذكير على ارادة
التساويل (قلوصا) هي
الا نقي من الابل (النبي)
لنصب او مبتدأ خبره جملة
كان شيئا وعليه فارأيت
بمعنى اخبرني وايد (أمهق)
شديد البياض ككون الجص
(آدم) أسمر يعني أحمر
أي ليس المصطفى شديد
البياض والحمر بل مخالط
بياضه حمرة (بجعد) يمتش
كشعر السودان (سبط)
مسترسل أي ان شعره
متوسط بين الجمودة
والسوطه بدليل قوله رجل
أي فهو رجل في المصباح
ورجل الشعر رجلا من
باب تمع فهو رجل
بالكسر والسكون تخفيف
أي ليس شديد الجمودة
ولا شديد السوطه بل بينهما اه

يا بني عدي يبطون قریش (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان النبي صلى
الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف ينسبني قال حسان لا سلتك منهم كما نسل الشعرة
من العجين (٥) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي
خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يحو الله في الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدي وأنا العاقب (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قریش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وأنا محمد (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثل الانبياء كرجل بني دكرا فاكملها وأحسنها الاموضع لبنه فجعل الناس يدخلونها
ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه
زيادة الاموضع لبنه من زاوية وقال في آخره فانا اللبنة وانا خاتم النبيين (٥) عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين (٥) عن السائب بن
يزيد رضي الله عنه قال وهو ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا قد علمت ما تمت به سمعي
وبصري الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول
الله ان ابن اختي شاك فادع الله له قال فدعا لي (٥) عن عتبة بن الحرث رضي الله عنه قال
صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله
على عاتقه وقال يا بني شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلى يضحك (٥) عن أبي جحيفة رضي الله
عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه فقبل له صفقه لنا فقال كان
أبيض قد شعط وأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبيض النبي صلى
الله عليه وسلم قبل أن نقبضها (٥) عن عبد الله بن بشر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
عنه قيل له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيئا قال كان في عنقه شعثا ثيبض (٥) عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل
ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل
أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبت بمكة عشر سنين أنزل عليه وبالمدينة عشر سنين

وَقُبْضٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ عَشْرُونَ شَعْرَةً يَبْضُكُ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَيْبِضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالْسَبْطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَذَكَرَ تَعَالَى الْحَدِيثَ (٥) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَعْلَمُ كَانَ شَيْءٌ فِي صُدُغَيْهِ (٥) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَشْكِيَيْنِ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَعْمَةً أَذُنَيْهِ رَأَيْتُهُ فِي حَالَةٍ حَرَاءٍ أَمْ أَرَشِيًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَمَا كَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ (٥) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ بِيَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ قَالَ فَآخَذَتْ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ فَادَّاهِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلَاجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَاكُمْ قَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَفْرَقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُوَافِقْ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ اخْلَاقًا (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ أَيْسَرُهُمَا كَانَ أَتَمًّا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا مَسَّتْ حُرِيرًا وَلَا دَبِيحًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمِمَتْ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفَ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(البائن) المفرط في الطول
(مربوعاً) بين الطويل
والقصير (يسدل شعره)
في القاموس يسدل الشعر
يسدله ويسدله أي من يدي
ضرب ونصر وأسده
أرخاه وأرسله وشعره
منسدل مسترسل اه
ومقتضاه أن يسدل الشعر
لا يختص بإرساله على
الجهة فليقيمهم (فرق رأسه)
ألقى شعره إلى جنبه فقط
بعد أن لم يكن كذلك لأمرة
بالفرق (إلى أن ألغ) أي
لكن إن انتهكت حرمة
الله بخالفته ينتقم لا لنفسه
وأمره بقتل عبدة الله بن
خطئ وعقبة بن أبي معيط
وغيرهما ممن كان يبالغ في
إيذائه ليس لنفسه بل لشدة
اجترأهم على الله لا سيما
وهو لا ينطق عن الهوى

(٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من المذرك في خدرها (٥) وفي رواية وإذا كره شيئا عرف في وجهه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط أن اشتهاه أكله ولا تركه (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عدته العاد لا خصاه (٥) وعنها رضي الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دكم (٥) عن أنس رضي الله عنه يحدث عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد النخبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو قائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أو سطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم قائم عينا ولا يتام قلبه وكذلك الأنبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء (٥) وعنه رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فتوضأ القوم قيل لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقدر أيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقالوا قومنا لعالمهم الشعر وقد تقدم الحديث بطوله وقال في آخر هذه الرواية وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقالوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار العين كان وجوههم المجان المطرقة لعالمهم الشعر (٥) وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فماتنا مرنا قال

(ناثم) أى بين اثنين
(تلك) القصة أى لم تقع في
تلك الليلة ما ذكره شرح
(بالزوراء) هى موضع
بسوق المدينة قرب المسجد
(ينبع) فى الشرح بضم
الموحدة وتفتح وتكسر
(زهاء) قدر (من بين
أصابع) أى من فم اللحم
الذى بين قلت قلنا بضم على
هذا إجماع المدوم عند
وجود موجود وليس
سكنا للموجود فقط
حتى يقال من بين الأصابع
فى رأى الزانى وإن كان
معجزة أيضا (خوزا) بلد
من بلاد الأهواز وهى من
عراق العجم (وكرمان)
بين خراسان وبحر الهند
أى أهلها فهم مشتركون
مع الترك فى هذه الأوصاف
وتدفع قتال كل وفجعت
بلادهم

لو أن الناس اعتزلوهم (٥) وعنه أيضا في رواية قال سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك
 أمي على يدي غلبة من قرئش إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان (٥) عن حذيفة بن
 اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
 وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر
 فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير
 قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل
 بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعوة إلى أبواب جهنم من أجاوبهم إليها فذوقوه فيها قلت
 يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت يا رسول الله فما
 تأمرني أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم تكن لهم جماعة
 ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت
 وأنت على ذلك (٥) عن علي رضي الله عنه قال إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلا تخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن
 الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم
 حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يترقون من الإسلام كما
 يترق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فإذا لم يقيموا فاقتلوهم فإن قتلهم
 أجر لمن قتلهم يوم القيامة (٥) عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال شكرونا إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده له في ظل الكعبة فلنا له ألا نستصير لنا
 ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمياح
 فيوضع على رأسه فيشرب باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويشط بأمشاط الحديد مادون
 لجمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير
 الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم
 تستعجلون (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن
 قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علما فأتاه الرجل فوجد جالساً في بيته

(غلمة) جمع غلام
 وهو الطائر الشارب له
 شرح يعني الامراء الخدناء
 الاسنان (دخن) كدر
 (جلدنا) أهنا أو ملنا
 لكن اللائق بما بعده
 الاول (لا يجاوز الخ) أي
 ايمانهم بالنطق فقط (فيمن
 قبلكم) من الانبياء واممهم كذا
 في الشرح (بالمياح) روى
 بالنون أيضا بدل التحيية
 (صنعاء) بلدة باليمن كثيرة
 الاشجار والمياه تشبه
 دمشق (حضرموت)
 بلدة باليمن قرب عدن
 قيل بينهما مسيرة أكثر
 من أربعة أيام أو المراد
 صنعاء الشام فيكون أبلغ
 في البعد وعلى كل فالمراد
 نفى الخوف على المسلمين
 من الكافرين كما قال
 لا يخاف الخ

مُسْكِرَ أَسَ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ شَرُّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَرَجَعَ الْمَرْءُ
الْآخِرَةَ يَشَارِكُهُ عَظِيمَةً فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ (٥) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ السَّكْفَ فِي الدَّارِ الدَّائِمَةِ
فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَسَلَّمَ الرَّجُلُ فَأَذْأَبَا بَابَهُ أَوْ سَحَابَةً غَشِيَتْهُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ أَقْرَأُ أَفْلَانَ فَأَنَابَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يُعَوِّدُهُ فَقَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يُعَوِّدُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طَهْرُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ طَهْرُورٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ قُلْتُ طَهْرُورٌ كَلَّابٌ هِيَ حُمَى تَقُورُ أَوْ تُشَوِّرُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ
الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَمَّ إِذَا (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَجُلٌ
لَعَنَ أَنْبِيَاءَ سَلَّمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَادَ لَعَنَ أَنْبِيَاءَ
فَكَانَ يَقُولُ مَا يَذَرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَذَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ
فَقَالُوا وَهَذَا أَفْعَلُ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِهَا فَالْقَوْهُ فَجَفَرُوا لَهُ فَاعْمَقُوا
فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا وَهَذَا أَفْعَلُ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِهَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ
فَالْقَوْهُ خَارِجَ الْقَبْرِ فَجَفَرُوا لَهُ فَاعْمَقُوا وَهُوَ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ
فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَالْقَوْهُ (٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ قُلْتُ وَأَنْتَ يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ
لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَإِنَّا أَقُولُ لَهَا أُخْرَى عَنَّا أَنْمَاطُكَ فَتَقُولُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّهَا سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَأَذْعَبَهَا (٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّهِ
ابْنِ خَلْفٍ إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ قَالَ ابْنُ أَبِي قَالَ نَعَمْ قَالَ
وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَبْدُرُ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ هَذَا مَضْمُونُ الْحَدِيثِ
مِنْهَا (٥) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُمِّ سَلَمَةَ

(أقرأ أفلان) في الشرح عن
النووي معناه كان ينبغي
أن تستمر على القرآن وتغتنم
ما حصل من نزول
السكينة والملائكة
وتستكثر من القراءة التي
هي سبب بقائها فليس
أمر الله بالقراءة في حالة
التجديت اه قلت فنزل
الواقع منزلة ما عسى أن يقع
استحضار الحالة العظيمة
ولما منع من أنه أمر له في
المستقبل بالقراءة لئلا تنزل
السكينة واسترحا
للمثوبة أي دم على هذه
الحالة كلى ليلة فهو كقول
العرب في الجملة للواقف
قف حتى آتيتك (نفور)
يظهر وجهها وغلباتها وأو
بعد للشك من الراوي
والمعنى واحد (الأنماط)
جمع نمط محركة ظاهرة فراش
ما أضر من البسط اه
قاموس زاد الشرح له حمل
رقيق (أقول لها) يعني
أمرته

رضي الله عنهم من هذا أو كما قال قالت هذا خيفة قالت أيهم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو كما قال (٥) عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد قمام
أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت
بيده غزبا فلم أر عبقريا في الناس يغري فربه حتى ضرب الناس بعطن (٥) وعنه رضي الله
عنه أن اليهود جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة
زنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا
نقضهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع أحدكم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع
يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمرهم ما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجما (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شفتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا (٥) عن عروة
البارقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشترى
له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعاه بالبركة في بيعه فكان
لو اشترى التراب لربح فيه

فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو آراه من المسلمين فهو من أصحابه (٥) عن جبر
ابن مطعم رضي الله عنه قال أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن
ترجع إليه قالت أرايت إن جئت ولم أجذك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم إن لم
تجدني فأتني أبا بكر رضي الله عنه (٥) عن عمار رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومائة إلا خمسة أعبيد وامرأتان وأبو بكر (٥) عن أبي الدرداء رضي

(أو كما قال) أي النبي شك
الراوي في اللفظ مع بقاء
المعنى (أي) بهمة قطع من
غيره (أو) (أو) (أو) (أو)
وقوله أو ذنوبين بل لشك
الراوي فقد جاءه ذنوبين بلا
شك وليس في هذا الحديث
حفظ لفضل أبي بكر ولكنه
إشارة لقلة الفتوحات زمنه
لا شغاله بقتال أهل الردة
مع قصر مدة خلافته
(فاستحالت) فاقبلت
(غربا) دلوا أكبر من
الذنوب فيه إشارة إلى
عظم الفتوحات في زمنه
وكثرها وكان كذلك
(غير يا) كاملا قويا
(غري فربه) يعمل عمله
ويقوى قوته (بعطن) هو
للأبل كالوطن للناس لكن
غلب على ميركها حول
الحوض وقال ابن الأباري
معنى حتى ضرب الخ حتى
رووا إلهم وأبركها
وضربوا لها عطاء أي
لشرب عللا بعد نهل
وتسريح فيه

الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذ بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسترعت اليه ثم ندمت فساأته ان يغفر لي فابى علي فاقتلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر قدم فاني منزل ابي بكر فسأل اثم ابو بكر فقالوا لا فاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتممر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين فما اذني بعدها (هـ) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فانيته فقلت أي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعند جالا (هـ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان احدهما شقي ثوبي يسترخي الا ان اتاهما ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء (هـ) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توصا في بيته ثم خرج قال فقلت لا ازل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون معي يوم ي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه ههنا فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبأها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوصا فقممت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفرا وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدخل الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال انذن له وبشرة بالجنة فاقتلت حتى قلت لا بي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر لك

(أبدى) قالوا بالف بعد الدال من غير همز أي أظهر واظهار أنه في النطق لا الرسم اذ لا وجه لكتب اليائي بالالف وان كانت الاصول بالالف ولم أعول الاعلى مقتضى الرسم (عن ركبته) مقتضاه أن الركبة ليست بصورة (غامر) خاصم ولا بس في الخصوصية (أم) أهنا (بتممر) بغير وجهه غيظا (اشفق) خاف (بعدها) بعدها النصبة (خيلاء) أي لا اجل الخيلاء أي كبرا فقتضاه أنه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده ولذا لما اشفق الصديق أثناء من لا ينطق عن الهوى بان المضر قصد الخيلاء (ووجه) أي وجه نفسه الثريفة ههنا (أريس) بستان بالقرب من قباء (قفها) خافة البئر أو الدكة التي حولها

بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى
رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد
تركت أخي يتوصأ وبالجملة فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه يأت به فإذا
إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال
أذن له وبشروه بالجنة فجلست فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه
في البئر ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به فجاء إنسان يحرك
الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجلست إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبرته فقال أذن له وبشروه بالجنة على بلوى تصيبه فجلست فقلت له ادخل
وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملئ فجلس وجأه من الشق الآخر (هـ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ
مدا حدهم ولا نصيفه (هـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
صعد أحد أو أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت أحد فأنما عليك نبي وصديق
وشهيد أن (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى لواقف في قوم نذعو الله لعمر بن
الخطاب وقد وضع على سريرهم إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول
رحمك الله أتى كنت لأرجو أن يجعلك الله مع أصحابك لاني كثيراً مما كنت
أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وقلت
وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما
فالتفت فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه (هـ) عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء
امرأ أو أبي طاحنة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصر

(أخي) عامراً أو بارهم
(بلوى تصيبه) هي التي
صارها شهيد الدار من
أذى الحاصرة والقتل
وغيره (وجأه) مقابلته
فيه إشارة إلى أن بدفن
أبو بكر وعمر مع صلى الله
عليه وسلم وعثمان مقابلته
وقد كان (فرجف)
قاضطرب (بالرمضاء)
بسهلة بنت ملحان (خشفة)
في القماموس والخشف
والخشفة ويحرك الصوت
والحركة أو الخس الخفي
أو الخشفة صوت ديب
الحيات وصوت الضبع
أه ولا يصلح هنا ما بعد أو

(بغائه) في المصباح والقناه
مثل كتاب الوصيد وهو
سعة امام البيت وقيل
ما امتد من جوانبه (فقال)
قلت يحتمل أن القائل
جبريل أو رضوان ولا في
ذوق الوالو عليه فضمير الجمع
للتعظيم أولا حدهما مع
الحزنة أو غير ذلك (أعليك)
أغار) الاصل أعليها أغار
منك فهو من باب القلب اه
شرح (يكلمون) أي تكلمهم
الملائكة أي تلقى في قلوبهم
المعارف من غير رؤية لهم
فلا يحفظون (بنت الخ) هي
رقية فأمره النبي صلى الله
عليه وسلم بالتخلف هو
وأسماء بن زيد كما في
مستدرک الحاكم فماتت
ومعها عشرون سنة اه
شرح تصرف (على يده) أي
السرري (أذهب بها) أي
بالاجوبة التي أجبتك بها
عما كنت تعتقد من عيب
من تابع المصطفى عنه بشأله
كيف وقد جهز جيش
العسرة من ماله فقال صلى
الله عليه وسلم ماضر عثمان
بعد اليوم ولم يزوج ابنتي
نبي غيره فيما أعلم ولذا لقب
ذا النورين وقد كشف النبي
نخذه بحضرة الشيخين فلما
جاء عثمان ستره وقال ألا
أستحي ممن تستحي منه
ملائكة الرحمن (تكبرا)
حذفت نون الرفع
للتخفيف منه وبما بعده

بغائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار (هـ) عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء
إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال أنس فما
فرحنا بشي وفرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس
فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأزواجهم وأولادهم وأهل بيته
أعمل بمثل أعمالهم (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيمن قبلكم من بنى إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن
يك من أمي أحد منهم فعمرو (هـ) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه جاءه رجل
من أهل مضر فقال له هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن
بذر ولم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد بها قال نعم قال الله
أكبر قال ابن عمر تمال أين لك أم أفرأه يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه وغفر له
وأما تغيبه عن بذر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بذرا وسهمه وأما
تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد
عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له بن عمر أذهب بها الآن
معك (هـ) عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما نافي من أثر الرضا
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأنطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بهجى فاطمة قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
إليها وقد أخذ نامضا جعنا فذهبت لأقوم فقال علي مكانكم ما فقمعد يبتسحي وجدت برد
قدميه على صدري وقال ألا أعلمكم خيرا مما سألتما في إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا

أربعاً وثلاثين وثسبعا وثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم
 (٥) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن
 أبي سلمة في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يخطف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً
 فلما رجعت قلت يا أبا ثابت رأيتك تخطف قال أو هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من يات بني قريظة فيأتي بني بغيرهم فأنطلقت فلما رجعت جمع
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به فقال فذلك أبي وأني (٥) عن طلحة بن عبيد الله
 رضي الله عنه قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها
 غنري وغيره سعد (٥) وعنه رضي الله عنه أنه وفي النبي صلى الله عليه وسلم بيده فضرب فيها
 حتى شأت (٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم
 أبو به يوم أحد (٥) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن علياً خطب بنت أبي جهل
 فسمعت بذلك فاطمة فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك
 لا تعصب لبنا نك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت
 حين تشهد يقول أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة
 بضعة مني وإني أكره أن يمدوا بها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
 عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة (٥) وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذكر صهره من بني عبد شمس فأتني عليه في مصاهرته إياه فاحسن
 قال حدثني فصدقني ووجدني فوقالي (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في أمارته فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في أمارته فقد كنتم تطعنون في أمارتي من قبل وأيم
 الله إن كان خليفاً لأمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا من أحب الناس إلي بعد
 (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم وشاهدوا أسامة
 ابن زيدوز يدب حارثة مضطجعاً فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض فسر بذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة (٥) وعنها رضي الله عنها أن امرأة

(نا كح) قاصد أن يشكح
 * في التشرح (وصدقني)
 أي في حديثه ولعله كان
 شرط عليه أن لا يزوج
 على زيب فلم يزوج عليها
 وكذلك على فإن يكن كذلك
 فيه حمل أن يكون نبي ذلك
 الشرط (فترك علي الخطبة)
 التشرح حرم الله على علي
 أن يشكح على فاطمة
 حياتها لقوله تعالى وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا وفيه أيضاً يحرم
 الزوج على بنات النبي
 صلى الله عليه وسلم (من بني
 الخ) هو أبو العاص المسار
 (خليفة) حقيقة

من بني مخزوم سرقته فقالوا من يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فلم يجزئ أحد أن يكلمه فذكره أسامة بن زيد فقال إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها (٥) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخذته والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما (٥) عن حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسان عبد الله رجل صالح (٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه جلس إلى جبهة غلام في مسجد بالشام وكان قد قال اللهم يسر لي جلسا صالحا فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب البئر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال بلى قال أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمار قال بلى قال أليس فيكم صاحب السوال أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ الليل إذا اغشي والنهار إذا تجلَّى قال والذكر والآنني قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يتركوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وإن أمة أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح (٥) عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم آتي أحبه فأحبه (٥) عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن المحرم يقتل الذئب فقال أهل العراق يسألون عن الذئب باب وقد قتلوا ابن أخته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هماري بختائني من الدنيا (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال اللهم علِّمنا الحكمة وفي رواية اللهم علِّمنا الكتاب (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيداً وجعفرًا وابن رواحة وذكر باقي الحديث وقد تقدم ثم قل فأخذها يعني الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(قطعة) خسر لسان
واسمها يعود على السارقة
المقموعة من السياق (عبد
الله) أي أخاك ابن عمر
(حذيفة) بن اليمان بن
جابر العنسي بالوحدة حليف
بني عبد الأشهل من الانصار
أسلم هو وأبوه (عمار) هو
ابن يامر العنسي ينسبون
سأكنة أسلم هو وأبوه قدما
وأمه سمية وعذبا في الله
قتل أبو جهل أمه (المرار)
أي السر (يسئرون)
يوقعوني في الخطأ أو الخطيئة
(الحكمة) الرواية التي
بعدها تفسر الحكمة
والسنة مأخوذة من
الكتاب بل كل فهم صحيح
في دين الله فهو منسبه فهو
الجامع لكل خير

استقروا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل (هـ) عن عائشة رضي الله عنهما أنها استعارت من أسماء فلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصاروا يهيمون وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب التيمم (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بُعث يوماً قدمه الله رسولاً صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقترق ملوئهم وقتلت برواتهم وجرحوا فقدمه الله رسولاً صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت من الأنصار (هـ) عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار لا يحبهم المؤمنون ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله (هـ) عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلى فالحسان ثلاث مرات (هـ) وعنه رضي الله عنه في رواية قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبى لها فكلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده أنكم أحب الناس إلى مرتين (هـ) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وأناقد أتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به (هـ) عن أبي حميد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خير دور الأنصار فذكر الحديث وقد تقدم ثم قال قال سعد بن عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخراً فقال أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار (هـ) عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستمعاني كما استمعنت فلاناً قال سلقون بئدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي رواية عن أنس ومعهكم الحوض (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله

(استقروا) اطلبوا (أربعة) خصهم لأنهم أكثر ضبطاً للفظ القرآن وأنفق لادائه وإن كان غيرهم أقص في معانيه منهم أولاهم تفرغوا لاختد منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو غير ذلك وليس المراد أنهم بجمعة غيرهم (بعث) تقدم عن الشرح أنه لم يكن عند مقلته بين الأوس والخزرج فكان للأوس وفي الشرح هنا غير مصروف للثابت والعلوية لأنه اسم بقعة (سرواتهم) خيارهم وأشرفهم (هـ) في الشرح (مثلاً) بضم الميم الأولى واسكان الثانية وكسر المثناة وفتحها في القوم وأصله أي منتصباً قائماً قال السفاقي كذا وقع رباعياً قال العيسى كأن غرضه الإنكار على الذي وقع هنا وليس بموجه لأن مثلاً معناه مكافئاً نفسه ذلك وطالب ذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم انظره (دور) نائب فاعل خبر أي فضل بعض أهل دور الأنصار على بعض إذ لا معنى لتفضيل الأبنية أو تفضيلها بسبب ما يعمل فيها من الخير كما يشهد له ما معناه أحب البقاع إلى الله مساجدها

عليه وسلم فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَتَنَانٍ مَامَعْنَا إِلَّا الْمَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ يُضْمُ أَوْ يُضِيفُ هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا فَأُطْلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أُرْخِي
 ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صَبِيحَانِي فَقَالَ هَيْتِي طَعَامًا لَكَ
 وَأَصْبَحِي سِرَاجًا وَنَوْمِي صَبِيحَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً فَبَيَّاتُ طَعَامَهَا وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا
 وَنَوْمَتْ صَبِيحَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهُ تَصْلُحُ سِرَاجَهَا طِفْلًا تَهْجَعُ لَا يُرِيكُهُ أَتَاهُمَا يَا كَلَانِ فَبَا تَا
 طَاوِيَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَحِكُ اللَّهِ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجَبُ
 مِنْ فِعَالِكُمَا فَانْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٥) عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ
 الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاقِدَ خَلَّ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بَرْدًا قَالَ فَصَعِدَ الْمَذْبَرُ وَلَمْ يَصْعِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِيمٌ وَعَيْنِي وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ
 فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِخْلَفَةٌ مُعْطَفًا بِهَا عَلَى مَنْكِيئِهِ وَعَلَيْهِ عَصَاةٌ ذُئْبَاءُ حَتَّى
 جَلَسَ عَلَى الْمَذْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَيَقْبَلُونَ
 الْأَنْصَارَ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَخِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ
 مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ (٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْتَزُّ الْعَرْشَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بَيْتَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 قَالَ وَسَمِعَنِي قَالَ نَعَمْ فَبَكَى (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةً كَلِمَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَبَنِي ثَابِتٍ
 فَقِيلَ لَأَنَسٍ مِنْ أَبُوزَيْدٍ قَالَ أَحَدُ عُمُوْمِي (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ
 انْتَهَرَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(ضحك الله الخ) نسبة
 الضحك والتعجب إلى الله
 جل وعلا مجازية فالمراد
 بهما الرضا بصنيعهما
 (خصاصة) جوع وضعف
 (من) أي معنى أي المجلس
 الذي كما تجلسه معه
 وتخاف أن يموت وتنفق
 مجلسه فبكينا لذلك
 (وعيني) العيبة ما يحسز
 فيها الرجل نفيس ما عنده
 يعني أنهم موضع سره
 وأمانته (اهتز العرش) أي
 تحرك فرحا بقصد وروح
 سعد بأن خلق الله فيه أدراكا
 إذ القدير لا يعجزه شيء أو
 المراد حمله خذف المضاف
 وبؤيده حديث الحاكم أن
 جبريل عليه السلام قال
 من هذا الميت الذي فتحت
 له أبواب السماء واستبشرت
 به أهلها انظر الشرح
 (فبكي) أي أبى بن كعب
 فرحا وسرورا وخسوفًا
 أن لا يقوم بشكرتك
 النعمة وإنما استغمره
 بقوله وسامى لانه جاوز أن
 يكون الله أمره أن يقرأ
 على رجل من أمته غير
 معين فاختره من نفسه

مَجُوبٌ عَلَيْهِ بِحُجَّةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَأْمِيًا شَدِيدَ الْقَدْرِ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْجُعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ اشْرَهَا لَأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرَفُ
 يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ تَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ
 سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْعِرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا تَنْفُرَانِ الْقَرِيبَ عَلَى مَتُونِهِمَا تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ
 الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَيَتَمَلَّانِهَا ثُمَّ تَجِيعَانِ فَتُفَرِّغَانِهَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيِ
 أَبِي طَلْحَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (هـ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَفِيهِ
 نَزَلَتْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَةَ (هـ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 رَأَيْتُ رُؤُوسًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ
 مِنْ سَعْتِهَا وَخَضَرَتْهَا وَسَطُهَا عُمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ
 عُرُودٌ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ قُلْتَ لَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ يَدَايَ مِنْ خَلْفِي فَرَقِيتُ حَتَّى
 كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرُودِ فَقِيلَ لِي اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ وَأَنَا لَدَى يَدَيْ فَقَصَصْتُهَا
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ
 وَتِلْكَ الْعُرُودُ الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ (هـ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَا غَرَّتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُمُ ذِكْرَهَا وَدُبَّاعُ الشَّاةِ يَمُذَّبُ بِهَا غَضَاءُ ثُمَّ يَبْعُهَا
 فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ إِنَّهَا
 كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدِ انْتَمَتْ بِهَا نَائَةٌ فِيهِ آدَامٌ أَوْ طَلَامٌ أَوْ شَرَابٌ
 فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَتْنِي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبِ
 لَأَصْحَبٍ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ (هـ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ

(مَجُوب) أَي مَسْرُوسٍ
 (بِحُجَّةٍ) بِقَرَسٍ (الْقَدْرِ)
 السَّرَافُ شَدِيدُ وَتَرِ الْقَوْسِ
 فِي النَّزْعِ وَالْمَسَدِ (الْجُعْبَةُ)
 السَّكَنَانَةُ (خَدَم) خِلَالِ
 (مَنْصُفٍ) خَادِمٍ
 (لَأَصْحَبٍ) لَأَلْفُظٍ وَلَا جَلْبَةٍ
 (وَلَا نَصَبٍ) وَلَا أَعْيَاءَ أَيْ
 أَنْ يَبْنَى فِي الْجَنَّةِ مَنَزَلُهُ عَنْ
 اللَّفْظِ وَاخْتِلَاطِ الْأَصْوَاتِ
 وَعَنْ الْأَسْقَامِ وَالْعَبْ
 (هَالَةَ) فِي الشَّرْحِ نَصَبٍ
 عَلَى الْمَقْعُولِ بِسَةِ أَيْ
 أَجْمَلَهَا هَالَةَ وَبِجَسُورِ
 الرِّفْعِ بِتَقْدِيرِ هَذِهِ هَالَةَ وَفِي
 الْقَرَعِ وَأَصْلُهُ هَالَةَ بِفَتْحٍ ثُمَّ
 نَصَبٌ مِنْ نَوْنِهَا وَالْقَلْبُ
 مَا وَجَّهَهُ إِذَا الْعِلْمُ الْمُؤْتَى
 يَتَمَتَّعُ قَتُونَهُ

(على ظهر) خير كان وأصبح
ومن أهل اسمها وأحب
صفة أهل يرفع لمرأته الغل
ويجرب الفضة مراعاة للفظ
أهل ومدخول أن قاعل باسم
التفضيل ومن أهل متعلق
به (لذخ) زاد قبل مكة أو
جبل بطريق جدة كافي
القاموس (على أنصا بكم)
أي لا جعل أنصا بكم جمع
أنصب بضمين أحجار كانت
حول الكعبة وإذا كان
اهتاج زبد برأيه أولا كان
في الجاهلية من بقايا دين
أبراهيم توفيق من الله
فأولى مصطفاه فأنك تشاهد
من ظهرت عليهم مخايل
السعادة موقنين من يده
النشأة اللهم بحاجه عندك
تسالك التوفيق لما ترضاه
(أصدق كلمه) نطق
الكلمة على القول المفرد
وعلى القصيدة وعلى الجزة
والجمل المبيدة ولا يصح
إرادة القصيدة هتالان
منها • وكل نسيب لاهل
زائل • ولا ريب أنه
بعمومه يتناول نعم الجنان
مع أنه لا يزال الآن يقال
دنيوي وإرادة الاول بدني
البطالان لان ما هنا ليس
مفردا (محمد الخ) محب على
المكلف معرفة آياته بحيث
لوسئل عن أحدهم لا يتردد
لحفظه ولم يحجز البخاري
عدنان لان ما بعده فيه خلاف
بين النسايب ولا يترتب
عليه كبر فائدة بل لم يؤمن
من الكذب

أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرف استئذنان خديجة فازتاع لذلك
فقال اللهم هالة قالت فقيرت فقلت ما نذكر من عجوز من عجايز قريش حمراء الشدقين
هالكت في الدهر قدأ بذلك الله خير أمنها (•) عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي
أن يذلوهم أهل خباياك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن
يبرواهم أهل خباياك قال وأيضاً والذي نفسي بيده وباقي الحديث قد تقدم (•) عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل
بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم سفرة فأني أن يا كل منها ثم قال زيد أتى لست آكل مما تذبحون على أنصا بكم
ولا آكل الأماذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو وكان يعيب على قريش ذبايحهم
ويقول الشاة خلفها الله وأنزل لها من السماء الماء وأثبت لها من الأرض ثم تذبحونها
على غير اسم الله انكاراً لذلك وإعظاماً له (•) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ألا من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا
بآبائكم (•) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد • ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكذا أمية بن أبي الصلت
أن يسلم

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مذكرة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (•) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فمكت بمكة ثلاث عشرة سنة
ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكت بها عشرين سنة ثم توفي صلى الله عليه وسلم

(٥) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقد سئل عن أشد ما صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم يُصلى في حجر الكعبة إذا قبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد سئل من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا الفرقان فقال انه آذنت بهم شجرة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يحيل مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة لوضوئه وحاجته قد تقدم وزاد في هذه الرواية قوله صلى الله عليه وسلم انه أتاني وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يترؤا بعظم ولا زوامة الأوجدوا عليها طعاما (٥) عن أم خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت قدمت من الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سنكاه سنكاه (٥) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه ينفل منه دماغه

— حديث الاسراء والمعراج —

(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني فرئيس قُمت في الحجر فجلا الله لي يث المقدس فطَفِقْتُ أُخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه (٥) عن مالك بن صمصة رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أمرني به قال بينما أنا في الحطيم وزبنا قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني

(أداة) هي اناه صغير من جلد يتخذ لوضع الماء فيه (بعظم) نكرة في سياق نفي فيم ولعله مما يؤكل لحمه اذ لهم مالنا وعليهم ما علينا وحيث لا يكون ماعلى الروث طعاما لدوابهم لا لهم والظاهر أنه ليس مخصوصا بجن نصيبين بل يعم الجن المؤمنين إذا كل كفارهم مما يذكرون اسم الله عليه وإن أكلهم حقيقة إلا أن يكون من الجن من يكتفي بالشتم وحرر والاولى أن عمك عن مثل هذا اذ جهله لا يضرب الدين وعين السعادة التفويض للعلم (خميصه) كساء أسود يكون من خز أو صوف فإن لم يكن معلما فليس بخميصه (سناء سناء) بالحبشة حسن حسن (الضحضاح) الماء البسير أو الى الكعبين استعمل للنار (فطفت) فصرت

آتٍ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ قَالَ الرَّأْوِي مِنْ ثَمَرَةِ نَحْرِهِ إِلَى
 شِمْرَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَنَسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حَشَى ثُمَّ
 أُعِيدَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَكَاةٍ دُونَ الْبَيْتِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا قَالَ الرَّأْوِي وَهُوَ الْبَرَاقُ يُضَعُّ خَطْوُهُ
 عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ
 مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ
 فَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ
 عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ
 نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذَا فِيهَا يُوحَنَّا وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هَذَا
 يُحْيَى وَيُحْيَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمَتْ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ
 قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذَا يُوسُفُ قَالَ
 هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ
 صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ
 قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ أَذَا إِدْرِيسُ قَالَ
 هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا
 خَلَصَتْ فَأَذَا هَارُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ
 الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا
 قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعَمْ الْمَجِيءُ
 جَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا
 بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بِكِي قِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ

(خملت عليه) أي حتى
 دخلت بيت المقدس
 فصليت بالأنبياء ونصبت
 المراج له مرفاة من ذهب
 وأخرى من فضة فمرجت
 أنا وجبريل فاستفتح (جاء)
 صلالة وهو أجود أي نعم
 الحى الذى جاء لأن الخضر
 عنه إذا كان معرفة أولى
 من أن يكون نكرة وأوصفة
 أي نعم الحى بمجيء (ابن)
 الخالة) وذلك أن أم يحيى
 إيشاع بنت قاقوذ أخت
 حنة بمهمة ونون مشددة
 أم مريم تزوج عمران بن
 ماثان بثلاثة حنة فولدت
 مريم وزكريا بن برعام
 إيشاع فولدت يحيى إيشاع
 وحنة ابنا خالة وبهذا يعلم
 أنه لا بد من مضاف أي ابنا
 ابني الخالة وساغ ذلك لأن
 يحيى وعيسى ابنا خالة
 بواسطة أمهما (فتفتح)
 بالنساء للمفهوم وكذا
 ما يليه وأما أعداد ذلك
 قالنا للفاعل والفاعل في
 الجميع الخازن

غلاماً بُعثَ بِمَنْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْنِهِ أَكْثَرُ مَعْنٍ يَدْخُلُهَا مِنْ أَمْنِي نَحْمَدُكَ إِلَى السَّمَاءِ
السَّابِقَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَبِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيلَ وَقَدْ
بُعثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَتَعَمَّ الْمَجِيءُ بِجَاءَ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ
إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
ثُمَّ رَفَعَتْ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَأَذَا تَبَقُّهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ وَأَذَا وَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْقَيْلَةِ قَالَ
هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَأَذَا أُرْبَعَةً أَنْهَارٍ نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَا
يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْقُرَاتُ ثُمَّ رَفَعَتْ لِي
الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ فَأَذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ أُتِيتُ بِأَنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَأَنَاءٍ
مِنْ أَيْنٍ وَأَنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّيْلِينَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمَّا أَنْتَ ثُمَّ فَرَضْتُ
عَلَى الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَرَزْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ أَمْرَتُ قُلْتُ
أَمْرَتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّا أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ وَإِنِّي
وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
التَّخْفِيفَ لَأَمَّا أَنْتَ فَرَجَعْتُ فَوْضِعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ
فَوْضِعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوْضِعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى
مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوْضِعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ
فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَأَمْرَتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ أَمْرَتُ
قُلْتُ أَمْرَتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّا أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلُّ
يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لَأَمَّا أَنْتَ قُلْتُ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ وَلَكِنْ أَرْضِي وَأَسْلَمْ
قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مَنَادٌ أَمَضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَقْتُ عَنْ عِبَادِي وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ
الْأَسْرَاءِ عَنْ أَنَسٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْآخَرِ
(٥) عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَاةٍ أَمَرَنِي بِهِ إِلَى بَيْتِ

(غلاماً) ليس المقصود
منه الخط من شرف أشرف
الخلق بإرادة الصغر لأن
السلام يطلق أيضاً على
الطار الشارب والكحل
والسيد أولاده أعطى
الصغير مالم يعطه الكبير في
السن تسويها بشرقه
لاحدا له صفة موسى
(يقا) نمر السدر (قيل
هجر) قلال جمع قلة وهجر
أمره باليمن لا يتصرف
للعلمية والتأنيث ومراده
أن نمره في الكبر كالجرار
التي تصنع بها مثل
بها العدها عند المخاطبين
(القبيلة) كعبه جمع قبيل
وقول الزركشي يفتح القاء
والياء قال في المصباح أنه
سهو (والقورات) نهر
بقداد (القطرة) أي الخلة
الاسلامية (كل يوم) أي
وليلة (جر بت الناس) هم
بنو إسرائيل (رؤيا عين)
اذلوك كانت منا ما كذبه
قريش فيها وإذا كان الأسراء
في القفظة وكان المعراج في
نلك الليلة لزم أن يكون في
القفظة أيضاً

(فوعكت) خممت (فوفي)

فكثر فيه حذف الأصل ثم

نصبت من الوعك فترى

شعري فكثر (جمية) أي

ممتداحتي جاوز المنكين

جمية تميز بؤده ضبط

الفرع بالنصب ودرج

غيره على أنه فاعل مصغر

جمية بضم الجيم من شعر

الرأس ماسقط عن المنكين

فاذا كان إلى شجرة الأذنين

سمى وفرة (أم رومان)

زينب القراسية (أرجوحة)

لعبة للصبيان جبل بشدق

كل من طرفه خشبة فيجلس

واحد على طرف وآخر على

الآخر أو يوضع وسط

خشبة على نل وبحر كانه

فيميل أحدها الآخر (سرقه)

قطعة (رك الغماد) موضع

على خمس ليل من مكة

(القارة) هي قبيلة من بني

المون (يكسب المعدوم)

يعطى الناس ما لم يجدونه عند

غيره (الرحم) القرابة بنفسه

وماله عالما مذممة فيه (الكل)

الذي لا يستقل بأمره

(الضيف) يستوى فيه

الواحد وغيره والمؤث

والمذكر والقرى الأكرام

(نائب الحق) حوادة

وصفه مثل ما وصفت به

خدبة أشرف الخلق قتل

على اشتهار الصديق

بالصفات البالغة أنواع

الكمال (لم تكذب) أي

لم رد قوله في جوار أبي بكر

أطلق التشذيب وأريد

المقدس قال والشجرة المعمونة في القرآن هي شجرة الزقوم (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فأنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري فوق جميمة فأتتني أمي أم رومان ورائي أني أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أذري ما تريد بي فأخذت يدي حتى أوقفني على باب الدار واتي لا نهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأيتني ثم أدخلتني الدار فاذا أنسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فاصلحن من شائني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين (هـ) وعنها رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك في المنام مرتين أري أنك في سرقه من حرير ويقال هدم امرأتك فأكشف عنها فاذا هي أنت فأقول إن بك هدام من عند الله يفضيه

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم إلى المدينة
(هـ) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيناه أن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن ترديا بأبكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن منالك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوابي الحق فأنالك جارا أجمع واعبذ بك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أخر جون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوابي الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا ابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقر أمانه ولا يؤذي بذلك ولا يستعين به فانا

لازمه لأن من كذب شخصاً رد قوله (ولا يستعين به) بل بحقه

(١٠ - زبدي في)

نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك بعد
 ربه في داره ولا يستعان بصلاته ولا يفترأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء
 داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وأبنائهم وهم يمجّبون
 منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفرغ ذلك
 أشرف قرين من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجراً بنا
 بكر بجوارك على أن يبعد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعان الصلاة
 والقرأة فيه وإننا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فأنه فأن أحب أن يقتصر على أن يبعد
 ربه في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلم بذلك فسله أن يرُدَّ إليك ذمتك فأنفذ كرهنا أن
 نخفرك ولست بمفرين لأبي بكر الاستعلاء قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال
 قد علمت الذي عاقبتك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب
 أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقت له فقال أبو بكر فإني أُرُدُّ إليك جوارك
 وأرضى بجوارك الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرة تان فهاجر من هاجر
 قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجزأ أبو بكر قبل المدينة
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أزجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر
 وهل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليصحبه وعاف راحلتين كانتا عنده ورق السم وهو الخبط أربعة أشهر قالت
 عائشة فبينما نحن يوماً جالوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنما في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدأ له أبي وأتى
 والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من
 عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في
 الخروج فقال أبو بكر الصحبة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله

(بنساء) بأمام (ذمتك)
 أمانك (تحفرك) نقض
 عهدك (رسلك) مهلك
 (حبس) فنع (متقنما)
 مغطياً رأسه

(أحت الجهاز) أسرعه
ولا في ذرا حب بالوحدة
أي مما يحتاجان إليه في السفر
(سفرة) المراد الزاد لا ما
يحمل فيه الطعام إذ عليه لا
معنى للظرفية (النطاقين)
تثنية نطاق شقت ما كانت
تشدد وسطهما به نصفين
فشدت بأحدهما الزاد
وشدت بالآخر فم القرية
فسميت ذات النطاقين
(تقف) حاذق (لن) سريع
الفهم (فيخرج) فيخرج
(وناه) حفظه (منجاة) شاة
تجلب انا بالعداة وناه
بالعشى (ورضيتهما) وهو
الموضوع على الحجارة
الحجارة أقاده المجد في الشرح
الموضوع فيه الحجارة
الحجارة لتذهب وخامته
وتغسله (غمس) من دأب
الجاهلية أنهم أن تحلقوا
غمسوا أي دهم في دم أو خلوق
مما فيه تلويح ليكون تأكيد
للحلف (فأمنناه) فأنمناه
(أنا) الاتن (أسودة)
أشخاصا (أكمة) رايصة
مرقعة (كناتني) كبس
سهاى (الازلام) جمع زلم
بفتح الزاى واللام أقلام
كانوا يكتبون على بعضها ثم
وعلى بعضها لا وكانوا إذا
أرادوا أمرا استقسموا بها
فأذا خرج السهم الذي عليه
ثم خرجوا وإذا خرج
الآخر لم يخرجوا ومعنى
الاستقسام معرفة قسم الخير
والشر

عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحتي هاتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجزئناهما أحت الجهاز وصنعنا لهما سفرة في
جرباب فقطعت أسنما بذت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجرباب فبذلك
سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل
نوز فكنما فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب تقف لقن
فيذلج من عندهما يسحر فيصنع مع قرش بمكة كبات فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا
وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
أبي بكر منحة من غنم فربحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فبيتان في رسل وهو
لبن منجتهما وورضيتهما حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك
الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو
من بني عبد بن عدي هادي آخر يتكوا الخريت الماهر بالهداية قد غمس حلقا في آل الماص
ابن وائل السهمي وهو على دين كفار قرش فأمناه فدفعنا إليه راحتيهما ووعده غار
نوز بعد ثلاث ليال براحتيهما أصبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ
بهم طريق السواحل قال سراقة بن جعشم جاء نارسل كفار قرش يجمعون في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهم ما لمن قتله أو أسر فبينما أنا جالس في
مجلس من مجالس قومي بني مذحج إذا قبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال
يا سراقة إني قد رأيت آتقا سودية بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فمرقت
أنهم هم فقلت له أنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا فأتاوا فأتوا فأتوا فأتوا فأتوا
المجالس ساعة ثم قامت فدخلت فأمرت بجاريتي أن تخرج بفريسي وهي من وراء أكمة
فتجسسها على وأخذت رومي فخرجت به من ظهر البيت فحططت برجيه الأرض
وخفت عالية حتى أتيت فريسي فركبتها فركبتها فركبتها فركبتها فركبتها فركبتها
فريسي فخررت عنها ففقت فاهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزالام
فاستقسمت بها أضربهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فريسي وعصيت لأزالام فركبت فريسي

حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر
 الالتفات ساخت يد افرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها
 فنهضت فلم تكذب فخرج يديها فلما استوت قائمة اذلاثر يديها عثان ساطع في السماء
 مثل الدخان فاستنفست بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقوا فافر كبت
 فريسي حتى جثت ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الجنس عنهم أن سيظهر أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار
 ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمناخ فلم يرز آني ولم يسألني الا ان قال اخف
 عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقة من اديم ثم
 مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجار اقالين
 من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بيض وسمع المسلمون
 بالمدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يمدون كل غداة الى الحرة
 فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فاقتلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اؤوا الى بيوتهم
 اؤى رجل من يهود على اطم من اطامهم لا امر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه مبسطين يزول بهم الشراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب
 هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بظهر الحرة فمدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
 من شهر ربيع الاول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطلق
 من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكر حتى اصابته
 الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف الناس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن
 عوف بضعة عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الزبول
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر

(عثان) غبار وخير ما فسرته
 بالوارد (أديم) جلد مدبوغ
 (تجارا) بكسر التاء وتخفيف
 الجيم جمع تاجر كتجار ونحو
 كفلس (أقالين) راجعين
 (فاقتلبوا) فرجعوا (أؤى)
 اطلع (مبسطين) أي عليهم
 الثياب البيض أو مستعجلين
 يدل عليهم يزول بهم الخ
 (جدكم) حظكم وصاحب
 دولكم (فطلق) فصار
 (مربدا) بكسر فسكون
 ففتح موضع يجفف فيه
 التمر ويقال له مسطح

لَسِبِلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرٍ سَعْدٍ بَنَ زُرَّكَوَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَأْسَهُ هَذَا إِنِ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرْبِدِ لِيَتَّخِذَهُمَا مَسْجِدًا فَقَالَ بِلَالُ نَبِيُّكَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَّةً حَتَّى ابْتِغَا عَنْهُمَا ثَمَنًا بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَعَهُمُ اللَّيْلُ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّيْلُ هَذَا الْحِمَاكُ لِأَجْمَالٍ خَيْرٌ هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَطْمَرُ
(ويقول)

إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَأَرْحَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
(٥) عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ بَنَ الزُّبَيْرِ قَالَتْ فُخِرْتُ وَأَنَا نَامُتٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزَلَّتْ بُعْبَاءُ فَوَلَدْتُهَا بِهَاتِمِ أُنْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بَنِيَّ فَمَضَعْنَاهُ ثَمَنًا ثَقُلَ فِيهِ فَمَكَانُ أَوَّلِ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ (٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَارِ فَرَقَنْتُ رَأْسِي فَأَذَانَا أَقْدَامُ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصْرَةَ رَأْسِي لَأَقَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّمَا اللَّهُ تَالِئُهُمَا (٥) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ وَعُمَارُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَعَلَ الْأَمَاءُ يَقْلُنَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا قَدِمَ حَتَّى قُرِئَتْ سُبْحُحِ انْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورَةِ الْمُفَصَّلِ (٥) عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمِنَ بَنِي الْيَهُودِ

(فساومهما) أي فطلب من سهل وسهيل أن يأخذاه بالثمن (قاني) فامتنع من قبول هبتهما (اللبن) الطوب التي (الحال) بكر الحاء ولا في ذرفتها أي هذا الحمول (أبرا) أنقى أي نقى أي سبب الوقاية من عذاب الله أو من الحجب عن مراقبة الله الذي هو عند الناس أشد العذاب وحال خير نحو التمر والزبيب وقد اختصر الزبيدي هذه الرواية قاسطاً بعد أن الأجبر الخ فتعمل بشعر رجل من المسلمين لم يسم ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيت شعر تام غير هذا البيت اه وسبق لنا أن الامتنع على المصطفى انشاء الشعر لا الشاده وقوله ان الاجر في الشرح اللهم ان وعلى اسقاطها وكذا انبائها لا يهزن البيت الا ان قلنا بالخزم معجمتين وكان بدل فارحم فاكرم أوقافهم وراؤه مفتوحة مؤكدا بالنون محذوفة (ثلاث) أي ثلاث ليل ترخص الإقامة فيها (بعد الصدر) أي بعد طواف الرجوع من منى

كتاب المغازي

(غزوة العشرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قيل فأيتهم كانت أول قال العشرة أو العشر

قصة غزوة بدر

(٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبة أحب إلى مما عُدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا تقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولسنا مقاتلين عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسرته (٥) عن البراء رضي الله عنه قال كان عدة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً عدة أصحاب طالوت الذين جاوز وأمه النهر بضمة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن (٥) عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فأنطلق ابن مسعود فوجدته قد ضرب به ابتاعفراء حتى برد قال أنت أبو جهل قال فاحذ بلحيتي قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتلتموه (٥) عن أبي طلحة رضي الله عنه قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقتلوا في طوى من أطول بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان يبدد اليوم الثالث أمر برأجلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أن تكلم أطمئنتم الله ورسوله فأنقذو جذاً ما وعدنا ربنا حتماً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال فقال عمر يا رسول الله ما نسلككم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

نفس

(المشيرة) بالتصغير يعطى
يتبع وكانت في حمادى
الأولى سنة اثنتين أيضاً اه
شرح وفي القاموس في مادة
عسر وغزوة ذى العسيرة
بالشين اعرف وفي عسر
وذو العسيرة موضع
بالصان فيه عشرة نائبة
وموضع بناحية ينبع غزونها
معروفة اه وبه استفادتهم
اقتصر وأعلى جزء العلم
(تسع عشرة) قالت ابن أرقم
الابو امو يواط كغراب
لهلصغره فمن جابر أن
عدد غزواته إحدى
وعشرون غزاة لكن عدد
ابن سعد المغازي سبعاً
وعشرين قاتل صلى الله
عليه وسلم في عمان بدرم
أحدتم الأحزاب ثم بنى
المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم
حين ثم الطائف (برد) أى
لم يبق فيه سوى حركة
المدح (فوق رجل) أى
عار (طوى) أى مطوية أى
مبينة بالحجارة (مخبث) من
أخبث إذا صار ذا خبث
وشر وإذا اتخذ أصحاباً
خبثاء (ما وعدنا ربنا) أى
من إحدى الأمرين النصر
أو الغنيمية في الأولى
والتواب الأكبر في العقبى
(ربكم) أى من نصر ألتكم
التي لا تنفع نفسها فضلاً عن
غيرها لكم علينا والمقصود
تبيخهم في هذه الحالة التي
انكشف فيها الفطاء
وتعلم أصحابه أن الموتى
لا يستطيعون المكالمة فقط
وأما السمع فهو بحاله

نفس محمد بن عبد الله ما أسمع لما أقول منهم (٥) عن رفاعة بن رافع الزرقاني وكان ممن شهد بدرًا قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أتمدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أذاة الحرب (٥) عن الزبير رضي الله عنه قال أقيمت يوم بدر عبدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعزرة فطمعته في عينه فمات قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انتن طرأها فساله أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه أياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ هائم طلبها أبو بكر فأعطاه أياها فلما قبض أبو بكر سألتها أياه عمر فأعطاه أياها فلما قبض عمر أخذ هائم طلبها عثمان منه فأعطاه أياها فلما قتل عثمان وقمت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل (٥) عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي وجوزيرات يضر بن بالدف يذنب من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول هكذا وقولي ما كنت تقولين (٥) عن أبي طاحنة رضي الله عنه وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرًا توفي بالمدينة قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فمرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنسحكك حفصة بنت عمر قال سأ نظرك في أمرى فلبثت أياي فقال قد بدد إلى أن لا أزوج يَوْمِي هذا قال عمر فلقبت أبا بكر فقلت ان شئت أنسحكك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلى شيء فكننت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت أياي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأنسكحتها أياه فلقبني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة

(مدحج) بكسر الحيم
وفتحها مشددة أى منطى
بالسلاح (أبوذات) ولاب
ذر أبا (عطأت) بالهمز
والمعروف تطيبت (بني
علي) بالبناء للمفعول وسقط
من نسخ المستبعد على
فجلس على فراشي كجسك
منى وفي هامش الغزى
قوله كجسك منى هذه
زيادة على المختصر (تأيت
حفصة) أى صارت عزا
(أوجد) أى أشد موجودة
أى غضبا ان قلت قاته
كيف غضب عمر اذ قاته
تزوج ابنته أبا بكر غضبا
أشد من غضبه على عثمان
مع أن أبا بكر الأولياء دونه
في المقام لا يغضبون من
خلق لمشهدم ان لا تأخير
لسوى الله قلت هو كقلت
ولكن ليس على أبي بكر
وعثمان بل على فوات نادها
بأدب أحد هاسب
المخالطة والمؤمن من سره
حسنه وسأله سبته
وبن بعيد بين من يغضب
أى يحزن لقوات أمر
يتعلق بالآخرة ومن
يغضب لاجل حظوظ
العاجلة

فلم أر جمع اليك قلت نعم قال فإنه لم يمتني أن أراجع اليك فيما عرضت إلا أتى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره فلم أكن لأفتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركته لقلتها (٥) عن أبي مسعود البذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه (٥) عن المقداد بن عمرو والسكندري حليف بني زهرة وكان ممن شهد بذرا قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن أقيت رجلا من الكفار فاقبلنا فاضرب إحدى يدي بالسيف فقطعهما ثم لاذمتي بشجرة فقال أسلمت لله آتته يا رسول الله بئد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قلت يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال بئد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قبل أن تقتله وإنك بمنزلة من قبل أن يقول كلمة التي قال (٥) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بذرو لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لثقتي لتركهم له

— حديث بني النضير —

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقرينة فاجلي بني النضير وأقر قرينة ومن عليهم حتى حاربت قرينة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأولهم بن المسكين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا وأجل يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة (٥) وعنه رضي الله عنه قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من أئمة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل أبا جحش النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألونه ثمن معاذاً فاء الله على رسوله فكنت أنا أرددته فقلت لهم ألا تتقن الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما ترك كنا صدقة يريد بذلك نفسه إيماناً بكل آل محمد في هذا المثل فاتبعني أبا جحش النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرته

يؤخذ أن المدار على ما يفهم
الافرار لله بالوحدانية
ولمحمد بالرسالة لان الاسلام
لا يكون الا بذلك ولا
يبحث عن البواطن مع
اهل القرآن حرصاً على
الدخول في الاسلام بأى
وجه (النتي) جمع نك كرم
وزمى (حاربت اش) أى
النبي فالنصب على التعظيم
محذوف (فاجلي) فأخرج
(ومن عليهم) أى لم يأخذ
منهم شيئاً فبالوا الاحسان
بالغارة خاصة خمس
وعشرين ليلة شهدهم
الحصار فنزلوا على حكمه
صلى الله عليه وسلم (وقطع)
أى الاشجار كما هو في نسخة
ويقطع شجر الكفار
واحرقها قال جمع
حجازيون والثوري وأحمد
(البويرة) موضع نخل بني
النضير قرب المدينة
(صدقة) خير ما تركت
الشعبة نصبه على الحال من
المفعول الثانى وهو مالان
بورت على رأيه من أورد
ليتوصلوا الى ظلم الصديق
فاطمة بدمع نور بها أى
لا تجعل موروثين المال
الذى تركناه صدقة وفيه
أن كل إنسان كذلك فاقى
قاعدة للتخصيص لاسيما وقد
ورد نحن معاشر الانبياء
لا نورث وبالجملة قد ثبت
رفع صدقة عن الانبياء
وكيف بظلم الصديق وهو
خير من طلعت عليه

قتل كعب بن الأشرف

(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكذب
ابن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أنحب
أن أقتله قال نعم قال فاذن لي أن أقول شيئاً قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل
قد ساء الناسد فإنه قد عتانا وإني قد أثبتك أسسك قال وأيضاً والله لتعلمته قال إنا
قد أتبعناه فلا تحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن نسلطنا
وسقنا ووسقنا فقال نعم أرهنوني قالوا أي شيء تريد قال أرهنوني نساءكم قالوا كيف
ترهنك نساءنا أنت أجمل العرب قال فازهنوني أبناءكم قالوا كيف ترهنك أبناءنا
فيسب أحدهم فيقال رهن يوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا ترهنك الأمة
فواعده أن يأتيه فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن
فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي
أبو نائلة قالت إني أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة
ورضيبي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة لبلى لأجاب قال ويدخل محمد بن
مسلمة معه رجلين وفي رواية أبو عبيس بن جابر والحريث بن أنس وعبد بن بشر فقال
إذا ما جاء فاني قاتل بشره فاشمه فاذا كرايته فني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه
وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوحشاً وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم
ريحاً أي طيب فقال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب فقال أنا ذن لي أن أشم
رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أنا ذن لي قال نعم فلما استمكنت منه قال دونكم
فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق وقال سلام بن أبي الحقيق

(٥) عن البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع
اليهودي رجلاً من الأنصار فأمر عايض عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمن عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه

(عنا) أتبعنا وكفنا المشقة
(أو وسقنا) أولئك الراوي
والوسق ستون صاعاً وهو
أربعة أمداد والمد رطل
وثلاث (الأمة) بالهمزة
وعنده يدرهنك السلاح
أطلق الخاص وأراد العام
وغرضه أن لا ينكر عليهم
إذا نوه وهو معهم (أبو عبيس)
فاعل فعل محذوف بدل
عليه عبارة الأصل ونقطة
بعد معه رجلين قيل
لسفيان سبهم عمر وقال
سعى بعضهم قال عمر وجاء
معه برجلين وقال غير عمر
وأبو عبيس الخ فتصرف فيها
الزيدي بجزج رواية
عمر بن دينار برواية
غيره فجاءت هكذا (قاتل)
أخذ بشر رأسه (فأشمه)
من باب علم (ينفخ) ينفوخ

وقد غربت الشمس وراح الناس يسرحهم فقال عبد الله لا صحابه اجلسوا مكانكم فاني
 منطلق ومتألف للبواب لعلني ان اذخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي
 حاجة وقد دخل الناس فتهف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني
 اريد ان اغلق الباب فدخلت فسمعت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على
 وتدي قال فقممت الى الاغاليق فاخذتها فتفتحت الباب وكان ابو رافع يسير عنده وكان في
 علال له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من
 داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقبلته فانهيت اليه فاذا هو في بيت
 مظلم وسط عياله لا اذري اين هو من البيت فقلت ابارافع فقال من هذا فاهويت نحو
 الصوت فاضربه ضربة بالسيف واذا هسه فاعثت شيئا وصاح فخرجت من البيت
 فامكت غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابارافع فقال لامك الويل ان
 رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة انقضته ولم اقبله ثم وضعت طبة
 السيف في بطني حتى اخذ في ظهره ففرقت اتي قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى
 انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا اري اني قد انتهيت الى الارض فوقت في ليلة
 مغمرة فانسكسرت ساقى فقصبتها بمكانة ثم انطلقت حتى جاست على الباب فقلت
 لا اخرج الليلة حتى اعلم اقاتته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انني ابارافع
 تاجر اهل الحجاز فانطقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابارافع فانهيت الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي اسطو رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم
 اشتكها قط

(وراح الناس يسرحهم أي
 رجعوا بمواشيهم إلى
 الاغاليق) كذا في نسخ المتن
 والذي في نسخ الاصل إلى
 الاقاليد ومعناها المفاتيح
 (يسمر عنده) يتحدث
 عنده ليلا (علالي) يساء
 مفتوحة مشددة جمع عليّة
 بضم العين وهي العرفة
 (نذروا) علموا (قامكت)
 وكانه استحضر ما صوره
 في نفسه قبل الخروج من
 انه يخرج فامكت ضرورة
 انه لا يكون الا بعد حديث
 النفس به فغير بالمستقبل
 تنزلا لما وقع وهو المكنة
 منزلة ما يقع فامكت
 مستقبل بالنسبة لما احتاج
 في نفسه قبل الخروج
 (طبة) حديد (الناعي) المخير
 بموته (النبي) في الترحيم
 عين اني قال السفاقسي هي
 لغة والمعروف انما
 قلت المعروف العكس
 انظر كتب اللغة احتال
 في الدخول واخذ بالحزم
 من غلق الابواب وخاطر
 بنفسه في الدخول عليه في
 المكان المظلم مع عياله لرضا
 الله ورسوله حتى بلغ ما اراد

غزوة أحد

(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد
 اذيت ان قتل فابن انا قال في الجنة فاني تماركت في يده ثم قاتل حتى قتل (٥) عن سعد
 ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه
 رجلان يقا لان عنه عليهم ما ياب يبيض كاشد القتال مارايتهم قبل ولا بعد (٥) وعنه رضي

الله عنه قال نزل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال أرى قد لك أبي وأمي (٥) عن أنس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يطاع قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من التجر يقول اللهم العن فلانا وفلاناً وفلاناً ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

(٥) عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه قال لو حشي ألا نخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعنة بن عدي بن الخيار بيد فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة يعني فانت حر قال فلما أن خرج الناس عام عشرين وعشرين جبل بجبال أحد بينه وبينه وأدخرت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أعمار منقطع البطور اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شدة عليه فكان كأمن الذهب قال وكنت حمزة تحت صخرة قال فلما دنا مني رميته بحربتي فأضماها في ثنتي حتى خرجت من بين وركبي قال فكان ذلك العهدة فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت إلى الطائف فارتسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً قليل لي أنه لا يبيع الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما قد بانك قال فهل تستطيع أن تعيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيامة الكذاب فقلت لا أخرجن إلى مسلمة لعل أقتله فأكافي به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجلي قائم في ثلثة جدار كأنه جل أوزق نائر الرأس فرمته بحربتي فأضماها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجلي من الانصار فضربه بالسيف على هامته (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه

(ابن الخيار) بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف القرشي
(لوحشي) أي ابن حنظلة
الحبشي مولى جبير بن مطعم
(يعني) أي طعيمة المسار
(عام عشرين) أي في سنة
وقعت في القاموس وعشرين
بكرم العين وفتحها مفتي
جبل بأحد قام عليه ابليس
عليه لعنة الله فنادى أن
محمد أصلي الله عليه وسلم قد
قتل اه فهو علم منقول من
غير الرفع وقوله بجبال أحد
يخالف القاموس (سباع)
ابن عبد العزى الخزاعي
(مقطعة) بكرم الطاء والفتح
خطأ أي ختانة البطور جمع
بظر هو اللحمة التي تقطع
من فرج المرأة بين أسكتها
عند ختانها فسميه بذلك
(أحد) أنخالف وتغاضب
(ننته) عاتيه أو هي ما بين
المرأة أو الصدر إلى العانة
(لا يبيع الخ) أي لا يبالغ
منه مكره (فأكافي)
أما منصوب في جواب
لعل أو مرفوع أي قاتل
أكافي (أورق) أسمر كان
لونه الرماد (ناير الرأس)
منشر شعره (محرثي) أي
التي قتلت بها حمزة (فأضماها)
لاي ذروها والالتصاق
بمعنى الماضى (هامته) رأسه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فَعَاوَا بَيْنَهُ يَشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّةٍ
 اِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا
 قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي أَثَرِهِمْ فَأَشْدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ

(٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفَرُ فَمَرَّ ضُتْ كَذِبَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَاوَأَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذِهِ كَذِبَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَقَالَ إِنَّا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ
 بِحَجَرٍ وَلَبَنًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا فَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْلَ فَضَرَبَ فِي
 السَّكْدِيَّةِ فَمَادَ كَثِيبًا أَهِيلَ (٥) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَفَرُوا وَهُمْ لَا يَنْزُونَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزُّ جُنْدُهُ وَأَنْصَرَّ عَبْدُهُ
 وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حَكْمٍ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ
 فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ
 نَزَلُوا عَلَى حَكْمِكُمْ فَقَالَ تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ قَضَيْتُ بِحَكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَرُبَّمَا قَالَ بِحَكْمِ الْمَلِكِ

(٥) غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ

(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ
 فِي النَّزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةٌ تَقَرُّ بَيْنَنَا بِمِيرُ لَعَنَتِهِ فَنَقَبَتْ أَقْدَامُنَا
 وَنَقَبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي فَسَكَنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخَرِقَ فَسَمِيَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ
 الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَمُصُّ مِنَ الْخَرِقِ عَلَى أَرْجُلِنَا (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ

(رِبَاعِيَّةٌ) رِبَاعِيَّةٌ كَثَانِيَّةٌ
 السَّنَاقِيَّةُ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ
 وَالنَّابِ الْجَمْعُ رِبَاعِيَّاتُهَا
 عِدَايُ كَسْرُ رِبَاعِيَّةٍ وَفِي
 الشَّرْحِ هِيَ الَّتِي نَلَى الثَّنِيَّةِ
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلِللَّسَانِ
 أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ أَيْ
 وَلَمْ يَسْنِ هُنَا أَهْلُهَا وَفِي
 الْمَوَاهِبِ تَنْبِيْهُهُ الِئْمَنُ وَلَمْ
 يَسْنِ أَيْ السَّلَى أُمُّ الْعَلِيَّ
 وَفِي الشَّرْحِ كَسْرُهَا عِبَّةُ ابْنِ
 أَبِي وَقَاصٍ (فَأَشْدَبَ)
 فَأَجَابَ (كَذِبَةٌ) قِطْعَةٌ مِنْ
 الْأَرْضِ لَا تَعْمَلُ فِيهَا
 الْمَعَاوِلُ (مَعْصُوبٌ) أَيْ
 مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ أَوْ خَشْيَةٍ
 اخْتَاءَ صَلْبِهِ (ذَوَاقًا) أَيْ
 مِنْ جَنْسٍ مَا يَطْعَمُ أَوْ يَشْرَبُ
 (سَعْدُكُمْ) سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
 قُلْتُ مِنْهُ يُؤْخَذُ جَوَازُ
 الْإِطْلَاقِ السَّيِّدُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ
 خِلَافًا لِلْمَعْرُوفِ كَمَا يُطْلَقُ
 عَلَى الْعَبْدِ الْقَادِرِ وَمَرْبُودِ الْعَالَمِ
 نَعْمُ السَّيَادَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَهِيَ
 الْحَقِيقَةُ غَضَبُهُ بِاللَّهِ
 فَلْيَحْفَظْ (السَّابِعَةُ) أَيْ
 مِنْ غَزَاةٍ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ تَرْتِيبُهَا بِدَرْقِ أَحَدٍ فَالْخَنْدَقِ
 قَرَيْظَةَ فَالْمَرْبُوعِ فَجَبْرِ
 فَذَاتِ الرِّقَاعِ

منه (سورة) في الصباح
السمر وزان رجل وسبع
شجر الطابع وهو نوع من
العضاه الواحدة سمرة وبها
سمى (صليبا) مجردا من
غمده (الله) أن يمنعني وعند
ابن اسحق بعد قوله الله
قدفع جبريل في صدره
فوقع السيف من يده فآخذه
النبي صلى الله عليه وسلم
وقال من يمنعك مني قال لا
أحدنم لم إلى آخره بشر
جبريل ذلك لما جرت به
سنة الله من ترتيب المسببات
على أسبابها وهو غني عن
الكل إذ لا يتوقف صنعه
على شيء من الأشياء يهدي
من يشاء ويضل من يشاء
وفي هذه المسئلة ضل خلق
حتى جعلوا القمل للبعد حقيقة
ولله بحجاز فاحذر (المصطلق)
لقب جد يمة بن سعد بن عمرو
سمى به لحسن صوته كان
أول من غنى من خزاعة
محمد (العزبة) فقد الازواج
والنكاح (العزل) الامناء
خارج فرج سر به خوف
أن تحمل فلا تباع أي ونحن
نحب الايمان (نسمة) نفس
(كائنة) أي في علم الله
(كائنة) أي في الخارج
(اعمار) قبيلة سميت باسم
أبيها اعمار بن زرار عترضوا
على المؤلف في إيراد هذا
الحديث لأنه ليس فيه قصة
غزوة اعمار وصلاته النبي
على راحلته قدمت (أربع
عشرة مائة) نص الشرح

أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلّى بالنبي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا
لا أنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلّى بهم الركعة
التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا أنفسهم ثم سلم بهم (٥) عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل تجدي فلما قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل معه فادر كتهم القائل في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في المضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فتمننا نومه ثم أدار رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجننا فإذا
عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اختارط سيني وأنا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يملكك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم
يُعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥) غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع (٥)

(٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فاصبنا سبيكم من سبي العرب فاشتبهتنا النساء واشتدت علينا العزبة وأحبينا
العزل فاردنا أن نزل ونقلنا نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نساله
فسالنا عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة
(٥) غزوة أنمار (٥)

(٥) عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا
(٥) غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة (٥)

(٥) عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن
نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة
والحديبية بئر فزحناها فلم نترك فيها قطرة فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة أشعرا باباتهم كانوا منقسمين إلى المائة وكانت كل مائة متميزة عن الأخرى (ب) على مرحلة من مكة

فَاتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بَنَاهُ مِنْ مَاءِ قَتَوَضَائِهِمْ مَضْمَضَ وَدَعَا ثَمَّ صَبَّ فِيهَا قَتَرَ كُنَاهَا
غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ انْهَأَ صَدْرُهَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِ كَابِنَا (٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَتَمُّ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا الْفُكَا وَأَرْبَعُمَا نَةً
وَلَوْ كُنْتُ الْبَصَرُ الْيَوْمَ لَا رَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ (٥) عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ
أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَتَوْا بِسَوِيْقٍ فَلَا كُوْهُ
(٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلْفَسَالَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ
فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمَ كَأَمَلِكِ يَاعُمَرُ نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُنِي قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكَتُ بَعْضِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ
فِي قُرْآنٍ فَمَا نَشِيتُ أَنْ تَسْمِعْتُمْ صَارَ خَائِبًا صَرُخْتُ بِبِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلُ فِي
قُرْآنٍ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةٌ
لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَاكَ فَتَحًا مُبِينًا (٥) عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ
مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ
مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَنْدِيَّ وَأَشْعَرُهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بَعْمَرَةً وَبَعَثَ عَيْنَالَهُ مِنْ
خُرَاعَةٍ وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بِبَيْدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ قُرَيْشًا
جَمَعُوا لَكَ جُوعًا وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْإِحَابِيشَ وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَا يُعْمُوكَ
فَقَالَ أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى أَتْرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَاكِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ
أَنْ يَصُدُّوْنَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنَانِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَالْأَتْرَ كُنَاهُمْ
عُزْرَوَيْنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تَرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ
وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ قَالَ امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ (٥) عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ لِيَأْتِيَهُ بِفَرَسٍ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِابِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ
لَا يَذَرِي بِذَلِكَ فَبِأَيْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلِمُ لِلْقِتَالِ

(شفيرها) حرفها (تكلتك)
قد كنت (نزلت) أي
الخطب عليه أو راجعته
أو أتته بما يكره من سؤالك
وروى تشديد الزاى (حتى
كان) قالوا بدون إذا اكتمها
موجودة في نسخ من المتن
(الاشطاط) موضع لقاء
الحديبية (الاحابيش)
جماعات من قبائل شتى أو
أحياء من القارة انضموا
إلى بني لبيث في محاربتهم
قريباً قبل الإسلام وقال
ابن دريد حلفاء قريش
تحالفوا تحت جبل يسمى
حبشياً بالضم فسموا
أحابيش (عينا) جاسوسا
(عزروين) منهم وبى
الأموال (يستلم) يلبس
لامته

فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَاذْطَاقَ وَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الَّتِي تَحْدُثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اعْتَمَرَ قَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ شَيْءٌ

• (غزوة ذي قرد) •

(٥) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُوْذَنَ بِالْأُولَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ قَالَ فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالَ هَذَا فِي آخِرِهِ قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَبُرِدْنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

• (غزوة خيبر) •

(٥) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَبَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَا مَرَّ بِأَمْرٍ يَا عَمْرُؤُا لَا تَسْمَعُنَّ مِنْ هُنَيْيَاتِكَ وَكَانَ عَمْرُؤُا رَجُلًا شَاعِرًا أَقْزَلَ يَحْدُثُ بِالْقَوْمِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا
فَاغْفِرْ فِدَاكَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا وَأَلْقَيْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَبَيَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا إِنْ أَدَا صَبِيحُ بِنَا أَيْنَا

• وبالصياح عولوا علينا •

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَمْرُؤُا بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْجُوهُ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجِبَتْ يَابِيَّ اللَّهُ لَوْلَا أَمْتَعْتَنَاهُ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَا هُمْ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ مَخْصَمَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْ قَدُوا نَبْرَانَا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوْقِدُونِ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمُ حِمْرٍ الْأَنْسِيَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(لا يصيبه) أي لئلا (يشيء)
أي مؤذ (ذئ قرد) موضع
قرب المدينة على نحو يريد
مما يلي غطفان (بالأولى)
بصلاة الصبح (لقاح) جمع
لقحة وهي الناقذات اللبن
وكانت عشرين لقحة
(غلام) هو رباح خادم
النبي صلى الله عليه وسلم
أو غيره (ناقته) المضيئة
(رجل) أسيد بن حضير
(هنياتك) هنيئات جمع
هنية بادل الياء هاء أصله
هنية مصغر هنة أصلها هنة
أي شيء يسير أقاده الغد
يعني من أراجيزك (فاغفر
فداك) المخاطب بهذين
الخطابين المصطفى
وبساقهما ولا حقهما
البارئ أي اغفر يا رسول
الله لنا نقصيرنا في حقك
ونصرك ما أبقينا أي ما خلقنا
وراءنا مما اكتسبناه من
الآثام (وجبت) أي له
الشهادة لأنهم يعلمون أنه
ما قال لا مريء يرجع أو
يفقر الله إلا استشهد (لحم
حمر) كذا في الغزى وأصله
والذي في نسخ المتن على
لحم حمر وفي الشرح ولا في
ذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف
أي هو لحم حمر ويجوز
النصب بزرع الخافض

المتن وهي في غاية الوضوح
وفي النسب وأصله
والبخاري المطبوع ورجع
بالواو ولا يصح عطفه على
يضرِب من ليضرب إذ
لا يقصد أن يعود سيفه على
ذاته فيتمين أن يقرأ بالرفع
وحينئذ ليست الواو للحال
بل للمطف على مقدر
والآتي بمعنى الماضي أي
فضرِب ساق اليهودي
ورجع وتكون الواو بمعنى
القاء قال الامري نسخة
فرجع بالفاء (لاجرين)
أجر الجهاد وأجر الجهد
(اربعوا) ارفعوا (شاذة)
مفارقة للجماعة (قاذة)
منفردة لم يسبق لها مخالطة
أصلا والمعنى لا يرى ذاتا
منهم الا تبعد (وهو من
أهل النار) فيه التحذير
من الاغترار بالأعمال وقد
أعلمنا من لا ينطق عن
الهوى ان الرجل حق عليه
الوعيد بالعذاب اما المؤيد
ان كان الضم الى قتل نفسه
كفرا أو المؤقت الى حيث شاء
الله وهذا ان لم يغفر الله له إذ
غير الكفر محت المشقة
لان الوعيد قد يخلفه الكرام
ولا كرم على الحقيقة سواء
عز وجل ولا ضمير في الخبر
أشرف الخلق اذن بوعيد
الله اذ هو في نفسه صدق
ومحقق مضمونه وعنده
شيء آخر ولا يلزم من
تحلف الوعيد تحلف

أخر يقوها واكبروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريتها وأنسلها قال أو ذاك فلما انصاف
القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه
فاصاب عين ركة عامر فمات منه قال فلما أففلوا قال سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو أخذ بيدي قال مالك قلت له فذاك أبي وأتى زعموا أن عامرا أحبط عمله قال
النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبيه انه لجاهد مجاهد
قل عربي شئ بهامثلة وفي رواية نشأ بها (ه) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتى خيبر ليل تقدم في الصلاة وزاد هنا فقتل النبي صلى الله عليه وسلم للمقاتلة وسبي
الذرية (ه) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر أشرف الناس على واد فرموا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله
الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربو اعلی أنفسكم انكم لاتدعون أصم ولا
غائبكم انكم تدعون سميعا كريما وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعتي وأنا قول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله قال لا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فذاك أبي وأتى
قال لا حول ولا قوة الا بالله (ه) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقبلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا تبعد بها سيفه فليل ما جزأ
من اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانه من أهل النار
فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع
معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستمعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بين يديه ثم تعامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا قال الرجل الذي

ذَكَرَتْ آفَاتُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبِلَتْ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ
جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْمَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ تَذْيِيقِهِ
ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ
عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَلِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ فَيَمُوتُ
يَمُوتُ لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا بِلَالُ
فَإِنَّ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الْدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ (٥) عَنْ سَلَمَةَ
ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ضُرِبْتُ ضَرْبَةً فِي سَاقِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَاسْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنِي عَلَيْهِ بَصْفِيَّةً فَدَعَوَتْ
الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَبْزٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ
فَبَسَطَتْ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ وَالسَّمْنُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِحْدِي أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا
مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا إِنْ حَبَّيْنَاهَا فَهِيَ أَحَدِي أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْبَّيْنَاهَا فَهِيَ مَمْلُوكَتُ
يَمِينِهِ فَلَمَّا أَرْتَحِلَ وَمَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ (٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مَتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ
(٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ
سَهْمَيْنِ وَلِلْأَجَلِ سَهْمًا (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَقْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَخَوَّانُ لِي أَنَا أَصْفَرُهُمْ أَحَدُهُمَا
أَبُو بَرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَتَيْنِ فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى
النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَأَوَقَيْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا
فَوَأَفَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ أَنْ نَسُوكَ وَكَانَ أَنْاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لَنَا يَنْبَغِي
لِأَهْلِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَدَخَلْنَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِنْ قَدِيمٍ مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَةٌ وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَيَمُنُ
هَاجِرٌ فَدَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى

(متاع النساء) هو
النكاح إلى أجل سمي
بذلك لأن الغرض منه
بحسب التمتع دون التوالد
وغيره من أغراض النكاح
وحرمة مؤبدة إلى يوم
القيامة بعد أن كان جائزا
أول الإسلام لمن اضطر إليه
كأكل الميتة قبيل في
الحديث تقديم وتأخير أي
نهى يوم خيبر عن أكل
الحمر الانسية أي عن
لحومها وعن متعة النساء
فليس يوم خيبر ظرفا لمتعة
النساء لأنه لم يقع في غزوة
خيبر تجمع بالنساء قال ابن
عبد البر ذكر النهي يوم
خيبر غلط وقال السهيلي
لا يعرفه أحد من أهل
السير (مخرج) خروج
(أبو بردة) عامر (أبو رهم)
أي ابنا قيس الأشعريان

أَسْمَاءُ مَنْ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ عُمَرُ الْخَبَشِيُّ هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ قَالَتْ
 أَسْمَاءُ نَعَمْ قَالَ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ فَخَنُّ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ
 فَفَضِلَتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ
 وَيُعْطِي جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارِ أَوْفَى أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْخَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي
 رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا أُطْعِمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرِبًا حَتَّى أَذْكَرُ مَا قُلْتُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ كُنَّا نُوْذِي وَنُخَافُ وَسَأْذُكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا
 قَالَ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلَا صُحَابِي هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ
 هِجْرَتَانِ (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا أَنْتُمْ أَصْوَاتُ
 رُقَيْقَةَ الْأَشْمَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُوا مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ
 بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتَ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ
 الْخَلِيلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ أَنْ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا وَهُمْ (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْرَ قَسَمٍ لَنَا وَلَمْ يَقْسَمْ لِأَحَدٍ
 لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا (هـ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ
 مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ

غزوة مؤتة من أرض الشام

(هـ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَةَ
 زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرُ
 فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِوَاحَةَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَاتَّسَعْنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَمَنَةٍ وَرَمِيَةِ (هـ) عَنْ أُسَامَةَ
 ابْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَّةِ فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ
 فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقَتْ أُنَاوِرُ جُلُودِ الْأَنْصَارِ رِجَالَهُمْ فَلَمَّا غَشَيْنَاهُمْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ

(أسماء) أي مع زوجها
 جعفر (الخبشي) أي
 بسكنائها في الحبشة
 (البحرية) لركوبها البحر
 (بالهجرة) أي إلى المدينة
 (في الله) أي لا جليل
 (تنظروهم) من التلاني
 ولا في ذم من الرباعي أي أنه
 لقرط شجاعته كان لا يفر
 من العدو ويقول لهم إذا
 أرادوا الانصراف مثلاً
 انظروا الفرسان حتى
 يأتوكم ليعلمهم على القتال
 وهذا بالنسبة إلى قوله العدو
 وأما بالنسبة إلى الخيل
 فيحتمل أن يريد بها خيل
 المسلمين وبشير بذلك إلى
 أن أصحابه كانوا رجالاً
 فكان يأمر الفرسان أن
 ينتظروهم ليسيروا إلى
 العدو جميعاً اه من
 الشرح (مؤتة) من غير
 ميز إلا كثر بالقرب من
 البلقاء في جماد الأولى
 سنة ثمان اه من الشرح
 وفي القاموس مؤتة بالضم
 موضع عشارق الشام قتل
 فيه جعفر بن أبي طالب
 وفيه كان تعمل السيوف
 اه (بضعا) ما بين الثلاثة
 إلى التسع أو ما بين الواحد
 إلى العشرة (الحرقه) هوى
 من قضاة

(عنيت أني) قال أسامة
ذلك على سبيل المبالغة
للا حقيقة أو غنى أسلاما
لاذنب فيه ولم ينقل أن
أسامة ألزم بدية ولا غيرها
لكن في تفسير القرطبي
أنه أمر بالدية فلينظر
(ومعه عشرة آلاف) عند
ابن اسحق في انسي عشر
ألف من المهاجرين والانصار
وأسلم وغفار ومزينة
وجبهة وسليم وجمع بين
الروايتين بأن العشرة
الآلاف من نفس المدينة
ثم نلاحظ به الالفان (ثمان
سنتين الخ) بناء على أن
التاريخ بأول السنة من
الحرم لأنه إذا دخل من
السنة الثامنة شهران أو
ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا
من تسمية البعض باسم
الكل انظر الشرح
(عسفان) في القاموس
كتمان موضع على مرحلتين
من مكة (حسين) وادينه
وبين مكة بضعة عشر ميلا
والحفظ المشهور أن
خروجه عليه الصلاة
والسلام لحنين إنما كان في
شوال سنة ثمان اذ مكة
فتحت في سابع عشر رمضان
وأقام عليه الصلاة والسلام
بها تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين فيكون خروجه
الى حنين في شوال وبحاب
عن خرج النبي الخ بقصد
الخروج أي فلم يهيا له
الافى شوال

الانصارى فطمعته برمي حتى قتله فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة
أقبلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوا ذاقا ذاك بكره رها حتى غنيت أني لم كن
أسلمت قبل ذلك اليوم (هـ) عن أسامة بن الأكواع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يمت من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر
ومرة علينا أسامة رضي الله عنهما

غزوة الفتح في رمضان

(هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمانين ونصف من مقدمه المدينة قسار هو ومن
معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان
وقد بدأ فطر وأفطروا (هـ) وعنه رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحته دعا بانه من لبن أو ماء
فوضعه على راحته وعلى راحته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا (هـ) عن
غزوة بن الزبير رضي الله عنهما قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فبلغ ذلك فربما خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتصقون الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسرون حتى أتوا أمر الظهران فاذا هم بنيران
كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران
بنو عكر فقال أبو سفيان عمرو وأقل من ذلك فراءهم ناس من حرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأذركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان
فلما سار قال للعباس ابن أبي سفيان عند حليم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان
فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غنار قال مالي وانفاري ثم مرت جبهة
فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هزيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل
ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن

(الانطفوا) لا يستدل

به على عدم شرط ستر
المورة في الصلاة لانها
واقعة حال فيحتمل أن
يكون قبل علمهم بالحكم اه
شرح وعليه لا يقال
امامة الصبي كانت أيضا
قبل علمهم بانها ليست

فرضا في حقه أو قبل علمهم
بان القرض لا يصح خلف
نفسه كاي قول به المخالف
لهم سلمنا أنهم علموا صاحبها
خلفه لا يلزم المالكية لان
مذهبهم تقديم عمل أهل
المدينة ولم ير أهل المدينة
صحة امامته فيكون مثل
هذا منسوخا لانهم أدرى
بالناسخ والمنسوخ
(أوطاس) واد بد ياره وازن
(فقتل در بد) قتله ربيعة
ابن ربيع أو الزبير بن
العوام (الى أبي موسى)
النفات عن أبي (فكف)
عن النسولي (عنث) من
فيه تكسروتن كالنساء
(باربع) من الممكن جمع
عكنة ما لظوى وثني من
لحم البطن سمنا قال في
المصايح جعل كلا من
الاطراف عكنة تسمية
للجزء باسم الكل (بمان)
منها (الطائف) بلاد نفيف
في واد أول قراها لنفسم
وأخرها الوهط سميت لانها
طافت على الماء في الطوقان
أولان جبريل طاف بها
على البيت أولانها كانت
بالشام فقلها الله الى الحجاز
بدعوة ابراهيم عليه السلام
انظر القاموس

كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحبي ألا تظنوا عنا استقار ثمكم فاستروا
فقطموا الى قبيصا فافترحت بشي وفرحى بذلك القميص (٥) عن أبي عبد الله بن أبي أوفى رضى
الله عنهما أنه كان يديه ضربته قال ضربت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
غزوة أوطاس

(٥) عن أبي موسى رضى الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر
على جيش إلى أوطاس فالتقى إليهم فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه
قال أبو موسى وبعتني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماء جشمي يسهم فأنبتته في
ركبته فأنبتت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي
رما في فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فأنبتته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تنبت
فكف فاختطفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع
هذا السهم فنزعته فنزاهه الماء قال يا ابن أخي أفرى النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقيل له
استغفر لي واستغفرني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره
وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدخل فدخل فدخل فدخل
فقال اللهم اغفر لعبيدا أبي عامر ورأيت يابضا يطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق
كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه
وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما

غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

(٥) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي
مخضت فسمعت يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرايت إن فتح الله عليكم الطائف
غدا فعملك بأية غيلان فانها أقبل بأربع وتذبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ (٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لما حاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم يزل منهم شيئا قال إننا قافلون إن شاء الله فقتل عليهم

وقالوا نذهب ولا نفتحها وقال مرة تفعل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح
فقال إنا قاتلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم (٥) عن
سميد وأبي بكر رضي الله عنهما قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى
غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام (٥) وفي رواية أما أحدهما فأول من رمى بهما في
سبيل الله وأما الآخر فكان نسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رواية فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف
(٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل
بالجمرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعراكي فقال ألا
تجزئي ما وعدتني فقال له أنشر فقال قد أكثرت علي من أنشر فأقبل على أبي موسى
وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فأقبلا تمكالا قبلتا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل
يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال أنشر بأمته وأفرغ على وجوهكم ما ونحوركم وأبشرا فأخذ
القدح ففعل ففادت أم سلمة من وراء الستار أن أفضلا لأمكم فأفضلا لها منه طائفة
(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال
إن قرىشا حديث عهد بجاهلية ومضية وإني أردت أن أجبرهم وأنا تفهم أمارضون
أن يرجع الناس بالذي كانوا يرجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى
قال لو سلك الناس واديها وسلك الأنصار شعبا سلك وادي الأنصار ما وشعب
الأنصار (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحنسوا أن يقولوا أسلمنا فجاءوا
يقولون صبا ناصبا فافجأ خالد يقتل منهم ويأبى ويردفع إلى كل رجل منا أسيرة حتى
إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيرة فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل
رجل من أصحابي أسيرة حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم اني أراك اليك مما صنع خالد مرتين (٥) عن علي رضي الله
عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليها رجلا من الأنصار

(من رمى) أصيب وهو
سعد بن أبي وقاص أحد
العشرة (الأخسر) أبو
بكرة (بالجمرانة) يسكن
العين وقد تكسروا تشدد
الراء (طائفة) بقية
(صبا) أي خرجنا من
ظلمة الشرك إلى نور الإيمان
فلم يلبث خالد إلا إلى
التصريح أو فهم أنهم سم
عدوا عن التصريح ولم
يقادوا قلت لعل الأظهر
فهم أنهم تعوذوا بصبا
من القتل والأسر ولو
صرحوا ففعل ما فعل (يوم)
فاعل كان بني على الفتح
لاضافه لمبنى (محدث النار)
انطلقا لها

خرجوا من نار الآخرة
لتسبهم في قتل أنفسهم
مستحيلين له ويكون المراد
القاء التقييد بأن المراد
العذاب الدائم قلت أي داع
إلى أن يتكلف في اليوم
القيامة بالأطلاق ونشبت
الضميرين بادعاء كفة
لنظية هي الاستخدام
وحمل قتلهم أنفسهم
بالدخول على الاستحلال
مع أنهم ظنوا أنهم
بما عنهم أميرهم يتجون
منها ومن أزال آخرة وأيضاً
كيف يكسر جمع من
أصحاب النبي ظن وجوب
الطاعة بالدخول لودخلوا
وانلزم منه الموت اذ لازم
المذهب ليس بمذهب
(خلاف) هو الكورة
والاقليم الكورة الصنع
وهو الناحية (عبد الله)
اسم لابي موسى (أبهم هذا)
في الترح بفتح الياء والميم
بغير اشباع أي أي شيء هذا
وأصله أيا وأى استغماية
وما بمعنى شيء فحذفت
تحقيقاً ولا يذر أبهم بضم
المسيم اه (قاربه) أبو
موسى (أنفوقه نفوقاً)
أي لا قرؤه شيئاً بعد شيء
آناه الليل والنهار بمعنى
لا أقرؤه مرة واحدة بل
أفترق قراءته على أوقات
ماخوذة من فواق الناقصة
وهو أن تغلب ثم تترك ساعة
حتى تدر ثم تغلب اه منه
(البع) شراب يتخذ من

وأمرهم أن يطيعوه فنضب فقال أينس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى
قال فاجتمعوا لي خطباً فجمعوا فقالوا قدوها ناراً فادخلوها فجمعوا وجعل
بعضهم يمسك بعضهم ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فعاذوا حتى
خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ماخرجوا منها إلى
يوم القيامة الطاعة في المذروف (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على خلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسيراً ولا تسيراً ولا تنفراً فأنطلق كل واحد منهما إلى عمله قال
وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريباً من صاحبه أخذت به عهداً فسلم عليه
فسار معاً في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى فجاء يسيراً على بقلته حتى انتهى إليه وإذا
هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداها إلى عنقه فقال له معاذ
يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كافر بعد أسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال
انما جئ به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف
تقرأ القرآن قال أتفوقه نفوقاً قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أأنام أول الليل فأقوم
وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومي كما احتسب قومتي
(٥) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن
فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البسنع والمزر فقال كل مسكر حرام (٥) عن
البراء رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن
قال ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك
فليعقب ومن شاء فليقبل فمكت فيمن أعقب معه قال ففتمت أوقاتي ذوات عدد (٥) عن
بريدة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ليقبض الحسن
وكنت أقبض علياً وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما أقدمنا على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض علياً قلت نعم قال لا تبغضه فإن له
في الحسن أكثر من ذلك (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن

العسل (والمزر) هو شراب يتخذ من الشعير وفي القاء وس البع بالكمرو كمنب يبيد العسل المشتد أو لامة العنب أو بالكمرو الحمر والمزربيد

أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عبيدة بن بدر وأقرع بن حابس
وزيد الخليل والرابع أم علقمة وأم عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كذا نحن
أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في
السماء يا بني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين
فاشرف الجبهة كث اللحية مخلوق الرأس مشعر الأزار فقال يا رسول الله أتق الله قال
وبلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتق الله قال نعم ولي الرجل قال خالد بن الوليد
يا رسول الله ألا ضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتق الله أو مر أن أنقب قلوب الناس
ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو متقف فقال أنه يخرج من ضففي هذا قوم يتلون
كتاب الله رطباً لا يجاؤ زحاجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
وأظنه قال لئن أدر كتمهم لا قتلتهم قتل نمود

غزوة ذي الخلفة

تقدم حديث جرير رضي الله عنه في ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم له ألا تري يحيى
من ذي الخلفة وذكر في هذه الرواية قال جرير وكان ذي الخلفة يتن في اليمن فقتلهم
و بجيلة فيه نصب لمبدؤ لما قدم جرير اليمن كان بهار جل يستقيم بالآزال خفيف له
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فينما هو يضرب
بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسر بها وتشهدن أن لا اله الا الله اولاً ضرب بن عنقك
فكسرها وشهد (ه) وعنه رضي الله عنه قال كنت باليمن فلقيت رجلا من أهل
اليمن ذا كلاع واذا عمر وفجأت أحدتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجلي منذ ثلاث وأقبل متى حتى
اذا كنت في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فساأناهم فقالوا أقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالوا أخبر صاحبك أنا قد جئنا

الذرة والشعير (بذهبية)
بطائفة نيراً وأن الذهب
يؤت في بعض اللغات
(مقروظ) مدبوغ بالقرظ
(محصل) مخلص (قال
خالد) في علامات النبوة
فقال عمر يا رسول الله ائذن
لي فاضرب عنقه ولا منافاة
بينهما الاحتمال أن يكون
كل منهما قال ذلك
(أقرب) لغير ما هان
بفتح النون وكسر القاف
مشددة أي أبحث وأفتش
زاد أبو ذر عن (مقف)
مسول قناه ولا يذر
مقف ضئضي بضادين
مكسورين وللشعير
بضادين مهملين وهما يعني
أي من نسل (حناجرهم)
حلوهم فلا حظ لهم فيه
الامرورة على لسانهم فقط
(يمرقون) ينفذون
(الرمية) الصيد المرمي
(ظنم) قبيلة من اليمن
(نصب) حجر ينصب
بذبحون عليه (فقال لي
ذو عمرو) من طريق
الكهانة وكان ممن
المحدثين أو بسماع من
بعض القدمين سرا قاله
الكرماني ونعقبه في القتح
بأنه لو كان مستغاداً من
غيره لما احتاج إلى بناء ذلك
على ما ذكره جرير فالظاهر
أنه قاله عن اطلاع من
الكتب القديمة

وَلَمَّا سَمِعُوا أَن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ

«(غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَقَوَّنَ عِزَّ الْقُرَيْشِ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)»

«(٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثًا قَبْلَ السَّاحِلِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٌ فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنَزِدُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجَمَعَ فَمَكَانَ مَزُودِي ثُمَّ فَسَكَانَ يُقَوُّنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِي فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُ إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقِيلَ لَهُ مَا تُفْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا قَدَّهَا حِينَ فَنَيْتَ ثُمَّ أَتَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ فَادَاخُوتٍ مِثْلَ الْقَلْبِ فَأَكَلَ مِنْهُ الْقَوْمُ ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلَمِينَ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا «(٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ فَأَتَانِي لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَبْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَأَ مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْنَا جَسَامُنَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّوْا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُّوْا رَزَقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ بِبَعْضِهِمْ بِعُضْوٍ فَأَكَلَهُ

﴿ وَفَدْنِي بَنِي تَيْمِمْ ﴾

«(٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ الْقَمْعَقَاعُ بْنُ مَعْبِدٍ بِزُرَّارَةٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي قَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافَكَ فَمَكَارِيَا حَتَّى ارْتَقَمَتْ أَصْوَانُهُمْ أَفْزَلُ فِي ذَلِكَ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا حَتَّى اتَّفَقَتْ

﴿ وَفَدْنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ ﴾

«(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سُورَى الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقَاتَلْنِي قَتَلْتُ ذَاكِمَ وَإِنْ تَنَعَّمْتَ عَلَيَّ شَاكَرَ وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ

(١٣ - زَيْدِي نِي)

(سيف) ساحل (جمع)
بفتحات وفي اليونانية
بضم الجيم وكسر الميم
(مزودي عمر) المزود ما
يجعل فيه الزاد (قليل قليل)
بالنصب على المفعولية
لأنني ذروا لغيره رفعهما
على الساعلية ليقوت من
يقوتنا غير مشدد واوه
(بصيننا) أي يصيب كل
واحد منا (عنكم) عن كل
واحد منكم (فقال) أي
جابر ومفعول وجد الثاني
محذوف أي مؤثرا (الظرب)
في المصباح وزان نيق
الرايسة الصغيرة والجمع
ظراب ويقال الظراب
الحجارة الناجية (بضمعين)
تثنية ضلع بكسر الضاد
وأما اللام ففتح في لغة
الحجاز وتسكن في لغة تميم
وهي أنقأ مصباح
(ودكه) شجوه (ثابت)
رجعت

فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا أئمة قال ما قلت لك ان تقيم تقيم على شاكر
 فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا أئمة قال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا
 أئمة فانطلق إلى نجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله
 الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلى من
 وجهك فقد أصبح وجهك أحب الدين إلى والله ما كان من دين أبغض إلى من دينك
 فأصبح دينك أحب الدين إلى والله ما كان من بلد أبغض إلى من بلدك فأصبح
 بلدك أحب البلاد إلى وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله
 ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتكم من الإمامة
 حيلة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن
 جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمه فإني بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال لوسا أنتي هذه القطعة
 ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وأتى لارك الذي
 أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسيأت
 عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أري الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني
 أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين
 من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى إلي في المنام أن اتخهما فنفتخهما فطارا فأوتهما
 كذا بين يخرجان بعدى أحدهما العائني والآخر مسيلة (هـ) عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم أتيت بخزان الأرض فوضع
 في كفي سوارين من ذهب فكبر أعلى فأوحى الله إلي أن اتخهما فنفتخهما فذهبا
 فأوتهما الكذا بين الذين أتانيهما صاحب سماء وصاحب الأرض

(نجل) بالجيم أي ماء مستنقع
 وفي نسخة بالخاء المعجمة
 لكن الذي رأيته في نسخ
 المتن بالخاء المعجمة
 (صبوت) خرجت من
 دين إلى دين (قال لا الخ) هذا
 من أسلوب الحكم كانه
 قال ما خرجت من دين
 لأنكم لستم على دين فأخرج
 منه بل استحدثت دين الله
 فأسلمت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فإن
 قلت مع تقتضي استحداث
 المصاحبة لأن معنى المعية
 المصاحبة وهي مفاعلة وقد
 قيد الفعل بها فيجب
 الاشتراك فيه واحداث
 الاسلام لا يليق بالنسبة
 للمصطفى أجيب بأنه من
 النبي استدامة ومن غمامة
 استحداث اه شرح
 بصرف (يعقرنك)
 لهلكتك (أرى) بفتح
 الهمزة وفي اليونانية ضم
 الهمزة اعتراض بين اسم
 ان وخبرها الموصول مع
 صلتها (فكبرا) بضم اللام
 عظما وثقلا (صنعا) بلد
 باليمن كثيرة الاشجار
 والمياه تشبه دمشق وقرية
 ياب دمشق اه قاموس
 والظاهر أن المراد البلد
 وصاحبها الاسود
 (وصاحب الإمامة) مسيلة

— قصة أهل نجران —

(٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد صاحبان نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناهما قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبياً فلا عتنا لا تفصح نحن ولا عقبتنا من بعدنا قال لا أفعل عليك ما سألتنا وأبنت معنار جلاً أمياً ولا تبنت مني إلا آميناً فقال لا تبنت معكم رجلاً آميناً حق آمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أباعبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة وفي رواية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

— قدوم الأشعرين وأهل اليمن —

(٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعرين فاستحملناهم فأبى أن يحملنا فاستحملناهم فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى يثرب فأمروا بالخمس ذود فلما قبضناها فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم عينا لا تفلح بمدها بدأ فأتيت فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على عيني فأرى غيرنا خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير منها وفي رواية وتحملتها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا كرم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلة في أهل الأيل والسكينة والوفاء في أهل النعم

— حجة الوداع —

حدث ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قد تقدم وذكر في هذه الرواية قال وعند المكان الذي صلى فيه مرة حمراء (٥) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بمدها حجة الوداع (٥) عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات

(نجران) بذكره على سبع مراحل من مكة (العاقب) اسمه عبد المسيح صاحب مشورتهم (السيد) اسمه الأهم فتح فسكون أو شرحيل رئيسهم كان معهما أبو الحرث بن علقمة أسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقل أن أنكرتم ما أقول فمسل أباهلكم (أحدهما) السيد (صاحبه) العاقب أو العكس (ذود) ما بين الثنتين إلى التسعة (حجة الوداع) سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وبحجة الإسلام لأنه لم يحج بعد فرض الحج من المدينة غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الشرع فيها قولاً وفعلاً وشهدوا له فيها بالبلاغ حين قال لأهل بلدت مرتين وحجة لتسام والكمال لزول اليسوم أكلت لكم دينكم وأعمت عليكم نعمتي فيها بعرفة اه شرح بزادة (مرمرة) واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف

والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حُرُمٌ ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والحرَّمُ ورجبُ مضرَ الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننَّا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا
الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننَّا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي
يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننَّا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه قال أليس يوم
النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرامٌ كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا
في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلاترجموا
بعمدي ضللاً لا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من
يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت مرتين (٥) عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من
أصحابه وقصر بعضهم

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

(٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقالت يا نبي الله إن أصحابي
أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقتهم وهو غضبان ولا أشعر
ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه
وسلم وجد في نفسه على فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم
ألبث إلا سوية إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبتة فقال أجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدعوك فلما أتته قال خذ هذين القرينيين وهذين القرينيين
لست أبقركم ابتاعهم حينئذ من سعد فأنطلق بيني إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فأنطلقت إليهم هن فقالت
إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولا كنني والله لا أدعكم حتى يتطابق معي
بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أنني حدثتكم

(ورجب) عطف على ثلاثة
أضيف إلى مضر لتعظيمهم
له أشد من غيرهم إذ لم يستحله
أحد من العرب إلا إذا جاء
حرام في قتال فيجعلونه ما
بعد القتال حتى عاد الزمان
كحالته (فإن دماءكم أي
لا خصوصية لكفكم عما
ذكر في الأشهر الحرم بها
بالحرم بل حرمها في أي
زمان بأي مكان مثل
حرمها يوم النحر بمكة
(يبلغه) يفتح الموحدة واللام
المشددة (أوعى) أي أحفظ
لمعنى القول المبلغ أي أقدر
على استنباط الأحكام منه
(الحملان) ما يحملهم (جيش
العسرة) ضم العين وسكون
السين المهملة لما وقع فيها
من العسرة في الماء والظهور
والنفقة وكانت آخر غزواته
صلى الله عليه وسلم فكانت
في شهر رجب من سنة تسع
قبل حجة الوداع انفاقا
فذكرها قبلها خطأ من
النساج اه لفظ الشرح
(القرينيين) القر ونيين كان
الراوى أسقط ثالثة حتى
صبح لسته

شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الى والله انك عندنا لمصدق ولتفعلن ما احببت
فاطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى (٥) عن سعيد بن ابي
وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا
رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء فقال لا ترضى ان تكون منى بمنزلة
هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي

(٥) حديث كعب بن مالك رضى الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا (٥)

(٥) عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا
تخلف عنها لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
حين تواتقنا على الاسلام وما احب انى بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكركم في الناس
منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ابر منى حين تخلفت عنه في تلك الغزاة
والله ما اجتمعت عندي قبله را حلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومنازا وعدوا كثيرا فجلى
للمسلمين امرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجه الذي يريد والمسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ قال كعب فمارجل يريد
ان يتقيب الا ظن ان سيخني له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطعمت اعدو وليكى تجهز معهم فأرجع ولم اقص شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه
فلم يزل يتمادى حتى اشتد بالناس الجُد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم اقص من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم ويومين ثم القهم

(الانرضى الخ) لا تمسك
لروافض وسائر فرق
الشيعة فيه بان الخلافة
كانت لعلي وكفروا
في الصحابة استخلافهم
غيره وزاد بعضهم كفر
على اذ لم يتم في طلب حقه
لانه لما قال هذا حين
استخلفه على المدينة في
غزوة تبوك ويؤيده ان
المشبه به لم يكن خليفة بعد
موسى لانه توفي قبل وفاة
موسى ولئن سلم كفر الذين
مدحهم العلم الخبير في
التزبل على اسان جبريل
المشهود لهم بانهم خسر
القرون فابعدهم على وجه
الارض مؤمن وكيف
يكفر من ترك حقه لغيره
نورا لوسلم (ورى)
التورية ان يذكر لفظ
يحتمل معنيين قريبا وبعيدا
لاهم ارادة القريب
والمراد البعيد (ومغازا) هو
الموضع المهلك بسبب فقد
الماء من فوز بالتشديد اذا
مات لانه مظنة الموت
وقيل من فاز اذا نجح وسلم
سعى به تفاؤلا بالسلامة
(ولا يجمعهم الخ) توجيه
لقوله كثيرا ان المسلمين
لكثرتهم لا يضبطهم
كتاب وهو خارج مخرج
المبالغة (الجُد) الجهد في
الشيء والمبالغة فيه

فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَا تُجِيزَ فَرَجَتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ
 شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ فَأَذَرَهُمْ وَلِيْنِي فَعَلْتُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ فَكَانَتْ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى الْآرِجِلَاءَ مِمَّنْ صَاحِبِيهِ النَّفَاقُ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُلَاحِظَ تَبَوُّكَ فَقَالَ وَهُوَ
 جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ مَا فَعَلَ كَعَبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بِرَدَاهُ
 وَنَظَرَهُ فِي عِطْفِيهِ فَقَالَ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ بَلَسَ مَا قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا
 فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي
 هَمِّي فَطُفِفْتُ أَنْ ذَكَرْتُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدَاً وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ
 بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَالَ قَادِمًا زَاحَ
 عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا شَيْءٌ فِيهِ كَذِبٌ فَأَجَمَعْتُ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرُكُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
 جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطُفِفُوا بِاعْتِدَارِهِ وَإِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضَمَّةٍ
 وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبِالْإِعْمَامِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ
 وَوَكَّلَ سَرَاةً مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَحَبَسَهُ فَلَمَّا سَلِمَتْ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضِيبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فَجِئْتُ
 أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِمْتُ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى
 وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأُخْرَجُ مِنْ
 سَخَطِهِ بِعَذْرٍ وَلَقَدْ أَعْطَيْتُ جَدًّا وَلَسَكُنِي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَثْنُ حَدِيثِكَ الْيَوْمَ حَدِيثُ
 كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَثْنُ حَدِيثِكَ حَدِيثُ صَدَقٍ تَجِدُ
 عَلَيَّ فِيهِ أَنِّي لَا رَجْوَ فِيهِ عَفْوُ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرِ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى
 وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هَذَا قَدْ صَدَّقَ فَقُمْ
 حَتَّى يَنْضَى اللَّهُ فِيكَ فَقُمْتُ وَنَارِدَ جَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا يَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ
 كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(تفاسط) قات وسبق
 (ممنوعاً) مماباً ومطموناً
 ومدخول أن من أي في
 ناويل مصدر فاعل أحزن
 من أحزنني (سلمة) بكر
 اللام وهو عبد الله بن أبيس
 السلمي بفتح السين واللام
 كما قال الواقدي قال في الفتح
 وهو غير الجهمي الصحابي
 المشهور اه لفظ الشرح
 (عطفية) جانيه كتابه عن
 كونه معجبا بنفسه متكبرا
 (قافلاً) راجعاً إلى طابة
 (فطفت) فصررت (زاح)
 زال (فأجمعت) فضبطت
 وضممت أي جسرمت
 وعقدت (اجعت) اشتربت
 يقال باع إذا بذل الثمن
 لطلب مثمن كما يقال باع
 إذا بذل مثمنًا لطلب ثمن
 إذا في كل بذل مرغوب
 عنه مرغوب فيه (نار) وناب

ابن الاوس (الواقفي) نسبة الى بني واقف بن امرىء القيس بن مالك بن الاوس (شهاد بدر) منه يؤخذ ان البدرى يؤخذ في الدنيا ويعضد هذا المأخذ ان عمر جلد قد صامه بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى مع أن عمر لما أراد أن يقتل حاطب ابن أبى بلتعة بسبب أنه كاتب أهل مكة يعلمهم أن المصطفى عزم على غزوهم قال له المصطفى ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فيكون غفران ذنوبهم بالنسبة للآخرة مغفور أى فاعلمه بان كل ذنب لهم بالنسبة للآخرة مغفور أى وذنب حاطب هذا على الخصوص لا يستحق به القتل لبراءته من النفاق وعذره بمكانته خشية على أهله وولده وقوله اعملوا الخ ليس القصد منه إباحة الماصى لهم بل اعملوا ما شئتم فمصلحكم لا يخرج عن الشريعة غالباً وان فرط منكم على وجه الندرة ذنب قد اطلع أو ان فرط منكم قدس وقتكم لسبب المغفرة وهو التوبة فعلى هذا أطلق السبب وأريد سببه لا يقال اذا كانت ذنوبهم فى الآخرة مغفورة

صلى الله عليه وسلم عما اعتذر به المشركون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زلت أوتوني حتى أردت أن أرجع فأكدت نفسى ثم قلت لهم هل لنى هذا معى أحد قالوا نعم رجلان قال امثل ما قلت فقبل لهما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا امرأته بن الربيع العمرى وهلال بن أمية الواقفى فذكر والى رجلين صالحين قد شهدا بدر آفهما سنة فمضيت حين ذكر وهما لى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تسكرت فى نفسى الأرض فما هى التى أعرف فابينا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحبائى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان وأما أنا فكننت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف فى الأسواق ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة فاقول فى نفسى هل حرك شفيعي برء السلام على أم لا ثم أصلى فريكمه فاسارقه النظر فاذا قبلت على صلاتى أقبل إلى وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبى قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمنى أحب الله ورسوله فسكت فعذت له فشده فسكت فعذت له فشده فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوأتى حتى تسورت الجدار قال فينا أنا مشى بسوق المدينة إذا بطلبي من أنباط أهل الشام معن قدوم بالطعام يتبعه بالمدينة يقول من يدلىنى على كعب بن مالك فطقت الناس يشيرون له حتى إذا جاء فى دفع إلى كتاب من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغنى أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هو ان ولا مضيمة فالحق بنا توأسيك فقلت لما قرأتها وهذا أبصا من البلاء فتيمنت بها التور فسجرت بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الحنين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تبنى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مراك أنت تعزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل

فأوجه إقامة الحد على من كان بدرى لا أقول وجهه أن يكون أزجر لغيره وأرفع لربته فى الدار الآخرة هذا ما ظهر لى (رسول رسول الله) هو خزيمه بن ثابت وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك أيضا

قال لا بل اعترضها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لا مرأى إلخفى
 يا هلك فتكوفى عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال
 ابن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية
 شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت أنه والله
 ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي
 بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة
 هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 يذري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها أو أثار رجل شاب فلبثت
 بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لناخون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن كلامنا فلما أصليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فيينا
 أنا جالس على الحال الذي ذكر الله تعالى قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما
 رحبت سمعت صوت صارخ أوفي على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبعث
 قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
 مبشرون ورخص إلى رجل فرسا وسمى ساع من أسلم فأوفي على الجبل فكان الصوت
 أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشري نزع له ثوبي فكسوته
 أيهما يبشراه والله ما ملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبيين فلبستهما وانطلقت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقاني الناس فوجا فوجا يهتفون بالتوبة يقولون ليهلك توبة
 الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله
 الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهزول حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلى رجل من
 المهاجرين غيره ولا أنساها طلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرق وجهه من السرور أبعث بخير يوم
 مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أأمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل

(امرأة هلال) خولة بنت
 ماصم (فقال لي بعض أهلي)
 لا بشكل هذا مع نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن كلام
 الثلاثة لأن النهي إنما هو
 شامل لمن لا تشد حاجتهم
 إلى مخالطته كالزوجة
 والخادم ففعل الذي قال
 لكعب من تشد حاجته
 إلى مخالطته (بما رحبت)
 برحبها أي مع سعتها (أوفي)
 أشرف (آذن) أعلم (قبل)
 جهة (صاحبي) امرأة
 وهلال (ورخص) أي
 استجحت (رجل) هو الزبير
 ابن العوام (ساع) هو حمزة
 ابن عمرو الأسلمي (صوته)
 صوت حمزة (ما ملك)
 أي من الثياب والافتد
 كان له غيرها كما صرح به
 فيما يأتي (فوجا) جماعة أي
 تلقاني الناس جماعة بعد
 جماعة (طلحة) أحد العشرة
 المبشرين بالجنة (بخير يوم
 مر عليك) أي أفضله
 سوى يوم إسلامه أذ هو
 مستثنى تقديره وإن لم ينطق
 به أو أن يوم توبته مكمل
 ليوم إسلامه في يوم إسلامه
 بداية معادته ويوم توبته
 مكمل لها فهو خير من جميع
 أيامه وإن كان يوم إسلامه
 خيرا في يوم توبته مضافا
 إلى إسلامه خيرا من يوم
 إسلامه المجردها

من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكُنَّا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قالت يا رسول الله إن من توبتي أن أتخلى من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قالت فأتيت أمسك سهمي الذي بخير فقلت يا رسول الله إن الله انما يجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت فوالله ما أعلم أحد من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني ما عمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا كذبوا واتى لأرجوان يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأَنْصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شراً ما قال لأحد فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا نخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبأيهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خافنا من الغزو وانما هو تخليفه أيانا وأرجأوه أمرنا عن حلف له واعتذر إليه فقبل منه (هـ) عن أبي بكر رضي الله عنه قال لقد نعتني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فاقابل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال إن يفتح قوم ولو أمرهم امرأة

عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

(هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها

(قطعة قمر) أقحم قطعة احتزازاً من السواد الذي في القمر (أبلاه) أنعم عليه (أبلاني) أنعم علي وفيه نفي الأفضلية لاني المساواة لانه شارك في ذلك هلاله ومرارة (تاب الله الخ) تجاوز عنه اذنه لعمنا قسين في التخلف كقوله عن الله عنك لم أذنت لهم فقيه حث للمؤمنين على التوبة وانه مامن مؤمن الا والتوبة رفعة لشأنه والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار (الصادقين) في إيمانهم (وأرجأ) وأخر (أمرنا) أيها الثلاثة (خلفوا) عن قبول التوبة لاعتن الغزو ثم تاب الله عليهم (أيام الجمل) أي وقته نسبت إلى الجمل الذي كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح سبها أن عثمان لما قتل وبيع على علي الخلافة خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدت عائشة قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنفرون الناس لطلب دم عثمان فبلغ عليا فخرج إليهم فكانت الوقعة رضي الله عن قاتلهم ومقتولهم

في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكث ثم دعا فسارها بشيء فضحكك فساأناها
 عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت
 ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله يلحقه فضحكك (هـ) وعنها رضي الله عنها قالت كنت
 أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه
 خير (هـ) وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول أنه
 لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا ويخير فلما اشتكى وحضره القبط
 ورأسه على فخذي غشي عليه فلما أفاق شخخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في
 الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختار تأقمرت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح
 (هـ) وعنها رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه
 بالمعوذات ومسح عنه يده فلما اشتكى وجهه الذي توفي فيه طفقت أثث عليه بالمعوذات
 التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه (هـ) وعنها رضي الله عنها قالت
 أصغيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مسند إلي ظهره فسمعت يقول
 اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق (هـ) وعنها رضي الله عنها في رواية قالت مات
 النبي صلى الله عليه وسلم وإنه ليقين حاقتي وذاتني فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس
 يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ
 بيده عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد المصاوين والله
 لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجهه هذا إني لأعرف
 وجوه بني عبد المطلب عند الموت أذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن
 هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله
 لنسأله أئنا هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنناها لا يطينها الناس بعده وإني والله

(يلحقه) أي وبأنها سيدة
 لسا أهل الجنة كافي
 علامات النبوة (بحة) بضم
 الموحدة وبشدة الدخاء
 المهمة غلط وخسونة
 بعرض في مجاري النفس
 فيلظ الصوت (بحيا)
 يسلم إليه الامراؤ ملك
 في امره أو يسلم عليه
 تسلم الوداع أو يخبر بين
 الدنيا والآخرة والشك
 من الراوي (بالمعوذات)
 الجمع ما فوق الواحد أو
 بتغليب المعوذة بين على
 الاخلاص أو المراد الكلمات
 المعوذات من الشياطين
 والامراض (أصغيت)
 أملت سمعي (حاقتي) هي
 النقرة بين الترقوة وحبل
 العاتق (وذاقتني) هي
 طرف الحلقوم (بارئاً)
 من برأ المريض إذا أفاق
 من مرضه (ثلاث) أي من
 الليالي بآبائها (عبد المصا)
 أي تصير مأمورا بموته
 صلى الله عليه وسلم وولاية
 غيره (لازى) لا ظن
 (الامر) الخلافة (فاوصى)
 الخليفة وعند ابن سعد من
 مرسل الشعبي فقال علي
 وهل بطمع في هذا الامر
 غيرنا

(لا أسأله) لا أطالبها في
مرسل الشعبي فلما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم
قال العباس لعلي أبسط
يدك أيامك يا عمي
الناس فلم يفعل وفي فوائد
أبي الطاهر الذهلي باسناد
جيد قال علي باليمني أطعت
عباسا باليمني أطعت عباسا
قلت هذا منه على سبيل
التواضع أو لعلة حسن
اختلاف عليه الناس حتى
وقع ما وقع من اراقة الدماء
وان كان القاتل والمقتول
في الجنة لان غرض كل
تبيين الحق (للدنا النبي)
أي جعلنا الدواء في أحد
جانبي فيه بغير اختياره
وكان الذي لدوه به السود
الهندي والزيت ومقتضى
صنيع القاموس وبمضده
القياس ان لد من الباب
الاول أي باب كتب (انظر
اليه) في الشرح بدون اليه
لكنه موجود في نسخ
المقنن أي لا يبق أحد الا لد
في حضوري وحال نظري
اليه قصا صا لعلهم وعقوبة
له يتركهم امتثال نهيه عن
ذلك أمان من باشر فقطاهر
وأمان لم يباشر فلكونهم
تركوا نهيه عما نهاهم عنه
(استجيبوا) أجبوا
(السبع) سبع آيات
كسورة الماعون ولان ثلاث
لهما وعلى رواية حذف
البسملة فن غير الى آخرها آية

لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم (هـ) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول
ان من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يوتي وبين سحري
وتحري وان الله جمع بين ربي وربتي عندهم فدخل علي عبد الرحمن ويده السواك وأنا
مُسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه ينظر اليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت
أخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت أليته لك فأشار برأسه أن نعم
فليتنه فأمره وكانت بين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه فيمسح بهما وجهه ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول اللهم في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم (هـ) وعن عائشة رضي الله عنها قالت لددنا النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا أن لاندوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما
أفاق قال ألم أنبهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت الا
لدوا ناظر اليه الا العباس فانه لم يشهدكم (هـ) عن أنس رضي الله عنه قال لما قتل النبي
صلى الله عليه وسلم جعل يتشاء فقال فاطمة واكرب أباه فقال له ليس علي أيك كرب
بعد اليوم (هـ) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن
ثلاث وستين

كتاب تفسير القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم أجبته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول
إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من
المسجد ثم أخذ يدي فلما أراد أن يخرج قلت ألم يقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
قوله عز وجل فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون (هـ) عن عبد الله رضي الله عنه قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك

قلت إن ذلك لمعظم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال
 أن تزاني حليلة جارك ه قوله عز وجل وظلنا عليكم النعماء وأنزلنا عليكم المان والسلوى
 (ه) عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاءة من المان
 وماؤها شفاك للعين ه قوله عز وجل وأدقلنا أدخلوا هذه القرية (ه) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قيل لني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً
 وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا احنطه حبة في شعرة ه قوله
 عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (ه) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وأنا لنذع من قول أبي وذلك
 أن أبا يقول لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل
 ما ننسخ من آية أو ننسها ه قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه (ه) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبتني ابن آدم
 ولم يكن له ذلك وشتتني ولم يكن له ذلك فامأ تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده
 كما كان وأما شتمه إياي فقول له ولي ولد فسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولداً ه قوله عز وجل
 واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (ه) عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه
 وافقت الله عز وجل في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من
 مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البئر والفاجر فلو أمرت أمهات
 المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني مائة النبي صلى الله عليه وسلم
 بعض نسائه قد خلت عليهن فقلت إن انتهيبن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم
 خير أمكن حتى أتيت إحدى نسائه يا عمر أمافي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظم
 نساءه حتى تعظم أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه أن يبدله أو يبدلن أو يبدلن أو يبدلن
 منسكن منسلمات الآية ه قوله عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية (ه) عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها
 بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب

(ثم أي) من غير تنوين
 على المسكوبة أو به لانه
 معرب غير مضاف
 (حنطة) بالنون كذا في
 نسخ المتن وفي الشرح
 بدونها كالأصل وعليها
 قال بتدليل بالزيادة (أي)
 هو ابن كعب (على) أي
 الامام (ابن آدم) أي
 بعض بنيه (في ثلاث)
 ذكرها لا يفتي غيرها فقد
 روى عنه موافقات كثيرة
 (احسدى نسائه) هي أم
 سلمة كآله سورة التحريم
 بقطف فقالت أم سلمة عجا
 لك يا ابن الخطاب دخلت
 في كل شيء حتى تبتني أن
 تدخل بين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأزواجه قال
 الخطيب هي زينب بنت
 جحش وتبعه النووي
 (قولوا آمنا) الخطاب
 للمؤمنين (أهل الكتاب)
 اليهود (لا تصدقوا)
 يعني إذا كان ما يخبرونكم
 به محتملاً لسلا يكون في
 نفس الأمر صدقاً فكذبوه
 أو كذباً فتصدقوه فتعوا في
 الحرج

نبينا أن الرسل قد بلغوا
فصدقناه (الحسن) جمع
أحسن وهو الشدب الصلب
وسموا بذلك لتصلبهم فيها
كانوا عليه (ربنا آتانا) أي
جمعت هذه الدعوة كل خير
وصرفت كل شر فان الحسنه
في الدنيا تشمل كل مطلوب
دينى وأما الحسنه في
الآخرة فادناها دخول الجنة
وأعلاها رضا الله ورؤيته
وأما النجاة من النار فتقتضى
تيسير سبابه في الدنيا من
اجتناب المحارم والالتزام
بترك الشهوات (أولوا
الالباب) أصحاب العقول
الكاملة في الواقع وان عدوا
عند كثير من بني آدم في عداد
المجانين اذ لا شك ان من قنع
من الطعام بأدنى بلغة واقصر
من اللباس على ستر المورة
واعترل الناس لا قبله
ورفض الدنيا لا يسمي عند
أهلها عتونا فقط وكسر ناء
رأيت وكاف أولئك لخطاب
الصدقة وفصحها أبوذر
ليشمل كل من يصلح
للخطاب ويناسبه فاحذرهم
أوقا حذرهم (بشرون)
يستبدلون (قليلا) متاع
الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند
الله جناح بعوضة ما سقى
الكافر منها جرعة ماء وهي
لا تساوى عند الله قلاء أدنى
ما يعطاه أدنى الموحدين من
دار كرامته اللهم أمتنا
يا كريم على التوحيد

ولا تكذب بؤهم وقولوا آمنا بالله وما نزل إلينا الآية • قوله عز وجل وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعديك
يا رب فيقول هل بأت فيقول نعم فيقال لا مته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمة فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا
فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس • قوله عز وجل
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قریش ومن دأب دينها
يقفون بالمرز دلفة وكانوا يسمون الخمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء
الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها • قوله
تعالى ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة الآية (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار • قوله عز وجل لا يسألون الناس إلحافا (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترذه التمرة والتمر تان ولا
اللقة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف وأقرؤا ان شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون
الناس إلحافا • قوله عز وجل منه آيات محكمات الآية (٥) عن عائشة رضي الله عنها
قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات إلى قوله وما يذكركم إلا أو لولا الباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم
• قوله عز وجل إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا (٥) عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه اختصم إليه امرأتان كانتا تخرزان في بيت فخرجت إحداهما وقد نفذ
باشقافى كفتها فادعت على الأخرى فرفع أمرهما إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم

ذَكَّرُوها بِاللَّهِ وَاقْرَؤْا عَلَيْهَا إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا فَذَكَّرُوها
 فَأَعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ • قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ الْآيَةَ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهُمَا بَرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهُمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَأَوْهُمْ أَيَّمَانًا قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ • قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
 أَثَرَكُوا أَذْيَ كَثِيرًا (٥) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قِطِيفَةٍ فَذَكِيَّةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَأَاهُ يَمُودُ سَعْدُ بْنُ
 عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ النُّزَرِجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 سَكُونٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
 عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ
 عَجَاجَةُ الدَّابَةِ خَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُبَيِّرُوا عَلَيْنَا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ قَدْ عَاهَمَ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 ابْنُ سَكُونٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا إِنْ جِئْتَ
 رَحْلًا فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَغْشَيْنَاهُ فِي
 مَجَالِسِنَا فَأَتَانَا نَحْبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمَّ
 يَزَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ
 تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذَلِكَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ
 عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْمِصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ
 ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ شَرِّقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَمَلٌ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَمَّا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يُعَفُّونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ

(ذَكَرُوا) خَوْفُوا الْمُدْعَى
 عَلَيْهَا مِنَ الْيَمِينِ السَّاجِرَةِ
 (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) انْظُرْ
 مَا حِكْمَةُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْخَبَرِ
 ذَلِكَ بِمَدَاعِزِهَا الْأَنْ
 يَكُونُ ذِكْرُهُ قَبْلَ ذِكْرِهَا
 فَخَرَّمَا رَاوِي (إِنَّ النَّاسَ)
 أَبَاسِقِيَانِ وَأَصْحَابَهُمَا وَاعِدَ
 بِمَدَاخِلِ الْقِتَالِ الْعَامِ الْقَابِلِ
 يَبْدُرُ (كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ)
 قَارَبُوا أَنْ يَنْبَتَ بَعْضُهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ فَيَقْتُلُوا (يُخَفِّضُهُمْ)
 بِسَكْنِهِمْ (الْبَحِيرَةُ) الْمَدِينَةُ
 (يَتَوَجَّوهُ) أَيِ يَسُودُوهُ
 عَلَيْهِمْ فَيَمِزُّوهُ كَالْمَلُوكِ
 بِعَصَبِ رَأْسِهِ بِعَصَابَةٍ

أول بالامر قلت (الذين)
 أول مفعولي تحسب
 الخطاب به كل مؤمن وأما
 سيدهم فلا يتوهم فيه ذلك حتى
 ينهي لأن النبي عن الشيء
 فرح نومه نبوته ولا يقال
 توهم بالنسبة لله بل علم بل كل
 راسخ في الإيمان لا يتوهم
 أن من أعطى العرض الزائل
 وأحب أن يحمده بما لم يفعل
 قاتر من المذاب قال الثاني
 بمنازلة أو هولة لأن الخطاب
 قد يوجه للشرع وللأشرف
 والمقصود غيره والله أعلم
 (تعمدهم) مصدر ميمي
 بمعنى قومهم (اعتذروا)
 عن تخلفهم (استحمدوا)
 طلبوا أن يحمدهم (تسبطوا)
 تعدلوا من أفسط أي أن
 خفتم عدم الاسقاط أي
 العدل وقرئ بفتح التاء
 من قسط بمعنى جار على
 المشهور من أن التسلائي
 بمعنى الجور والراعي بمعنى
 العدل وعلى هذا فلا صلة
 والمعنى فإن خفتم الجور أما
 على أن قسط بمعنى عدل فلا
 غير صلة وجواب أن في
 الآية فأنكحوا ما طاب
 لكم (سنتين) طريقتهن
 (طاب) حل وأنى بما دون من
 اجراء لمن يجري غير المفلاء
 لنقصان عقله كقوله أو ما
 ملكك أيمانهم أو ذهابا
 إلى الصفة أي أن مصدق
 ماصفة كانه قيل أنكحوا
 المشتبهين من النساء ولا يامر
 الله إلا بالحلل (إذا كن

وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم فلما
 غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي
 ابن سلول ومن معه من المشركين وعدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول
 صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا * قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون
 بما أتوا (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا من المنافقين على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الغزو
 تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأجابوا أن يحمدا وبما لم يفعلوا فنزلت هذه
 الآية فيهم (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل له لئن كان كل أمرئ فرح بما أوتي
 وأحب أن يحمدا بما لم يفعل لمعد بالنعمة بن أجمون فقال ابن عباس وما لكم ولهذا انما دعا
 النبي صلى الله عليه وسلم يهود فساء لهم عن شيء فكنتموه ياء وأخبروه بغيره فأروه أن قد
 استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتبناهم * قوله تعالى
 وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى (٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها سألتها عروة عن
 قول الله عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون
 في حجر وليها تشركه في ماله ويغيبه ماله أو جمالها فيريد وليها أن يزوجها بغير أن يقسط
 في صداقها فيعطيها مثل ما ينظفها غيره فهو اعن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا الهن ويبلغوا
 الهن أعلى سنتين في الصداق فأمرُوا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن
 قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية فأنزل
 الله عز وجل ويستفتونك في النساء الآية قالت عائشة وقول الله عز وجل في آية
 أخرى ويرغبون أن ينكحوهن رغبة أحدكم عن يمينه حين تكون قليلة المال
 والجمال قالت فهو أن ينكحوا ممن رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء إلا بالقسط
 من أجل رغبتهن عنهن إذا كن قليلات المال والجمال * قوله عز وجل

(الح) أي فينبني أن يكون نكاح الغنية الجميلة والفقيرة الدميعة على العدل أي في أن تعطى كل مهر مثلها

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ (٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَنِي سَامَةَ مَاشِيَيْنَ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْقِلُ قَدْ عَا بِمَا دَفَعُوا مِنْهُ نَمْرُشَ عَلَى فَأَقْفَتُ فَقَاتَ لَه مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ٥ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ الْآيَةَ (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى نَاسٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَذَكَرَ حَدِيثَ الرُّؤْيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِكَمَالِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذِنَ مُؤَذِّنٌ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ الْآمِنُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغَيْرَاتِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُذْعَى إِلَيْهِمْ وَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرًا ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَتَّبِعُونَ قَالُوا عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْتَقْنَا فَيُشَارُ الْأَتْرَدُونَ فَيُخْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُمْ رَابِعُ حِطْمٍ بَعْضُهَُا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُذْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَتَّبِعُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ الْآمِنُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَنَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَذْنِي صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا فَيُقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا أَفَأَرَأَيْتَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَقْرَبِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ٥ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأْ عَلَى قَلْتِ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغَتْ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرُ فَإِنِّي ٥ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَبُونَ سَوَادَهُمْ

أصله وقاوت بين الصفتين
فجعل للذكر مثل حفظ
الاشيين افاد ان الله ارحم
بخلقهم من الوالد لولده حيث
وصى الوالد بن باولادهم
(نبي) قوم جابر بطن من
الخزرج (الاصنام) كل ما
عبد من دون الله (الانصاب)
حجارة كانت تعبد من دونه
(حتى اذا الخ) غابة في
يتساقطون (بر) تقي (فاجر)
غير تقي (غبرات) عطف على
من الصاعل يبنى وبالجري
عطف على رأى قاي اول
الكتاب وهم اليهود
والنصارى (كذبتم) في
كونه ابن الله يلزم منه نفي
عبادة بن عبد الله (نبتون)
تطلبون (مراب) ما يرى
بالهاري الارض الفقراء
سما بالمكان المستوى لامعا
بحسبه الظمان ماء حتى
اذا جاءهم بعده شيا (يحطم)
أى لشدة ايقادها وتلاطم
أمواج لهما (أناهم) أشهدهم
ذاته من غير تكيف ولا
انحصار بلا حركة وانتقال
نزه تعالى عن سمة المحدثات
ليس كمثل شىء كل ما خطر
بإلك قاله بخلاف ذلك
(أذن صورة) أقرب صفة
(راوه) عرفوه فيها بانه
لا يشبه شيا من المخلوقات
(الناس) الزائعين عن الدين
الحق (أفترغ) أحوج
أحوال كنا محتاجين إليهم
فيها وهي المصالح الدنيوية

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله
 فأنزل الله عز وجل أن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم • قوله تعالى أنا أنوحينا
 إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهرون وسليمان (هـ) عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب
 • قوله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية (هـ) عن عائشة
 رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كنتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب
 والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية • قوله عز وجل يا أيها
 الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم (هـ) عن عبد الله رضي الله عنه قال
 كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نخضعي فنهانا عن ذلك
 فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
 طيبات ما أحل الله لكم • قوله عز وجل إنما الخمر والميسر والأصاب ولا زلام
 الآية (هـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي
 نسمونه الفضيح فأتى لقائم أسقى أباطحة وفلاتا وفلاتا إذ جاء رجل فقال وهل
 بفسخكم الخمر فقالوا وما ذلك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال
 فاسألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل • قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء
 إن تبدلنكم تسوكن • (هـ) عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطبة ماسمت منها قط قال لو تعلمون ما أعلم لصحكتم قليلا ولبكيتم
 كثيرا قال فمطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين
 فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كانت ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استوزاء فيقول الرجل
 من أبي ويقول الرجل تفضل ناقتي أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية
 يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلنكم تسوكن حتى فرغ من الآية
 كلها • قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية

(كذب) لعله قال ذلك زجرا
 عن نوم حط مرتبة يونس
 لما في قوله ولا تكن كصاحب
 الحوت فقال سدا للذريعة
 وهذا هو السبب في
 تخصيص يونس بالذكر من
 بين سائر الأنبياء (بلغ ما)
 أي جميع أي وإن لم تفعل
 تبلغ جميعه بأن كنتم شيئا
 مما أمرت بتبليغه ما بلغت
 فلا ينافي وجوب كتمان
 ما كالتساعة أو جوازه فيما
 خير فيه ولذا لم يخبر إلا بهضا
 كحديثه بالمناقين وحفصة
 بأن أباهما وأبا بكر خليفة
 بعده وفاطمة بأن يموت في
 مرضه وأنما أول من يلحقه
 فسلومه ثلاثة أقسام وما
 سيأتي مما يخالفه إلا أن
 يخص اجنبا من الصدقة
 (طيبات) مستلذات قليلدار
 على أن تنقي الله وتنفع عمار
 أباحه الله ولو مستلذات لم
 يتوصل للتغوى إلا بترك
 المستلذ لطلب منه ذلك
 (فضيخكم) في القماموس
 الفضيح عصير العنب
 وشراب يتخذ من سر
 مفضوخ أي من غير أن يمس
 النار (نبد) تظهر (خنين)
 بخاء منجمة صوت مرتفع
 من الأنف بالكاء مع غنة
 أو بمهمة صوت مرتفع
 بالبكاء من الصدر دون
 الاحتجاب

(٥) عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية 'قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم' قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو بنبسكم شيعاً ويذيق بفضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر * قوله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا وهو بيناه إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال نبشكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم * قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال لأحد أغرب من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه * قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف الآية (٥) عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس * قوله تعالى وقابلوهم حتى لا تكون فتنة (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل له كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدرى ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملأ * قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية (٥) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتاني الآلة آتياك فابتعثاني فأتيتك إلى مدينة مبنية بابين ذهب ولبن فضة فتقام نار جال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر مبنية بابين ذهب ولبن فضة فتقام في ذلك النهر فوقوا فيه ثم رجعوا إلى النار فذهب ذلك السوء عنهم فصارت أحسن صورة قال لا في هذه الجنة عدن وهذا منزل قال أما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسن وشر منهم فبيع فأنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً نجأوز الله عنهم * قوله تعالى وكان عرشه على الماء (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائ لا يفيضها نفقة سبحانه الليل والنهار وقال أرايتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يفيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع * قوله تعالى وكذلك

سبحانه (بلسكم) يخلطكم في ملاحم القتال (شيعاً) فرقة غلبة الأهواء (اقتده) بها السكت وقفاً وصلاً لكن نبونها وقفاً لا اشكال فيه وقف بها السكت على الفعل المثل يحذف آخر كاعط من سأل وأما وصلاً فاجراء ومعاملة له مجرى الوقف ورعاً أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثاراً وفشاً منتظماً وفي قراءة بحدفها وصلاد على فضله على سائر الانبياء اذ لا بد من امتثال الأمر فوجب أن يجتمع فيه ما تفرق فيهم من فضائلهم وأخلاقهم وتقدم فيهم بغير غيرة لخصر أي اقتديهم لغيره لعدم وجوده (أغبر) أشد اتقانا (الفواحش) الكبائر (العفو) الفضل وما أنى من غير كلفة (بالعرف) بالمعروف (فتنة) كفر (بفيضها) بنقصها (سجاء) بالتوابع وعدمه أي دائمة الاحسان من سح الماء سال والصح الصب الكثير فسخاء كمدل خيراً عن زيد لكن المبالغة بمجموعة هنا (عرشه على الماء) أي لم يكن بينهما حائل كالسموات والأرضين بمعنى أن العرش على ما هو عليه في مقره الآن والماء في المكان الذي هو فيه الآن تحت الأرضين فأنضح أن العرش لم يكن على من الماء (ويده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق

قال سائلا عماذا قال ربكم
(أرذل) أراد أهون من
أو وخمس أو ستمون أو
وخمس أو مائة (فهمس)
فاخذ بقدم أسنانه ولا ي
ذر بالشين أى فمضه أو
أخذ بأضراسه انظر المصباح
(بجمع الله) كذا فى نسخ المتن
والذى كتب عليه القزى
والفسطاطى بجمع الناس
بالبناء للمفعول (وينفذهم)
ويحيط بهم أى (لك) أى
لجنتك بأن كنت قبلة لهم
فى سجودهم لله لأن
سجودهم لا دم على وجه
العبادة له فانضح أنه
كصلتنا للكعبة وذلك بغيد
تنظيم آدم أو هو سجود
اعتناءه عليه اقتصر الجلال
وعقل الجلال أنه الأصح (عن
الشجرة) أى عن الأكل
منها (فصعبته) أى بالأكل
منها ناسيا للنهى أو رأى
أنه لا بد من الأكل
ليخرج إلى محل التناسل
فيكون منه فريق فى الجنة
وفريق فى السعير لأن الله
علمه الأسماء ومنها أسماء
أهل السعادة والشقاوة
وهى لا تكون إلا بعد
الخروج فسار إلى الأكل
تنفيذا لمراد الله فهو عصيان
من حيث مخالفة النهى
وان كان الواجب على
العبد بمبادرته لمسار
سيده وإنما اعتذر
بذلك كما أن كل نبي يعتذر
ليظهر فضل سيدهم

أَخَذُ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ الْآيَةَ (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ قَالَ ثُمَّ قَرَأُوا كَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ بِالْأَمْنِ اسْتَرْقَ السَّمْعَ الْآيَةَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْمَانًا قَوْلُهُ كَالسِّلْسِلَةِ عَلَى صِفْوَانٍ فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُونَ السَّمْعَ وَمُسْتَرْقُوا السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ فَرُبَّمَا ذَرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمْعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ وَرُبَّمَا لَمْ يَذَرِكْهُ حَتَّىٰ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَىٰ عَلَىٰ فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ بِمِثْلِهَا مِثْلَ كَذِبِهِ فَيَقُولُونَ لَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو أَعْوَدُ بَكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالسَّكْسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَاوَالْمَمَاتِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ ذُرِّيَّةً مِنْ هَمَانًا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَ مِنْهَا نَهْشَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَذَنُّوا الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغْنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضْبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَانْهَ قَدْ نَهَيْتَنِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَمَعْصِيَتُهُ تَقْنِي تَقْنِي تَقْنِي أَذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ

ولذا أنسى الخلائق نوحهم إليه أولا وعقيدة الموحدين عصمة كل نبي حتى من الصغار وما يوهبهم غيره مؤول

أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى
إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَّابًا ثَلَاثَ كَذِّبَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَيَكَلَّمَهُ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ
إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا
لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ
يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَتَقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى
غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى
رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ
يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ
رَأْسَكَ سَلِّ السَّلَامَةَ وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمْنِي يَا رَبِّ أُمْنِي يَا رَبِّ أُمْنِي يَا رَبِّ
فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أَمْتِكَ مِنْ لَحَابِثِهِمْ مِنَ الْبَابِ الْإِيمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ
شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ
الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى
قَوْلُهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (هـ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ إِنْ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنُكًا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ اشْفَعْ

(أول الرسل) أي لمن عبد
غيره تعالى فلا اشكال
(ذنبك) لو وقع أو المراد
ذنب أمتك أي ذنوبهم
قلت فلاضافة للجنس
في ضمن بعض الأفراد أو
جميعهم لأن ما يسوء المشبوع
يسوء التابع والتفسير الثاني
بعضه ولو لم يخطئ
ربك فترضى وإن كان على
الأول محققون إذ لا يرضى
أن يكون واحد من أمته في
التار مع أن الله أرحم بعبيده
من الوالدة بولدها ولو عفا
مهما عفا ورأه في عذاب
وأمكنها إخراجها لبادرت
إليه ورحمتها جزء من رحمة
في سائر الخلق لكنهم قالوا
يغلب الخوف في الصحة
والرجاء في المرض (ما نحن
فيه) من الكرب
(المصراعين) جانبي الباب
(وحمير) أي صنعاء باليمن
لأنها قاعدة حمير وأبصرى
فعل ثلاث مراحل من
دمشق والشك من الراوى
وإيا كان فإذا كان هذا مثل
ما بين مصراعى كل باب فما
ظنك بانساع داخلها
فبجانه ما أعظم ملكه
(جنات) جماعات جمع جنوة

يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
 المقام المحمود • قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها (هـ) عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخف بمكة فكان اذا صلى بأصحابه
 رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال
 الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءة تلك فيسمع المشركون
 فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وانزع بين ذلك سبيلا • قوله
 تعالى أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه الآية (هـ) عن أبي هريرة رضى الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة
 لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال افرؤا إن شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا • قوله
 تعالى وأنذرهم يوم الحسرة الآية (هـ) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل
 الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد
 رأه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
 هذا الموت وكلهم قد رأه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلاموت ويا أهل النار
 خلود فلاموت ثم قرأوا نذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في
 غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون • قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم
 شهداء الا أنفسهم (هـ) عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن عويمرا أتى عاصم بن عدي
 وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقنله
 فتقتلونه أم كيف يصنع سن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسائل وعابها فساله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها
 قال عويمر والله لا تنهى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء
 عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقنله فتقتلونه أم كيف يصنع

(بين ذلك) أى المذكور
 بعادته الجهر والمخافة
 (سبيلا) أى وسطا
 (أولئك) إشارة للاخسرين
 أعمالا قبل (كهيئة كبش)
 قالت فيه دليل على أن
 القدير يحسم العرض ومنه
 الاعمال لتوزن ولا داعي
 للمعدول عن الحقيقة
 (فيشرئبون) فيمدون
 أعناقهم ويرفعون رؤسهم
 (وينظرون) خائفين أن
 يخرجوا من مكانهم الذى
 هم فيه بعد الذبح والنداء
 بخلود لا يخافون أبدا
 (وأنذرهم) أى خوف
 أهل مكة ومن حولها من
 جميع الناس بوسط وبغيره
 وكذا الجن نكال يوم لا ينفع
 فيه مال ولا بنون الا من
 أتى الله فغلب سلم (أهل
 الدنيا) نفسهم هؤلاء المقصر
 لهم اذ الاخرة لا غفلة
 فيها وقوله لا يؤمنون نفي
 لايمانهم على وجه
 الاستمرار (يرمون)
 يذفون (فتقتلونه) أى
 وان ذهب ليحيى بأربعة
 شهداء قضى الزانى حاجته
 وذهب وان سكت سكت
 على غيبظ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعة بماسمى الله في كتابه فلا عنها ثم قال يا رسول الله
 إن حبستم أفقد ظلمتها فطلعتها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انظرُوا فإن جاءت به أسحمة أدعج العينين عظيم الألتين خدلج
 الساقين فلا أحسب عومرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحمر كأنه وحرة فلا
 أحسب عومرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على التفت الذي نمت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تصديق عومير فكان بعد يسب إلى أمه • قوله تعالى ويذكر أئنها العذاب
 أن تشهد أربع شهادات بالله الآية (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية
 قدف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم البينة أو حد في ظهرك قال فقال يا رسول الله إذا رأي أحدنا على امرأته رجلا ينطلق
 بكتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والآ حد في ظهرك فقال هلال
 والذي بعثك بالحق إنني لصادق ولينزلن الله ما يري ظهري من الحد فنزل جبريل
 وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم حتى بلغ أن كان من الصادقين فأنصرف النبي صلى
 الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم
 أن أحدكما لكاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
 وقالوا إنها موجهة قال ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفصح
 قومي سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أكل
 العينين سابع الألتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحما فجاءت به كذلك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو لا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن • قوله تعالى
 الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم الآية (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن
 رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه
 على الرجاين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة • قوله تعالى ألم غابت
 الرؤم (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغه أن رجلا يحدث في كندة فقال

المجهول نوع من العلم ولو
خبط من خبط عشواء
لجل به سامعه جهلا مركبا
ان اعتقده لا أن عدم العلم
علم (كهينة الدخان) من
ضعف بصره (هلكوا) من
الجذب والجوع بدعائك
عليهم وقوله أفكشف
انكار على من فهم ان الدخان
دخان يعني يوم القيامة لانه
إذ ذاك لا يصبح أن يقولوا
انهم مؤمنون وللاصلي
فتكشف ماضيا مضغفا
أي رفع القحط عنهم بدعاء
أشرف الخلق ومارده ابن
مسعود منقول عن علي
وابن عباس وابن عمر وأبي
هريرة وزيد بن علي
والحسن وحاصله أنه دخان
يظهر في العالم في آخر الزمان
يكون علامة على قرب
الساعة ملاما بين المشرق
والمغرب وما بين السماء
والارض يمكث أربعين
يوما وليلة أما المؤمن فيصبيه
كأن كان وأما الكافر فيصير
كالسكران فيملا جوفه
ويخرج من منخر به واذنيه
ودبره وتكون الارض
كلها كيت أوقدت فيه
النار لكن الجلال على الاول
(بله) بمعنى كيف التي
يقصد بها الاستبعاد خبر
وما مصدرية مدخولها
رفع على الاجزاء أي كيف
اطلاعكم على ما ذكره
للصالحين أي لا تنس
المقول ولولم يلبس بالملائكة
لادراكه والاحاطة به

يجي دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأنصارهم ويأخذ بالمؤمنين كهينة
الزكام وكان ابن مسعود حين بلغه متكئا ففضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم
فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل ما سألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين وان قرئنا بطون عن الاسلام
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكوا الميتة والمظالم ويرى الرجل ما بين السماء والارض
كهينة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحيم وان قومك
قد هلكوا فادع الله فقرأ فاتقرب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون
أفكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم
ننطش البطشة الكبرى يوم بدر وان كما يوم بدر • قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرّة عين (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل أعددت لِمِبَادِي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ذخرًا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة عين
جزاء بما كانوا يعملون • قوله تعالى ترجي من تشاء منهمن وثووي اليك من تشاء
الآية (هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتنب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من
تشاء منهمن وثووي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى
ربك الا يسارع في هواك (هـ) وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستأذن في يوم المرأة متابعان أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهمن
وثووي اليك من تشاء الآية فكنت أقول له ان كان ذلك الي فاني لا أريد يا رسول الله
أن أوثر عليك أحدا • قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية
(هـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت امرأة جسيمة لا تخفي على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة

أواسم فل معنى اترك قال له زيدا وقد توضع موضع المصدر يقال له زيدا أي ترك زيدا فابعدا منصوب أو عسر و انظر الشرح

أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاحي الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجين لحاجتك كن • قوله عز وجل ان تبدوا شيئا أو تخفوه الآية (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بمذ ما نزل الحجاب فقالت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى استأذنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومامنك أن تأذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعني امرأة أبي القعيس فقال انذني له فانه عمك تربت بيمينك • قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية (٥) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قواوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التمسيم فكيف أصلي عليك قال قواوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم • قوله عز وجل لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حيايا • قوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صبا حاة فاجتمعت اليه فريش قالوا مالك قال ارايتم لو اخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبالك ألهذا جئتمنا نزل

(كيف تخرجين) يؤخذ منه ومن حديث واقف روى أنه فهم من آية وإذا سألهم ومن أن لا يدين من أشخاصهم ولو مستترات وهو المتبادر منها ولعلها فهمت منها ذلك أيضا فبرينة انكفأت وانما كانت خرجت للضرورة وهي تبيح المظفورة (عرق) هو العظم الذي عليه اللحم (تخرجين) أي ويكون المراد بالحجب الستر حتى لا يدور شيء من جسدهن لا حجب الشخص دفعا للخرج وبهذا المعنى بشركن غشيات الفتنة (أن تأذنين) أهملت أن حملا على ما لا شرا كهما في المصدرية ولا في ذرناذي لا عملها (يصلون) يعطون فلا يراد سواء قيل حذف يصلي من الاول لدلالة الثاني أولا وان اختلقت افراد العطف فليس من المشترك التفضي حتى يجمع كزبد ضارب وعمر وأي ضارب من الضرب في الارض بمعنى السفر قافهم

(ثبت) خسرت أو هلك
(أمر فوا) في المعاصي (وما
قدر والخط) أي وما عظموا
الله حق عظمتهم (على اصبع
الخط) في مثله طريقا السلف
والخلف أي له سبحانه
أصابع لا يشبهها شيء من
سائر المكنات فتزهره عن
الجراحة ولكل تعيين
المراد إليه أو القدرة وأنه
هين عليه وللزخشي تقرير
تعبس لا يحتمله الغامض
الظرف في الشرح (قبضته)
أطلقت بمعنى القبض بالضم
وهي المقدار المقبوض
بالكف تسمية بالمصدر
أو بتقدير ذات قبضة
(فصمق) فرميتا أو مغشيا
عليه (أيت) امتنعت من
تعيين ذلك لعدم معرفتي
المراد منها وورد عنه أيضا
هكذا سمعت (قراءة)
فليس المراد بالقري الزهراء
ولها فقط بل كل بطن
من قريش نعم لا مزية
على غيرهم خصوصا آل
علي وعباس سيما من اقتنى
آثار صفونه نعمنا الله بمؤمني
أقاربهم (المتقدم) خبر
لحذف فاجللة صفة
حديث (العذاب) عذاب
القطر (الدهر) مر الزمان
(يؤذني) يقول في شأن
ما صورته صورة الأذى
كنيسة الشريك والولد إلى
إذ الله منزله عن أن يلحقه
أذى ولازم ذلك الانتقام
من يصدر عنه مثله

الله تعالى ثبت يدا أبي لهب • قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية
(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا
وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو
تخيرنا أن لماعنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ونزل قل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله • قوله تعالى وما قدرُوا
الله حق قدره (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء خبر من الأخبار إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنا نجد أن الله يجعل السموات على اصبع والأرضين
على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول
أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدرُوا الله حق قدره • قوله عز وجل
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوى السموات يمينه ثم يقول أنا الملك
أين مأكلك الأرض • قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الأرض الآية (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
النفخين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أيت قال أربعون سنة قال أيت
قال أربعون شهرا قال أيت ويبتلى كل شيء من الإنسان الأعجب ذنبه فيه يركب الخلق
• قوله عز وجل إلا المودة في القربى (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال ألا أن تصلوا
ما بيني وبينكم من القرابة • قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فيه
حديث لابن مسعود المتقدم في سورة الروم وزاد في هذه الرواية قالوا ربنا اكشف عنا
العذاب فليل له إنا أن كشفنا عنهم العذاب عادوا فدعاه فكشف عنهم فعادوا فانتقم
الله منهم يومئذ • قوله تعالى وما يؤذينا إلا الدهر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
من يصدر عنه مثله

الازار ومشدته وانحصر قال
البيضاوي لما كان من عادة
المستجير أن يأخذ بذيل
المستجير به أو بطرف
ردائه وازاره وربما
أخذ بمحوقازاره مبالغة في
الاستعجالة فكأنه
يشير إلى أن المطلوب
أن يحرسه ويذب عنه
ما يؤذي كما يحرس ما تحت
ازاره ويذب عنه فانه
لا صق به لا يفسد عنه
استمع ذلك للرحم انظر
الشرح (بضع رجله)
قال عبي السنة القدم
والرجل في هذا الحديث
من صفات الله تعالى
المنزهة عن التكيف
والتشبيه فالإيمان
بها فرض والامتناع
عن الخوض فيها واجب
فالمتدبر من سلك في
مثلها طريق التسليم
والخاص فيها زائغ
والمتكر معطل والمكيف
مشبه ليس كمثل شيء انتهى
والمتبادر منه أنه جار على
طريق السلف وقول
الشارح في الحديث السابق
بذللها تذليل من بوضع
تحت الرجل والعرب
تضع الأمتثال بالأعضاء
ولا تريد أعيانها كقولهم
لنأدم سقط في يده جري
على مذهب الخلف (أن
يطير) مما تضمنته من بليغ
الحجة وفيه وقوع خير
كادعونا بأن في غير

وأنا الدهر بيدي الأمر ألقب الليل والنهار • قوله تعالى فلما رأى أنه عارضا مستقبل
أوفيتهم الآية (•) عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهو كأنه كان يتبسم وذكر باقي
الحديث وقد تقدم في بدء الخلق • قوله تعالى وتقطعوا أرحامكم (•) عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم
فأخذت بحقو الرحمن فقال له ما قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترصين أن
أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك قال أبو هريرة فافروا إن
شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم • وفي رواية
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افروا إن شئتم فهل عسيتم • قوله تعالى
وتقول هل من مزيد (•) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بقي
في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قطع قطع (•) عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعاجت الجنة والنار فقالت النار أوزنت بالمكبرين
والمُنَجَّرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضمفك الناس وسقطهم قال الله عز وجل
للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك
من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملوفا فاما النار فلا تمنلي حتى يضع رجله
فتقول قطع قطع فها لك تمنلي ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من
خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله تعالى ينشي لها خلقا • قوله تعالى والطور وكتاب مسطور
(•) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب
بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات
والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاذبي أن يغير
• قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى (•) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حنفيه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله
ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليصدق • قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة

أَذْهَى وَأَمْرٌ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَةٌ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ بِالسَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ • قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ • قَوْلُهُ تَعَالَى حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَاقِي الْحَدِيثِ آتِيفًا • قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (٥) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَذَكَرَ حَدِيثَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَنَزَلَتْ فِيهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ • قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (٥) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَنَهَانَا عَنْ النِّكَاحِ فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا فَقَالَتْ أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَأَنْطَلَمَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا • قَوْلُهُ تَعَالَى وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا وَفِينَا سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ • قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قُلُوا نَشَهِدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (٥) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَرْصَةَ يَقُولُ لَا تَتَّقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِهِ وَلَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجُنَا الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذْلُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

(إذا جاءك) يوم الفتح (أم عطية) لسبب بنت الحرث (فقبضت امرأة) عن المباينة هي أم عطية (ورجعت) بعد أن ساعدت فلانة ثم نزع بعد ذلك (وآخرين) عطف على المؤمنين أي وبعث في آخرين من المؤمنين وأما وآخرين في الحديث فليس عطفًا على سورة الجمعة بل معمول لمخدوف بيته مسلم فلما قرأ وآخرين (غزاة) هي بيوك أو بنو المصطلق (من عند) أي من المهاجرين (ينقضوا) ينقضوا (عن الشق) أي نفسه (الأذل) عنى به الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه

لعمري أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فعلقوا ما قالوا فذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عتي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي فقال إن الله قد صدقت يا زيدا (٥) وعنه في رواية قال فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروا لهم فلو رأوا رؤسهم (٥) وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي لأني نصاري ولا أبناء الأنصار وشك الراوي في أبناء أبناء الأنصار (٥) قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زيب بنت جحش ويمكث عندها فواطأت أنا وحفصة عن أيدينا دخل عليها فالتفتل لها كنت متغفيرة في أجدمك ربيع متغفيرة قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زيب بنت جحش فلن أعود إليه وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا (٥) قوله تعالى عتلي بعد ذلك زنب (٥) عن حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل غثل جواظ مستكبر (٥) قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود (٥) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسنعة فيذهب يسجد فيمودة ظهره طبقا واحدا (٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعه هكذا بالوسطى والتي تلي الأنفام ثلثت أنا والساعة كهاتين (٥) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران (٥) قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب

من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أيضا أن شربه إياه كان عند حفصة ومن طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس كان عند سودة قما أن يحمل على التعداد أو يرجع كونها غير حفصة لمظاهرةها مع عائشة كما جاء عن عمرو كون صاحبته زيب لانها ليست من حزب عائشة لأن أمهات المؤمنين كن حزين كما جاء عن عائشة (فواطأت) بالمعز لكن قال المعنى كذا في جميع النسخ بتركه وفي المصاييح لأمه همة أبدلت بآء على غير قياس قالمصير إليه (أكلت متغفيرة) بخذف أداة الاستفهام ومتغفيرة جمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم إلا قليلا (عتل) فقط غليظ وشديد الخوصومة أو فاحش الأثم أو قصير البطن أو هو الجوع المتنوع (جواظ) كثير اللحم (يكشف ربنا الخ) خرج الاسماعيل عن زيد ابن أسلم يكشف عن ساق قال وهي أصبح لمواقفها لفظ القرآن وكشف الساق كناية عن شدة الامر يوم الجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق إذا اشتد الامر فيها ولا كشف ولا ساق كما يقال للاقطع الشجيرة بده مغلول ولا بد ثم ولا غل

العلمين حتى يئيب أحدهم في رشفه إلى أنصاف أدنيه • قوله تعالى فسوف يحاسب حساباً يسيراً (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك وباقى الحديث تقدم في كتاب العلم • قوله تعالى لتركن طبقاً عن طبق (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتركن طبقاً عن طبق حالاً بلمد حال قال هذا نبئكم عليه الصلاة والسلام (٥) عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنبت أشفاها أنبت لها رجل عزير عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يئيد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعنه يضاعفها من آخر يومه ثم وعظهم في صحيحهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وفي رواية مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام • قوله تعالى كلاً لن لم ينته (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوفعه لأخذته الملائكة (٥) عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ وجوفاً فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر (٥) عن عائشة رضي الله عنها وقد سألت عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبئكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آيتة كمد النجوم (٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموءذتين فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

• كتاب فضائل القرآن •

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلى فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى

(أشفاها) أشقى نمود قد ار
ابن سالف (عزير) شديد
قوى (عارم) جبار مفسد
خيت (منيع) ذو منعة
(رهطه) قومه (لم ينته) عن
الكفر (شاطأه) جانباه
(آمن عليه) أي لا جله
أولفظ عليه حال أي
مغلوباً عليه في التحدي
والمباراة أي ليس نبي
الاقصد أعطاه الله من
المعجزات شيئاً صفته أنه
إذا شوهما اضطر الشاهد
إلى الإيمان به ونحو يره
أن كل نبي اختص بما
يثبت دعواه من خارق
المعادات بحسب زمانه
انظر الشرح

أوانيه (فليته بردائه) جمعت رداه عليه عند لبته لئلا ينفلت مني وهذا من عمر على عادته في الشدة بالامر بالمعروف (سبعة أحرف) أى لغات أو قرأت فعلى الأول يكون المعنى على أوجه من اللغات لأن أحد معاني الحرف في اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من بعد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازا لكونه بعضها (يتألفها) بمتعدد أنها قليلة في العمل فليس مقصوده التقيص فبين له من لا ينطق عن الهوى انها مع قلة عملها تعدل ثلث القرآن لانه باعتبار معانيه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث ولا يلزم من كونها ثلثا بهذا الاعتبار مساواتها لكم أو كيف نواب من قرأ ثلثه بل لا مانع من أن يعطى الكريم على العمل القليل الثواب الجزيل بفضلها والحذو راعيا بحسب لوظف من بقى الثالث بنقص نواب قراءته تعالى الله عنه وبهذا لا يقال اذا آتة الكرمى أو آخر الحشر كذلك ولم يرد أنها تعدل الثالث ومع هذا فلا سلم ان نفوض علم ذا للعلم الجسيم (أبجز) من باب ضرب وفي لغة من باب سمع أى أضعف عن أن (الله الواحد)

رواية بالمعنى أو بعض رواه كان قرأ كذلك

تابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه كثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد (٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أفودته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرئ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر منه (٥) عن فاطمة رضى الله عنها قالت أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يمارضني بالقرآن كل سنة وإني عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضرا جلي (٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة (٥) وعنه رضى الله عنه أنه كان يحمض فقرأ سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجدته ربيع الحمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الحمر فضر به الحد (٥) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددوها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن (٥) وعنه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا إنا لنأطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن (٥) عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نثت فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد
وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما
على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (٥) عن أسيد بن حضير
رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت
الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت
الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق أن تُصيبه فلما اجتثته رفع رأسه إلى
السما حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ
يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً فرفعت رأسي
فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت
حتى لا أراها قال وتدرى ما ذاك قلت لا قال تلك الملائكة ذنت لصوتك ولو قرأت
لا أصبحت ينظر الناس إليها لا تذكركي منهم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء
الليل وآناء النهار فسمعه جاور له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت
مثل ما يعمل (٥) عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم
القرآن وعلمه (٥) وعنه رضي الله عنه في رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة ان عاهد عليها
أمسكها وان أطلقها ذهبت (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
بشما لا أحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه
أشد نصيباً من صدور الرجال من النعم (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لو أشد نصيباً من الإبل في
عقلها (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

(نخرجت) الظلة صوب
عياض فخرجت (المعلقة)
بهذا أو بفتح العين وشد
القاف أي المشدودة بالعقال
(كبت وكبت) يعبر بهما
عن جملتين فأكثر (بل نسي)
قيل معناه بل عوقب
بالنسيان لتفريطه في تعاهده
بإستذكاره وقيل غير ذلك
(نفسياً) غلبت (النم) الإبل
(عقلها) جمع عقال ككتاب
وكتب

فقال كانت مدائم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد يمينه ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم
 (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت
 من مزامير من مزامير آل داود (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أنكحني أبي
 امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنيته فيسألها عن بئها فتقول نعم الرجل من رجل لم
 يظأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذاقنا فإنا طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال ألقني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم فقلت كل يوم قال فكيف تختم فقلت كل
 ليلة قال صم من كل شهر ثلاثة وأقرأ القرآن في كل شهر قلت أطيعك أكثر من ذلك قال
 صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيعك أكثر من هذا قال أفطر يومين وصم يوما قلت أطيعك
 أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وأفطر يوم وأقرأ في كل
 سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت
 وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأه يقرأه
 من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام
 مثلن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم (٥) عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم
 تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون
 القرآن أن لا يجاوز حناجرهم يرفون من الذين يكابر السهم من الرمية ينظر في
 النصل فلا يرى شيئا وينظر في القذح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا
 ويتماري في الفوق (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالمترجمة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن
 الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل به كالمترجمة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي
 يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
 كالخنظلة طعمها مر وخبث وريحها مر (٥) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اقرأ القرآن ما أثقلت عليه قلوبكم فإذا اختلقتكم قوموا عنه

(حسب) شرف بالآباء
 ونسبة الانكاح إلى أبيه
 لعله لا شارته عليه في
 زواجهما أول قيامه عنه
 بصداقها قلت لعله يشغله
 بالعبادة كان معرضا عن
 الزواج لآلته به (كنته)
 زوجة ابنته (كنفا) ستر
 (كبرت) كبر في السن
 بكسر الباء (يقرأه) يريدها
 يقرأه الليل (لا يجاوز الحناجر)
 أي لا تفتق قلوبهم فلا
 ينضمون بتلاوته (يرفون)
 يخرجون من السلام
 كخروج السهم من الصيد
 المرمى تمسك به من يكفر
 الخوارج ولا حجة فيه
 لاحتمال أن المراد بالدين
 طاعة الامام أو هو خارج
 يخرج المبالغة في مقام ذمهم
 وإرشاد أن المدار على
 الاخلاص وإن مع بسم
 العمل من النوافل بعد
 أداء الفرائض واجتناب
 النواهي والله أعلم (وريحها)
 مر) لما كان ريح الخنظلة
 كطعمها في عدم النفع
 استعمله وصف المرأة

❦ كتاب النكاح ❦

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كانوا ثلثهم فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبداً وقال آخر أنا صوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا اعتزل النساء فلا تزوج أبداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا وما والله أبى لا خشاكم الله ولا اتقاكم له لكنني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني (٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاخصينا (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت يارسول الله إني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجدم أن تزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاخص على ذلك أوذر (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله أرايت لو نزلت وادرياً وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت تزني بعيرك قال في الذي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرتع بكر أغيرها (٥) وعنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبي بكر فقال له أبو بكر رضي الله عنه انما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال (٥) وعنها رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم تبني سلميكا وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبني النبي صلى الله عليه وسلم زيداً وكان ممن تبني رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن

(تقاولوها) عدوها قليلة
(التبتل) الانقطاع عن
الزواج لعزم مشروعيته
(العنت) الزنا (ترتع) من
أرتع (هند) غير متصرف
ولا في ذر هند بالصرف
لخصه بكون وسطه
(فردوا) بالبناء للمفعول

فكيف نرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعته فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات أخونها أو بنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن تلك الرضاعة أحدا من الناس حتى يرضع في المهد وقان لعائشة والله ما ندري لعله رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس (أجدي) أجدي تسمى وانحد الفاعل والمفعول مع كونها ضمير بن لثني واحد من خصائص أفعال القلوب (وجعة) أي ذات مرض (محل) مكان محلي من الاحرام (المقداد) هو بن عمرو بن نعلبة بن مالك الكندي ونسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه ولذا رسم ابن بالالف (قاظفر) (الح) ظفر من باب نعب وفيه حث على مصاحبة الصالحين (حري) حقيق (منسل) ضبط بالنصب والجسر (لست لك الح) أي لست لك بمتروكة لأم الخلوة

لم يعلم له أب كان مولاي وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنا كذا نري سالم ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث (هـ) وعنها رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحرج قالت والله لا أجدي الآوجعة فقال لها حجي واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الأسود (هـ) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لماله ولحسبها وجمالها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك (هـ) عن سهل رضى الله عنه قال مر رجل غنى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري أن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقره المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري أن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا (هـ) عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضرت على الرجال من النساء (هـ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تنزوج ابنة حمزة قال أنها ابنة أخي من الرضاعة (هـ) عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلان ألم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضى الله عنهما قالت قالت يا رسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان فقال أو تحبين ذلك فقالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أن ذلك لا يحل لي قلت فأننا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سامة قال بنت أم سامة قالت نعم فقال لو أنها لم تكن ريبي في حجرى ما حأت لي أنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأب سامة ثوبية فلا تعرضن

بك وهذا البناء ما يكون من أخليت فالخلية التي تخلو زوجها وتغربه

عَلَيْ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَبَكَتُ نَفْسًا لَهَا وَجَبَّ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخِي فَقَالَ أَنْظُرِي مَنْ إِخْوَانُكَ فَأَتَا الرِّضَاعَةَ مِنَ الْجَمَاعَةِ (٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُشَافِعَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَأَخَاتِهَا (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشَّفَاعَةِ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا كُنَّا فِي جَيْشٍ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِيهَا فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبَ فَالتَّمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِذَا رَأَيْتَ وَلَهَا نَصْفَهُ قَالَ سَهْلٌ وَمَالُهُ رَدَّ أَبُوهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَصْنَعُ بَأَزَارِكَ إِنْ لَبِستَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ لَبِستَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ فَوَافَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُمَا فَدَعَا أَوْدُعِي لَهُ فَقَالَ لَهُ مَا ذَاكَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مِثْرَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا إِسْرُورٌ بَعْدُ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَكُنَّا كَهَامِ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ٥ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَمَدًا نَظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ أَتَقْرَأُ هُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكُمْ كَهَامِ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (٥) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زَوَّجْتُ أَخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوِّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقَتْهَا ثُمَّ جِئْتُ تَخْطُبُهَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَرَّجْهَا إِيَّاهُ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَافِعِ الْإِيْمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُشَافِعِ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ

(فأما الرضاعة من الجماعة)
تعليل للحث على إيمان
النظر والتفكير فإن
الرضاعة تجعل الرضيع
محرمًا كالنفس ولا يثبت
ذلك إلا بآيات اللحم
وتقوية العظم فلا يكتفى
مصصة أو مصتان بأغراق
الشافية والمالكية وفي
الحس خلاف بينهما
(أمكنها) من التمكن
ولغير أبي ذر أمكنا كما
من التمكن ورواية الأكثر
زواجها وصوبها
الدارقطني وجمع النووي
بأنه جرى لفظ الزوج أولاً
ثم لفظ التمكن أو التمكن
نائباً لأنه ملك عصمتها
بالتزويج والباقى قوله بما
معك للمعاضة والمقابلة
أى أمكنتك منها فى مقابلة
تعليمك إياها ما معك من
القرآن (فصعد) فرغ
(وصوبه) أى خفضه
(زواجك) كذا فى
الأصول أى أختى وفى
الفريزى زواجكها
(وفرشتك) أى إياها أى
فرشتها لك ولا تسمى ذر
أفرشتك (فلا تعصلوهن)
المعصّل امتناع الولي من
تزوج موليته المحررة لكفها

(خُذَام) بهذا الضبط أو بالبدال المهملة (خطبة أخيه) أى المسلم وغيره بأخيه ليرققه عليه ولو خطب بعد خطبته وتزوج بها قبل ترك الأول أو أذنه فالتمتع عندنا عدم فساد نكاحه مع الحرمة (لتستفرغ محققها) أى نجعلها فارغة لتفوز بمحظها من النفقة والمعروف والمعاشره شبه النصب والبخت بالصحفة وحفظها ونتمها بما يوضع في الصحفة من الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصحفة عن تلك الاطعمة ثم أدخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ (غث) صفة جل أى شديد الهزال ردىء ويصح الرفع على أنه صفة لحم والمقصود منه المبالغة في قلة لحمه والرغبة عنه وفحار الطبع منه (على رأس جبل) في التماثل زيادة وعرف فتح فكون أى هو في تكبره وسوء خلقه لا يوصل للمقصود منه الابغاية المشقة كالجبل الصعب المرتقى وقوله لاسهل جره على الصفة لجبل ويرفع خير المحذوف ويبنى على الفتح على أعمال لا وهذه الواجهة تحرى في سمين (فيقتل) أى لا ينقله أحد لغيره مع كونه لحم حمل لاضان (أبث) أظهر

قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن نسكت (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن البكر تستحي قال رضاها صمتها (٥) عن خنساء بنت خديج الأنصارية رضي الله عنها أن أباهاز وجها وهن ثياب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها (٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الأنصار يعجبهم الأبوة (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم قد ربيهنما في ذلك أو قضى بينهما ولد لم يضره شيطان أبداً (٥) عن أنس رضي الله عنه قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أو لم يشاق (٥) عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنساء خيراً فأنهن خيفن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تميمه كسرت وإن نزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً

— حديث أم زرع —

(٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيأ قالت الأولى زوجي لحم جل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أث خبره إني أخاف

(أن لا أذره) أى من عدم ترك خبره بأن ذكره يتخاف من ذكره أن يطلقها فاكثفت بالاشارة الى معانيه بما التزمته من الصدق (عجره وبجره) أى عيوبه الظاهرة والباطنة (العشيق) الطويل التحيف وهذا الوصف يدل على السفة غالباً وقيل السبيء الخلق (أعلق) أى يجعلنى لأبما فافزع لغيره ولا كذات البعل فانتفع به (تهامة) منازل عن نجد من ١٣٣ بلاد الحجاز (قر) برد (فهد) وب

عليها ونوب القهد (اشتف)

استقصى ما فى الاناء

(البث) الحزن (غيايا)

من التى الذى هو الضلال

والغيبه (غيايا) من التى

أى بعبه مباضعة النساء

(فلك) كسر ك (زرب)

هو طيب أو شجر طيب

الرائحة (المزهر) العود

(أماس) حرك (وبجنى)

عظمى (بشق) المعروف

عند أهل اللغة فتح الشين

وعند أهل الحديث كمرها

فملى الأول اسم موضع

أولاً ناحية من الجبل وعلى

الثانى بمعنى المشقة ومنه الا

يشق الانفس والمعنى

وجسدنى فى أهل غم قليلة

فهم فى جهد وضيق عيش

(صهيل) صوت الخيل

(أطيط) صوت الابل

(دانس) ما يدرس الزرع

فى يده ليخرج الحب من

السبل (منق) من تقى الطعام

تنقية أى مزيل ما يختلط

به من قشر ونحوه أى

جعلنى فى أهل حب منق

أى مصفى بغربال من قشر

ونحوه وروى منق بكسر

التون من نقت الدجاجة

إذا صوتت والمراد من

ذلك كله أنها كانت فى أهل

قلة ومشقة فقاهها الى أهل

تروة وكثرة لكونهم أحباب

أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذَرَ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ قَالَتِ الثَّلَاثَةُ زَوْجِي الْمَشَقُّ إِنْ أَنْطَقَ
أَطْلَقَ وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَيْلُ تَهَامَةٍ لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ وَلَا مَخَافَةٌ
وَلَا سَامَةٌ قَالَتِ الْخَامِسَةُ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ قَالَتِ
السادسة زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفُّ وَلَا يُوَلِّجُ السَّكْفُ
لِيَعْلَمَ الْبَثُّ قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي غَيَايَاهُ أَوْ عَيَايَاهُ طَبَاكَاهُ كُلُّ دَاكٍ لَهُ دَوَاكٍ شَجَاكٍ أَوْ فَلَكَ
أَوْ جَمْعُ كَلَالِكَ قَالَتِ الثَّمَانِيَةُ زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْبَبٍ وَالرَّيْبُ رَيْبُ زَرْبٍ قَالَتِ
التَّاسِعَةُ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتِ
الْعَاشِرَةُ زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ قَالَتِ
الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو
زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدِي وَبَجَجَنِي فَبَجَجَتِ
إِلَى نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ يَشَقُّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَبِيلٍ وَأَطِيطُ وَدَانِسٌ وَمُنَقٌّ فَعَنَدُهُ
أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَرْقَدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنُّحُ أَمْ أَبَى زَرْعٍ فَمَا أَمْ أَبَى زَرْعٍ عَكُومَهَا
رِدَاحٌ وَيَنْتَهَا فَسَاحُ ابْنُ أَبَى زَرْعٍ فَمَا ابْنُ أَبَى زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَسَلٌ شَطْبَةٌ وَيُسْبَعُهُ
ذِرَاعُ الْجَفْرِ بَنْتُ أَبَى زَرْعٍ فَمَا بَنْتُ أَبَى زَرْعٍ طَوْعُ أَيْهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمَلَأَ كِسَايَهَا
وَغِيْظُ جَارَتِهَا جَارِيَةُ أَبَى زَرْعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبَى زَرْعٍ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْتِنَا وَلَا تَنْقُتْ
مِيرْتَنَا تَنْقِنَا وَلَا تَمْلَأُ بَيْنَنَا تَمَشِينَا قَالَتِ خُرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تَمَحَضُ فَلَقِيَ امْرَأَةً
مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضْرَاهَا بِرُمَاتَيْنِ فَطَلَعْنِي وَنَكَحَهَا فَتَسَكَّحَتْ
بَعْدَهُ رَجُلًا مَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيًّا وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمَاتِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ
زَوْجًا وَقَالَ كُلِّي أَمْ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلِكَ قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا يَبْلُغُ أَصْغَرَ

ابل وخيل وغيرهما (عكوما) جمع عكم بكسر فسكون عدل فيه متاع وقيل نخط نجعل فيه النساء ذخائرهن (رداح) عظيمة ثقيلة (كسل شطبة) أى كسلول سمفة حضراء أردت أنه خفيف اللحم دقيق الحضر كالمشقة المسلوقة من قشرها (الجفرة) الاتنى من ولد المزن (تنقت) تفسد (الأوطاب) زقاق اللبن (تمحض) تحرك لاستخراج الزبد (شربا) أى فرسا يمضى بلا فتور

آية أبي زرع قالت عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كأبي زرع لأب زرع (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه ولا تأذن في بيته إلا بأذنه وما
أنفقت من نفقة من غير أمره فإنه يؤدي إليه شطره (٥) عن أسامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فإذا عامرة من دخلها المساكين وأصحاب
الجد محبوبون غير أن أهل النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامرة من
دخلها النساء (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أفرغ
بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل
سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا ترى كبين الليلة بيمري وأزك بيمرك تنظرين
وأنظر فقالت بلي فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة
فسلم عليها ثم سار حتى نزأوا واقتدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الأذخر وتقول
يا رب سلط على عقربا وحية تلدغني ولا تستطيع أن أقول له شيئا (٥) عن أنس رضي
الله عنه قال ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة إذا تزوج
البكر أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا (٥) عن أسماء رضي الله تعالى
عنها أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي
غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم ينطق به كلابس
ثوبي زور (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الله تبارك وتعالى يمار وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله (٥) عن أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء
غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولما كن
أحسن أخبر وكان يخبر جاراتي من الأنصار وكُنْ نسوة صديق وكنت أنقل النوى
من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي
فرسخ فجلت يوما والنوى على رأسي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من

(ولا استطيع الخ) أي
لأنها هي الجانية على نفسها
باجابة السيدة حفصة مع
ما تعلم من عصمته فشوة
كلها لله وقوله ولو شئت الخ
أي لكنني صادقا وقوله
ولكن قال السنة الخ أي هو
مرفوع باجتهاد أنس وسلم
وأي داود في آخر الحديث
قال خالد لو شئت أن أقول
رفعه لصدقت ولكنه قال
السنة فيمن أنه من قول خالد
الراوي عن أبي قتادة
الراوي عن أنس ونص
البخاري أيضا حدثنا
يوسف بن راشد حدثنا أبو
أسامة عن سفيان حدثنا
أيوب وخالد عن أبي قتادة
عن أنس قال من السنة إذا
تزوج الرجبل البكر على
الثيب أقام عندها سبعا وقسم
وإذا تزوج الثيب على البكر
أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال
أبو قلابة ولو شئت لقلت
أن أنس رفعه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وقال عبد
الرزاق أخبرنا سفيان عن
عن أيوب وخالد قال خالد
ولو شئت قلت رفعه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم اه
بحروقه

الانصار فدعاني ثم قال اخ لي حماني خلقه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت
 الزبير وغيره وكان غير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى
 فجنبت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من
 اصحابه فاناخ لا زكب فاستحييت منه وعرفت غيرك قال والله لملك النوى كان
 اشد على من زكوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة
 الفرس فسكنا ما اعتقني (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لا علم اذا كنت عني راضية واذا كنت على غضبي قالت فقلت من اين
 تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على
 غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجرك الا اسمك
 (٥) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والدخول
 على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحموات الموت (٥) عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشروا المرأة المرأة فتنتعها
 ازواجها كأنه ينظر اليها (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً (٥) وعنه رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستجد المغيبة
 وتمشط الشعثة

كتاب الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرة فليتراجعها ثم ليسسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك
 بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فذلك المدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء (٥) وعنه
 رضي الله عنه قال حبت علي بطلاقه (٥) عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما

(أفرأيت الحموات الموت) أي
 أخبرني عن حكم دخوله
 على المرأة أي حكم الخلوة
 بها (الحموات الموت) أي لقاءه
 أباهما أي الخلوة بها كلقاء
 الموت شدة النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك لأن أقارب
 المرأة كبن عمها أوخالها
 أو أقارب زوج المرأة
 كالأخ أو ابن الأخ ممن
 يحل له تزويجها لو لم تكن
 متزوجة ينسأهلون عادة
 في ذلك أما ذناب الله بمنه
 وكرمه

أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعود بالله منك فقال لها
لقد عذت بمعظم الحق بأهلك • وفي رواية عن أبي أسيد رضي الله عنه أنها أدخلت
عليه ومعهاد أيها حاضنة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي نفسك لي قالت وهل تهب
الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها تسكن فقالت أعود بالله منك
فقال لقد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد كسهارا زقين وألحقها بأهلها (هـ) عن
عائشة رضي الله عنها أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقني فبت طلاقي وأني نكحت بعده عبد الرحمن
ابن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لملك تريد من
أن ترجعني إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيتك وتذوق عسيتي (هـ) وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان إذا انصرف من
المصر دخل على نسائه فيدنون من أحدهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر
مما كان يحتبس ففرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من
عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنختالن له فقلت لسودة
بنت زمعة أنه سيدنوك فاذا دنا منك فقلبي أكلت مغاير فأنه سيقول لك لا فقلولي له
ما هذه الرية التي أجدمك فأنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقلولي له جرت
نحله العرفط وسأقول ذلك وفولتي أنت يا صفية ذلك فقالت تقول سودة فوالله ما هو
الآن قام على الباب فأرذت أن أبادنه بما أمرتني به فقامت فلما دنا منها قالت له سودة
يا رسول الله أكلت مغاير قال لا قالت فما هذه الرية التي أجدمك قال سقتني حفصة
شربة عسل فقالت سودة جرت نحله العرفط فلما دنا مني قلت له نحو ذلك فلما دار
إلى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال
لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرماناه قلت لها أسقيني (هـ) عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ثابت بن قيس ما عتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال

رسول

(السوقة) في القاموس
والسوقة الرعية للواحد
والجمع والمذكر والمؤنث
أي الله أن يرضي لعشرة
أشرف خلقه إلا الظاهرات
حسا ومعنى فبتنجس تلك
المرأة معنى بكبرها خسرت
بركة ملازمتها والظن بتلها
أنها تطهرت جوها بعد
إذا صاحب كلهم عدول بل
قبل خدعت وهو الظاهر
فقلت ذلك حتى كانت
نسمى نفسها بعد الشقيقة
وعذر بالقية من خدعتها
من أمهات المؤمنين ولاني
ذرا لسوقة (فاهوى)
قامال يده الشربة
(رازقين) تنبيه رزاق
نوب من كتمان أبيض
طويل (مثل الهدية) في
رواية مثل هدية الثوب
أي طرفه (عسيتك)
كناية عن الجاع تشبه لذه
بلذة العسل وهو مذكر
ويؤنث بدليل تصغيره على
عسيلة فلا يكتفي في حل
المتبوة عصمتها بالثلاث
النكاح بمعنى العقد بل
حتى ينضم إليه وطء الشان
فيه أن يحصل به لذة فلا
يحلها وطء صبي وإن راق
ويكتفي مغيب حشفة بالغ
وإن لم يتزل أذ الشان في
مثله أن يحصل به اللذة
والموضوع في ذلك كله بعد
العقد الصحيح (جرت)
رعت والعرفط من شجر

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت دُرَيْنَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ قَالَتْ نَمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ الْحَدِيثَ وَطَاقَهَا تَطْلِقَةً (هـ) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُعَيْثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْقَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبَّاسٍ يَابِعْبَاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُعَيْثِ بَرِيرَةَ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُعَيْثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَرَأَيْتَنِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مُرُّنِي قَالَ إِنَّمَا أَنَا شَفِيعُ قَالَتْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ (هـ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدِي غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَى ذَلِكَ قَالَتْ لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَتْ لَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ (هـ) عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَمَا كَذَبَ لَسَبِيلُكَ عَلَيْهِ أَقَالَ مَالِي قَالَ لَا مَالُ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَوَيْعًا سَتَحُلَّتْ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ (هـ) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَخَشَعُوا عَلَى عَيْنَيْهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحُلْ قَدْ كَانَتْ أَحَدًا كُنْ تَكْحُلْ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا وَشَرِّ بَيْنَتِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَرْجِهَا كَلْبٌ رَمَتْ بَعِيرَةً فَلَا حَتَّى تَمُتَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

كتاب النفقات

بسم الله الرحمن الرحيم

(هـ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَتَقَقَّ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعَى عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوَّالِ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ (هـ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيعُ تَخْلُ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لَأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ

المضاه صمغه المغافير
وتقدم في كتاب التفسير
الراجح صاحبة العسل
زينب لافضة ولا سودة
(أقبل الخ) أمر ارشاد
لا إيجاب خافت أن أقامت
معه أن يصدر منها الكفر
لكرهتها فيه إمالا أمر
سرى أذهم تمع عليه
في خاتق ولادين أو لحض
القائم المالك لكل شي مالم ي
لا يسئل عما يفعل كراهتها
فيه الحكمة كعلم حكم الخلع
والله أعلم (أشفع) يفيد
جواز الشفاعة من الحاكم
عند الخصم في خصمه إذا
ظهر حقه وأشار به عليه
بالصلح (وكافل اليتيم) أي
القائم بمصالحه (أورق)
في القاموس هو ما في لونه
ياض إلى السواد وهو من
أطيب الأبل لحما لا سيرا
وعملا ولغيره ما فيه سواد
لبس بحالك بأن يحيل لغيره
(نزع عرق) أي أخرجه
من ألوانها أصل فالعرق
ما خوذ من عرق الشجرة
ومنه فلان عريق التسب
بمجيء لونه هكذا لما كان
في أصوله البعيدة كذلك
(بمرة) لتزى من حضرها
أن مقامها حسولا في شر
أنوابها أهون عليها من رى
كاتب يمرة

(عس) قدح ضخم كان ملئ به من لبن اذ القدح يدهى انه لا ينحت وبصور من اللبن (كالقدح) كالسهم الذي لا يشبه في الاستواء والاعتدال (النعم) الابل ولسكونها ١٣٨ أنس أمواهم لاسيا الحر كتر تعبير العرب بذلك (حجر) تربية وفي

كتاب الأظمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصابني جهد شديد فلقيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها على فشيئتُ غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا باهريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فأنطق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عذبا يا باهريرة فعدت فشربت ثم قال عذمت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قل فلقيتُ عمر وذكرتُ له الذي كان من أمرى وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتُك الآية ولا نأفرك لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتُك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم (٥) عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحيفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمع الله وكل يمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت ثوي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شربنا من الأسودين الثمر والماء (٥) عن أنس رضي الله عنه قال ما كل النبي صلى الله عليه وسلم خبز أمر قفا ولا شاة مسبوطة حتى لقي الله ٥ وعنه رضي الله عنه في رواية قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له رقيق قط ولا أكل على خوان قط (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الأثين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان لا يأكل حتى يوثي بمسكين يأكل معه فأني يوما برجل يأكل معه فأكل كثير فقال

القاموس الحجر مثنية المنع كالحجران بالضم والكسر وحضن الانسان والحرام كالحجر والحاجور (مسموطة) مزالا شعرها بعدد كاتها بالماء المسخن يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا وهو فمسل المتوفين تأمسل (سكرجة) إناء صغير يوضع فيه مشه للطعام هاضم كالسلطة والمخل ولم يأكل فيها لانه لم يكن يأكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال مشه أو هاضم وبالجملة فا كان يأكل إلا لشدة الجوع ومع ذلك فلم يشبع حتى لقي ربه وما كان ذلك لعدم ما يأكله (مرقي) شئ يجعل رقيقا رقيقا لا يصلح الا من خالص دقيق القمح وميل أشرف خلقه لا كل الشمر وعدم تحلل الدقيق وترك المرقق لا من أجل أنه لا يمكنه غيره إذ الأرض ومن فيها والسوات ومن فيها ما خلقت إلا لأجله ألبس من اتقى الله ما استطاع من اتباعه أولى ممن قيل فيهم ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل لاكلوا الآية فكيف به وهو سيد الكاملين واعلم أن الكامل يتجامى ملاذ دار الاكدار بل ونعم تلك الدار فسا

غلامه

مطلبه إلا الواحد القهار الغفار السار (خوان) شئ مرتفع كالكرامى اعتاد المشكرون من المعجم الا كل عليه كي لا يتخفف رؤسهم عند الاكل فعمت به البلوى في الامصار ومع هذا فالله يجازي كل عبد على حسب نيته فانظر بن نقدى أباشرف خلقه أم بتسكبري المعجم

خادومه لا تدخل هذا على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يا كل في معي واحد
 والكافر يا كل في سبعة أمعاء (٥) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال لرجل عده لا آكل وأنا متكى (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه (٥) عن سهل
 رضي الله عنه أنه قيل له هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النبي قال لا قيل فهل كنتم
 تخلون الشمير قال لا ولكن كنا ننفخه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قسم النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ بين أصحابه تمرا فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع
 تمرات إحداهن حشفة فلم يكن فيهن ثمرة أعجب إلي منها شئت في مضاعى ٥ وعنه
 أيضا رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فإني أن يا كل وقال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير (٥) عن عائشة
 رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث
 ليال تباعا حتى قبض ٥ وعنها أيضا رضي الله عنها أنها كانت إذ مات الميت من أهلها فاجتمع
 لذلك النساء ثم قرفن إلا أهلها وخصصها أمرت بيزمة من تليئة فطبخت ثم صنع تريد
 فصبت التليئة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول التليئة بحمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن (٥) عن حذيفة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا
 في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (٥) عن
 أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان
 له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أذع رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة
 فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فبهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وإن شئت تركته قال
 بل أذنت له (٥) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقيش (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

(أمعاء) جمع معي كالي مصير
 البطن وجمعه مصران كزغيف
 ورغقان أي مثل ما بينهما
 من التفاوت في الشدة كما
 بين من يأكل في معي ومن
 يأكل في سبعة أمعاء فشره
 الكافر وشدة حرصه لا يبارك
 له في ما كلة قال تعالى والذين
 كفروا يجمعون ويأكلون
 الآية (ادعو) كذا في
 الأصول واد (فان شئت
 أذنت له الخ) أقاد أن من
 تطلق في الدعوة كان
 لصاحبها الاختيار في حرمان
 المتطفل وإن دخل بغير إذن
 كان له إخراج والتطفل
 حرام إلا إذا علم رضا
 المالك به

قال كان بالمدينة يهودي وكان يسكنني في غري إلى الجذاذ وكان لجابر الأرض التي بطريق
رومة فجعلت فخلا عاملا فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجده منها شيئا فجعلت أستظله
إلى قابل في أبي فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تصحابه امشوا واستظروا لجابر
من اليهودي فجاءوني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا
القاسم لا أنظره فله أري النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه
فأبى ففجئت فجئت بقليل رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين
عربك يا جابر فأخبرته فقال انشأ لي فيه فمرسته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة
أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطب في النخل الثانية ثم
قال يا جابر جئوا فاقض فوقف في الجذاذ فجذذت منها ما قضيتها وفضل مثله فخرجت حتى
جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله (هـ) عن سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبغ كل يوم سبع تمرات
عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلمعها (هـ) عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال كنا نأكل من النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن لنا متاديل إلا
أكفنا وسواعدنا وأقدامنا (هـ) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رفع مائدة قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا
مستغنى عنه ربنا هـ وعنه أيضا في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من
طعامه قال الحمد لله الذي كفانا وأزانا غير مكفي ولا مكفور (هـ) عن أنس رضي الله عنه
قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عن أبي أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عزوسا بزئب بنت حجنش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع
النهار فجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم
خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ

(رومة) هي البئر التي اشتراها
عبدان رضي الله عنه وسبها
وهي في نفس المدينة
ورواية دومة بالمدال قال
الحافظ باطلة لأن دومة
إذ ذلك لم تكن فتحت حتى
يكون لجابر فيها أرض ولأن
سلم أنها كانت فتحت
لاحتاج النبي إلى السفر
لأن ما بين دومة الجندل
والمدينة عشر مراحل وقد
جاء في الحديث أنه مشى
إلى أرض جابر وأطعمه من
رطبها ولم يها وأجاب
العيني بأن المراد كان لجابر
أرض كائنة بالطريق التي
يسار منها إلى دومة الجندل
(خلفت) أي الأرض
ولأن ذرغاست أي تأخر
أغارها (غرات عجوة) أي
من المدينة والعالية وهي كما
في القاموس قرى بظاهر
المدينة (أو يلعقها) أي
يلعقها غيره ممن لا يتقدر
ذلك كزوجه وولد وخادم
وكتلميذ يتقرب بركة لحسها
لا يقال بنا في زيادة مسلم
فانه لا يدري في أي طعامه
البركة إلا ما غيره لانه من
باب التثريك فيها فيه البركة
(غير مكفي) ينصب غير
أورفعه ومكفي من كفأت
أي غير مردود ولا مقلوب
(ولا مودع) غير متروك
ويجوز كسر الدال أي غير
تارك للحمد (ربنا) في
المضاف الحركات

باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه ستر أو أنزل الحجاب

كتاب النقيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأنت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحسبته بمنزلة وودعته بالبركة وودعته إلى (٥) حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها ولدت عبد الله بن الزبير تقدم في حديث الهجرة و زاد هنا فقر جوابه فرحا شديدا لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتمكم فلا يولد لكم (٥) عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عيرة والفرع أول التاج كانوا يذبحونه لإطواغيتهم والعيرة في رجب

كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعواض قال ما أصاب بحد فكله وما أصاب بمرضه فهو وقيد وسألت عن صيد الكلاب فقال ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاة وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلأن كل فاعماذ كرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره (٥) عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله أنا بأرض قوم أهل كتاب فأنأكل في آيتهم وبأرض صيدا صيدا يقومي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصالح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا غيرها فاعساوها وكلوا فيها وما صيدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صيدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صيدت بكلبك غير معلم

(المراض) قال النووي خشية غيلة أو عصفاف طرفها حديدة وقد يكون بمنزلة في القاموس سهم بلار يش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بمرضه دون حده وقال ابن دقيق العيد عصار أسها محدق أن أصاب بحد أكل حيث سمى كما يدل عليه الروايات الصحيحة وعمل أهل المدينة وإن أصاب بمرضه فلا

عديدين معطوف ومعطوف
عليه وأقله أحد وعشرون
ولم يبين ذلك جميع ساعة أو
يوماً أو شهراً أو جمعة أو سنة
وعند مسلم من رواية سعيد
ابن جبيرة لا أكسك أبداً
ومحلى منع المجرى فوق
الثلاث إذا لم يكن لغرض
شرعي أما إن كان لحظ نفس
فيغفر إلى الثلاث
(نحو ناعلى عهد) أى ذبحنا
في زمن والفارس يطلق
على الذكر والأنثى وقال
الشافعية رضى الله عنهم
محل الخيل ولكون محل
أهل المدينة على خلافه
لا سيما وقد امتن الله علينا
في الخيل وما معها في آية
والخيل والبغال والحمير
بالركوب والزينة فقط وفي
الآية نعام بأن لنا فيها دفاً
باللبس من أصوافها
وأشعارها ومنافع كالركوب
والأكل والاقتصار في مقام
الامتنان بغيد الحصر لا سيما
وقد قال تعالى وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيال ترهبون به عدو الله
وعدوكم فأكلها ينساق
أعدادها للعد ولا سيما مع
قلة نسلها لم يقل محل أكلها
المالكية (كل ذى ناب
من السباع) يتقوى به
ويصول على غيره ويصطاد
ويعذب بطعمه غالباً والنهي
عند المالكية للتشزيه
والحرم ما صرح القرآن
بتحريمه في آية قل لا أجد
فيها أوحى إلى محرماً أو اقضاء
في آية والخيل (يحذرك) يعطيك ويحفظك منه بشيء

فأذركت ذكاته فكل (٥) عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه أنه رأى رجلاً يخذف
فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وكان يذكره الخذف
وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد
ذلك يخذف فقال له أهدئك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف
أو كره الخذف وأنت تخذف لأهلك كذا وكذا (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كتاباً ليس بكتاب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من
عمله غير أطلان • حديث عدي بن حاتم رضى الله عنه تقدم قريباً وزاد في هذه الرواية
وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أفرس منك فكل وإن وقع
في الماء فلا تأكل (٥) عن ابن أبي أوفى رضى الله عنهما قال غزو ناعم النبي صلى الله عليه
وسلم سبع غزوات أو ستاً كذا نأكل معه الجراد (٥) عن أسماء بنت أبي بكر رضى
الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً ونحن بالمدينة فأكلناه
(٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه مر بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلم يراها أو أنه تفرقوا فقال
ابن عمر من فعل هذا إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا • وعنه رضى الله
عنه في رواية أنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان (٥) عن أبي موسى
رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجة (٥) عن أبي ثعلبة رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع (٥) عن أبي
موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل
المسك ونافخ الكبر فحامل المسك إيماناً أن يحذرك وإيماناً بتبائع منه وإيماناً بتجذبه
ريحا طيبة ونافخ الكبر إيماناً أن يحرق ثيابك وإيماناً بتجذبه ريحا خبيثة (٥) عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب الصورة

كتاب الأضاحي

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى

(تعيّنوا) كذا في نسخ
المسح أي القفر أو في
نسخة الغزى وأصله يغنوا
(اليومين) في الغزى
كأصله العبدن (حرمها في
الآخرة) أي وإن تكرم
الكريم عليه بدخول
الجنة فيصرفه عن أن يشتمها
يدل لهذا من لبس الحر يرقى
الدنيا لم يلبسه في الآخر
وإن دخل الجنة لبسه أهل
الجنة ولم يلبسه هو إلا قارق
فلا يقال قارق أحرم شر بها
دل على أنه لا بدخلها إذ لو
دخل وحرمها عقوبة لزم
وقوع الهدم والحزن في
الجنة وهي منزلة عن الهدم
والحزن نعم لو استحل
شرها ومات مستحلها
بدخلها الكفر باستحلها
مجمعا على تحريمه معلوما من
الدين ضرورة في منطق
حرمها احتلالا (لا يزني
الخ) قد راجع الشارح لفظ
الزاني لكنه في نسخ المتن
أي لا يزني الزاني وهو كامل
الایمان لمعوم الحياة الذي
هو شعبة منه اذ لو استحلها
من الرقيب على كل شيء ما
زنى أو شرب أو سرق فلا
داعي لأن يحل على المستحل
وإن كان لا مانع (المسح)
الفرج أي الزنا (علم) جل
(روح) أي الراعي
(فيبينهم) فيهلكهم بوضع
الجليل عليهم

منكم فلا يصحح بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله تفعل
كما فعلنا العام الماضي قال كلوا أو اطعموا أو ادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهدا فاردت
أن تعينوا فيها (٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه صلى العيد يوم الأضحية قبل
الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام
هذين اليومين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون فيه
من نسيكم

— كتاب الأثرية —

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر في الدنيا لم ينسب منها حرمها في الآخرة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن (٥) وعنه في رواية أيضا ولا ينتهب
نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن (٥) عن عائشة
رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة وهو نبيذ العسل وكان
أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام (٥) عن
أبي عامر الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي
أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح
عليهم يسارحة لهم يأتهم حاجة فيقوّلون ارجع إلينا غدا فيبينهم الله ويضع العلم
ويسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة (٥) عن أبي أسيد الساعدي رضي
الله عنه أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمتهم وهي العروس
قالت أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقنت له تمرات من الليل في نور
(٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية
قيل له ليس كل الناس يجلسون فرخص لهم في الجر غير المزفت (٥) عن أبي قتادة

رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجتمع بين التمر والزهر والتمر
والزبيب وليبذ كل واحد منهما على حدة (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
جاء أبو حميد بن دح من لبن من النخيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خربتاه ولو
أن نعرض عليه عوداً (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تئذوا بأناه وتروح بأخر
(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من
الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ما بات هذه
الليلة في شاة وإلا كرنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول
الله عندي ما بات فأنطلق إلى العريش قال فأنطلق بهما فسكرت في قدح ثم حلب عليه
من داجن له فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه (٥) عن
علي رضي الله عنه أنه أتى باب الرحبة فشرب قائماً فقال إن ناسكاً يكره أحدكم أن
يشرب وهو قائم وإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت (٥) عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً من زمزم (٥) عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسيقية
يعني الشرب من أفواهها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الشرب من قم القربة أو السقاء وأن يمنع أحدكم جارة أن يفرز خشبها في
داره (٥) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الأناة ثلاثاً
(٥) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (٥) عن سهل بن
سعيد رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سقيفة بني ساعدة فقال اسقنا يا سهل
فسقيهم في قدح قال الراوي فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه ثم استوهبته
منه عمر بن عبد العزيز فوهبته له (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان عنده
قدح النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا

(نعمرض الخ) تنصب قيل
حكمته الا كنفاء بذلك
اقتراؤه بالتسمية فيكون
المرض علامة على التسمية
فلا يفر به شيطان (اللقحة)
بكسر أو فتح فسكون الناقه
الحلوب (الصفي) فعيل اذا
كان بمعنى مفعول كما هنا
يستوى فيه المذكر
والمؤنث (منحة) عطية (شاة)
قربة خلفة وذلك لان النسم
يسرى منها الى الماء أكثر
من الجديدة ونسبة الماء
البات كنسبة الطعام الخمر
في خفته على المعدة عكس
ما يعتقد العامة في القطن
أي الذي يخسز قبل أن
يتخمر الماء الصالح عندهم
خير وبالجملة فالقطن وغير
بات الماء فيه فعمل على
المعدة (كرعنا)
شربنا القم من غير إناه
ولا كف أي قليلاً (داجن)
شاة ناليف البيوت (باب
الرحبة) أي رحبة المسجد
والمراد مسجد الكوفة
(قائم من زمزم) أي لبيان
الجواز والعمل مراد الامام
علي بالكراهة الحرمه
فبين أنه لا حرمة أو المنع
الكراهة فلا ينافي أنه
خلاف الأولى مخافة
حصول ضرر كوجع الكبد
(خشبه) الهاء ولا يدر
خشبة بالافراد

القدح أكثر من كذا وكذا وكان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طاحنة لا تفترن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

كتاب المَرْضَى

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أُنْتُهِرَ الرِّيحُ كَفَاتُهَا فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرِ كَالْأَرْزَقِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يُصَبِّمْنَهُ (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحداً أشدَّ عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكاً شديداً أو قلت أنك لتوعك وعكاً شديداً أو قلت إن ذلك بأنك أجريين قال أجل ما من مسلم يُصِيبُهُ أَذًى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا حَاتَّ وَرَقُ الشَّجَرِ (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أنه قال لبعض أصحابه ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال بلى قال هذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي أَضْرَعُ وَإِنِّي أَنْكَشِفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ فَقَالَتْ إِنِّي أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَشِفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَنْكَشِفَ فَدَعَاَهَا (٥) عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوصته منهما الجنة يريد عينيته (٥) عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون (٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ورأساه فقال رسول الله صلى

(نصب) تمب (وصب) مرض أو مرض دائم ملازم (ولاهم ولا حزن) الأخير لا يدرى فكم يكون ههنا من أمراض الباطن ولذا ساع عطفاً على الوصب وقيل اللهم يختص بما هو آت والحزن بما مضى وقيل اللهم ينشأ عن الفكر فما يتوقع حصوله مما يتأذى به والحزن يحدث للفقد ما يشق على المرء فقدته والتم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل (الخامة) ما ينبت على ساق واحد (كفاتها) أماتها (كالارزة) في القاموس الارز وضم شجر الصنو برأز كره كالارزة أو العرعر (وعكاً) حمى أو ألمها أو إزعاجها (أجل) نعم (قادر الخ) أي يعافيني من الصرع وسببه إما تمسكن الوسواس أو سرعان جنني في جسم آدمي كسرمان الماء أو التسميم فيمنع المسمى فيه من الإدراك إن شاء إلهه الله له على ذلك الحكمة أرادها وكانها قالت أنكشف بعد أصبر خوفاً من أن تبسوس سواتها أي فهي صابرة على إساءتها بغير كشف السوء والله أعلم (ورأساه) نذبت نفسها من نصده رأسها وأشارت إلى موتها منه (ذلك) أي موتك لو حصل وألمح

هنا فيجدرى على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو نوقعها (معربا) بانبا بحليلة أو غاشيا (بل أنا وأرأساه) بمعنى دعى ذكر ما يجدي به من وجع رأسك واشتغلي في فانك لا تخونين في هذه الأيام بل تمشين بعدى علم ذلك بالوحي (وابنه) نص عليه وإن كان لا مدخل له في الخلاف لأن المقام مقام استعمال قلب عائشة يعني كما أن الأمر مفوض إلى أيسك كذلك الاعتبار بحضرة أخيك فأقاربك أهل مشورتي (التراب) يعني البنيان (يستعب) بطلب المتسبي وهو الارضاء أى بطلب رضا الله بالتسوية التي صحتها موقوفة على رد المظالم والاقلاع عن كل معصية متلبس بها مع العزم الصادق على أن لا يرتكب ما مجرد منه ولعل في هذا الحديث للترجي المجرى عن التعليل وأكثر محييم في الرجاء إذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون وأقاد الحديث أن أصل دخول الجنة ببعض فضل الله فلا ينافيه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لعله على دخول القصور والمنازل فأصل الدخول ببعض الفضل وببيل القصور والدرجات بسبب

الله عليه وسلم ذلك لو كان وأناحي فاستغفر لك وأذعوك فقالت عائشة وانكياها والله إنني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمات آخر يومك ممر سايمعش أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا ورأساه لقد همت أو أزدت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا بني الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون (٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت ليضر أصابه فإن كان لابد فاعلا فليقل اللهم أخني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي (٥) عن خباب رضى الله عنه أنه اكتبوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقضهم الدنيا وإنما أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدكم الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخلفني الله بفضل ورحمة فسدّدوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت إمامحسنا فلعله أن يزاد خير وإمامسينا فلعله أن يستعيب (٥) عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتى به إليه قال أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

كتاب الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشربة ماء يحجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي (٥) عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي يشكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب

يدخلونها فيها فينفجر معه
دم أسود فهو (سواد عظيم)
الشخص يرى من بعد
أسود (ما هذا) السواد
العظيم الذي أبصره
(لا يسترقون) مطلقاً أو يرق
الجاهلية (ولا يطيرون)
ولا يتشاءمون بالطيور كما
هو عادة الجاهلية لا اعتقادهم
أن الفاعل هو الله (ولا
يكتنون) ولا يعتقدون
أن الشفاء من السكبي كما
كانت الجاهلية (سبقك بها
عكاشة) قال ذلك حينما
لمادة أن يقول ثالث ورابع
وهلم جرا ولا يصلح لذلك
كل أحد وكاف عكاشة
تخفف أيضاً (لا عدوى)
أي مؤثرة بذاتها لأن التأثير
في كل شيء لله وحده (ولا
طيرة) كانوا يزجرون الطير
فإن تيسن مضوا لمقاصدهم
وان تشام عدلوا عنها
لا اعتقادهم أن تيامنها أو
تياسرهما مؤثر بنفسه
فأرشدهم الرحمة للعالمين بأنه
لا تأثير لها في جلب نفع
أو دفع ضرر (ولا صفر)
كانوا يتشاءمون منه
لثومهم كثرة الدواهي
والحق بدخوله (وفر من
المجذوم) أي لما أجرى
الله العدوى عند الملازمة
والمخالطة وشتم الرائحة
لأن ذلك يؤثر بنفسه
أو الأمر بالقرار خوف
أن يرى المجذوم
بدون الصحيح فلا
يرضى بقضاء الله عليه

بطن أخيك أسفه عسلاً فسقاه فيراً (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السأم قلت
وما السأم قال الموت (٥) عن أم قيس بنت مخضن رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يسقط به من العذرة
ويذهب من ذات الجنب وباقي الحديث تقدم (٥) عن أنس رضي الله عنه حديث احتجهم
النبي صلى الله عليه وسلم حجته أبو طيبة تقدم وقال هناك آخره إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن أمثلاً ما تدأوئتم به الحجاممة والفسط البكري وقال لا تعذبوا صبيانكم
بالتمز من العذرة وعليكم بالفسط (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرّضت على الأمم فجعل النبي والنبيان يبرؤون منهم الرهط والنبي
ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل
انظر إلى الأفق فإذا أسود علاً الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فإذا أسود
قدماً الأفق قيل هذه أمك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً فير حساب ثم دخل
ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنّا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا
الذين ولدوا في الإسلام فأنزلنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال
هم الذين لا يسترقون ولا يطيرون ولا يكتنون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن
مخضن منهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أميهم أنا قال سبقك بها عكاشة
(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد (٥) وعنه رضي الله عنه في رواية
قال أغرابي يا رسول الله فعابال إيلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيدخل بينها البعير
الأجرب فيجربها قال فمن أعدى الأول (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن
فقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة
وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني (٥) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله

عنهما أنها كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جبينها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نتردها بالماء (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين (٥) عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سقعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة (٥) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للربض بسم الله تربة أرضنا بريقة بمضينا يشفي سقيمنا بأذن ربنا (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يستمعها أحدكم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استئصال فمئل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلاً من أهل المشرق فخطباً ففجّب الناس إياهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسجراً أو أن بعض البيان سحر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤزّدن ممرض على مضح (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدًا فيها أبداً ومن تحصى سماً فقتل في نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديد فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً

لم يضره شيء أو حسين يسمى سلام على نوح في العالمين لم يلدغ بعقرب ولعل الصباح كالمساء إذ لا فارق (أرضنا) أرض المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (يشفي) بالبناء للمفعول أو الفاعل وهي رواية أبي ذر ومعلوم أن الشافي هو الله قال النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح (أكيف أغرم) الظاهر أنه قصد مجرد الاستفهام إذ يعد من الموحدان بشكر على من هو رحمة للعالمين الذي لا ينطق عن الهوى فضلا عن الصحابي (بطل) من البطلان ولا يذرعن الحموى والمستعمل يطل بتحتية بدل الموحدة وتشديد اللام أي يهدر يقال بطل السلطان الدم مثلاً من باب قتل أهله وقال السكاني وأبو عبيد ويستعمل لازماً أيضاً فيقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لعة وأنكره أبو زيد وقال لا يستعمل إلا متعدياً فيقال طله السلطان إذا أطله وأطله بالالف

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال
 أتني اتخذت خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه (٥) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال
 والمترجلات من النساء وقال أخرجه من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فلاناً وأخرج عمر فلاناً (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خالفوا المشركين وفروا للحى وأحفوا الشوكرب (٥) عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصيبون فخالفوهم (٥) عن
 أنس رضي الله عنه قال كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ليس بالسبط ولا الجند
 بين أذنيه وعاتقه (٥) وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين
 والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن القزع (٥) عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد ويص الطيب
 في رأسه وحليته (٥) عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب
 (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في
 حجة الوداع للحل والاحرام (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يمدحون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم
 (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
 تعالى ومن أعظم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة وزاد في رواية
 وليخلقوا شعيرة

كتاب الأدب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من

قال

(المخنثين) فتح النون مشددة
 قال الكرمانى هو المشهور
 وكسر ها القياس مشق
 من الاخنات وهو التني
 والتكسر فاختفت هنا هو
 الذى فى كلامه لين وفى
 اعضائه تكسر وليس له
 جراحة تقوم وهو فى عرف
 هذا الزمن من بلاطه وهو
 أولى باللعن من المارد فى
 الحديث (فلاناً) هو انجشة
 العبد الاسود الذى كان
 يشبه بالنساء (وأخرج
 عمر فلاناً) هو مانع (وفروا
 للحى) اتركوا ما يثبت على
 المعارضين والذيق موفرا
 (وأحفوا) من احسن
 وحكى ابن دريد حفاشاً به
 يحفوه فملى هذا مزنة
 وصل (لا يصيبون) أى
 شيب لحام (تخالفوهم)
 أى يصيب شيب لحام
 خرج الترمذى ان احسن
 ما غيرتم به الشيب الحناء
 والكتم (بسط الكفين)
 أى مبسوطهما خلقه
 وصورة ولا فى ذر سبط
 (بالقزع) هو ترك بعض
 الشعر وحلق بعضه تشبهاً
 له بالسحاب المنفرد
 (ويص) يريق ولعان

(ثم أبوك) كره الالم ثلاثا إشارة الى أن الالم تستحق على ولدها التعذيب الا وفر من البر بل مفضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها ثلاث أمثال ما للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع اه أي والاب حمله خفا وضعه شهوة ومع هذا فله كبير الفضل على الولد من حيث أنه سبب في نعمة الإيجاد الذي ينبت عليه ثم لا يحيط بها الا العالم الخبير وتأمل قول من لا ينطق عن الهوى أنت وما لك لا يسبك وخلاصة المقصود أن بر الوالد من آكد التمرب وأن حق الالم مقدم عند التعارض (قاطع) أي للرحم أن كان مستحلا للطبيعة بلا سبب شرعي أو مع السابقين ومثل هذا يقيه الثوري على ظاهره (شجرة) مثلث الشين ١٥١ مع سكون الجيم وصحح في الفرع

كسر الشين والمعنى أن الرحم

مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علة أي هي أرم من آثار رحمته والقاطع لها منقطع من رحمته فليس المعنى أنها من ذاته تعالى عن ذلك (فلان) أي طالب (يلها) جمع يلة (أرحم بعباده من هذه) إن قلت قد تقرر أن الالم رحمها جزء من جزاء رحمة في سائر الخلق من أول الدنيا الى آخرها والجزء الذي في سائر الخلق من مائة جزء ادخل للاثرة منها تسعة وتسعون كما في الحديث ولو قسم الجزء الواحد على سائر المخلوقات لوجد ما يخصها عددا ومع ذلك لورأت ولدها يعذب لها لكت على إقازده فإوجه تعذيب أرحم الراحمين عباده قلت يجب الايمان بأنه أرحم ولا ضرر حيث قصرت عقولنا عن الوجه والحكمة على أن تعذيب عصاة الموحدين من قبيل التأديب لحكمة الظاهر والام

قال ثم أملك قال ثم من قال ثم أبوك (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أباه ويسب أمه فيسب أمه (٥) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرحمة شجرة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته (٥) عن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جبارا غير مبر يقول إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلاها بيلها (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمسكفي ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمة وصلها (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعز ابني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما تقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة (٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يسبي فإذا امرأة من السبي تحاب ثديا تسقى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فالصقت بيطنها وأرضعته فقال للنبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزءا فأمسك عنده تسعة

تؤدب ولدها بما تراه من المصلحة وأما الكفار فلما ماتوا على كفرهم وعلم الله منهم أنهم لو عاشوا معها ما شاولم ينتهوا عن كفرهم استحقوا التعذيب الذي لا ينتهي عدلا أي في مقابلة الكفر الذي لا ينتهي فلا يقال كفر الكافر تنهى بموته فإوجه تعذيبه عذابا لا ينتهي ومقتضى العدل أن لا يعذب الا بقدر أيام كفره والله المثل الأعلى لو كانت الالم كما تزايدت معها على ولدها والاحسان اليه يتزايد في مخالفتها وتكذيبها ومعاداة أحبابها لا اشتد غضبها على ولدها كيف والام لا إحسان منها رأسا إذ لا فعل إلا لله وفي كل لحظة لله على الكافر ثم لا يحيط بها الا هو وكلما أقض عليه من الاحسان ازداد في الطغيان مع الاصرار على أن لا يقطع ولو فرض دوام عمره أو تخصص بالمدكورين في آية عباد الرحمن الذين ائتموا ما أمروا به وأمنوا ما نهوا عنه وأولئك هم المفلحون

وتسمين جزأ أو أنزل في الأرض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء تترأخم الخلق حتى ترفع
 الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه (٥) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن علي
 فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما (٥) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي
 وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فلبسنا النبي صلى الله عليه وسلم قال
 للأعرابي لقد حجرت واسعا (٥) عن الثعلبان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا
 اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرساً فكل منه إنسان أودابة إلا كان له
 صدقة (٥) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 لا يرحم لا يرحم (٥) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال
 جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٥) عن أبي شريح رضي الله عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسل
 الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
 أو ليصمت (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
 معروف صدقة (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
 يحب الرفق في الأمر كله (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه قال وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم جالساً إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفوا
 فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن

ولا يريدون التصاقها
بتراب فهو كقولهم قائله الله
لكن اللاتق من لا ينطق
عن الهوى الذي لا يخلو
نفس له عن طاعات قصد
الدعاء بالطاعة وإن استوجه
الشرح غيره ونصه رب
جيبته كلمة جرت على لسان
العرب لا يريدون حقيقتها
أودعاه له بالطاعة أى
يصلى فيقرب جيبته وهذا
الاخير أوجه اه كيف وهو
صلى الله عليه وسلم لم يمت
سبابا ولا لعانا ولا خاشا بل
رؤفا رحيا حر بصا على
هداية أمته (ارتدت عليه)
رعيته حيث رضى فسق
البرىء أو كفره لأن قصد
مجرد الإيذاء (قات) تمام
(للعامة) لا بد (يرى) بضم
التحسية أى يظن وهل
جملة أن كان الخ اعتراض
أولا قال شارح المشكاة
هى من تمة القول والجملة
الشرطية حال من فاعل
فابطل والمعنى فليقل أحسب
أن فلانا كذا أن كان
بحسب ذلك منه والله يعلم
سره فانه هو الذى يجازيه
أن خيرا غير وان شرافتم
ولا يقل أنيقن أو أنحقق أنه
عمن جازم به والتفعا ل
لا يكون الا بين اثنين فاكتر
غالب الا قد يكون من واحد
والمقصود والله أعلم
ليجب أحدكم مثل ما يحب
لنفسه فلا يمتنى زوال

النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لا حدنا عند المعتبة ماله
ترب جيبته (ه) عن جابر رضي الله عنه قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء
قط فقال لا (ه) عن أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألامنت (ه) عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرمى بالسكندر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك (ه) عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب
الشجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير
الاسلام فهو ككاف ولا يس على ابن آدم تذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله
(ه) عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة قتات (ه) عن أبي بكر رضى الله عنه أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأثني عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك بقوله
مرارا أن كان أحدكم مادحا لامحالة فليقل أحسب كذا وكذا أن كان يرى أنه
كذلك وحسب الله ولا يركي على الله أحدا (ه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تناسدوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام (ه) عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن
أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا (ه) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما ظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا وفي رواية يعرفان
ديننا الذى نحن عليه (ه) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي أمي الأمجهرون وان من المجانة أن

يَعْمَلُ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا
 وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ (٥) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجُلُ الرَّجُلُ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ
 فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ
 لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ
 الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا (٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى شَيْءٍ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ
 وَلَدًا وَآتَاهُ لِيُعَافِيَهُمْ وَيَرْزُقَهُمْ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ (٥) وَعَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَزِدْ مِرَارًا قَالَ
 لَا تَغْضَبْ (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي
 إِلَّا بِخَيْرٍ (٥) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَعَاذَ رَبِّكَ
 النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَجِبْ فَاصْتَعِ مَا شِئْتَ (٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخَالِطَنَا حَتَّى كَانَ يَقُولُ لَا تَخْلِي بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي عَمِيرٍ
 مَا فَعَلَ الْغَيْرُ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ (٥) عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنْ الشَّعْرِ حَكْمَةٌ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْتَلِيءِ جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَحْخِرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شَعْرًا (٥) حَدِيثُ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَأَلِهِ مَتَى تَقُومُ
 السَّاعَةُ فَقَدَّمَ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِمَقُولِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ
 قَالَ نَعَمْ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْعَادِرُ
 يُنْصَبُ لَهُ أَوَّلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

(رويدك الخ) مصدر

والكاف في موضع خفض

أو اسم فعل بمعنى أروداى

أمهل والكاف حرف

خطاب وفتح داله بنائية

وعلى الأول واختاره أبو

البقاء أعراسه والقوارير

جمع قارورة سميت بذلك

لاستقرار الشراب فيها

وكنى عن النساء بالقوارير

من الزجاج لضعف بنينهن

ورقتهن ولطافتهن وقيل

شبهن بالقوارير لمرعة

انقلابهن عن الرضا وقلة

دوامهن على الوفاء كلقوارير

يسرع الكسر اليها ولا تقبل

الجرأى لانحن صوتك

فربما يقع في قلوبهن فكة

من ذلك وقيل أراد أن

الابل اذا سمعت الحساء

أسرعت في المشي واشتدت

فازجعت الراكب ولم يؤمن

على النساء السقوط واذا

مشت رويدا أمن عليهن

فاقادت الكتابة من الخضم

على الرق بين ما لم تصده

الحقيقة لوقال ارفق بالنساء

(حقا على كل مسلم) يفيد

وجوب تسميتهن من حمد

وبه قال المالكية (تناوب)

ضبطه الشرح بالواو كانه

لرواية فقد قيل قبل عن

الجوهري نقول تاءت على

تفاعلت ولا تقل تناوبت

وقال غير واحد انها

اقتان وبالمهمز والمد اشهر

(ججر) ثقب مستدير

(مدرى) حديدة يروح

بها الشعر وقال الجوهري

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم إنما الكرم قلب المؤمن (٥) وعنه رضى الله عنه أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكى نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب (٥) عن أنس رضى الله عنه قال كانت أم سليم في الثقل وأنجسه غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس رويدك سوفك بالقوارير (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أخني الأسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك (٥) عن أنس رضى الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمده (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب المطلس ويكره التناوب فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سميته أن يقول له يرحمك الله وأما التناوب فأنما هو من الشيطان فإذا تناوب أحدكم فليبرده ما استطاع فإحدكم إذا تكلم صحك منه الشيطان

كتاب الاستئذان

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والقليل على الكثير (٥) وعنه رضى الله عنه في رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير (٥) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف (٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مذري يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جمل الاستئذان من أجل البصر (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفرأغ (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

شيء كالمسألة يكون مع المشاطة تضاح بها قرون النساء

قال أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَمْرِي أَخْرَجَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَاكِبًا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا
 وَطُولِ الْأَمَلِ (٥) عَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُوَاقِفَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ
 إِلَّا الْجَنَّةَ (٥) عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْمَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ وَبِئْسَ حِفَاةٌ كَحِفَاةِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ لَا يَبَالِيهِمْ اللَّهُ
 بِالْأَلَةِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 لَوْ كَانَ لابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي نَكَاحًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ
 اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيُّكُمْ مَالٌ وَارٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَالٌ أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ
 فَإِنْ مَالُهُ مَأْقَدٌ وَمَالُ وَارٍ مَأْخَرٌ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ
 لَا شِدَّةَ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَمَرَّ
 أَبُو بَكْرٍ فَمَسَّأَلَنِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَسَّأَلَتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ
 عُمَرُ فَمَسَّأَلَنِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَسَّأَلَتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي
 أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَلَّى
 أَبَاهُ قَاتُ لَيْسَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَادْخُلْ
 لِي فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَيْسًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاكَ لَكَ
 فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ قَالَ أَبَاهُ قَاتُ لَيْسَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ
 فَادْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَصْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا بَأُؤْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عِلَى
 أَحَدٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ

(لا يبالههم الله باله) أى
 لا يرفع لهم قدرًا ولا
 يقسم لهم وزنًا وبال
 مصدر باليت وأصله بالية
 خذفت لامه وقيل لكراهية
 ياء قبلها كسرة فيما كثر
 استعماله وذلك لكثرة
 استعمال هذه اللفظة في كل
 ما لا يحتفل به (إلا التراب)
 كناية عن الموت لاستزامة
 الامتلاء كأنه قال لا يشبع
 من الدنيا حتى يموت

(وشىء من الدلجة) شىء
 بالرفع في القصر كإصله
 مصححا عليه وقال الحافظ
 شيا بالنصب بمل محذوف
 أى فعلوا شيا ونصب
 القصد على الاغراء
 والثاني توكيد ومفعول
 تيلعوا محذوف تقديره
 الجنة شبه المتعبدين
 بالمسافرين لان المسافر
 كالمسافر الى محل اقامته
 وهو الجنة فكانه قال
 لا تستوعبوا الاوقات كلها
 بطلب معاشكم حتى تنفكوا
 العمل الامن القرائض
 وما الحسب بها بل اغتنموا
 اوقات نشاطكم وهو اول
 النهار وآخره وبعض الليل
 وأربحوا أنفسكم فيما بينها
 لئلا تنقطعوا فان المطلوب
 من العبد أن ياخذ من
 دنياه ما يتقوى به على أمر
 آخره (الحية) بحيث
 لا يطعم حراما ولا ينطق إلا
 بما وافق الشرع فلا
 يغتاب ولا يكذب ولا يمين
 ولا يسب ولا يلعن الى غير
 ذلك من الآفات اللسانية
 اتق الحارم تكن أعبد
 الناس (رجليه) بحيث
 لا يكشف ما بينهما الا على
 من نحل له من زوجة وأمة
 فقيه بشاره بان الكف
 عن الاعمال السيئة بوجب
 دخول الجنة (من رضوان)
 أى من رضا أو من تعيلية
 (بالا) أى يحكمهم بها من
 غير تثبيت وتامل

وأصاب منها وأثر كوافيها فسأني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفوة كنت أحق
 أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوي بها فإذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى
 أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
 بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فأخذوا بحالهم من البيت فقال
 يا باهر قلت لبيك يا رسول الله قال خذوا عظمهم فأخذت القدح فجعلت أعطيته الرجل
 فيشرب حتى يروى ثم يرذ على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرذ على
 القدح فيشرب حتى يروى ثم يرذ على القدح حتى انتهت إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم وقدر وى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فظفر الى قنبر فقال يا باهر
 قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقم قدرا فشرب
 فقمعت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك
 بالحق ما أجده مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة
 (٥) وعنه أبصار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا
 (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله
 قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتعدنى الله برحمته سددوا وقاربوا وأغدوا
 وروحووا وشىء من الدلجة والقصد القصد تبلعوا (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أحب الى الله تعالى قال أذومها وإن قل
 (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم
 الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي
 عند الله من العذاب لم يأمن من النار (٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن يضمن لى مابين لحية ومابين رجلية أضمن له الجنة (٥) عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
 الله لا يلقى لها بالاً يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
 لا يلقى لها بالاً يهوى بها فى جهنم (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني
 وأنا النذير العزبان فالتجاء التجاء فاطاعة طائفة فأذ لجوا على مهلبهم فنجوا وكذبته طائفة
 فصبيحهم الجيش فاجتاحتهم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حُجِبَتِ النارُ بالشهواتِ وحُجِبَتِ الجنةُ بالمسكارَةِ (٥) عن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنةُ أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله والنارُ
 مثل ذلك (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 نظر أحدكم إلى من فضّل عليه في المالِ والخلقِ فلينظرْ إلى من هو أسفل منه (٥) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه جلّ وعلا قال
 إن الله تعالى كتب الحسناتِ والسيئاتِ ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله
 له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى
 سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
 كاملة فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله عليه سيئة واحدة (٥) عن حذيفة رضي الله
 عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر
 الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن أن ثم علموا
 من السنة وحدثنا عن رفعها قال بنام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها
 مثل أثر الوكث ثم بنام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل الجمل كجبر دخرجته على رجل
 فنقط قتره متبرأ وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدى الأمانة
 فيقال أن في بني فلان رجلا أميناً ويقال للرجل ما عقله وما ظرفه وما جلده وما في قلبه
 مثقال حبة خردل من إيمانٍ ولقد أتاني على زمان وما بالي أيتكم بايعت لئن كان
 مسلماً رده على الإسلام وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه فأما اليوم فما كنت
 أباع إلا فلانا وفلانا (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول إنما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة (٥) عن
 جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به

(المر يان) قبل الاصل فيه
 أن رجلا سلبه جيش وأسر
 قاتلت إلى قومه فاخبرهم
 وأنذرهم عسرا فافتحقوا
 صدقه في نصيحة الارحال
 فارتحلوا فلم يجتجهم المدو
 فضر به النبي مثلا نفسه
 ولما جاء به من المعجزات
 البينات الواضحة الدلالة
 على صدقه تقريرا لا فهم
 الخاطبين بما يعرفونه
 (فأذ لجوا) ساروا أول الليل
 أو كسبه (فاجتاحتهم)
 استأصلهم أي أهلكهم
 (حجبت) روى بدله حفت
 في الموضعين (بالشهوات)
 المستلذة مما منع الشرع منه
 (جذر) أصل (الوكث)
 اللون المحدد الخالف
 اللون الذي قبله (الجمل)
 نخعات تخرج في الأبدى
 عند كثرة العمل بنحو قاس
 (متبرأ) مرتعا أو متطعا
 (لا تكاد تجد الخ) المعنى
 أن الناس كثير والمرضى
 منهم قليل أو أن الزهدي
 الدنيا الكامل في
 زهد الزاغ في الآخرة
 قليل كقلة ما يصلح للحمل
 من الأبل ٥ قد تقول
 العرب للمائة إبل
 ولما تان إبلان وبتقدير
 منها بيم الأبل كل فرد

(برائى) ثبت الياء في الموضعين للاشباع والمعنى أن من لم يحض العمل لله لا يظفر من رايته إلا بالقضبة والخيبة لعدم الله (آذنته) أعلمته قال القاهاني هو من الجاز البليغ لأن من كره من أحب الله خالفه ومن خالف الله عانده أهلكه وإذا ثبت هذا في المادة ثبت في الموالاة فن والى ولي الله أكرمه الله (سمعه الخ) معنى الحديث كما قال أبو عثمان ١٥٩ الحبرى كنت أصرع إلى قضاء حوائجه

من سمعه في الاسماع وعينه

في النظر ويده في اللبس

ورجله في المشى فلا حلول

ولا اتحاد تعالى العلى عن

ذلك (وما ترددت الخ) أى

ما رددت رسل في شيء أنا

قاعله كترددى أيامى في

نفس المؤمن كافي قصة

السكيم من لطمه عين ملك

الموت وتردده اليه مرة

بعد أخرى وأضاف ذلك

لنفسه لأن تردد دم عن

أمره (كره) مشاكلة فهو

خطاب للخلق على حسب

ما يترفون فان أحدهم اذا

كان له أمر لا بد أن يفعله

بحبيبه لكنه يؤلمه فان نظر

الى الله انكشف عن الفعل

أو انه لا بد له أن يفعله لمنفعة

حبيبه أقدم على فعله فيعبر

عن ذلك في قلبه بالتردد تعالى

الله عنه (لا بدرك) جزم

بدرك بان وساعة كل حى

موتة هي الساعة الصغرى

لا الكبرى التى هي البعث

للجزاء ولا الوسطى التى هي

فناء القرن الواحد وفى

الكواكب هو من أسلوب

الحكيم أى دعوا السؤال

عن وقت القيامة

الكبرى فانه لا يعلمها

الا الله وأسألوا عن الوقت

الذى يقع فيه انقراض

عصركم فهو أولى لكم لان

ومن يُرَأْنِي يُرَأْنِي اللَّهُ بِهِ (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته (٥) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله قالت عائشة أو بعض أزواجه إننا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمانة فأحب لقاء الله فأحب لقاء الله وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمانة فكره لقاء الله فكره لقاء الله (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأثون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعيش هذا لا يذركم الله حتى تقوم عليكم ساعتكم (٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزل لا أهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينا

معرفكم به تبعثكم على ملازمة العمل الصالح قبل موته لان أحدكم لا يدري من الذى يسبق بقية أهل قرنه لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار لكن المؤمنون يامنون كما هو الغنى بالمؤمن الكريم (يتكفوها) بقلها ويميلها

ثم صَحَّكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَدَامِهِمْ قَالَ إِيَّاهُمْ بِالْأَمِّ وَنُونٌ قَالُوا
 وَمَا هَذَا قَالَ نُونٌ وَنُونٌ يَا كُلُّ مَنْ زَائِدَةٌ كَبِدُهُمَا سَبْعُونَ أَلْفًا (٥) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
 أَرْضٍ يَنْضَاءُ عَفْرَاءُ كَقَرْصَةِ نَقْيٍ قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ (٥) عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقٍ
 رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَائْتِنَانٍ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ
 وَتَحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارَ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَصْبِحُ مَعَهُمْ
 حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتَمُتُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسُوا (٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحْشَرُونَ حُقَّةً عَرَاةً غُرْلًا قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ جَالٍ
 وَالنَّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَهُمْ ذَلِكَ (٥) عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَمُرُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيَلْجَمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانُهُمْ (٥) عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ
 (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَارَ
 أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِئَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 يَذْبَحُ ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا
 إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
 يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدِيكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى
 وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَمُطِّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ وَآيُ
 شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (٥) عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرِجُ

(ثم تحسبك الخ) إذ
 أعجبه أخبار اليهودي
 عن كتاب نبهم بنظير
 ما أخبر صلى الله عليه وسلم
 وكان يعجبه توافقه فيالم
 ينزل عليه فكيف عواقبهم
 فيما نزل عليه (ونون)
 حوت (غولا) جمع اغرول
 وهو الاقف وزنا ومعنى
 (آذانهم) أى آذان
 بعضهم لأن الناس
 متفاوتون فيسه بل من
 الناس من لم يصبه العرق
 فيسكون على كراسى من
 ذهب ويظل عليهم الغمام
 (ثلاثة أيام) ورد أيضا
 خمسة أيام وورد أيضا
 مرفوعا يعظم أهل النار في
 النار حتى ان بين شجرة
 أذن أحدهم الى عاقبه
 مسيرة خمسمائة عام وفى
 الزهد لابن المبارك بسند
 صحيح عن أبي هريرة ضرس
 الكافر يوم القيامة أعظم
 من أحد يعظمون لتمتلى
 منهم وليذوقوا العذاب
 قلت تفاوت أهل النار في
 ضخامة الاجسام على قدر
 تفاوتهم في الكفر فيكون
 عذاب كل بمقتضى العدل
 على قدر كفره فلا تتافى

قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا سَقَعُوا مِنْهَا سَقْعًا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمَّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ
 (٥) عَنْ التَّعْمَانِ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ أَهْوَنَ
 أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يَوْضَعُ عَلَى أَحْصَى قَدَمَيْهِ جَرَّتَانِ يَتَلَيَّ مِنْهُمَا دُمَاعُهُ كَمَا يَتَلَيَّ
 الْمَرْجُلُ وَالْقُمَّمُ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ
 أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لَيَزِدَّكَ دُشْكُرًا وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ
 إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لَيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ مَا وَهُ أُنْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ
 أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكَبِيرَاتُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَامَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ
 (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ قَدَّرَ
 حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْآبَارِ يَقِي كَعْدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ
 (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَبْنَانَا نَافَاثُهُمْ فَأَذْكَرُ مَرَّةً
 حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ هَلُمَّ فَقُلْتُ بَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ
 وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ أَنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِمَدَنِكَ عَلَى أَذْهَابِهِمْ الْقَهْقَرِيُّ ثُمَّ إِذَا زُرُّهُ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ
 خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ هَلُمَّ قُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ
 إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِمَدَنِكَ عَلَى أَذْهَابِهِمْ الْقَهْقَرِيُّ فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ
 (٥) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ
 الْحَوْضَ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ

كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْرِفْ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ
 أَهْلِ النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلْيَمْزِجْ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ يَمَلٍّ لِمَا خَلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسِيرُ لَهُ (٥) عَنْ
 حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قِيَامَ

(سفع) سواد فيه زرقة
 أو صفرة يقال سفعته النار
 إذا القحت فغيرت لون بشرته
 (جرباء) في القاموس هي
 قرية بجند أذربيجان وغلط
 من قال بينهما ثلاثة أيام
 وإنما الوهم من رواية
 الحديث من اسقاط زيادة
 ذكرها الدار قطنى وهي
 ما بين ناحيتي حوضي كما بين
 المدينة وجرباء وأذرح اه
 (زمره) جماعة (خرج
 رجل) أى ملك صورته
 صورته رجل (هلم) تعالوا
 (القهرى) الرجوع الى
 خلف وفي العيني الرجوع
 الى الدبر وقيل هو العدو
 الشديد (أراه) أظنه (همل
 الهم) أى المهمل منها فلا
 راعى له واحداها هامل أو
 خصوص الابل فلا يقال
 ذلك فى الغنم يعنى ان الناجي
 منهم قليل كقوله النعم الضالة
 وهذا يشعر بأنهم صنفان
 عصاة وكفار

الساعة إلا ذكره عليه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرأه فمرفه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء ولم يكن قد قدرته ولو كان يلقى القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل (٥) عن أنس بن مالك الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة إلا له بطاقتان بطاقتان تأمره بالخير وتحضه عليه وبطاقتان تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كثير أما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

كتاب الإيمان والنذور

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الإمارة فانك إن أوتيتها من مسألة وكنت اليها وان أعتبتها عن غير مسألة أعتت عليها وإذا حلفت على عمين فرأيت غيرها خير أم نها فكثر عن عيذك وأنت الذي هو خير (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلعج أحدكم يمينته في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارة التي اقترض الله عليه (٥) عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لا أنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فأنه الآن والله لا أنت أحب إلي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر (٥) عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة همم ألا خسرؤن ورب الكعبة همم ألا خسرؤن ورب الكعبة قلت ماشاني أيرى في شيء ماشاني فجلست إليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت وتمشاني ماشاء الله ففقت من همم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قل ألا كثرؤن أموالا

(سبت) مفعول كل من نسي وأعرف ويعرف محذوف لكونه فضلة مفهومة من قوله لا أرى الشيء (ياح) من اللجاج وهو الإصرار على الشيء مطلقاً أي لأن يتمادي (في أهله) أي في أمر بسبهم وهم يتضررون بعدم حنته ولم يكن معصية (آثم له) أشد لما للحالف (من أن يعطي) أي من أن يحنت ويعطي الغ وحينئذ فينبى له أن يحنت ويكثر ولا ينازع في الحنت فان نازع في ارتكاب الحنت خشية الانم أخطأ بإدامة الضرر على أهله لأن الانم في اللجاج أكثر منه في الحنت على زعمه أو توهمه (الامن قسى) حب الانسان نفسه بحسب الطبع (لا والذي) بين الشارح مني لاحت قال لا يكدر إيمانك لم في بعض النسخ لا تؤمن وعليها قلنتي الإيمان الكامل أيضا لأصله (فأنه الآن) لما بين أنه السبب في نجاته عمر وغيره بل السبب في كل خير ودفع كل ضير ديسوى أخروى قال عمر ذلك (الآن يا عمر) أي ألفت فنفقت بما يجب عليك

الآمن قال هكذا وهكذا (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولدين تَمَسُّ النارَ إلا تجلَّة القسم (٥) وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوزَ لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم (٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه (٥) عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضى فافتاه أن يقضيه عنها (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ هور رجل قائم فسال عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه

كتاب الكفارات

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدًا وثلاثًا بعددكم اليوم (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وصاعهم ومدتهم

كتاب الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولي رجل ذكر (٥) عن أبي موسى رضي الله عنه أنه سئل عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسيتابعني فسأل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضالت أذا وما أنا من المهتدين أفضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللأخت النصف وللأخت النصف وللأخت النصف وما بقي فلأخت فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود فقال لا تسأوني

(الآمن قال هكذا الخ) أي الآمن أغنى ماله أماما وبينا وشمالا على المستحقين فغير بالقول عن الفعل (لا ولي) لا قرب (ذكر) صفة لرجل وقائدة الوصف بالذكور وقع أن الرجل لا يكون إلا ذكر التوكيد لمتملق الحكم وهو الذكور لأن الرجل قد يراد به معنى النجدة والقوة في الأمر قد حكى سيويه مررت برجل رجل أبوه فلذا احتاج الكلام لزيادة التوكيد بدكر حتى لا يظن أن المراد به خصوص البالغ قلت المناسب أنه بدل اشتمال والبدل هو التابع المتصود بالحكم بلا واسطة فإن لفظ ذكر يشمل الرجل وغيره وإن كان المبدل منه قد يشمل على البديل كمن الشهر الحرام قتل فيه فكل قد يشمل إذ ليس مشتقا حتى يكون صفة وليس لفظ لفظ رجل أو مرادفا بل أهم حتى يكون توكيدا لفظيا وليس ذكر معرفة حتى يكون توكيدا معنويا بل لو فرض معرفة لا يصح لتكثير رجل وليس المقصد إيضاح رجل فيكون ذكر غير مقصود لذاته حتى يكون عطف بيان فانصف

مادام هذا الخبر فيكم (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم (٥) وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم من أنفسهم (٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكر لابي بكرة فقال وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فإن رغب عن أبيه فقد كفر

كتاب الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فثأب الضارب بيده ومنا الضارب بشعله ومنا الضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزأك الله قال لا تقولوا هكذا لتعينوا عليه الشيطان (٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد في وقت فأجد في نفسي إلا صاحب الخرفانة لو مات لوديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئ (٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب فأتى به يوم أفا مر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكره ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده (٥) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقطع اليد في ربع دينار فصاعدا (٥) وعنه رضي الله عنها أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا في ثمن مجن جحفة أو ثرس (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع

(فالجنة عليه حرام) حيث استحل ذلك أو هو محمول على الزجر والتغليظ للتفريق وكل هذا في غير المتبني الذي لا يعرف إلا إذا انتسب لمبتنية لا لآبائه فلا يرد نحو انتساب المقداد إلى الأسود مع أن أباه عمر وأخا لصة المقصود أن من انتسب لغير أبيه عالم بلا ضرورة فدخل الجنة مع السابقين عليه حرام إن لم يعف عنه السكر (يسرق البيضة) أي بيضة الحديد أو بيضة النعام والظاهر أن المراد بيضة الدجاج ويكون قوله فتقطع يده مع أنه لا قطع في أقل من ثلاثة دراهم أو ما قيمته ذلك بحسب المال لأن ذلك أي سرقة الحقيق تؤديه إلى قطع يده بسبب سرقة العظيم فكما أن ارتكاب المكره قد يجزى إلى الحرام وهو العياذ بالله يجزى إلى الكفر إذ كتب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا تم سواده كفر كذلك سرقة الحقيق تجزى إلى العظيم قاله للسبية والله أعلم

(عنه) في بعض النسخ قيمته (فصدحة) سعة (مالم يصب دما حراما) بان يقتل نفسه بغير ١٦٥ حتى قانه يضيق عليه دينه لما أورد الله

في مجن ثمنه ثلاثة دراهم

كتاب المحار بين

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي بردة الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله عز وجل (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بري مما قال جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال

(كتاب الديات)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلد مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فظهر إيمانه فقتله فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل (٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا (٥) عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأتى رسول الله إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أبقض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهرق دمه (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أطلع في بيتك أحد ولم تأذنه فحذفته بحصاة ففقت عينه ما كان عليك من جناح (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواها يعني الخنصر والابهام

على القتل عمدا بغير حق بالغلوف في جهم (النفس بالنفس) برفع النفس الاول وجزه والوجهان فيه المعطوف عليه (الثيب) أى الغصن المكلف الحصر فيطلق الثيب على الرجل والمرأة (ملحد) ماثل عن القصد (مبتغ طالب) (سنة الجاهلية) أى من الطيرة والسكافة والنوح وأخذ الجار بجاره ومنع النساء ميراثهن ووأد البنات واستحلال الميتة والدم (ومطلب دم امرئ بغير حق) قال الكرمانى قاتل الاوراق هو المخطور المستحق عليه هذا الوعيد لا مجرد الطلب وأجاب بان المراد الطلب المترتب عليه المطلوب أو ذكر الطلب ليلزم في الاوراق بالطريق الاولى (ليهرق) بهذا أو يسكون النساء (مخذفة) أى رميته (جناح) أى خرج وفي مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة أيضا من اطلع في بيت بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه وعند الامام أحمد عن أبي هريرة أيضا من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففتقوا عينه فلا دية ولا قصاص وهذا نص صريح في أنه لا دية ولا قصاص على الفاقى اذن ولم تأخذ به المالكية وليس حججهم

أن المعصية لا تدفع بالمعصية كما قيل لانه ان كان ما ذونا فيه شرعالا بعد الفقه معصية بل عمل أهل المدينة لانهم أدرى بالناسخ والمنسوخ (هذه وهذه سواء أى في) حكم الدية

(كتاب استنباط المُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ) •

بسم الله الرحمن الرحيم

(•) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام يؤاخذ بالأوّل والآخِر

(•) (كتاب التَّعْبِيرِ) •

بسم الله الرحمن الرحيم

(•) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (•) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فأنما هي من الشيطان فليستعذ من شره أو لا يذكرها لا حديثاً لها لا تضره (•) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة (•) وعنه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتعمّل الشيطان بي (•) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكلم بي (•) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ مَا طُعِمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَرَكَبُونَ نَبِيَّ هَذَا الْبَحْرِ مَلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ فِدَاءً لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي

(ومن أساء في الإسلام) أي بالكفر (نبيج هذا البحر) وسطه أو هوله (على الأسيرة) في الجنة قاله ابن عبد البر وقال النووي أي يركبون مراكب الملوك في الدنيا بسمة حالهم واستقامة أمرهم فنصب ملوكاً يزع الخافض

(من الأولين) أي الذين يركبون نوح هذا البحر (فهلك) أي في الطريق سارجموا ١٦٧ من غزوهم من غير مباشرة للقتال (لم تكذب

رؤيا المؤمن تكذب) أشار بقوله لم تكذب إلى غلبة الصدق على الرؤيا بالسكن الراجع نفي الكذب عنها أصلا لأن حرف النفي الداخل على كاد ينفي قرب حصوله والثاني لقرب حصول الشيء أدل على تيقه وبدل عليه قوله تعالى إذا أخرج به لم يكذبوا ما قاله في شرح المشكاة وغير أبي ذر تقديم تكذب على رؤيا (ثائرة الرأس) من ثار الشيء إذا انتثر أي شعر رأسها منتثر (حلم) بهذا أو بسكون اللام أيضا (الآنك) الرصاص المذاب (القرى) جمع قرية وهي الكذبة العظيمة التي يعجب منها أي أعظم الكذب (ما لم ير) كذا في نسخ المتن بالياء أي الشخص يراه ولا ين عساكر حسب ما قال الشارح ما لم يره ونسخه ما لم يربدون عائدا لكن علما كان حق الكلام ما لم يرا أي العينان والله أعلم (ظلة) سحابة (تنطف) تنطفر (سبب) حبل (رجل آخر) في الأصل بدل آخر الأول من بعدك فسر بالصدق عنه (رجل آخر) عمر (لا نقسم) أي لا نكرر القسم إذ هو قد أقسم قال النووي قيل لم يرقم أبي بكر لأن إبراهيم مخصوص بما إذا لم يكن هناك مفردة ولا مشقة ظاهرة ولمس

عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأُولَى فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُوا يَا مُؤْمِنُونَ تَكْذِيبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوءَةِ فَانْهَ لَا يَكْذِبُ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمِيعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَلَتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَيْهَا (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ بِحَلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفِّ أَنْ يَقْدِينَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآثُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذَابٍ وَكُفِّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ (٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى عَيْنُهُ مَا لَمْ يَرِ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا اتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اتَى رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطَفُ السَّمْنُ وَالسَّلْفُ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ وَإِذَا سَبَبُ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاقْطَعُ ثُمَّ وَصَلَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأْسُ أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأُعْبِرَها فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْبِرْ قَالَ أَمَّا الظِّلَّةُ فَلَا سَلَامَ وَأَمَّا الَّذِي تَنْطَفُ مِنَ السَّلْفِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبَلُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيَعْلِيكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُوا بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُوا بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يَوْصَلُ لَهُ فَيَعْلُوا بِهِ فَخَبَّرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبْسِ أَنْتَ وَأُمِّي أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا قَالَ فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ لَا تَقْسِمُ

السبب في ذلك ما علمه من انقطاع السبب بيمان وهو قتله ونفاقهم الحروب والفقن بموته فذكره ذكرها خوف شيوعها اهـ بنوع تصرف

(كتاب الفتن)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى عنه قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية (٥) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن يايعنا على السمع والطاعة في مشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرنا علينا وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن تروا كذرا بواحا عندكم من الله فيه برهان (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تذرهم الساعة وهم أحياء (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكى إليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبر وافاته لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعثه الله مني حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدرى لعل الشيطان يترع في يده فيقع في حفرة من النار (٥) وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون قتين القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها مأجرا أو مآذا فليعذبه (٥) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتدذت على عقيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (٥) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فأنما هو الكفر بعد الأيمان (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض

أن السلطان لا يزل بنفسه لما فيه من المفسدة بانارة الله بن ففسدتها أعظم (وأثره) بهذا أو ضمن فكون عطف على السمع أي قال اتبعوا على السمع وعلى أثره أي على إشار الأمراء بحظوظهم أو الواو للممة أي اتبعوا على السمع والطاعة مع إشار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم فأنزلة على هذا منصوب لاجرور والله أعلم (واحا) ظاهرا وبجهر وبصرح به (برهان) نص من قرآن أو خير صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الإمام مادام نفسه يحتمل التأويل (ترع في يده) أي فلع السلاح من يده فيصيب به آخر أو يشد يده فيصيده ولا يذر العظام آخره أي يحمل بهضهم على بعض بالفساد (يقع في حفرة) أي يقع في معصية تنفض به إلى أن يقع في حفرة فأطقت الحفرة وأرادت المعصية مجازا للعلاقة السببية والمسببية ويجوز نصب يقع بأن بعد قاء السببية في جواب لعل (مأجرا) موضعا يلجئ إليه من ثمرها (تعربت) أي ركت المدينة وسكنت مع الأعراب وهم سكان البادية فصرت أعرابيا يريد أنك تستحق القتل

بغير وجك منها لأنه كان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه بغير عذر بحملونه كالمرد تامل

(نضى أعناق) أى تجعل
النار على أعناق الابل ضوا
فأعناق مفعول وبصرى
مدينة بالشام وهى مدينة
حوران بينها وبين دمشق
نحو ثلاث مراحل (فلا
ياخذ منه شيا) لما يشاء
الاخذ من الفتنة والقتال
(فتنان) جماعة فتنا على
ومعاوية كل يدعو الى
الحق متاولا أنه الحق مع
اتحادهم ما رأى معاوية
أنه أحق بدم عثمان بقرائه
منه فاراد القود من قتله
ورأى على أن ذلك لا يكون
الا للامام بعد الاتفاق على
إماميته وإلا كثرت
الحروب بسبب تفرقهم
في القبائل فكل يعتهد وهو
ما جور على كل حال فقاتلهم
ومقتولهم في الجنة (لا ينفع
نفسا) معنى الآية اذا أتى
بعض الآيات لا ينفع نفسا
كافرة إيمانها الذى أوقعته
إذ ذاك ولا ينفع نفسا سبق
إيمانها وما كسبت فيه خيرا
فقد علق نبي الايمان باحد
وصفين امانتي سبق الايمان
فقط واما سبقه مع نبي
كسب الخير ومفهومة أنه
ينفع الايمان السابق
وحده أو السابق ومعه
الخير ومفهومة الصفة قوى
(ونبئت) نبئت التاء فيها
دون ايم والحكم فيها أن
كان فاعلها مؤثرا جواز
الالحاق وتركه للفتن

الحجاز نضى أعناق الابل بضرى (٥) وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشيك الفرات أن يضر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيا (٥) وعنه أيضا رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يمتدجأون كذاون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيقبض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أربى لى به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من ممرها فاذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجlan نوهم ما بينهما فلا يتباكيا به ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بأبن لفحته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يطيح حوصه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكنته إلى فيه فلا يطعمها

كتاب الأحكام

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرضون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فتعم المرضة وتشت الفاطمة (٥) عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد راحة الجنة (٥) وعنه أيضا رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وأل يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة (٥) عن جندب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشق الله عليه يوم
 القيامة فقالوا أو صينا فقال إن أول ما ينشأ من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل
 إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بديل كفه من دم أهرأقه
 فليفعل (٥) عن أبي بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان (٥) حديث حوطة وحوطة تقدم
 في الجهاد وزاد هنا إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذوا بحرب (٥) حديث
 عبادة بن الصامت رضى الله عنه بإعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
 والطاعة تقدم وزاد في هذه الرواية وأن تقوم أو تقول بالحق حينما كننا لا نخاف
 في الله لومة لائم (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما رأيت شيئا أشبه بالعلم
 مما قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن
 آدم حفظه من الزنا أذكر ذلك لأحالة فإن العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس
 تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه (٥) عن أنس رضى الله عنه أنه
 مر على صبيكان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل (٥) عن جابر
 ابن عبد الله رضى الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين وكان على أبي
 فذة فت الباب فقال من ذأقت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولا يكن
 تفسحوا وتوسموا (٥) وعنه رضى الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بفناء
 السكبة محبباً بيده هكذا (٥) عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تخلطوا بالناس أجل أن يعزته
 (٥) عن أبي موسى رضى الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشائهم
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذه النار إنما هو عدو لكم فإذا نتم فأطفئوها عنكم
 (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي بيتا
 يكتنى من المطر ويظلى من الشمس ما أعاني عليه أحد من خلق الله تعالى

(فلا يتناجى) بانبسات
 حشر العلة آخره ولا ي
 ذر حذفا (أجل) استعمات
 العرب هذه اللفظة بدون
 من أى من أجل (أعماهى
 عدولكم) أى لأنها كما قال
 ابن العربى تنافى أبداننا
 وأموالنا منافاة العدو وان
 كانت لنا بها منفعة وأطلق
 عليها العداوة لوجود
 معناها (رأيتنى) أى رأيت
 نفسى (يكتنى) من أكن
 أى يغنى

أهم أمور نفسه جزاء الله
أفضل ما جازي نبيار سولا
عن أمته (عهدك
ووعدك) ما عهدتك
وواعدتك من الإيمان
بك وإخلاص الطاعة لك
أو هو إقرارهم لله بالربوبية
وإذعانهم له بالوحدانية
يوم ألت بر بكم بعد أن
أخرجهم من صلب آدم
أمثال القبر وأشهدهم على
أنفسهم والوعد ما قال على
لسان نبيه من مات لا يشرك
بالله شيئا وأدى ما اقترض
الله عليه بدخل الجنة تأمل
(ما استطعت) فيه إشارة
إلى الاعتراف بالمعجز
والقصور عن كنه الواجب
في حق تعالى (أبوء) أعترف
(موقن) مصدقا بنواها
مخلصا ولا شك أن في
الحديث ذكر الله بكل
الأوصاف والعباد نفسه
بافص الحالات وهي أقصى
غاية التضرع ونهاية
الاستكانة لمن لا يستحقها
الاهواظ للشرح
(لا تستغفر) وذلك أنه كلما
ارتقى في مقامات القرب إلى
أرقى عدالتي ذبائع ان
أكل الصديقين غير النبيين
أبو بكر وأعلى مقاماته لم
يصل لمبدأ مقام نبي فضلا
عن سبدهم وخلاصة
المقصود أنه مطهر من
الذنوب في غس الامر
(قام) في الاصل استيقظ
(والجأت ظهري إليك)

كتاب الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يذعو بها وأريد أن أختبي دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة (٥) عن شداد ابن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربّي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بما فات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه حدثت بحديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا ثم قال الله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه سهلكة ومعه راحته عليها طمامة وشراؤه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحته عنده (٥) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعة من الليل وضع يده تحت خده وقال باسمك اللهم أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما ماتنا واليه النشور (٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى إلى فراشه نام على شقه الايمن قال اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجاء منك الا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت (٥) عن ابن

أى توكلت واعتمدت عليك في أمرى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند (رغبة) طمعا في نوابك (ورهة) إليك أى خوفا من عقابك

عباس رضي الله عنهما قال بث عند ميمونة وذ كرا الحديث وقد تقدم قال وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وفوقي نوراً وتحتي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليغض فراشه بداخلة أزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربني وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (هـ) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزيم المسئلة فإنه لا مكره له (هـ) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يجعل يقوله دعوت فليستجب لي (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء قال سفيان وهو أحد رواة هذا الحديث الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أذكر أيهن هي (هـ) وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فأجعل ذلك له قرينة إليك يوم القيامة (هـ) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمركم بولاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أزدل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر (هـ) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد

إلى أكرم الأكرمين وقرى في آية المؤمنين بالرفع صفة للرب تعالى (درك الشقاء) لحاق الهلاك وقد يطلق الشقاء على السبب المؤدى إلى الهلاك (سوء القضاء) ما يسوء الإنسان أى يحزنه ولفظ سوء ينصرف إلى المقضى عليه دون القضاء وهو كمال النورى شامل للسوء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل وقد يكون في الخاتمة أسأل الله العافية وأسأله بوجهه الكريم أن يختم لي وللمسلمين بخاتمة الحسنى ويرفعنا إلى محل الآسنى بمنه وكرمه (وشماتة الأعداء) أى فرحهم بما يحزن من عادوه (الجبن) ضد الشجاعة (أزدل العمر) أخسه بمعنى الخوف والهرم (الكسل) القصور عن الشيء مع القدرة على عمله إشاراً الراحة البدن على تعب (الهرم) هو زيادة كبر السن المؤدى إلى ضعف الأعضاء (المأثم) ما يوجب الأثم (المغرم) الدين (فتنة القبر) سؤاله (عذاب القبر) ما يترتب بعد فتنة على المحرمين قلت المقام للمناجاة واطهار الذلة لمن جلت عظمتهم فلا يقال الاستعاذة من فتنته تغشى عما بعده (فتنة الغنى) عدم القيام بحقوقه كان يمنع حق الله ولا يقسم مصالح عبده مولاه لاسيما أن طنى بعتاه

ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما
 باعدت بين المشرق والمغرب (٥) عن أنس رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم آتني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (٥) عن أبي
 موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
 وانساني في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطيئتي وعمدي وكل
 ذلك عندي (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
 كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً
 من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحدًا بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه
 (٥) عن أبي أيوب الأنصاري وابن مسعود رضى الله عنهما قال في هذا الحديث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال عشرًا كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل (٥) عن أبي
 هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في
 يوم مائة مرة حطت خطاياؤه وان كانت مثل زبد البحر (٥) عن أبي موسى رضى الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحى والميت
 (٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة
 يطوفون في الطرق يلمسون أهل الذكرك فإذا وجدوا قومًا يذكرّون الله عز وجل
 تادوا وأهملوا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم
 وهو أعلم بهم ما يقول عبادى قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
 ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لورأوني
 قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وتعظيماً وأكبر لك
 تسبيحاً قال فيقول فما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون
 لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا
 أشد عليها حرساً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال فعمدوا يقولون قال يقولون من النار قال

(عدل) من ثواب اعتاق
 (حراز) حصناً (مثل
 الحى والميت) شبه الذكرك
 بالحى الذى يزين ظاهره
 بنور الحياة واشراقها
 فيه وبالتصرف التام فيها
 يريده وباطنه بنور العلم
 والفهم والادراك كذلك
 الذكرك مزين بظاهره بنور
 العلم والطاعة وباطنه
 بنور العلم والمعرفة فقلبه
 مستقر في حضرة القدس
 ومعه في غدد الوصل وغير
 الذكرك عاطل بظاهره
 وباطنه قاله في شرح المشكاة
 (يلتمسون أهل الذكرك)
 لمسلم من رواية سهيل
 يتفحصون بحال الذكرك
 (هملوا) تمالوا (فيحفونهم)
 بطوفون ويدورون حولهم
 (أعلمهم) أى بالذكرك
 ولنعم أى ذرا أعلم منهم أى
 من الملائكة بحال الذكرك
 (قالوا يقولون) لا يذرك
 تقول الملائكة

يقول وهل رأوها قال بئس ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون
لو رأوها كانوا أشد منها فراراً أو أشد لها عناية قال فيقول فأشهدكم أنني قد غفرت لهم
قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء
لا يشقى بهم جليسهم

كتاب الرقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن
عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من
صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك (٥) عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي
صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً وخط خطافاً في الوسط خارجاً منه وخط خطافاً
صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبيه الذي في الوسط وقال هذا الإنسان
وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أجله وهذا الخطط
الصغار الأغراض فإن أخطأه هذا نهته هذا وإن أخطأه هذا نهته هذا (٥) عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال
هذا الإنسان وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب (٥) عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا إذا بآبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة يقول لنا فيما استظمت (٥) وعنه رضي الله عنه قال قيل لعمرو ألا تستخلف
قال إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو
خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعهما
فقال أبي أنه قال كلهم من قرين

(هم الجلساء) لمسلم هم القوم
(الراقق) جمع رقيق وهو
الذي فيه رقة وهي الرحمة ضد
الغلظة قال في السكاك
أي كتاب الكلمات المرفقة
للقلوب ويقال لكثير الحياه
رق وجهه أي استجيا وقال
الراغب متى كانت الرقة في
جسم فضدها الصفاقة
كنوب صفيق ونوب رقيق
ومتى كانت في نفس فضدها
القسوة كرقيق القلب
وقامسبه (نمطان الخ)
تقدم فهو مكرر (أو عابرا)
أضرب عن غريب لأنه قد
يقيم بخلاف المسافر في كل
نفس تقرب من آخرتك
محل أقامتك لا إلى نهاية في
نعم أو عذاب اليم كما أن
المسافر بكل خطوة يقرب
من مقصده (مربعا)
مستوى الزوايا (خارجا
منه) أي من الخط المربع
مستطيلاً يمتد في جانب
المستطيل خطوط صغار
(هذا الإنسان) أي مثاله
قلاشارة للمرسوم داخل
الخط المسرع الشبيه
بالاجل والخط الخارج من
وسط المربع ممتداً شبيه
بالامل والخطوط الصغار
التي في جانب الممتد من
أسفله شبيهة بالأغراض
(نهته هذا) أي العرض
الآخر وهو الموت فمن لم يمت
بالسبب مات بالاجل
والخاصل أن الإنسان
يتعاطى الامل ويختلجه
الاجل دون الامل

(كتاب التمني)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أنس رضي الله عنه قال لو لا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمنيت (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعلة يرزق داء وإما مسيئا فلعلة يستعيب

(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي قالوا يا رسول الله ومن أبي قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي (٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل في دار وجعل فيها مأذبة وبمث داء ففن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأذية ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأذية فقالوا أولو هاله يفقهها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن لمطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله عز وجل ومحمد فرق بين الناس (٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمعن خالق الله (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

دار الامثل الداعي وأجاب في شرح المشكاة بأن مثله كمثل رجل مطلق للتشبيه وهو ينبي عن أن هذا لبس من التشبهات المقررة بل هو من التمثيل الذي يتزع فيه الوجه من أمور متعددة متوهمة منضم بعضها لبعض إذ لو أريد التفريق لقال مثله كمثل داع بعثه رجل ونحضر به أن الملائكة مثلوا سبق رحمة الله على العالمين بارساله الرحمة المهداة إلى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ثم أعدداه الجنة للخلق ودعوته صلوات الله عليه وسلامه إياهم إلى الجنة ونعيمها وبهجتها ثم ارشاده الخلق بسلك الطريق إليها واتباعهم إياه بالاعتصام بالكتاب والسنة المذلين إلى العالم السفلي فكان أن الناس واقعون في مهواة طبعهم ومشغولون بشهواتها وإن الله يريد باطنهم رفهم فأدلى حبلى القرآن والسنة إليهم ليخلصهم من تلك الورطة فنعمك بهما نجا وحصل في السرور والاعلى والجناب الاقدس عند ملك مقتدر ومن أخذ به إلى الارض هلك وأضاع نفسه من رحمة الله تعالى بحال مضيق كرمي

دار وجعل فيها من أنواع الاطعمة المستلذة والاشربة المستعذبة ما لا يحصى ولا يوصف ثم بعث داعيا إلى الناس يدعوهم إلى الهدى إنا أكرام لهم فمن اتبع الداعي إلى ذلك الكرامة ومن لم يتبع حرم منها

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخِيذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَبْرًا بِشَبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ قَلِيلٍ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُفَّارِسَ وَالرُّومَ فَقَالَ وَمِنَ النَّاسِ إِلَّا أَوْلَئِكَ (٥) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ إِنْ اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ
فِيهِ أَنْزَلَ آيَةَ الرَّجْمِ (٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدْتُمْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاجْتَهَدْتُمْ
ثُمَّ أخطأ فله أَجْرٌ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنْ ابْنَ
الصَّيَادِ الدُّجَالِ فَقَدْ تَحَلَّفَ بِاللَّهِ قَالَ أَنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسْكِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٥) كِتَابُ التَّوْحِيدِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ
يَقْرَأُ لِصَحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقَوْلِهِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلُوهُ لَأَتِي شَيْءٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لَا تُهَافِئُوا الرَّحْمَنَ
وَأَنَا حَبِيبٌ أَنْ أَقْرَأُ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ (٥) عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ
عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ يُدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ يَقُولُ أَعُوذُ بِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَمُوتُ
وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ عَنْدهُ
عَلَى الْعَرْشِ أَنْ رَحْمَتِي تَنْلِيبُ غَضَبِي (٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي
نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرَ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ
تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى ذِرَاعِي تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ أَتَيْتُهُ هَرُولَةً

(الجهمية) هم طوائف
ينسبون إلى جهنم بن
صفوان وحاصل معتقدهم
كافي المقر بزي ونصه
الجهمية وهم أتباع جهنم بن
صفوان يوافقون أهل
السنة في مسألة القضاء
والقدر مع ميل إلى الجبر
وينفون الصفات والرؤية
ويقولون بخلق القرآن
وعسدادهم في المعطلة
الغيرة اه (وغيرهم) أي
كالقدرة (في ملاخير
منه) لا يلزم منه تفضيل
الملائكة على بني آدم
لاحتمال أن يكون
المراد بالملائكة الذين هم خير
من ملائكة الذين لا نبيا
والشهادة فلم يخص ذلك
في الملائكة وأيضاً فإن
الغيرة إنما حصلت بالذاكر
والملائكة معاً فالجواب الذي
فيه رب العزة خير من
الجاناب الذي ليس فيه بلا
ارتباب فالغيرة حصلت
بالنسبة للمجموع على
المجموع بعد حمد الحميد
الذي بانه تم الصالحات
والصلاة والسلام على
مصطفاه وآله وصحبه
الناجين سبل الخيرات
يقول الفقير محمد بن مصطفى
المالكي هذا آخر ما يبره
على يدي سبدي ومالكي
ضبطاً وتصحيحاً لسائر
المباني من أول المزمعة

والثالثة من الثاني حسب
الامكان والالسان لا يخلو
من التسيان معصا عليها
كلمات ليسلا لا بضاح
بعض المعاني مستر بحادوة
مؤمن في مناجاة مولاه
لا ينساني مستمدا في
الضبط من فيض الكرم
المتان راجبامنه جزيل
الاحسان غير أن مالا سيل
له الا الرواية فالفضل فيه
على الغزى غير شارح أبى
شجاع وعنه شرح
تصريف الغزى الحاذى
حدو شرح القسطاني
حتى فباخصه من المعاني
كفوله ذكرته في كتابي
المواهب وكأنه لم يبيضه
حتى يحذف منه مثل
هذه المذهب ومع ذلك فله
على المنسة في ايضاح كثير
من المعاني لانه عن مراجعة
أصله في جل المواضع أغنانى
هذا وحيث رمزت بالفاظ
فردادى صاحب فتح البارى
ابن حجر أو الشرح فردادى
الغزى شارح هذا المختصر
أو بقلت أو الظاهر فذاك
مما نكرم به على الباطن
الظاهر أو كان أو الله أعلم
فذلك لعدم قوة جزى بما
أعلم والذي حملنى على ذلك
شيخ التصحيح المطبعة
العامة الزاهية الزاهرة
رب القراصة الصحيحة في رد
المتحركات الى أصولها
الصريحة حضرة أستاذى
وخلى الحقيقى السيد

(٥) وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إذا أراد
عبدى أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكْتُبُوها بهنَّ وإن ترَّكها
من أجلى فاكْتُبُوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكْتُبُوها له حسنة فإن
عملها فاكْتُبُوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف (٥) وعنه رضي الله عنه قال سمعتُ
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبداً أصاب ذنباً أو بئاً بما قال أذنب ذنباً فقال رب
أذنبت ذنباً أو بئاً بما قال أصبت فاعفُ فاعفُ فقال ربُّه أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً أو بئاً فقال ربُّه أعلم فقال ربُّه أذنبت أو أصبت
آخر فاعفُ فاعفُ فقال أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله ثم أذنب ذنباً أو بئاً بما قال أصاب ذنباً فقال ربُّه أعلم فقال ربُّه أذنبت أو أصبت
آخر فاعفُ فاعفُ فقال أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثاً فليعمل
ما شاء (٥) عن أنس رضي الله عنه قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم
القيامة شفعتُ فقلت يا ربِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَإِنْ دَخَلُونَ ثُمَّ أَوَّلُ
أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) وعنه رضي الله عنه ذكر حديث الشفاعة وقد تقدّم مطوّلاً من رواية
أبي هريرة وزاد هنا في آخره فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاقول أنا لها فاستأذن على ربِّي فيؤذن لي ويلمعي محامد
أحمدُ بها لا تحضرنى الآن فاحمدُ بتلك المحامد وأخر له ساجداً فيقال يا محمد ارفع
رأسك وقل يُسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا ربِّ أُمِّي أُمِّي فيقال
انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شمعَةٍ من إيمانٍ قال فانطلق فافعل ثم أعود
فاحمدُ بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يُسمع لك
وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا ربِّ أُمِّي أُمِّي فيقال انطلق فأخرج منها
من كان في قلبه مثقال ذرَّةٍ أو خردلة من إيمانٍ قال فانطلق فافعل ثم أعود
فاحمدُ بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يُسمع لك وسل تعط

وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقَالُ انْطَاقُ فَأُخْرِجُ مِنْ كَافٍ فِي قَلْبِهِ أَذْنِي أَذْنِي
أَذْنِي مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَاقُ فَأَقُولُ هـ وَفِي رِوَايَةٍ
عَنْهُ ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأُحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمَامِيدِ ثُمَّ أُخْرِجُهُ لَهَا سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ
وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَتُذَنِّ لِي فِيْمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لَا أُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (هـ) عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ
خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

ثم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توقيفه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه سيدنا وشيخنا الإمام العلامة الحافظ المتقن أبو العباس زين
الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي كان الله له جزاء خيرا فرغت من تحرير هذه يوم
الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان المكرم أحد عشر رجب سنة ٨٨٩ هـ نسمة وثمانين وثمانمائة
والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نحمدك اللهم على جميع سوائف آلائك ولشكرك على موصول جزيل نعمائك ولصلى وسلم على سيدنا
محمد خاتم أنبيائك الذي آتيت به من جوامع الحكم ما تقر به عين أوليائك وعلى آله الذين طهرتهم
نظير أو أمتهم المؤمنين بشرعته حتى نوروا بها لآفاق تنويرا أما بعد فمخاف أن يصحح الإمام
البخاري جمع من جواهر الألفاظ النبوية وجميع السنة المصطفوية ما أجمع سلف الأمة
وخلقها على قبوله وأنه في هذا الشأن الإمام المقدم في فعله وقوله ولكن لم يخل هذا
الصحيح من غوامض تستوقف العقول ونحتاج إلى مراجعة أصول وفصول
فكان من أغاسن اختصاره وتجميع زيده إن يحدف تكراره وكان
من أحسن ما جمع مافيه وخلص عذبه غسنت موارد مافيه مختصرو
الإمام أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه
الله وأتابه رضاه وقد حسن نظم وضعه باستعادة طبعه
موشى الطرر بمحاش شريفه نحل مافيه بعبارة سهلة
منيفه ولاستفادة الفاري ضبطت بالشكل
ألفاظه الدراري خفاء بالغام من الحسن أقصاه
ومن الضبط وحسن الوضع منهاه وذلك
بالمطبعة الأزهرية المصرية الكائن
عنها بجوار الرابض الأزهرية
سنة ١٣٣٣ هـ
على صاحبها أزكى
الصلاة وأتم
التحية

إبراهيم عبدالغفار الدسوقي
وقفه الله للخيرات ورزقه
الصحة في سائر الأوقات
وأسشفع بخير الخلق ختام
الرسول الكرام إلى من ينظر
في هذا الكتاب في أن
يدعوى للمسلمين بحسن
الختام وبأن يجمع على ولهم
خيرى الدنيا والآخرة وأن
يجعلنا من الذين وجوههم
ناضرة إلى ربهم وأمانا نظرة
وأن ينفع بهذا الكتاب كل
المسلمين فعاما ماستمر
إلى يوم الدين وصلى الله
وسلم على جميع الأنبياء
 والمرسلين والكل
وأتباعهم أجمعين آمين

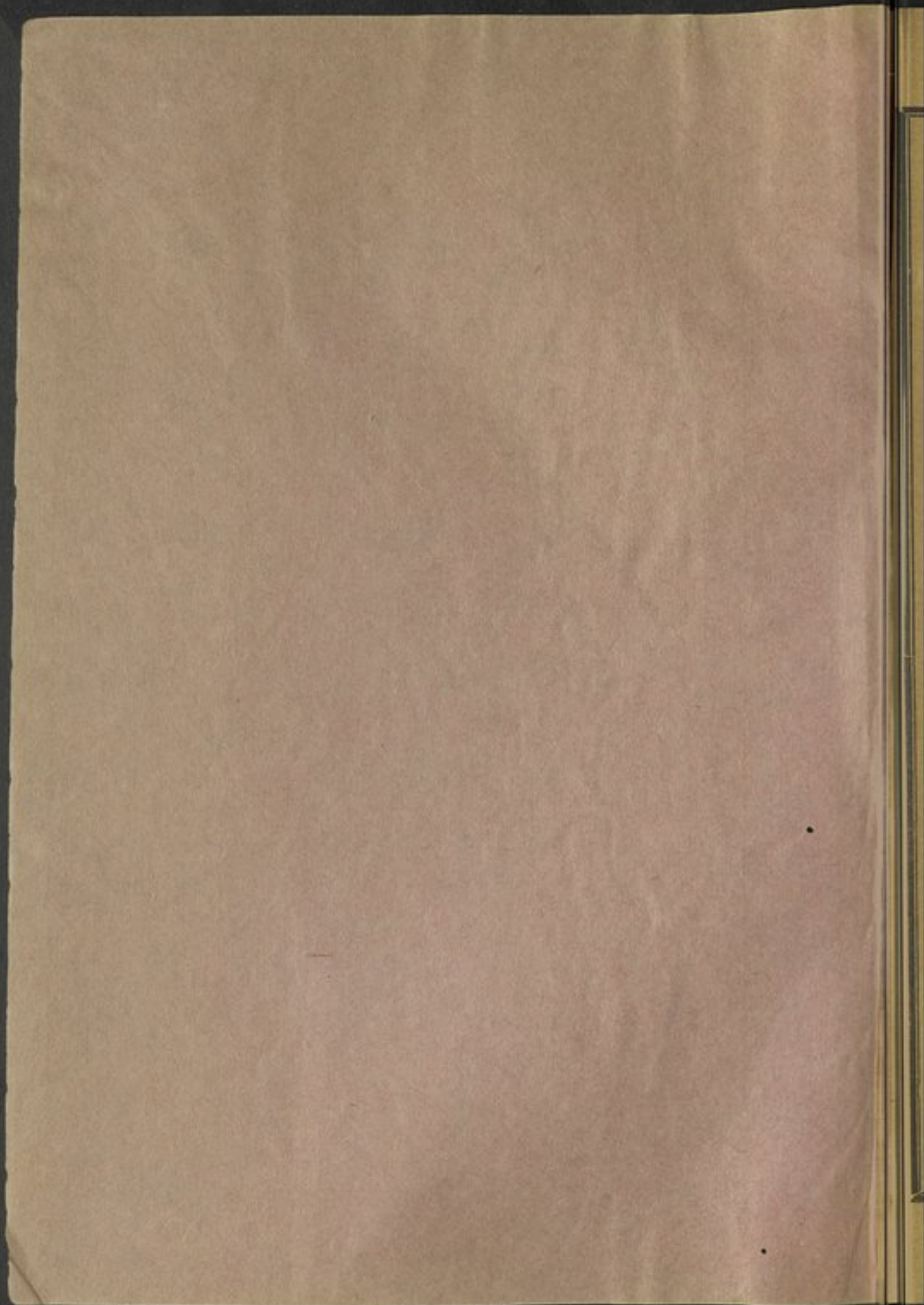


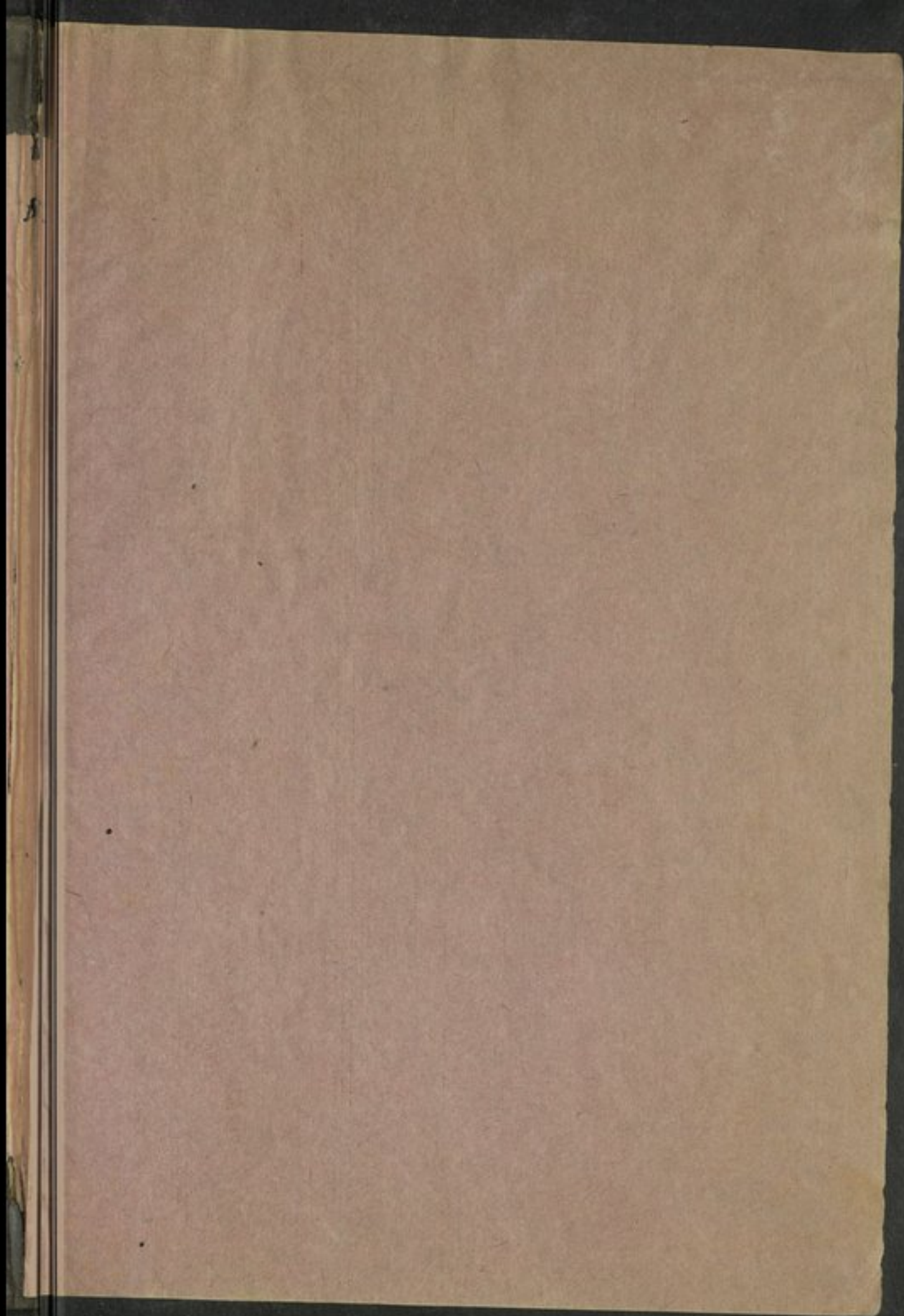
الجزء الثاني من كتاب التجريد لأحاديث الجامع الصحيح

صفحة	
٢	كتاب الشهادات
	حديث الألفك
٦	في الإصلاح بين الناس
٧	كتاب الشروط (٣) كتاب الوصايا
١٤	فضل الجهاد والسير
١٥	الحور العين وصفهن
٣٥	كتاب بدء الخلق
٥٢	مناقب قريش ٥٣ قصة خزاعة
٥٤	قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم
٦٠	فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
٦٩	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
٧٠	حديث الأسراء والمعراج
٧٣	هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
٧٨	كتاب المغازي غزوة العشرة .. قصة غزوة بدر
٨٠	حديث بني النضير
٨١	قتل كعب بن الأشرف
	قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويغال سلام بن أبي الحقيق
٨٢	غزوة أحد ٨٣ قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
٨٤	غزوة الخندق وهي الأحزاب
	غزوة ذات الرقاع
٨٥	غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع .. غزوة أنمار
	غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الخ
٨٧	غزوة ذي قرد .. غزوة خيبر
٩٠	غزوة مؤتة من أرض الشام
٩١	غزوة الفتح في رمضان
٩٣	غزوة أوطاس
	غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
٩٦	غزوة ذي الخلصة
٩٧	غزوة سيف البحر .. وفد بني نعيم
١٠٠	وفد بني حنيفة وحناث بن أمية
٩٩	قصة أهل نجران .. قدوم الأشعرين وأهل اليمن
	حجة الوداع
١٠١	حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

صحيفة

- ١٠٥ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
 ١٠٧ كتاب تفسير القرآن
 ١٢٥ كتاب فضائل القرآن
 ١٢٩ كتاب النكاح
 ١٣٢ حديث أم زرع
 ١٣٥ كتاب الطلاق
 ١٣٧ كتاب النفقات
 ١٣٨ كتاب الاطعمة
 ١٤١ كتاب العقيدة
 كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد
 ١٤٢ كتاب الاضاحي
 ١٤٣ كتاب الاشربة
 ١٤٥ كتاب المرضى
 ١٤٦ كتاب الطب
 ١٤٩ كتاب اللباس
 ١٥٠ كتاب الادب
 ١٥٥ كتاب الاستئذان
 ١٦١ كتاب القدر
 ١٦٢ كتاب الايمان والتذوق
 ١٦٣ كتاب الكفارات
 كتاب القرائض
 ١٦٤ كتاب الحدود
 ١٦٥ كتاب المحاربين
 كتاب الديارات
 ١٦٦ كتاب استنابة المرتدين والمعاندين
 كتاب التعبير
 ١٦٨ كتاب الفتن
 ١٦٩ كتاب الاحكام
 ١٧١ كتاب الدعوات
 ١٧٤ كتاب الرقاق
 ١٧٥ كتاب التمني
 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
 ١٧٦ كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم





UNIVERSITY OF BEIRUT
01224227

General Library

